بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)
إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : أحمد بن عمر بن سالم بازمول كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الحديث
عنوان الأطروحة : ((الحديث المضطرب دراسة وتطبيقاً على السنن الأربع))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٨/ ١ / ١٤٢٠هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : سليمان الصادق البيرة	الاسم : أحمد بن عطاء الله بن عبد الجوار	الاسم : موفق بن عبد الله بن
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : حسنين فلمبان .

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أمّ القرى
كلية الدعوة و أصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب و السنة

قام الطالب بإجراء التعديلات: التوقيع
أ. د سليمان الصادق البيرة :
أ. د أحمد بن عطاء الله بن عبدالجواد:
أ. د موفق بن عبدالله بن عبدالقادر:

الحَدِيثُ المُضْطَرِبُ دِرَاسَةً وتَطْبِيقاً عَلَى السُّنَنِ الأَرْبَعِ

إعداد الطالب

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

لنيل درجة الماجستير

في

الشريعة الإسلامية

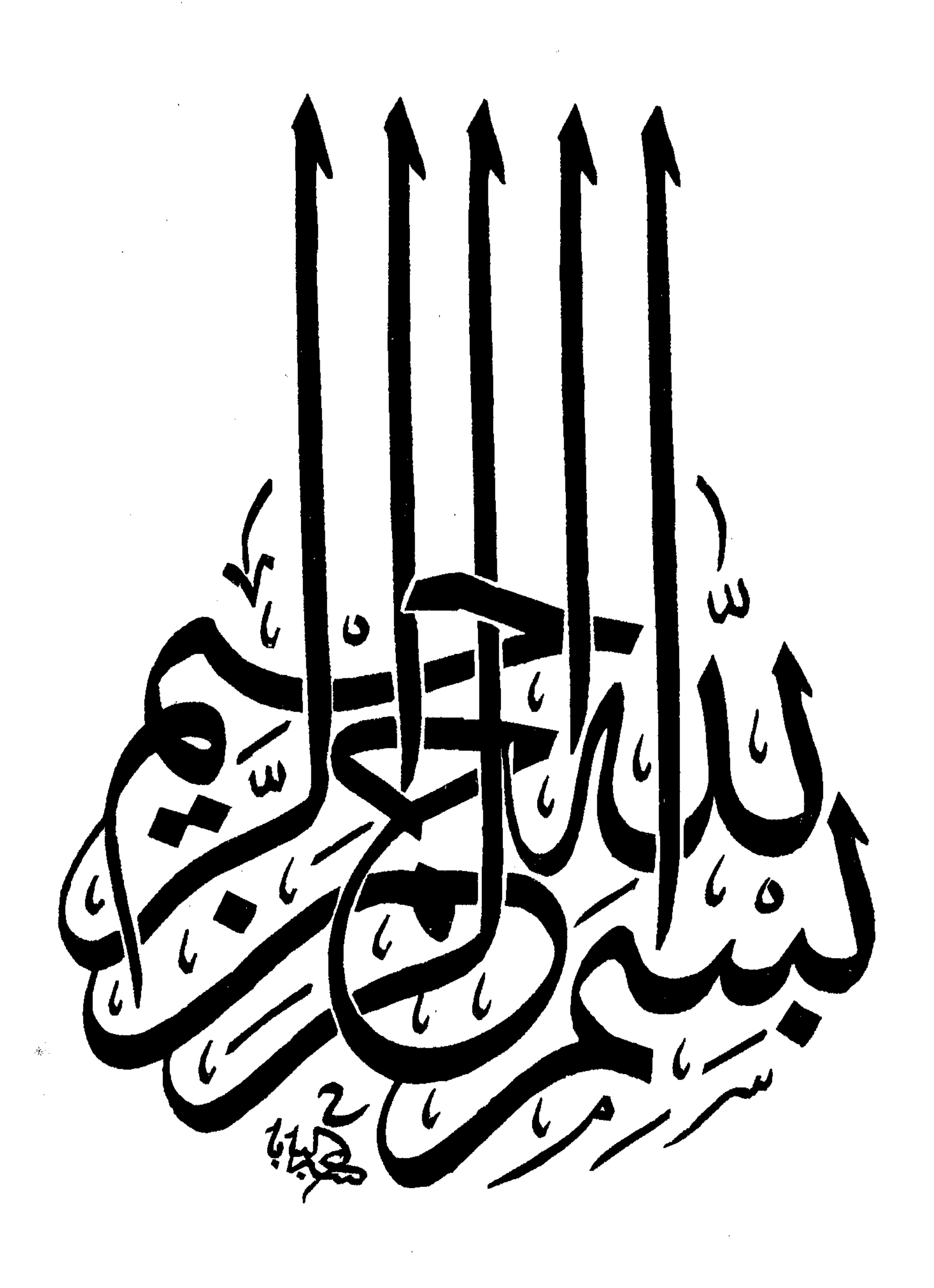


إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / سليمان الصادق البيرة

المجلد الأول

١٤١٩هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : (الحديث المضطرب دراسة وتطبيقاً على السنن الأربع).

و تتكون الرسالة من قسمين :

١/ الدراسة النظرية : وفيها بابان :

أ ـ الباب الأول : وفيه ثلاثة فصول / تتضمن تعريف الاضطراب و حكم الاختلاف على الراوي و أثر الاختلاف على الراوي و المروي و كيفية معرفة الراوي المضطرب وقاعدة الاضطراب.

ب ـ الباب الثاني : و فيه فصلان / تتضمن الرواة الموصوفين بالاضطراب مطلقاً أوْ بقيد.

٢/ الدراسة التطبيقية : وهي تشتمل على دراسة مائة حديث من السنن الأربع أعلت بالاضطراب مرتبة على الكتب الفقهية.

ثمَّ الخاتمة : و تضمنت أهمَّ النتائج و التوصيات .

وخلاصة ما عالجته الرسالة ما يلي :

أن الاضطراب منه ما هو مؤثر في ثبوت الحديث و قادح في صحته ، و منه ما ليس بمؤثر في ثبوته. و قد يقع في السند وفي المتن وفيهما. و أن الحديث المعل بالاضطراب قد يتقوى بمجموع الطرق و المتابعات و الشواهد. و أنه ليس لأهل الحديث حكم عام مطرد بل يحكمون في كل حديث بحكم خاص. و أن الاضطراب له أثر على الراوي جرحاً و تعديلاً وعلى المروي قبولاً و رداً. و أن الباحث قد يقف على الراوي المضطرب.

وقد كانت السنن الأربع موضعاً طيباً لتطبيق دراسة الاضطراب و قواعده.

ويوصي الباحث : بأهمية الاشتغال بالموضوع و دراسة الأحاديث المعلة بالاضطراب ؛ لتمييز الصحيح من الضعيف و لمعرفة مناهج المحدثين على سبيل التفصيل من خلال تتبع الروايات المضطربة.

والله ولي التوفيق.

يعتمد ،،،

الطالب :	المشرف :	عميد كلية الدعوة وأصول الدين :
أحمد بن عمر بازمول	أ.د: سليمان الصادق البيرة	أ.د: محمد سعيد بن محمد حسن

شكر و تقدير

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله و صحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فانطلاقاً من قوله تعالى ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾(١) أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم علي بنعم كثيرة ظاهرة و باطنة لا يحصيها إلا هو عز وجل ومنها الإنعام بإتمام هذه الرسالة واسأله سبحانه أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وانطلاقاً من قوله ﷺ : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "(٢) ، أتوجه بخالص شكري لفضيلة شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور : سليمان الصادق البيرة ــ الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى بكلية الدعوة و أصول الدين قسم الكتاب والسنة ــ الذي لم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته وملاحظاته السديدة ورعايته الدائمة الذي فتح لي باب بيته في أي ساعة شئت هذا مع كثرة مشاغله و تعدد مسئولياته سائلاً المولى عزوجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخاً عن تلميذه و أن يسهل له الصعاب و يعينه في أمور دينه و دنياه.

كما أتوجه في هذا المقام بالدعاء لوالدي رحمه الله بالمغفرة والرحمة الذي كان لي مصباحاً ينير لي في ظلمات الحياة والذي عاصر إعداد هذه الرسالة ثم فارقنا رحمه الله رحمة واسعة آمين ، ثم بالشكر والدعاء لوالدتي حفظها المولى ورعاها التي كان لها علي فضل كبير في إخراج الرسالة .

واشكر زوجتي أم عمر على ماقامت به من جهود خلال كتابة الرسالة .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة في هذا البحث وأخص بالذكر شيخي الفاضل الأستاذ الدكتور : وصي الله عباس و شيخي الأستاذ الدكتور : محمد بن عمر بازمول والأستاذ : خالد بن محمد بادغيش جزاهم الله خير الجزاء عني.

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشيد بموقف العالمين الفاضلين أستاذي الكريمين :

سعادة الأستاذ الدكتور : أحمد بن عطاء الله بن عبدالجواد.

وسعادة الأستاذ الدكتور : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

على تقبلهما مناقشة هذه الرسالة و تجشمهما قراءتها و مناقشتها فلهما مني الشكر الجزيل و الله اسأل لهما دوام و تمام التوفيق و السداد واسأل الله تعالى أن يجعل ما قاما به في ميزان حسناتهما .إنه ولي ذلك وهو القادر عليه.

كما اتقدم بالشكر والعرفان لجامعة أم القرى بمكة المكرمة والمسئولين عليها عموما وإلى المسئولين في كلية الدعوة وأصول الدين خصوصاً على إتاحة هذه الفرصة العلمية المباركة وعلى ما تقدمه من خدمات عظيمة للعلم وطلابه.والحمدلله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعاجلاً وآجلاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة إبراهيم (٧).

(٢) حديث صحيح : أخرجه أحمد في المسند(٢/٢٩٥) و أبوداود في السنن (٤٨١١).

مفتاح مصطلحات ورموز الرسالة

المصطلح أو الرمز	معنـــــاه
الإرواء	إرواء الغليل للألباني
الأوسط	المعجم الأوسط للطبراني
ت	التاريخ
التقريب	تقريب التهذيب لابن حجر
التلخيص للذهبي	تلخيص المستدرك
التلخيص للحافظ	التلخيص الحبير
التهذيب	تهذيب التهذيب للحافظ
ت الكمال	تهذيب الكمال للمزي
الجرح	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
الحلية	حلية الأولياء
الزاد	زاد المعاد لابن قيم الجوزية
الشعب	شعب الإيمان للبيهقي
الصغير	المعجم الصغير للطبراني
ض	الضعفاء
الفتح	فتح الباري
الكشف	كشف الأستار للهيثمي
الكبرى	السنن الكبرى
الكبير	المعجم الكبير للطبراني
اللسان	لسان الميزان للحافظ

المعرفة للفسوي	المعرفة والتاريخ
المعرفة للبيهقي	معرفة السنن والآثار
المشكل	شرح مشكل الآثار للطحاوي
المعاني	شرح معاني الآثار للطحاوي
المجروحين	كتاب المجروحين لابن حبان
الميزان	ميزان الاعتدال للذهبي
النبلاء	سير أعلام النبلاء للذهبي
النهاية	النهاية في غريب الحديث لابن الأثير

تنبيـــــه :

- إذا أطلقت كلمة (الحافظ) فالمراد الحافظ ابن حجر وغيره مقيدا .
- إذا كان الراوي من أصحاب تقريب التهذيب فالاصطلاحات الواردة في ترجمته هي اصطلاحات التقريب .
- إذا كان الراوي مدلسا فطبقته في طبقات المدلسين للحافظ :

(الأولى والثانية) تقبل عنعنتهم .

(الثالثة فما بعد) لا بد من التصريح .

- اعتمدت في طبعة المنتخب من مسند عبد بن حميد على تحقيق مصطفى العدوي فإذا أطلقت فهي المرادة وإن كانت طبعة السامرائي فأبينها.

مقدمة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده ا لله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا ا لله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ، ورسوله .

﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا ا لله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[1].

﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا ا لله الذي تسألون به والأرحام إنّ ا لله كان عليكم رقيباً﴾[2].

﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا ا لله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع ا لله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾[3] .

أمّا بعد[4] :

فإن الإشتغال بالحديث وعلومه وتحصيله ، والتصنيف فيه ، خير ما يُشْغَلُ به الوقت، وأفضلُ ما يُسعى إليه في العُمْر ، وأشرفُ ما يُتحصل عليه ؛ إذ هو إرث الأنبياء ، ومطلب العلماء الأتقياء .

---

(١) سورة آل عمران (١٠٢) .

(٢) سورة النساء (١) .

(٣) سورة الأحزاب (٧٠ ، ٧١) .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان يقولها ﷺ بين يدي حاجته . صححها أحمد شاكر في شرح المسند: (٥/٢٧١ - ٢٧٢ رقم : ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١) و كذا ناصر الدين الألباني وله فيها رسالة بعنوان (خطبة الحاجة التي كان رسول ا لله ﷺ يعلمها أصحابه) .

وتوجهتْ جهودُ علماءِ الأمّة إلى خدمة القرآن والسنة ، خدمةً لامثيل لها في عهد البشرية جمعاء ؛ أمّا في خدمة القرآن [فقصدتْ طائفة تعليم القرآن وحِفْظَهُ، ومعرفةَ اختلافِ القراءاتِ فيه،ومَعَانِيهِ ومُشْكِلِهِ ومُتَشَابِهِهِ وغَرِيبِهِ .

وقصدتْ طائفةٌ تعليمَ فرائِضِهِ وأَحْكَامِهِ،وحَظْرِهِ وإباحَتِهِ،وأوامِرِهِ وزواجِرِهِ، وناسِخِهِ، ومَنْسُوخِهِ .

وطائفةٌ قصدتْ حِفْظَ جُمَلِهِ،وإدامةَ تِلاوتِه،دَرْساً وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الإعراب،ولاوجهاً في قراءة،ولاعددَ آيٍ،ولا معنى ولا مُشْكِلاً .

وكلٌّ يُثيبه فيما عَلِم وعَمِل مجازيٌّ،وا لله جواد كريم .

وكذلك أفهامُ حملةِ العلمِ من السنن والآثار متفرقةٌ،وإراداتُهُم متفاوتة، وهِمَمُهم إلى التباين مصروفة،وطبقاتهم فيما حمَلُوه غير متساوية.

فطائفة منهم قصدتْ حِفْظَ الأسانيد من الروايات عن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وأصحابه الذين ندب ا لله جل وعز إلى الإقتداء بهم،فاشتغلت بتصحيح نقول الناقلين عنهم،ومعرفة المُسْنَد من المتصل، والمُرسَل من المنقطع ، والثابت من المعلول ، والعدل من المجروح ، والمصيب من المخطيء ، والزائد من الناقص ؛ فهؤلاءِ حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غالٍ وتدليس مدلسٍ وانتحال مُبطِلٍ وتأويل جاحدٍ ومكيدة ملحدٍ ؛ فهم الذين وصفهم الرسول صلى ا لله عليه وسلم ودعا لهم وأمرهم بالإبلاغ عنه،فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يُقبَل ماجوزوه،وأن يُرَدّ ما جرحوه وإلى قولهم يرجع عند ادّعاء من حرّف وتدليس مدلسٍ ومكيدة ملحدٍ .

وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير ؛ لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة ومن لحقهم من التابعين،وقرأ عليهم وأخذ عنهم،ولعلمهم بصحة الإسناد الثابت من السقيم،والراوي العدل من المجروح،والمتصل من المُرسَل .

وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال ، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة في كتبهم،وقصروا عمّا سبقت إليه أهل المعرفة بالروايات،وثابت الإسناد، وأحوال أهل النقل من الجرح والتعديل،فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين لهم بإحسانٍ – فيه حكم ؛ ليعرفوا صحة ذلك من سقمه وصوابه من خطئه .

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة،غير متفقهين في متن ولا عارفين بعلة إسناد،فإنهم في الجمع والاستكثار والتدوين،فهم داخلون ـ إنْ شاء الله ـ في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رحم الله امرءاً سمع مقالتي حتى يُبلغَها مَنْ هو أفقه منه** »[1] .

وكلٌّ والحمد لله على خيرٍ كثيرٍ،فسبحان من جعل الاختلاف من العلماء تسهيلاً على خلقه،ورحمةً لعباده،والحمد لله ربِّ العالمين][2] .

---

(١) حديث متواتر :انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي الفيض الكتاني (٤٢ رقم ٣). والحديث أفرده عبد المحسن العبّاد - بدراسة خاصة في جزء بعنوان (دراسة حديث " نضّر الله امرءاً سمع مقالتي ..." رواية ودراية .

(٢) مابين المعقوفتين من "رسالة في بيان فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات" لأبي عبد الله محمّد بن إسحاق بن مندة (٢٨ - ٣١) .

[ومِنْ أهم العلوم: تحقيقُ معرفة الأحاديث النبويات،صلى ا لله عليه وسلم. وأعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها ،مُتَصِلها ومُرْسَلِها،ومنقطعها ومُعْضَلِها،ومَقْلُوبها ومَشْهُورها،وغَرِيبها،وشَاذّها ومُنْكَرِها ومُعَلّلِها،ومُدْرَجها وناسِخها ومَنْسُوخها،وخَاصِها وعَامِها،ومُبَيَّنِها ومُجْمَلِها،ومُخْتَلِفها.وغير ذلك من أنواعه المعروفات،ومعرفة علم الأسانيد أعني معرفة حال رواتها وصفاتهم المعتبرة،وضبط أنسابهم ومواليدهم ووفياتهم،وجرحهم وتعديلهم.وغير ذلك من الصفات ومعرفة التدليس والمدلس،وطرق الاعتبار والمتابعات،ومعرفة حكم اختلاف الرواية في الأسانيد والمتون،والوصل والارسال،والوقوف والرفع،والقطع والا نقطاع،وزيادات الثقات،ومعرفة الصحابة والتابعين وتابعيهم.وغيرهم -رضي ا لله عنهم وعن سائر المسلمين والمسلمات - وغير ماذكرته من علومه المشهورات] [1] .

تسمية الموضوع :

وقد وفقني ا لله عزوجل للاشتغال بحديث رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وتعلمه ، وقد رأيتُ بعد الاستخارة و الاستشارة أن أتقدم لنيل درجة الماجستير في فرع الكتاب والسنة من كلية الدعوة وأصول الدين ـ بجامعة أم القرى-برسالة في هذا العلمِ الشريف بعنوان : **(الحديثُ المُضْطَرِبُ دراسةً و تطبيقاً على السنن الأَرْبَع)** .

أسباب اختيار الموضوع:

(١) أهمية ودقة هذا النوع من علوم الحديث إذ يتعلق بأمرين :

أ - بعلم العِلل

ب - بعلم الجرح والتعديل .

---

(١) مابين المعقوفتين من التلخيص شرح البخاري (١٦) لأبي زكريا يحي بن شرف النووي .

(٢) الرغبة في إدراك هذا الفن إدراكاً جيداً.

(٣) جِدَّةُ هذا الموضوع ؛ حيث لم أقف على تصنيف مفرد غير كلام مبثوث في كتب المصطلح والرجال والتخريجات والشروحات الحديثية.

(٤) الرغبة في خدمة السنة الشريفة بتمييز الثابت الصحيح من السقيم الضعيف .

(٥) جمع مايتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد ، بحيث يسهل مأخذه ، ويقرب على طالبه .

(٦) التطلع إلى تصرفات الأئمة والحفاظ في الأحاديث المعلة بالاضطراب .

(٧) معرفة الاختلاف المؤثر في ثبوت الحديث من الاختلاف الذي لايؤثر فيه.

أهمية الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع بالأمور التالية :

- أنّ الاضطراب علة خفية لا يطّلع عليها إلا من له اطلاع بطرق الحديث ومتونه مع الخبرة والفهم الثاقب .

- أنّ هذا الموضوع يتعلّق بقاعدة الاختلاف الواقع في المتون بحسب الطرق ورد بعضها إلى بعض .

- أن الاختلاف الناشيء عن الوهم والخطأ في الرواية قد يظن باديء الرأي أنه طرق للحديث يتقوّى به ، مع أنه يعل الحديث به في حقيقة الأمر .

- أنه دراسة للحديث مبيناً طرقه وعلله واختلاف الرواة فيه[1] .

خطة البحث :

وقد جعلت بحثي من مقدمةٍ ، وتمهيدٍ ، وقسمين ، وخاتمةٍ .

---

(١) سيأتي : إن شاء الله في تمهيد الباب الأول مزيد بحث عن أهمية الموضوع .

أمّا المقدّمة :

فذكرت فيها خطبة الحاجة ، وجهود العلماء في خدمة الكتاب والسنة وأهمية علوم الحديث وتسمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع وخطة البحث والمنهج الذي سرت عليه أثناء تجميع المادة وكتابة الرسالة .

وأمّا التمهيد : فيشتمل على بيان النقاط التالية :

١- (الخبر باعتبار طرقه) .

٢- (أسباب الضعف في الحديث)

٣- (وأنواع المخالفة) .

القسم الأول : الدراسة النظرية .

(الحديث المضطرب والرواة الموصوفون بالاضطراب)

ويشتمل على بابين :

الباب الأول : (الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة).

وفيه ثلاثة فصول .

مهدت لها ببيان : أهمية بحث الاضطراب وتعلقه بالعلل .

الفصل الأول : الاضطراب لغةً واصطلاحاً .

وفيه مباحث :

المبحث الأول : الاضطراب لغةً .

المبحث الثاني :الاضطراب اصطلاحاً .

المبحث الثالث : أنواع الاضطراب وحكم كل نوع .

المبحث الرابع : التصنيف في الاضطراب .

المطلب الثاني : أن يكون مَخْرَج الخبر واحداً .

المبحث الثالث: قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً .

الباب الثاني : (الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً أوْ بقيدٍ)

وفيه فصلان :

مهدت لهما ببيان الأمور التالية :

١- الراوي بين الضبط والوهم .

٢- فائدة افراد الرواة المضطربين .

٣- أسباب اضطراب الرواة .

الفصل الأول : الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً.

الفصل الثاني : الرواة الموصوفون بالاضطراب بقيدٍ.

القسم الثاني : الدراسة التطبيقية .

ويشتمل على باب واحد

أمثلة تطبيقية على السنن الأربع من الأحاديث الموصوفة بالاضطراب .

الخاتمة : وتشتمل على خلاصة البحث والتوصيات.

الفهارس :

- كشاف الآيات.
- كشاف الأحاديث والآثار .
- كشاف الأشعار.
- كشاف الرجال المترجم لهم.
- كشاف الألفاظ الغريبة .

- كشاف الأماكن والبقاع.

- فهرس المصادر والمراجع .

- دليل المحتويات .

المنهج الذي سرت عليه اثناء جمع المادة العلمية وكتابة البحث :

- تتبعت أقوال العلماء في الحديث المضطرب ومايتعلق به من خلال مؤلفاتهم في أصول الحديث وكتب الرجال والتخريجات وكتب العلل والشروح الحديثية.

- رتبت الأحاديث في القسم الثاني على الأبواب الفقهية.

- إذا كان الحديث ضعيفاً للاضطراب ، بحثت عن المتابعات و الشواهد.

- لاالتزم جميع من أخرج الحديث ، بل اكتفي بذكر من تترتب على ذكره فائدة غالباً .

- نقلت أقوال العلماء على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً و لم أشترط تتبعها.

- صدرت الحديث بحكم عليه حسب ماجاء في أقوال أهل الفن ، وإذا لم يوجد لهم في الحديث مقال فإني أحاول بذل الجهد المستطاع في الحكم على الحديث وفق مقاييسهم وقواعدهم.

-ثم تكلمت على الرواة جرحاً وتعديلاً من خلال كتب الرجال حسب المقام.

- شرحت الألفاظ الغريبة ، وبينت المعاني الغامضة .

- عرفت بالأماكن والبقاع التي ليست مشهورة.

- وعرفت بغير المشهورين بذكر نبذة مختصرة عنهم مع ذكر المصدر.

- في الباب الثاني ترجمت للرواة ترجمة تناسب المقام .

- قمت بوضع كشافٍ يساعد الباحث على الوصول إلى بغيته .

الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابة البحث :

- ندرة المادة العلمية ، وتشتتها في بطون الكتب والأجزاء الحديثية .
- اختلاف النسخ الحديثية ؛ ممّا يؤثر في دراسة الحديث .
- كثرة الأخطاء المطبعية والتصحيفات .
- دقة الموضوع ؛ لتعلقه بعلم العلل وأحوال الرواة .
- جدة الموضوع ؛ حيث لم أقف على بحث خاص فيه .
- ما احتاجه البحث من الرجوع إلى المخطوطات .
- ما احتاجه الحديث الواحد من تتبع للطرق والمخارج .
- اختلاف موقف الحفاظ في اعلال الحديث بالاضطراب .
- تحديد موطن الاضطراب ، والراوي الذي وقع منه الاضطراب .

إلى غير ذلك من الصعوبات .

هذا . وأسأل الله عزوجل التوفيق والسداد في الدنيا والأخرة ، وأن ييسر لي الأمور ، ويذلل لي الصعاب ويرزقني في الدارين ، وأسأله الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه الطالب:

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

تمهيد الرسالة

تمهيد :

(الخبر باعتبار طرقه ، أسباب الضعف في الحديث ، أنواع المخالفة).

الخبر باعتبار طرقه :

الخبر إمّا أن يكون له طرق بلا ، حصر أو مع الحصر .

فالأول : المتواتر ، والثاني : الآحاد.

والحديث المتواتر : هو مارواه جمع كثير عن جمع كثير من أول السند إلى منتهاه ، وتحيل العادة تواطؤهم أو توافقهم على الكذب ويكون مستند خبرهم الحس[1] .

وهذا النوع ليس من مباحث علم الإسناد؛ إذ علم الإسناد يُبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه ؛ ليعمل به أو يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الأداء والتواتر لايبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث فكله مقبول لإفادته القطع بصدق مخبره . وإنما أدخل في مباحث المصطلح من باب اتمام القسمة لطرق الخبر، مع تنبيه أهل الفن أنه ليس من مباحث الإسناد [2].

والثاني الآحاد : وهو مالم يجمع شروط المتواتر[3] .

وهو ثلاثة أقسام : (مشهور ، عزيز ، غريب) .

فالمشهور : ما رواه ثلاثة فأكثر ـ في كل طبقة ـ ما لم يبلغ حدّ التواتر[4] .

---

(١) انظر الكفاية في علم الرواية للخطيب (١٦) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (١٦ ، ٤٣٣ـ ٤٣٤) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٤٥٣ـ ٤٥٤) ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر(٦٠) .

(٣) انظر الكفاية للخطيب (١٦ـ ١٧) .

(٤) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٤٥٠ـ ٤٥٥) ومحاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح للبلقيني (٤٥٠ـ ٤٥٥) والتقييد والايضاح شرح مقدمة ابن =

والعزيز : هو أن لايقل عدد رواته عن اثنين ـ في جميع طبقات السند ـ ولايبلغ حدّ المشهور.

والغريب: هو ماينفرد بروايته راوٍ واحد في إحدى طبقات السند[1] .

وفي الآحاد المقبول: وهو ماترجح صدق المخبر به، والمردود: وهو الذي لم يترجح صدق المخبر به.

ووجد فيها المقبول والمردود ؛ لتوقف الاستدلال بها على البحث عن أحوال رواتها دون الأول ـ أي المتواتر ـ .

والمقبول يجب العمل به،وإنما وجب العمل بالمقبول منها ؛ لأنها إمّا أن يوجد فيها أصل صفة القبول وهو ثبوت صفة الناقل، أو أصل صفة الرد وهو ثبوت كذب الناقل أوْ لا[2].

فالأول : يغلب على الظن ثبوت صدق الخبر؛لثبوت صدق ناقله فيؤخذ به .

والثاني : يغلب على الظن كذب الخبر؛لثبوت كذب ناقله فيطرح.

والثالث: إن وجدت قرينة تلحقه بأحد القسمين التحق به وإلا فيتوقف فيه، وإذا توقف فيه عن العمل به ، صار كالمردود لا لثبوت صفة الرد بل لكونه لم توجد فيه صفة توجب القبول[3] .

= الصلاح للعراقي (٢٢٣- ٢٣٢) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢/ ٤٢٧- ٤٤٠) وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي للسيوطي (٢/ ١٦٠- ١٦٧) .

(١) انظر : لتعريف العزيز والغريب علوم الحديث لابن الصلاح (٤٥٦ـ ٤٥٧) و محاسن الاصطلاح للبلقيني (٤٥٦- ٤٥٧) والتقييد والايضاح للعراقي (٢٣٣ـ ٢٣٥) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢/٤٤١- ٤٤٢) ؛ وتدريب الراوي للسيوطي(٢/ ١٦٧-١٧١).

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٨٨ - ٣١١) .

(٣) انظر الكفاية للخطيب (١٨) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٢٤٧) .

وخبر الآحاد لا يحصل العلم بصدق المخبر بـه إلا للعـالم بـالحديث،المتبحـر فيـه العارف بأحوال الرواة،المطلع على العلل .

والخبر المقبول باعتبار مراتبه ينقسم إلى أربعة أنواع :

(صحيح لذاته ، صحيح لغيره ، حسن لذاته ، حسن لغيره) ؛ لأنه إمّا يشتمل من صفات القبول على أعلاها أوْ لا.

فالأول الصحيح لذاته : وهو مانقله عدل تام الضبط،متصل السـند،غير معلـل ولا شاذ .

والثاني : إن وجد ما يجبر ذلك القصور ؛ ككثرة الطرق :فهو الصحيـح أيضاً لكن لا لذاته بل لغيره[1] .

وحيث لا جبران لذلك القصور فهو: الحسن لذاته ، وإن قـامت قرينـة ترجـح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو : الحسن أيضاً لكن لا لذاته بل لغيره[2] .

وتتفاوت رتب الصحيح بسبب تفاوت هذه الأوصاف المقتضيـة للتصحيـح في القوة فإنها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار الصحة اقتضـت أن يكـون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الأمور المقوية لها .

وإذا كان كذلك،فمايكون رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبـط وسـائر الصفات التي توجب الترجيح كان أصح ممّا دونه.

والخبر المردود : هو الذي لم يترجح صدق المخبر به [3] .

---

(١) انظر : علوم الحديث لابن الصلاح (١٥١- ١٧٣) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني(١٥١-١٧٣) والتقييد والإيضاح للعراقي (٦- ٣٠) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ٤١- ٨٢) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ٤٧- ١٢٧) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (٢٣ـ ٢٥) وعلوم الحديث لابن الصلاح (١٧٤ـ ١٨٩) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (١٧٤- ١٨٩) والتقييد والايضـاح للعراقـي (٣٠ـ ٤٧) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ٨٣- ١٠٢) وتدريب الراوي للسيوطي (١/١٢٨- ١٥١).

(٣) انظر علـوم الحديث لابـن الصــلاح (١٨٨ــ ١٩٨) ومحاسـن الاصطـلاح للبلقيـني (١٨٨-١٨٩) والتقييد والايضاح للعراقي (٤٨) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقـن (١/ ١٠٣- ١٠٨) وتدريب الراوي للسيوطي (١٥١- ١٥٣) .

أسباب الضعف في الحديث :

وموجب الرد أحد أمرين : "السقط" و "الطعن" .

أولاً : (السقط في السند) وهو إمّا ظاهر أو خفي .

(أ) ـ السقط الظاهر : (معلق ، مرسل ، معضل ، منقطع) .

فهو إمّا أن يكون من مبادىء السند،من تصرف المصنف وهو: "المعلق" .

أو يكون من آخر الإسناد بعد التابعي وهو:"المُرْسَل" .

أو يكون السقط باثنين فصاعداً على التوالي فهو "المُعضَل" .

وإلا "فالمنقطع" وهو ما سقط منه واحد أو أكثر لكن بشرط عدم التوالي .

وهذا السقط ظاهر لحصول الاشتراك في معرفته دون خفاءٍ أو لبسٍ ؛ لأنه يُدرك بعدم التلاقي[1].

(ب) ـ السقط الخفي :(تدليس ، إرسال خفي)

وهذا السقط هو أن يرد بصغية تحتمل وقوع السماع « كعن » و « قال » .

فإن كان بقصد إيهام السماع فهو: « التدليس » .

وإن كان بغير قصد إيهام السماع فهو: « المُرْسَل الخفي » .

وهذا السقط خفي ؛ لأنه لا يدركه إلا الأئـمّة الحذاق،المطلعون على طرق الحديث،وعلل الأسانيد[2] .

---

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٠٢ــ ٢٢٩) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٠٢-٢٢٩) ، والتقييد والايضاح للعراقي (٥٥- ٧٨) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/١٢٩- ١٥٣) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ١٦٧- ١٩٦) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (٣٥٥- ٣٧١) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٢٣٠ــ ٢٣٦) و (٤٨٣- ٤٨٤) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٣٠ــ ٢٣٦) و(٤٨٣ــ ٤٨٤) والتقييد والايضاح(٧٨ــ ٨٣) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/ ١٥٤ــ ١٦٤) و(٢/٤٨٧-٤٨٩) وتدريب الراوي للسيوطي (١/١٩٦- ٢٠٤)و (٢/١٨٨- ١٨٩) .

ثانياً : الطعن في الراوي : وهـو : جرحـه باللسـان والتكلـم فيـه مـن ناحيـة عدالته ودينه ومن ناحية ضبطه وحفظه وتيقظه .

وعليه فالطعن إمّا في « العدالة » أوْ في « الضبط » .

(أ) ـ الطعن في العدالة : ـ الكذب في الحديث النبوي[١].

– التهمة بالكذب بأن لايروى ذلك الحديث المخالف للقواعد المعلومة إلا من جهته .

ـ الفسق بالفعل أو القول مما لايبلغ الكفر .

ـ البدعة : وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي صلى ا الله عليه وسلم بنوع شبهةٍ لا بالمعاندة[٢] .

ـ الجهالة بأن لايعرف فيه تعديل ولا تجريح معين[٣] .

(ب) ـ الطعن في الضبط :

ـ فحش الغلط بأن يكثر غلطه على صوابه وليس له أصل كتاب صحيح[٤].

ـ سوء حفظه بأن لا يكون غلطه أقل من صوابه .

ـ الغفلة فلايكون متقناً فيدخل عليه ماليس من حديثه[٥].

ـ كثرة الوهم بأن يروي على سبيل التوهم[٦].

ـ مخالفة الثقات[٧].

---

(١) انظر الكفاية للخطيب (١٧٧- ١٢٠) وعلوم الحديث لابن الصلاح (٢٧٩- ٢٨٣) والتقييد والايضاح للعراقي (١٠٩- ١١٣) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب (١٢٠- ١٣٢) .

(٣) انظر الكفاية للخطيب (٨٨- ٩٢) .

(٤) انظر الكفاية للخطيب (١٤٠- ١٤٤) .

(٥) انظر الكفاية للخطيب (١٤٧- ١٥١) .

(٦) انظر الكفاية للخطيب (١٤٣- ١٤٤) .

(٧) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٨٨- ٣١١) . والتمهيد من نزهة النظر (٥٢-١٤٠) للحافظ .

أنواع المخالفة :

مخالفة الثقات أحد الأمور التي يطعن بها الراوي في ضبطه للحديث.وهي على أنواع :

- فإن كانت بتغيير السياق فمُدْرَج الإسناد .
- وإن كانت بدمج موقوف بمرفوع فمُدْرَج المتن .
- وإن كانت بتقديم أو تأخير فالمَقْلُوب .
- وإن كانت بزيادة راوٍ فالمَزِيد في مُتَصِل الأسانيد . - وإن كانت بإبدال الراوي ولامرجح فالمُضطَرِب .
- وإن كانت بتغييرٍ مع بقاء السياق فالمُصَحّف والمُحَرّف .

فالناتج من المخالفة الأنواع التالية : ("المدرج"[1] ، "المزيد في متصل الأسانيد"[2]، "المقلوب" [3] ، "المضطرب"[4]، "المصحف والمحرف"[5] .

وستكون دراستي - بإذن الله تعالى - عن نوعٍ واحد من هذه الأنواع الناتجة من المخالفة ألا وهو (المضطرب) .

---

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٧٤ ــ ٢٧٨) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٧٤-٢٧٨) والتقييد والايضاح للعراقي (١٠٦ ــ ١٠٩) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢٢٧/١-٢٣١) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٣٩ - ٢٤٦).

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٤٨٠ ــ ٤٨٢) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٤٨٠-٤٨٢) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢/ ٤٨٣ ــ ٤٨٦) وتدريب الراوي للسيوطي (٢/ ١٨٦ - ١٨٨) .

(٣) انظر علوم الحديث (٢٨٤-٢٨٧) لابن الصلاح والتدريب (١/٢٦٠-٢٦٧) للسيوطي .

(٤) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (٢٦٩ ــ ٢٧٣) ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٦٩-٢٧٣) والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢٢١ - ٢٢٦) والتقييد والايضاح للعراقي (١٠٤ - ١٠٦) وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ٢٣٤ -٢٣٩) .

(٥) انظر علوم الحديث (٤٧١) لابن الصلاح والتدريب (٢/١٧٨-١٨٠) للسيوطي .

القسم الأول
الحديث المضطرب والرواة الموصوفون بالاضطراب

ويشتمل على بابين :

الباب الأول : الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة .

الباب الثاني : الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً أو بقيد .

الباب الأول

الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة

ويشتمل على الفصول التالية :-

الفصل الأول : الاضطراب لغة واصطلاحاً .

الفصل الثاني : حكم الاختلاف على الراوي وأثره على الراوي والمروي ومعرفة الراوي المضطرب .

الفصل الثالث : قاعدة الاضطراب/سنداً . متناً . سنداً ومتناً .


تمهيد

تمهيد : (أهمية معرفة المضطرب) .

الاضطراب في الحديث علة خفية لايطلع عليها إلا مَنْ (هـو مِنْ أهـل المعرفـة بالحديث وقوانينه التي لايعرفها إلامن طال اشتغاله به)(1) . وتمرس في هذا العلم برهـةً من الزمن وكان له نظر واسع في طرق الحديث .

فيقال في الاضطراب ما يقال في العلة قال ابن الصلاح رحمه الله في كتابه الماتع علوم الحديث : « اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفَهْم الثاقب .

وهي عبارة عن أسباب خفية قادحة فيه،فالحديث المعلل : هـو الحديث الـذي اطلع فيه على علة تقدح في صحتـه مع أن ظاهره السـلامة منهـا ويتطـرق ذلـك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر .

ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخـالـفـة غـيـره مع قرائن تنضـم إلى ذلك تنبه العارف بهذاالشأن على إرسالٍ في الموصول أو وقـف في المرفـوع أو دخـول حديثٍ في حديث أو وَهْم وَاهِم لغير ذلك ، بحيث يغلب علىظنه ذلك فيحكم بـه أو يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ماوجد ذلك فيه .

وكثيراً مـايعللون الموصـول بالمرسـل،مثـل أن يجـيء الحديـث بإسـناد موصـول ويجيء أيضاً بإسـناد منقطـع أقـوى مـن إسـناد الموصـول.ولهـذا اشـتملت كتـب علـل الحديث على جميع طرقه قال الخطيب أبوبكر : « السـبيل إلى معرفـة علـة الحديـث أن يجمع بين طرقـه وينظـر في اختـلاف رواتـه ويعتـبر بمكـانهم مـن الحفـظ ومـنزلتهم في الإتقان والضبط وروى عن علي بن المديـني قـال : البـاب إذا لم تجمـع طرقـه لم يتـبن خطؤه .

---

(1) النبلاء (١٩ / ٢٧٨) للذهبي .

ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر وقد تقع في متنه.ثـم مـا يقـع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً كما في التعليل بالإرسال والوقف. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن »[1] اهـ.

وقال العَلائي[2] رحمه الله عن العلة : « وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكاً ولايقوم به إلا من منحه الله تعالى فهماً غايصاً واطلاعاً حاوياً وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفة ثـاقبة ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفـراد أئمـة هـذا الشـأن وحُذّاقهـم وإليهـم المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك والاطلاع على غَوَامِضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك »[3] اهـ.

ومن أهمية الموضوع أنه يدفع التناقض عن السنة والطعن في الرواة وقلـة الثقـة بنقلهم . ولذلك لمّا اختلفت الروايات في صفة حج النبي صلـى الله عليـه وسـلم هـل كان إفراداً أو قراناً أو تمتعاً ؟ [اعترض بعض الملاحدة على هذا الاختلاف وقـالوا هـي فَعْلَةَ واحدة فكيف اختلفوا فيها هذا الاختلاف المتضاد ؟ وهـذا يـؤدي إلى الخلـف في خبرهـم وقلة الثقة بنقلهـم .

وعن هذا الذي قالوه ثلاثة أجوبة :

أحدها : أن الكذب إنّما يدخل فيما طريقــه النقـل.و لم يقولـوا :إنـه صلـى الله عليه وسلم قال لهم: إني فعلت كذا بل إنما استدلوا على معتقـده بمـا ظهـر مـن أفعالـه عليه السلام .وهو موضع تأويل.والتأويل يقع فيــه الغلـط،فإنما وقـع لهـم فيمـا طريقـه الاستدلال لا النقل .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (٢٥٩ - ٢٦٠) .

(٢) أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدي صلاح الدين العلائـي الحـافظ المفيـد ، كـان حافظاً ثبتاً ثقـة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون ، توفي سنة إحدى وستين وسبعمائة . طبقـات الشـافعية الكبرى (١٠/٣٥) لابن السبكي .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/ ٧١٤) .

والجواب الثاني : أنه يصح أن يكون صلى الله عليه وسلم لما أمر بعض أصحابه بالإفراد،وبعضهم بالقران،وبعضهم بالتمتع،أضاف النقلة إليه صلى الله عليه وسلم ذلك فعلاً وإن كان إنما وقع ذلك منه عليه السلام قولاً،فقالوا : فعل صلى الله عليه وسلم كذا.كما يقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم مَاعِزاً.وقتل السلطانُ اللصَّ أي أمر صلى الله عليه وسلم برجمه.وأمر السلطان بقتله .

والجواب الثالث : أنه يصح أن يكون عليه السلام قارناً وفَرّق بين زمان إحرامه بالعمرة وإحرامه بالحج.فسمعت طائفة قوله أولاً " لبيك بعمرة".فقالوا : كان معتمراً وسمعت طائفة قوله آخراً "لبيك بحج".فقالوا كان مفرداً وسمعت طائفة القولين جميعاً.فقالوا كان قارناً][1].

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذه المسألة : « ومن تأمّل ألفاظ الصحابة. وجمع الأحاديث بعضها إلى بعض.واعتبر بعضها ببعض.وفهم لغة الصحابة أسفر له صبح الصواب.وانقشعت عنه ظلمة الاختلاف.والاضطراب.والله الهادي لسبيل الرشاد والموفق لطريق السداد »[2] اهـ .

وتتجلى أهمية الموضوع أيضاً لكونه [يتعلق بقاعدة شريفة عظيمة الجدوى في علم الحديث : وهي الاختلاف الواقع في المتون بحسب الطرق ورد بعضها إلى بعض إمّا بتقييد الاطلاق أو تفسير المجمل أو الترجيح حيث لا يمكن الجمع أو اعتقاد كونها وقائع متعددة][3].

---

(١) من كلام المازري المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٥٣) وانظر زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٢/ ١٠٧ - ١٢٢) وطرح التثريب في شرح التقريب للعراقي (٦/ ١٦ - ٢٨) وفتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (٣/ ٤٢١ - ٤٣٢) .

(٢) نقله عنه ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ١٢١) .

(٣) من كلام العلائي في نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد (١١١ - ١١٢)

ومن أهميته أن الحديث قد يَرد مرة مُسْنَداً ومرة مرسلاً،أوْ يختلف اسم الصحابي فمرة عن أنس ومرة عن عبدا لله بن عباس.فيظن بَاديء الرأي أنه مُتابِع أو شاهد.وهو في الأصل سند واحد،اضطرب على راويه. قال ابن دقيق العيد[١] (لأن المعروف عندهم أن الطريق إذاكان واحداً ورواه الثقات مرسلاً وانفرد ضعيف برفعه أن يعللوا المسند بالمرسل ويحملوا الغلط على رواية الضعيف)[٢].

وقال العَلائي : « بعض المراسيل رويت من وجوه متعددة مرسلة والتابعون فيها متباينون فيظن أن مخارجها مختلفة وأن كلاً منها يعتضد بالآخر ثم عند التفتيش يكون مخرجها واحداً ويرجع كلها إلى مرسل واحد »[٣]اهـ .

ومن أهميته أنه يدرس الأحاديث مبيناً طرقه واختلاف الرواة فيه وهذا من أعلى مراتب التصنيف فيه .

قال ابن الصلاح : « إنّ من أعلى المراتب في تصنيفه[٤] معللاً بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه،كما فعل يعقوب بن شيبة[٥] في مسنده »[٦]اهـ .

---

(١) هو تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القُشَيْري الشافعي المالكي توفي سنة اثنتين وسبعمائة شذرات الذهب في أخبار من ذَهَب (١١/٨) لابن العماد .

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (٣/ ٨) .

(٣) جامـــع التحصيل في أحكام المراسيل (٤٥) .

(٤) أي الحديث .

(٥) يعقوب بن شيبة أبو يوسف السَدُوسي البصري ثم البغدادي الحافظ الكبير العلامة الثقة صاحب المسند الكبير ، توفي سنة اثنتين وستين ومئتين . النبلاء (٤٧٦/١٢) للذهبي .

(٦) علوم الحديث (٤٣٤) وانظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (٢٩٤/٢) وشرح العلل (٨٩٢/٢)لابن رجب .

ومن أهميته أن الرواة قد يضطربون في الاسم في السند أو في المتن،فمن خلال دراسة الحديث قد نستطيع بيان الراجح في الاسم.قال ابن عدي في ترجمة عمر بن مساور: « واختلفوا في هذا الاسم فقال بعضهم:عمر بن "مسافر" وقال: عمر بن "مسادر" وقالوا: عمر بن"سافر" وقال: عمر بن"مساور" كما أمليت وبينت وصواب هذا كما ذكرت في الترجمة "عمر بن مساور" »[1]اهـ.

وقد لا نستطيع.ولذلك قال ابن عبد البر لمّا اخْتُلِف في اسم أبي هريرة على وجوه كثيرة: «ولكثرة الاضطراب فيه لم يصح عندي في اسمه شيء يعتمد عليه»[2]اهـ.

ومن أهميته معرفة صحة الحديث من سقمه .

قال ابن رجب رحمه الله : « اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين :

أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم ومعرفة هذا هيّن ؛لأنّ الثقات والضعفاء قد دونوا في كثيرٍ من التصانيف وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف .

والوجه الثاني : معرفة مراتب الثقات.وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف؛إمّا في الإسناد وإمّا في الوصل والإرسال وإمّا في الوقف والرفع ونحو ذلك.

وهذا هو الذي يحصل من معرفته واتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث»[3]اهـ .

عودٌ على بدءٍ :

فمن خلال ما سبق يظهر جلياً أهمية دراسة هذا النوع من علوم الحديث وإفراده في رسالة علمية مختصة .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٦٢) .

(٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/٣٤٦) .

(٣) شرح العلل (٢/٦٦٣) وانظر المغني (١/٣ – ٤) للعراقي .

الفصل الأول
الاضطراب لغة واصطلاحاً

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : الاضطراب لغة .

المبحث الثاني : الاضطراب اصطلاحاً .

المبحث الثالث : أنواع الاضطراب وحكم كل نوع .

المبحث الرابع : التصنيف في الاضطراب .

المبحث الأول : الاضطراب لغة .

أصل كلمة (اضطرب) ضَرَبَ .

ومادة الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه[١].

والضرب : إيقاع شيء على شيء [٢].

والموج يضطرب : أي يضرب بعضه بعضاً ، وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج[٣] .

والاضطراب : كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض[٤] .وعُبِّر به عن الأشياء المختلفة فقيل : حاله مضطرِب أي مختلف[٥] .

وكلمة الاضطراب،تدل على حركة وعدم ثبات الشيء واختلاله وعدم انضباطه.

يقال : اضطرب الحبل بين القوم،إذا اختلفتْ كلمتهم[٦].واضطرب أمره اختلَّ[٧].واضطرب تحرك وماج[٨] .

وفي حديث خَبَّاب بن الأَرَت-رضي الله عنه-لما سُئِل عن قراءة النبي ﷺ في الظهر والعصر كيف تعرفونها ؟

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٣٩٧/٣) لابن فارس .

(٢) المفردات (٢٩٤) للراغب الأصبهاني .

(٣) لسان العرب (٣٥/٨) لابن منظور .

(٤) المفردات(٢٩٥) للراغب ومنه قول الإمام أحمد : « أنا اختار للرجل الاضطراب في الرزق » اهـ الحث على التجارة (٩٠) للخلال ، وانظر المفهم (٢٠١/٥) للقرطبي .

(٥) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٤٣٣/٢) للحلبي ومن ذلك ما قاله الخطيب في تاريخ بغداد (٢٥٠/٦) في ترجمة أبي العتاهية الشاعر المعروف: « وأبو العتاهية لَقَبٌ لُقِبَ به لاضطراب كان فيه » اهـ .

(٦) تهذيب اللغة (٢٠/١٢) للأَزْهري .

(٧) مختار الصحاح (٣٧٩) للرازي .

(٨) القاموس المحيط (٩٩/١) للفيروزآبادي .

قال : باضطراب لحيته[١] .

أي بتحركها وعدم ثباتها .

وزن الكلمة :

للكلمة عدة أوزان :

١- افْتَعَل : اضطرب[٢] ٣- مُفْتَعَل : مضطرب[٣] .

٢- تَفْتَعِل : تضطرب . ٤- افْتِعَال : اضطراب[٤] .

ضبط كلمة مضطرب :

يجوز في الراء من كلمة مُضْطَرَِب الفتح على اعتبار اسم المكان.و الكسر على اعتبار اسم الفاعل لغةً .

والذي دَرَجَ عليه أهل الحديث الكسر[٥] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (٢٤٥/٢رقم٧٦٠-فتح) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٠/٣) لابن الأثير .

(٣) النهاية (٧٨/٣) لابن الأثير .

(٤) (فائدة) : إنما قلبتْ تاءُ الافتعال طاءً ؛ لأنَّ تاء الافتعال إذا وقعتْ بعد حرف من حروف الإطباق.وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب إبدالها « طاءً ».انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤٥٥/٢) وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣٣٩/٤) لابن هشام .

(٥) انظر : فتح المغيث (٢٧٤/١) للسخاوي وظفر الأماني بشرح مختصر الجرجاني (٣٩٨) للكنوي وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (١٣٢) للقاسمي .

وزاد اللكنوي : « وقيل: بفتحها » وفيه إشعار بتضعيف هذا القول .

المبحث الثاني : المضطرب اصطلاحاً

قال ابن الصلاح : « المضطرب من الحديث:هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له.وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان » [1]اهـ .

ويمكن أن يختصر كلامه رحمه الله بما يلي :

هو الحديث المَرْوِي على أوجه مُخْتَلِفة مُؤَثِرة مُتَسَاوية ولا مُرَجِّح .

شرح التعريف :

قوله (الحديث) الحديث هو ما جاء عن النبي ﷺ من قول أوْ فعل أوْ تقرير أوْ صفة[2] .

ولا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقييد.فيقال : هذا حديث موقوف أو مقطوع وهذا عليه كثيرون [3].

والحديث يشمل المتواتر والآحاد.لكن مرادهم الآحاد دون المتواتر ؛ لأن خبر الآحاد تدخله التقوية والترجيح دون المتواتر ، فلا تدخله التقوية والترجيح[4] وهو ليس من مباحث علم الإسناد[5] .

والآحاد يشمل المشهور والعزيز والغريب،لكن الفَرْد المطلق لا يدخله الاضطراب؛ لأنه لا اختلاف فيه فهو مروي على وجه واحد[6] .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) انظر النزهة (٥٢) للحافظ وتدريب الراوي (١٥٦/١) للسيوطي .

(٣) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر (١١٠/١) للمناوي .

(٤) انظر الكفاية (٤٣٣) للخطيب وانظر طرح التثريب (١٤٨/٦) للعراقي .

(٥) انظر بغية الملتمس في سباعيات حديث مالك بن أنس (٤٠) للعلائي ونزهة النظر (٥٢-٧١) للحافظ .

(٦) بشرط الصحة ؛ لأنه قديروي من طرق معلولة : انظر تهذيب الآثار (٧٨٦/٢-عمر) لابن جرير .

كحديث « إنما الأعمال بالنيات » المتفق عليه [١].

رواه يحيى بن سعيد عن محمد التيمي عن عَلْقمة عن عمر مرفوعاً فهو لا يروى عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن عَلْقمة إلا من رواية محمد التيمي ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد ثم رواه الناس عن يحيى بن سعيد[٢] .

والاضطراب يدخل الخبر مرفوعاً كان أو موقوفاً أو مقطوعاً[٣].لكن لمّا كان اهتمام العلماء بالسنن أكثر انصب كلامهم على الأحاديث دون الآثار .

ولذلك قَلّ حكمهم على الآثار عموماً بالصحة أو الضعف إلا فيما لا مجال للرأي فيه . وهو المرفوع حكماً[٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (١/٩رقم١-فتح) ومسلم في الصحيح (١٣/٧٩رقم١٩٠٧-نووي) .

(٢) فتح الباري (١/١١) وقال فيه الحافظ : « أطلق الخطابي نفي الخلاف بين أهل الحديث في أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد .

وهو كما قال لكن بقيدين :

أحدهما : الصحة ؛ لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم ابن منده وغيرهما .

ثانيهما : السياق ؛ لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية » اهـ .

(٣) ولذلك قال ابن الصلاح : « المضطرب من الحديث » اهـ علوم الحديث ص٢٦٩ فـ(من) هنا بيانية .

(٤) انظر نزهة النظر (١٤٠-١٤٨) للحافظ . (فائدة): لمّا خرّج أبو الفضل العراقي أحاديث كتاب أحياء علوم الدين للغزالي،في كتابه المغني عن حمل الأسْفار في الأسْفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، لم يخرج الآثار وقال ليست من شرطه انظر المغني (٢/١٠٠٣رقم٣٦٤٨) .

مثاله : ما رواه عاصم بن عبيد ا لله عن أبَان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال: إني لشاهد عمر بن الخطاب حين مات وهو يقول : ويل أمي إن لم يغفر لي ثلاثاً.ثم قضى وما بينهما كلام[١] .

ثم رواه عاصم على وجه آخر .

فقال عاصم عن عبد الرحمن بن أبَان بن عثمان عن أبيه عن عثمان به[٢] .

فاضطرب فيه :

مرة يقول : عن أبَان بن عثمان عن عثمان .

ومرة يقول : عن عبدالرحمن بن أبَان عن أبيه عن عثمان .

وعاصم بن عبيد ا لله المدني [ضعيف][٣] .

قال الدارقطني : « الاضطراب فيه من عاصم بن عبيد ا لله » اهـ [٤].

قوله (المروي على أوجه مختلفة) أخرج الفَرْد المطلق.وما اتفقتْ فيه الروايات و لم تختلف[٥] .

قال أبو داود : « الاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء وقوم على شيء»[٦]اهـ.

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (١٤٧) وابن سَعْد في الطبقات (٣/٣٦٠) وابن شَبّه في تاريخ المدينة من طريقين عن عاصم .

(٢) أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة (٣/٩١٩) من طريق عاصم عنه به .

(٣) التقريب (٤٧٢رقم٣٠٨٢) للحافظ .

(٤) العلل (٢/٨-٩) .

وانظر أمثلة أخرى في العلل (١/٣١٦) للرازي وطرح التثريب شرح التقريب (٥/١٧٠) للعراقي ونصب الراية (١/٣٥٣،٣٥٨) للزيلعي وفتح الباري شرح صحيح البخاري (٣/٨٥) لابن رجب .

(٥) غيث المستغيث في علم مصطلح الحديث (٩١) للسماحي .

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٤٣١) للمزي .

وقال ابن الصلاح في المضطرب : « هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له »[١] اهـ .

وأفاد قوله (على أوجه مختلفة) اشتراط اتحاد المخرج ، إذ لو اختلف المخرج لم يكن هناك اختلافاً بين الرواة . ولذلك أئمة أهل الحديث لا يُعِلّون حديثاً بآخر عند اختلاف المخرج.وذكر الحافظ العراقي روايات الحوض واختلاف ألفاظها ثم قال : «وكل هذه الروايات في الصحيح قال القاضي عياض : وهذا الاختلاف في قدر عرض الحوض ليس موجباً للاضطراب ؛ فإنه لم يأتِ في حديث واحد بل في أحاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة »[٢] اهـ .

وقال ابن التركماني : « إنما تعلل رواية برواية إذا ظهر اتحاد الحديث »[٣] اهـ .

وقال ابن رجب في معرض بيانه لتعليل الأئمة حديثاً بآخر : « واعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد ، فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما .

وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر أو نقص منه أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) طرح التثريب (٣/٢٩٦) وانظر المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/٩٢) و(٢/٣٦٧) للقرطبي وفتح الباري (١١/٢٠٥) والنكت على ابن الصلاح (٢/٧٠٠) للحافظ .

(فائدة) وتعليلهم الحديثين المختلفين سنداً بالاضطراب إنما مرادهم الاضطراب لغة لا اصطلاحاً .

أو تكون تلك الأحاديث كلها مضطربة قال الميموني قلت ليحيى بن معين : الأحاديث التي عن النبي ﷺ في كراهة الحجامة للصائم كيف تأويلها ؟ قال : جياد كلها . قلت: فما يقولون : مضطربة ؟ قال : أنا لا أقول إن هذه الأحاديث مضطربة » اهـ . العلل (٢١٣رقم٤٠٣) وانظر طرح التثريب (٨/٣٠) للعراقي .

(٣) الجوهر النقي في الرد على البيهقي (١/٢٧٩) .

فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة : هما حديثان بإسنادين»[١]اهـ.

قوله (مؤثرة) أخرج اختلاف التنوع في الرواية كأن يروي الحديث عن رجل مرة وعن آخر مرة ، ثم يجمعهما في سند[٢] .وكذا أخرج اضطراب الرواة في اسم الراوي ونسبه مع ثقته[٣] .

وفي مثل هذا يقولون الاضطراب قد يجامع الصحة والحسن[٤] .

والاختلاف المؤثر: هو المشعر بقلة ضبط راويه . قال الحافظ أثناء كلامه على حديث اختلف فيه الرواة : « التلون في الحديث الواحد ، بالإسناد الواحد ، مع اتحاد المخرج يوهن راويه وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث ، فلا يكون ذلك دالاً على قلة ضبطه » [٥]اهـ .

قوله (متساوية) أصلها سوي ومادة السين والواو والياء : أصل واحد ، يدل على استقامة واعتدال بين شيئين يقال هذا لا يساوي كذا أي لا يعادله .وفلان وفلان على سوية من هذا الأمر أي سواء [٦].

قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان » [٧]اهـ .

---

(١) شرح العلل (٨٤٣/٢)وانظر أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠-أ) والتلخيص الحبير (٢١٦/٢) والنكت (٧٩١/٢) للحافظ وفتح المغيث (٢٠٧/١) للسخاوي .

(٢) جزء القلتين (٢٥-٣١) للعلائي والنكت على ابن الصلاح (٢٧٤/١) للزركشي .

(٣) الإعلام بسنته (١ق٢٨/أ) لمغلطاي والنكت (٧٧٣/٢) للحافظ .

(٤) تدريب الراوي (٢٣٩/١) وانظر النكت (٧٧٣/٢) للحافظ .

(٥) التلخيص الحبير (٢١٦/٢) وانظر الموقظة (٥٣) للذهبي .

(٦) المعجم (١١٢/٣) لابن فارس .

(٧) علوم الحديث (٢٦٩) وعلق عليه الزركشي في النكت (٢٧٥/١-٢٧٦) بقوله : « كان ينبغي أن يقول : وإنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت وإلا فلا شك في الاضطراب عند الاختلاف تكافأت الروايات أم تفاوتت » اهـ . ويجاب عن ابن الصلاح بأن يقال : كلامه إنما هو في الاضطراب المؤثر ، والله أعلم .

وقال العراقي : « إن الحديث المضطرب إنما تتساقط الروايات،إذا تساوت وجوه الاضطراب »[١]اهـ .

ومعنى « تساوي الروايات » أن تتعارض الوجوه المقتضية للترجيح[٢] ؛ فإن الراوي إذا لم يكن في الدرجة العليا من الضبط ووافقه من هو مثله اعتضد وقاومت الروايتان رواية الضابط المتقن[٣] .

قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى .. »[٤]اهـ .

فقوله (تُقَاومها) أي يدفع بعضها بعضاً وقاومه في المصارعة وغيرها وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض[٥] .

قوله (ولا مُرَجِّح) : الترجيح هو تقوية إحدى الروايتين على الأخرى بمرجح معتمد[٦] .

وهو يقع في الروايات التي تتعارض ولا يمكن الجمع بينها[٧] .

---

(١) طرح التثريب (٢/١٣٠) والتبصرة والتذكرة (١/٢٤٠) .

(٢) انظر التقييدوالإيضاح (١٠٤) للعراقي وفتح الباري (١٢/١١)للحافظ .

(٣) فتح الباري (٩/٤٠١) للحافظ .

(٤) علوم الحديث (٢٦٩) وانظر الإعلام بسنته (١ق٨١/ب) لمغلطاي ونصب الراية (١/٢٥٣) للزيلعي .

(٥) لسان العرب (١١/٣٥٧) لابن منظور.(فائدة) قال المعلمي في عمارة القبور (١٨٢) : «شرط الاضطراب التقاوم أي أن لا يمكن الجمع وبها الترجيح » اهـ .

(٦) المختبر المبتكر شرح المختصر (٤/٢٨٢) لابن النجار ومعالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة (٢٨٢) للجيزاني .

(٧) الإشارة في معرفة الأصول (٣٠٣) للباجي .

والأصل عند الاختلاف بين الروايات أن يجمع بينها برابط يزيل الاختلاف ، فالترجيح إنما يصار إليه عند تعذر الجمع[١] ؛ لأن الجمع أولى منه إذا أمكن[٢] .

قال الحافظ : « الجمع بين الروايتين أولى.ولا سيما إذا كان الحديث واحداً والأصل عدم التعدد »[٣]اهـ .

وقال ابن دقيق العيد في معرض بيانه للاضطراب : « إن أمكن الجمع بين تلك الوجوه بحيث يمكن أن يكون المتكلم معبراً باللفظين الواردين عن معنى واحد فلا إشكال »[٤]اهـ .

وقال اللَّقَاني :[٥] « لا اضطراب إذا أمكن الجمع بين جانبي الاختلاف.وإن لم يترجح شيء »[٦]اهـ .

فإن لم يمكن الجمع بأن يكون الجمع تعسفاً[٧] صير إلى الترجيح بين الروايات، فإن ترجحت إحدى الروايات،فالعمل بالأرجح واجب[٨] ، والمرجوح مطرح ؛ لامتناع إسقاط الراجح بمعارضة المرجوح[٩] ؛ إذ لا أثر للمرجوح[١٠] .

---

(١) انظر طرح التثريب (٢/٢٧٥) و(٥/٣٢) للعراقي وهدي الساري (٣٤٧) للحافظ وتحفة الأبرار بنكت الأذكار (٦٣) للسيوطي .

(٢) انظر المفهم (٣/٢٨٠،٢٩٨،٤٠٧) للقرطبي .

(٣) التلخيص الحبير (٣/٢٠٧) وانظر فتح الباري (٣/١٠٠) له أيضاً .

(٤) الاقتراح (٢٢٠-٢٢١) .

(٥) هو « إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي الإمام ت١٠٤١هـ واللقاني بفتح اللام نسبة إلى قرية من قرى مصر » .خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/٦-٩) للمحبي .

(٦) قضاء الوطر من نزهة النظر (ق٢٠٥/ب) .

(٧) انظر المفهم (٥/٣١٠) للقرطبي وهدي الساري (٣٧٦) للحافظ .

(٨) قال الحافظ في الإصابة (١٠/١٩٦) : « الحكم للراجح بلا خلاف » اهـ وانظر : هدي الساري (٣٤٨) ونتائج الأفكار (١/٢١٨) للحافظ .

(٩) شرح الإلمام (٢/٣٣٠،٣٥٣) لابن دقيق العيد .

(١٠) فتح الباقي على ألفية العراقي (١/٢٤١) للأنصاري .

وأوجه الترجيح كثيرة لا تنحصر ؛ لأن ما يحصل به تغليب ظن على ظن كثير جداً .

قال العلائي : « وجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر . ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث . بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص »[١]اهـ .

والضابط في الترجيح : أنه متى اقترن بإحدى الروايتين ما يقويها ويغلب جانبها وحصل بذلك الاقتران زيادة ظن . أفاد ذلك ترجيحها على الرواية الأخرى[٢] .

وموطن الترجيح إذا كانت الروايات في درجة القبول أما مع تحقق بطلان أحدها فلا يلتفت إليه[٣] .

وإذا رجح وجه على وجه فمعناه أن الصواب في الرواية هذا الوجه دون النظر لصحته أو ضعفه[٤] .

وشرط الترجيح أن يكون معتمداً .

قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان . أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة[٥]

---

(١) نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٩) .

(٢) انظر : الكوكب المنير (٤/٧٥١-٧٥٢) لابن النجار ومذكرة في أصول الفقه (٣٣٩) للشنقيطي ومعالم أصول الفقه (٢٨٣) للجيزاني .

(٣) انظر :جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام (٢٤٦) لابن قيم الجوزية .

(٤) انظر : التاريخ الصغير (٢/١٨٣) للبخاري وتهذيب السنن (٣/١٣٤) لابن قيم الجوزية وطرح التثريب (٦/١١٨) للعراقي .

(٥) انظر حول الترجيح والمرجحات : الناسخ (١١-٢٣) للحازمي والتقييد والإيضاح (٢٨٩) للعراقي وتدريب الراوي(٢/١٩٨) للسيوطي والكوكب المنير (٤/٧٥١-٧٥٢) لابن النجار ومذكرة في أصول الفقه (٣٣٩) للشنقيطي والتعارض والترجيح بين الأدلة (٢/١٥٠) للبرزنجي ومختلف الحديث وموقف النقاد والمحدثين منه (٢٢٧) لأسامة خياط ومعالم في أصول الفقه (٢٨٣) للجيزاني .

فالحكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف الاضطراب ولا له حكمه »[(١)] اهـ

فإن لم يمكن الترجيح فهو المضطرب[(٢)].

مثال المضطرب :

حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصيد لكم » .

رواه عمرو بن أبي عمرو المدني فاضطرب فيه :

مرة قال : عن المطلب عن جابر مرفوعاً [(٣)].

ومرة قال : عن المطلب عن أبي موسى مرفوعاً [(٤)] .

ومرة قال : عن رجل من بني سلمة عن جابر مرفوعاً [(٥)] .

والحديث مداره على عمرو بن أبي عمرو وهو موصوف بالاضطراب فالظاهر أن الاضطراب منه .

والحديث أعله ابن التركماني [(٦)] والغماري [(٧)] باضطراب إسناده .

شروط المضطرب :

ومن خلال كلام أهل الحديث السابق نستخلص شروط المضطرب :

١- وجود الاختلاف المؤثر .

٢- اتحاد المخرج .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٢) انظر : فتح الباري (١٢٩/٧) لابن رجب وهدي الساري (٣٤٩) للحافظ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٢/٣) وأبو داود في السنن (٤٢٧/٢ رقم ١٨٥١) .

(٤) أخرجه الطحاوي في المعاني (١٧١/٢) .

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٣٩٨/٥رقم ٦٧٥٩) وأحمد في المسند (٣٨٩/٣) .

(٦) الجوهر النقي (١٩١/٥) .

(٧) الهداية في تخريج البداية (٣٢٣/٥) .



٣- أن تكون الأوجه متساوية .

٤- أن لا يمكن الجمع .

٥- أن لا يمكن الترجيح .

قال الحافظ : « الاختلاف على الحفاظ في الحديث لا يوجب أن يكون مضطرباً إلا بشرطين :

أحدهما : استواء وجوه الاختلاف ، فمتى رجح أحد الأقوال قدم ولا يعل الصحيح بالمرجوح .

ثانيهما : مع الاستواء أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، ويغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث فحينئذ يحكم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث » (١) .

إشكال :

وهنا قد يظهر إشكال : قد يصف المحدث حديثاً ما بالاضطراب مع ترجيحه لرواية منها فكيف يجمع بين الوصف بالاضطراب والترجيح ؟

الجواب عن هذا الإشكال :

وعن هذا الإشكال عدة أجوبة :

الأول : [وصف بالاضطراب دون النظر إلى النتيجة والحكم النهائي ، ومرادهم أن الرواة اختلفوا واضطربوا فيه والراجح من الاختلاف رواية فلان وعندها لا يكون هناك اضطراباً معلاً للرواية بل محفوظ وشاذ أو معروف ومنكر كالأحاديث المختلفة الواردة في باب مختلف الحديث مع التوفيق بينها أو الأحاديث التي قيل بنسخها مع رد دعوى النسخ] (٢) .

---

(١) هدي الساري (٣٤٨-٣٤٩) وانظر شرح الإلمام (٣٥٠/٢،٣٥٣) لابن دقيق والإصابة (١٩٦/١٠) للحافظ وبلغة الحثيث إلى علم الحديث (٢٦) لابن عبد الهادي وعمارة القبور (١٨٢) للمعلمي .

(٢) وهذا الجواب استفدته من شيخنا أبي أسامة وصي الله ، وشيخنا محمد بازمول .

ولذلك لما قال ابن الصلاح : « إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان »[١]اهـ.
علق عليه الزركشي بقوله : « كان ينبغي أن يقول : « إنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت » . وإلا فلا شك في الاضطراب عند الاختلاف تكافأت الروايات أم تفاوتت» [٢] اهـ .

وقال البخاري لما سأله الترمذي عن حديث عائشة.أنها ذكرت لرسول ا لله ﷺ إن قوماً يكرهون استقبال القبلة بغائط أو بول.فأمر بخلائه فاستقبل به القبلة : « هذا حديث فيه اضطراب والصحيح عن عائشة قولها » اهـ [٣] .

الثاني : [وصف بالاضطراب بالنسبة إلى طريق أوْ راوٍ] [٤] .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه ثابت بن عُبَيْد عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها : ناوليني الخمرة . قلت : إني حائض ! قال : إن حيضتك ليست في يدك . ورواه عبدا لله البَهِي عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه ؟

فقال أبي : حديث ثابت عن القاسم عن عائشة أحب إلي ؛ وذلك أن البَهِي يدخل بينه وبين عائشة عروة.وربما قال : حدثتني عائشة ونفس البهي لا يحتج بحديثه. وهو مضطرب الحديث » [٥] اهـ . وقال ابن الجوزي في معرض رده لتعليل حديث بالاضطراب : « اضطراب بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره.قال الأثرم : قلت لأحمد: قد اضطربوا في هذا الحديث ؟ فقال :حسين المعلم يجوده » اهـ [٦] .

الثالث : أنه ترجيح افتراضي لا أثر له بل تظل معه الروايات مضطربة وإنما قال بترجيحه ؛ لأنه أحسنها في الظاهر.من ذلك ما سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن حديث اضطرب فيه الرواة : « الصحيح ما هو ؟ قال ا لله أعلم قد اضطربوا فيه والثوري أحفظهم » اهـ [٧] .

---

(١) علوم الحديث (٢٦٩) .
(٢) النكت (١/٢٧٥-٢٧٦) للزركشي . وانظر التتبع (٣٣٤) للدارقطني .
(٣) العلل الكبير (١/٨٨-٩١) .
(٤) استفدته من أبي مالك محمد بن عمر بازمول
(٥) العلل (١/٧٧) وانظر العلل الكبير (١/٢٨٥-٢٨٦) .
(٦) التحقيق (١/١٨٨) وانظر منه (١٥٢) .
(٧) العلل (١/٢٢٩) وانظر منه (١/٢٩١) .

المبحث الثالث: أنواع الاضطراب وحكم كل نوع

أنواع الاضطراب:

[الاضطراب من حيث هو يرجع تارة إلى المتن،وتارة إلى السند،وتارة إليهما.وقد يكون على شخص واحد.وقد يكون على أكثر من ذلك] (١) .

قال ابن الصلاح : « يقع الاضطراب في متن الحديث ، وقد يقع في الإسناد وقد يقع ذلك من راو واحد ويقع بين رواة له جماعة » (٢) اهـ .

والغالب أن يقع الاضطراب في السند. قال الحافظ : « المضطرب وهو يقع في الإسناد غالباً (٣) ، وقد يقع في المتن،لكن قَلَّ أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى اختلاف في المتن دون الإسناد » (٤) اهـ .

وقول الحافظ (وقد يقع في المتن) أفاد أنه يقع في المتن بقلة (٥) وذلك ؛ لأن الاضطراب في المتن قَلَّما يوجد إلا ومعه اضطراب في السند (٦) .

وقد يقع فيهما ؛ لأن [القضية مانعة خلوٍ،فيكون ذلك في المتن،وفي السند معاً] (٧) .

---

(١) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/أ) .

(٢) علوم الحديث (٢٧٠) .

(٣) انظر فتح الباقي (١/٢٤٠) للأنصاري .

(٤) نزهة النظر (١٢٧) .

(٥) قضاء الوطر (ق٢٠٥/ب) للقاني .

(٦) ظفر الأماني (٣٩٨) للكنوي .

(٧) فتح الباقي (١/٢٤٠) للأنصاري .

مثال مضطرب الإسناد :

ما رواه أبو داود في سننه حدثنا مُسَدَّد حدثنا بِشْر بن المفضَّل حدثنا إسماعيل بن أُمَيَّة حدثني أبو عمرو بن محمد أنه سمع جده حُرَيْثاً يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً، فإن لم يجد فلينصب عصاً، فإن لم يكن معه عصاً فليخطط خطاً، ثم لا يضره ما مرّ أمامه » [١] .

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مجهولان : أبو عمرو بن محمد وجده حُرَيْث. ووقع فيه اضطراب في سنده .

فرواه الثوري عن إسماعيل بن أُمية عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث عن جده عن أبي هريرة عنه به [٢] .

فهنا قال (أبو محمد بن عمرو) وفي الذي قبله (أبو عمرو بن محمد) .

ورواه الثوري عن إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة عنه به [٣] .

فهنا قال : (أبو عمرو بن حُرَيْث) وفيما سبق (أبو عمرو بن محمد) .

وقال هنا (عن أبيه) وفيما سبق (عن جده) .

ورواه ابن جُرَيْج قال أخبرني إسماعيل بن أُمية عن حُرَيْث بن عَمّار عن أبي هريرة عنه به [٤] .

فهنا قال (عن حُرَيْث بن عمار) وفيما سبق (أبو عمرو بن حُرَيْث) .

---

(١) (٤٣٣/١رقم٦٨٩) ك الصلاة ب الخط إذا لم يجد عصاً .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (٤٣٦/٢رقم٩٩٣) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٩/٢) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٢/٢رقم٢٢٨٦) .

حاصل الاضطراب :

١- إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن محمد عن جده حُرَيْث عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢- إسماعيل بن أُمية عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

٣- إسماعيل بن أُمية عن أبي عمرو بن حُرَيْث عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

٤- إسماعيل بن أُمية عن حُرَيْث بن عَمّار عن أبي هريرة مرفوعاً [١] .

فالاضطراب واقع في جهتين :

الأولى : شيخ إسماعيل بن أمية :

أ- أبو عمرو بن محمد ب- أبو محمد بن عمرو

ج- أبو عمرو بن حُرَيْث د-حُرَيْث بن عَمّار .

الثانية : شيخ شيخ إسماعيل بن أُمية :

أ- جده حُرَيْث ب- جده عمرو بن حُرَيْث ج- أبوه حُرَيْث

فالجهة الأولى غير مُؤَثِرة ؛ لأنه اختلاف في نسبه لا في حاله .

أما الجهة الثانية فهي مُؤثِرة .

والحديث ذكره ابن الصلاح مثالاً للمضطرب [٢] ، وحكم غير واحد من الحفاظ باضطراب سنده [٣] .

---

(١) وهناك اختلاف كثير ذكرته في القسم الثاني عند تخريج الحديث (٤٠٩)

(٢) علوم الحديث (٢٧٠) .

(٣) فتح الباقي (٢٤٤/١) زكريا الأنصاري .

مثال مضطرب المتن :

قال الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال سمعت ابن نُمَيْر عن أَشْعَث ابن سَوَّار عن أبي الزبير عن جابر قال :«كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان»[١] .

وهذا إسناد ضعيف :

فيه أَشْعَث بن سَوَّار ضعيف .

وفيه عنعنة أبي الزبير.وهو مدلس .

وأعل باضطراب متنه .

فرواه ابن أبي شَيْبَة عن ابن نُمَيْر عن أَشْعَث عن أبي الزبير عن جابر قال : «حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان.فلبينا عن الصبيان.ورمينا عنهم»[٢].

فهنا جعل (التلبية والرمي عن الصبيان)

وفيما سبق (التلبية عن النساء والرمي عن الصبيان) .

والحديث أعله ابن القَطَّان في بيان الوَهْم (٤٦٩/٣) باضطراب متنه .

مثال مضطرب السند والمتن :

قال أبو داود في سننه : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدا لله بن وَهْب أخبرني يونس عن ابن شِهَاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة حدثه عن عَمّار بن ياسر أنه كان يحدث:أنّهم تَمَسَّحوا وهمْ مع رسول الله ﷺ بالصَعِيد لصلاة الفَجْر.فضربوا بأَكُفِهم الصَعيد.ثم مسحوا وجوههم مسحةً واحدةً.ثم عادوا فضربوا بأَكُفِهم الصَعيد مرة أخرى.فمسحوا بأيديهم كلها إلى المَنَاكِب والآبَاط من بُطُون أيديهم[٣] .

---

(١) السنن (٢٦٦/٣رقم ٩٢٧) ك الحج .

(٢) المصنف (٢٣٣/٣رقم١٣٨٣٩- العلمية) .

(٣) (٢٢٤/١رقم٣١٨) ك الطهارة ب التيمم .

وهذا إسناد ضعيف لأمرين :

١- الانقطاع بين عبيد ا لله وعمّار [١] .

٢- الاضطراب في سنده ومتنه .

فرواه عمرو بن دينار عن الزهري عن عبيد ا لله بن عبدا لله عن أبيه عن عمّار بن ياسر قال : « تيممنا مع رسول ا لله ﷺ إلى المناكب » [٢] .

فهنا قال (عن أبيه) وفي الأول لم يقل .

ورواه صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله عن ابن عباس عن عمّار بن ياسر وفيه: (فقام المسلمون مع رسول ا لله ﷺ . فضربوا بأيديهم إلى الأرض . ثم رفعوا بأيدهم و لم يقضوا من التراب شيئاً . فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ...) [٣] .

فهنا جعلها ضربة واحدة . وفيما سبق ضربتين .

حاصل الاضطراب :

وقع الاضطراب في سنده وفي متنه :

أما السند :

١- الزهري عن عبيد ا لله بن عبد ا لله بن عتبة عن عمّار .

٢- الزهري عن عبيد ا لله بن عبد ا لله عن أبيه عن عمّار .

وأما المتن :

فمرة يقول : ضربة .

ومرة يقول : ضربتين .

فهذا اضطراب في سنده ومتنه .

وقال ابن عبد البر : « أحاديث عمّار في التيمم كثيرة الاضطراب . وإن كان رواتها ثقات » اهـ [٤] .

---

(١) نصب الراية (١/١٥٥) للزيلعي .

(٢) أخرجه الحميدي في المسند (٧٨/٢ ، ٧٩) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٦٣) وفيه اضطراب آخر ذكرته في الباب الثالث (ص ٣٧٥) .

(٤) الاستذكار (٣/١٦٥) .

حكم كل نوع :

لأهل الحديث في الحديث المضطرب نظرتان :

النظرة الأولى : من جهة الاضطراب :

فالاضطراب وحده موجب لضعف الحديث ؛ لأنه دليل على عدم ضبط الراوي[١] .

قال ابن دقيق العيد : « الاضطراب أحد أسباب الضعف » [٢] اهـ .

النظرة الثانية : من جهة الراوي :

فالراوي إما أن يكون في مرتبة القبول أوْ الاعتبار أوْ الترك .

فإن كان في مرتبة القبول (ثقة أو صدوق) واضطرب في الحديث و لم يضبطه ، ضعف الحديث؛لعدم ضبطه لذلك الحديث بعينه ، لا لضعفه .

قال الذهبي في معرض بيانه لاختلاف الثقات : « إذا اختلف جماعة فيه ، وأتوا به على أقوال عدة.فهذا يوهن الحديث ويدل على أن راويه لم يتقنه »[٣] اهـ .

وذكر الدارقطني حديثاً مضطرباً ثم قال : « وليس فيها شيء أقطع على صحته ؛ لأن الأعمش اضطرب فيه وكل من رواه عنه ثقة » [٤] اهـ .

وقال العراقي في معرض ردّه على من ضَعّف راوياً ثقة لحديث رواه مضطرب : « إنما نشأ ضعف هذا الحديث؛من اضطرابه والاختلاف في رفعه ووقفه ووصله

---

(١) انظر علوم الحديث (٢٧٠) لابن الصلاح والتلخيص الحبير (٢/٢١٦) لابن حجر .

(٢) شرح الإلمام (١/٣٨٧) .

(٣) الموقظة (٥٣) وانظر : الميزان (١/٥٣٤-٥٣٥) والنبلاء (٦/٣٤٦) للذهبي وهدي الساري (٣٤٨-٣٤٩) للحافظ والأجوبة المرضية فيما سئل عنه من الأحاديث المرضية (١/١٣١) للسخاوي .

(٤) العلل (٤ق٨/أ) وانظر مسائل أبي داود للإمام أحمد (٣١٦،٣١٩) .

وإرساله،واضطراب لفظه،لا من حال عبد الحميد فقد وثقه النسائي والعجلي وابن حبان »[1] اهـ .

وإن كان الراوي في مرتبة الاعتبار (الضعيف المنجبر).واضطرب في الحديث ، ضعف الحديث،لأمرين : لضعف راويه.ولاضطرابه فيه .

قال ابن القطان في معرض بيانه لعلة حديث أعله بالاضطراب : « هذا الحديث له علتان :

إحداهما : الاضطراب المورث لسقوط الثقة به.وذلك أنهم يختلفون فيه » ثم قال: « إذا كان الذي اضطرب عليه بجميع هذا أو ببعضه أو بغيره غير ثقة أو غير معروف،فالاضطراب حينئذ يكون زيادة في وهنه.وهذه حال هذا الخبر وهي العلة الثانية »[2] اهـ .

وذكر الدارقطني حديثاً مضطرباً ثم قال : « والاضطراب في هذا من عاصم بن عبيد الله ؛ لأنه كان سيئ الحفظ »[3] اهـ .

وإن كان الراوي في مرتبة الترك (الضعيف الذي لا ينجبر) واضطرب في الحديث ، ضعف الحديث ضعفاً شديداً،لأمرين : لشدة ضعف راويه ولاضطرابه فيه ومن ذلك حديث مضطرب . رواه البيهقي ثم قال بعد ذكره للاضطراب : « قال أبو علي الحافظ حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب وإبراهيم ضعيف »[4] اهـ .

وذكر ابن رجب حديثاً مضطرباً ثم قال : « وهذا الاضطراب في الحديث الظاهر أنه من ابن أبي فَرْوة،لسوء حفظه وكثرة اضطرابه في الأحاديث »[5] اهـ .

---

(١) ذيل الميزان (٣٢٢) .

(٢) بيان الوهم (٣/٣٣٩) .

(٣) العلل (٢/٢٢) .

(٤) السنن الكبرى (٦/١٤٠) وإبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل المكي قال عنه الحافظ في التقريب (١١٨رقم ٢٧٤) : « متروك الحديث » اهـ وانظر السلسلة الصحيحة (٢/١٧٦، ٢٧٨) .

(٥) شرح العلل (٢/٨٦٤) .

وابن أبي فَرْوة:هو إسحاق بن عبدا لله بن أبي فَرْوة المدني،متروك [١] .

بيان ما يقبل التقوي :

الاضطراب من أسباب ضعف الحديث [٢] .

وهذا الضَعْف ليس شديداً،بل هو من الضعف المنجبر.قال الأثرم : قلت لأبي عبدا لله أبو مَعْشر المدني يكتب حديثه ؟ فقال : عندي حديثه مضطرب لا يقيم الإسناد،ولكن اكتب حديثه اعتبر به » [٣] اهـ .

قال الحافظ بعد ذكره حديثاً مضطرباً صححه الحاكم : « في تصحيحه نظر ؛ لأن في أبي أيوب الإفريقي – واسمه عبدا لله بن علي – مقالاً مع الاضطراب من عاصم في سنده وتكلموا في حفظه .

وإنما قلت : حسن ؛ لاعتضاده بما قبله » [٤] اهـ .

وذكر السخاوي حديث : « العلماء ورثة الأنبياء » وخَرَّجه ثمّ قال : « صححه ابن حبان والحاكم وغيرهما.وحَسّنه حمزة الكِنَاني.وضَعَّفَه غيرهم بالاضطراب في سنده،

لكن له شواهد يتقوى بها.ولذا قال شيخنا:له طرق يعرف بها أن للحديث أصلاً» [٥] اهـ .

فإذا كان الاضطراب من الراوي المقبول أوْ الراوي الضعيف الذي ينجبر ضعفه بمتابعة أوْ شاهد،فإنه يَتَقوّى بالمجموع .

---

(١) التقريب (١٣٠رقم٣٧١) للحافظ .

(٢) شرح الإلمام (٣٨٧/١) لابن دقيق العيد .

(٣) تاريخ بغداد (٤٣٠/١٣) للخطيب .

(٤) نتائج الأفكار (١٤٦/١) وانظر منه (١١٢/٢) .

(٥) المقاصد الحسنة (٢٩٣) .

ففي السند إذا روى الحديث موصولاً ومرسلاً . وجاء ما يقويه من متابعة أو شاهد معتبر [١] تقوى به .

وفي المتن إذا جاء الحديث بألفاظ مضطربة . وجاء ما يقوى بعض هذه الألفاظ تقوى به [٢] .

وإذا كان الاضطراب من الراوي الضعيف الذي لا ينجبر ضعفه ؛ فلا يتقوى حديثه ؛ لأن ضعفه غير منجبر [٣] .

---

(١) أي يفيد في قوة الحديث ؛ لأن الشاهد قد لا يتقوى الحديث به ، كحديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله » أخرجه أبو داود في السنن (رقم٢٤٨٩) . اضطرب راويه في إسناده على أوجه . ووجدت له شاهداً من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز » أخرجه البزار في المسند (رقم١٦٦٨-كشف). ومدار الحديث على ليث بن أبي سليم . وهو مختلط جداً .وقد اضطرب فيه فمرة رفعه كما سبق . ومرة رواه موقوفاً على ابن عمر . ومرة رواه مقطوعاً من قول مجاهد .

فهذا لا يتقوى الحديث به ؛ لاحتمال أن يكون موقوفاً وهو مما للرأي فيه مجال أو مقطوعاً من قول التابعي فلا يتقوى بهما .

وله شاهد من حديث أبي بكرة مرفوعاً : « لا يركب البحر إلا غاز أو حاج أو معتمر » أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٢٩٤/٣رقم١٢٠٨- المطالب العالية) إلا إن في إسناده راو متروكاً فلا يتقوى به . وانظر الحديث في (٥٢١) .

(٢) انظر (٧٤٦) .

(٣) انظر (٧١٩) .

المبحث الرابع : التصنيف في المضطرب :

اهتمّ العلماء بعلم الحديث اهتماماً فائقاً.وأفردوا لبعض أنواعه المصنفات . والمضطرب أحد أنواع علوم الحديث،أفرده الحافظ أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حَجَر العَسْقَلاني ت٨٥٢هـ بتصنيفٍ مستقلٍ سمّاه (المُقْتَرِبُ في بَيانِ المُضْطَرِبِ).

قال السخاوي : « ولمضطربَي السند والمتن أمثلة كثيرة.فالذي في السند وهو الأكثر،يؤخذ من العلل للدارقطني ، ومما التقطه شيخنا منها مع زوائد.وسمّاه المقترب في بيان المضطرب » [1] اهـ .

وقال عنه المتبولي [2] : « أفاد وأجاد وقد التقطه من كتاب العلل للدارقطني» [3]اهـ.

ويبدوا أن الحافظ ألفه بعد النكت على ابن الصلاح حيث قال فيه :"ووجدت أمثلة للمضطرب في علل الدارقطني» [4]اهـ.

وكذا لم يشر إليه في نزهة النظر [5] ؛ فلو صَنّفه قبلهما لذكره [6] .

---

(١) فتح المغيث ٢٧٥/١ .

(٢) هو أحمد بن محمد المَتْبُولي الأنصاري الشافعي المصري الإمام ت١٠٠٣هـ خلاصة الأثر (٢٧٤/١) للمحبي .

(٣) شرح ألفية السيوطي (٦١) لأحمد شاكر وانظر الباعث الحثيث (٢٢٣/١) .

(٤) النكت (٧٧٤/٢) .

(٥) نزهة النظر (١٢٧) .

(٦) انظر النكت (٨١١/٢) والنزهة (١٢٥) حيث ذكر كتابه الذي ألفه في المدرج وذكر في النزهة (١٧٩) كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وذكر في النكت (٧٠٦/٢) جزءاً له في حديث (القضاة ثلاثة) .

وكتابه (المقترب في بيان المضطرب) مخطوط لم أقف عليه.وقد بحثت عنه كثيراً من خلال سؤال المشايخ والأساتذة وطلبة العلم المختصين،فكلهم يجيبون بأنه غير معثور عليه بل في عداد المفقود [1] .

و لم أقف « حسب علمي وقدرتي » على رسالة أخرى في الموضوع،ولا رسالة علمية،رغم بحثي المتواصل عن ذلك .

ومن خلال كلمة السخاوي والمتبولي، نستطيع أن نصف شيئاً من كتاب المقترب في بيان المضطرب :

أ- مادته : جمعها الحافظ من كتاب العلل للدارقطني .

قال الذهبي :«المضطرب والمعلل : ما روي على أوجه مختلفة؛فيعتل الحديث.فإن كانت العلة غير مؤثرة بأن يرويه الثبت على وجه ويخالفه واهٍ فليس بمعلول ، وقد ساق الدارقطني كثيراً من هذا النمط في كتاب العلل فلم يصب ؛ لأنّ الحكم للراجحة[2]اهـ.

ب- زاد الحافظ أحاديث مضطربة من غير العلل .

ج - إن أكثر أحاديثه معلة من جهة الإسناد .

---

(١) ولم يذكر شاكر محمد في كتابه « ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة » (٢٠٥/١) أماكن وجوده .
وبعد كتابة ما تقدم،وقفت على قول صبحي السامرائي في تحقيقه للخلاصة في أصول الحديث للطيبي (٧٣حاشية رقم (١))؛إن المستشرق هالورد ذكره في فهرست مكتبة برلين رقم١١٤١ .

(٢) الموقظة (٥٠) . (تنبيه) الدارقطني في العلل كثيراً ما يسوق الأوجه الضعيفة؛ليبين ضعفها وعدم تأثيرها.هذا لاحظته أثناء اشتغالي بالروايات فكلام الذهبي رحمه الله ليس على إطلاقه. والله أعلم .
(فائدة) : للحافظ كتاب اسمه (الانتفاع بترتيب العلل للدارقطني على الأنواع) انظر كشف الظنون (١٧٥/١) وابن حجر العسقلاني ومصنفاته (٢٠٥/١) لشاكر محمود .

د- إن الحافظ رحمه الله ذكر فيه فوائد وقواعد .

الكتب المشتركة :

تكلم أهل العلم في الاضطراب من خلال الكتب المشتركة،بحيث تشمل الكلام على الاضطراب وغيره .

ومع ذلك فهي كلمات متفرقة ، ليست جامعة ، وقد كشف النقاب عن هذه الحقيقة الحافظ العَلائي رحمه الله حين قال بعد ذكره قاعدة الاختلاف الواقع في المتون : « و لم أجد إلى الآن أحداً من الأئمة الماضين،شَفَى النّفس في هذا الموضوع بكلام جامع يرجع إليه ، بل إنما يوجد عنهم كلمات متفرقة ، وللبحث فيها مجال طويل » [1] اهـ .

وحتى تتضح الصورة أذكر بعض النماذج :

١- مصطلح الحديث :

الاضطراب أحد أنواع علوم الحديث ، وقد تحدث عنه أهل الاصطلاح تأصيلاً وتقعيداً فمن ذلك :

أ- علوم الحديث لابن الصلاح .

أفرد ابن الصلاح رحمه الله المضطرب فقال :

(النوع التاسع عشر : معرفة المضطرب من الحديث) .

تكلم فيه عن تعريفه،وشرطه،وأنواعه،وحكمه،ومثل للمضطرب سنداً [2] .

ب- الاقْتِرَاح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد :

افرد ابن دقيق رحمه الله المضطرب فقال : (الثامن عشر : المضطرب) .

تكلم فيه عن تعريفه،وحكمه،وبعض القواعد المتعلقة باختلاف الرواة [3] .

---

(١) نظم الفرائد (١١٢) .

(٢) علوم الحديث (٢٦٩-٢٧٠) .

(٣) الاقتراح (٢٢٢-٢٢٤) .

ج – النُّكَت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر :

تبعاً لابن الصلاح،تكلم الحافظ ابن حجر رحمه الله على المضطرب ، ونقل من خلال الشرح نقولاً مفيدة جداً عن شيخه العلائي رحمه الله حول قاعدة الاضطراب في السند،وقاعدة الاضطراب في المتن،وذكر أمثلة [١] .

٢- كتب العِلل :

تعتبر كتب العلل من مظان الأحاديث المضطربة فمن ذلك :

أ- العلل لابن أبي حاتم :

من ذلك أن ابن أبي حاتم سأل أباه عن حديث رواه ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن أبي عقيل عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال : من يرد هوان قريش أهانه الله » .

فقال أبو حاتم : « يخالف في هذا الإسناد.واضطرب في هذا الحديث » [٢] اهـ .

ب- العلل للدارقطني :

من ذلك أنه سئل عن حديث أبي بكر رضي الله عنه « شيبتني هود وأخواتها ».فذكر طرقه،وعلله،واختلاف الرواة فيه [٣] .

٣- كتب الرجال :

تحدثتْ كتب الرجال عن الاضطراب من جهة بيان الرواة المضطربين في ضبطهم. وهي أيضاً من مظان الأحاديث المضطربة،حيث تذكر بعض الروايات التي اضطربوا فيها :

أ- التاريخ الكبير للبخاري :

---

(١) النكت (٢/٧٧٢-٨١٠) .

(٢) العلل (٢/٣٦٦) وانظر منه (١/١٥) و(٢/٢٩٠) .

(٣) العلل (١/١٩٣-٢١١) وانظر منه (١٠/٢٧٨-٢٨٣) .

من ذلك قال في فَضَالة بن حُصَيْن الضَبِّي : « مضطرب الحديث » [١] اهـ .

ب- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :

من ذلك ما نقله عن أبيه أبي حاتم أنه قال في حَفْص بن عبد الرحمن البَلْخي : «صدوق مضطرب الحديث » [٢] اهـ .

ج- الكامل لابن عدي :

من ذلك ما قاله في الحارث بن منصور الواسطي : « في حديثه اضطراب »[٣]اهـ.

وقد شرط على نفسه أن يذكر في الكامل كل من في رواياته اضطراب.فقال رحمه الله : « وقد شرطت في كتابي هذا:أنّي أَذكرُ كُلَّ مَنْ في رواياته اضطراب.وفي متونه مناكير.وأذكره وأُبيِّن أمْره » [٤] اهـ .

٤- الكتب المُسْنَدة :

أصحاب الكتب المسندة أحياناً يُعَقِّبون الأحاديث بذكر ما فيها من الاضطراب:

من ذلك :

أ- سُنَن التِرْمِذي :

قال الترمذي رحمه الله عقب حديث زيد بن أرقم مرفوعاً : (إن هذه الحشوش مُحتضَرة) ما نصه : « وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب » [٥] اهـ .

ب- السنن الكبرى للبيهقي :

---

(١) التاريخ الكبير (١٢٥/٧) وانظر منه (٢٤٤/٦) .

(٢) الجرح (١٧٦/٣) وانظر منه (٣١٥/٨) .

(٣) الكامل (١٩٦/٢) .

(٤) الكامل (٢٦٠/٤) وانظر منه (٢٣٦/٥) . (فائدة) : قال الزركشي في النكت (٢٢٤/١) : « كتاب الحافظ أبي أحمد بن عدي أصل نافع في معرفة المنكرات من الأحاديث » اهـ .

(٥) السنن (١١/١) وانظر منه (٤٨٠/٣) و(٤٤٢/٥) .

قال البَيْهَقِي رحمه الله عقب حديث أبي الدَرْدَاء (أَنّ رسول الله ﷺ قاء فأفطر) ما نصه : « وإسناد هذا الحديث مضطرب واختلفوا فيه اختلافاً شديداً والله أعلم » [١] اهـ .

ج- المَعْجَم الأَوْسَط للطبراني :

قال أبو القاسم الطبراني رحمه الله عقب حديث الفضل بن عباس مرفوعاً : (الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين ..) ما لفظه : « لم يجود إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عبد ربه بن سعيد إلا الليث ، ورواه شعبة عن عبد ربه بن سعيد فاضطرب في إسناده » [٢] اهـ .

٥- كتب الشروح الحديثية :

يهتم كثير أهل العلم بذكر ما في الأحاديث من علل عند شرحهم لها والاضطراب من هذه العلل :

من ذلك :

أ- الإِعْلَام بِسُنَّتِهِ عليه السلام لمُغْلَطَاي :

ذكر ابن ماجه رحمه الله حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً : (لا يتناجى اثنان على غائطهما. ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه؛ فإنّ الله يمقت على ذلك) .

فنقل عن عبد الحق الإشبيلي أنّه قال : (وقد اضطرب فيه ..) [٣] .

ب- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب :

قال عند ذكره حديث كعب بن عجرة مرفوعاً : (إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه. ثم خَرَجَ عامِداً إلى المسجد، فلا يُشَبِّكَنّ بين أصابعه؛ فإنه في صلاة) .

---

(١) السنن (١/١٤٤) وانظر منه (٦/١٤٠) .

(٢) المعجم الأوسط (٨/٢٧٨رقم٨٦٣٢) وهوالموضع الوحيد في المعجم الأوسط .

(٣) (١ق٥٥/ب) وانظر منه (١ق٩٣) و(٢/ق١١٥،١١٩) .

قال ما نصه : « خَرّجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.وفي إسناده اختلاف كثير واضطراب » اهـ [١] .

ج- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر :

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله عند شرحه حديث البراء في قدومه ﷺ المدينة ونزوله عند أخواله من الأنصار ما لفظه : « ففي ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي عياش عن أبي إسحاق في هذا الحديث « ثمانية عشر شهراً ».وأبو بكر سيئ الحفظ وقد اضطرب فيه » [٢] اهـ .

وغيرها من المصادر التي لم تفرد بالتأليف في المضطرب.ولكن جَمَعْتُ هذه المادة منها ومن غيرها من كتب أهل العلم.وما سبق ذكره من المصادر إنما ذكرته على سبيل المثال لا الحصر وذلك،لشيوع البحث عن المضطرب في أغلب كتب الحديث .

---

(١) فتح الباري (٤٢٣/٣) وانظر منه (٤١١/٢) .

(٢) فتح الباري (٩٥/١-٩٧) وانظر منه (٦٧١/٩) .

الفصل الثاني

حكم الاختلاف على الراوي وأثره على الراوي والمروي ومعرفة الراوي المضطرب

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : مذاهب العلماء في الاختلاف على الراوي .

المبحث الثاني : أثره على الراوي والمروي .

المبحث الثالث : معرفة الراوي المضطرب .

المبحث الأول : مذاهب العلماء في الاختلاف على الراوي .

الاختلاف : هو أن يروي الرواة الحديث فيختلفون فيه،فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر .

قال أبو داود : « الاختلاف عندنا : ما تفرد قوم على شيء،وقوم على شيء»اهـ [١] .

والاضطراب أحد أنواع الاختلاف [٢]. قال ابن الصلاح : « المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه،فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له.وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان » [٣] اهـ .

فإذا وقع اختلاف بين الرواة فللعلماء في هذا الاختلاف ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول :

يرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف يقدح في الحديث إلا إنْ دَلَّ دليل على أنه عند المختلف عليه بالطريقين،وإليه ذهب كثير من أهل الحديث [٤] .

و لم أقف على أسماء أتباعه.والذي يظهر أنه لا قائل به من بعدهم . قال الحافظ: « شرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف » [٥] اهـ .

فنفى وجود الخلاف وا لله أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال (٤٣١/٢٦) للمزي .

(٢) انظر نزهة النظر (١٢٤-١٢٨) للحافظ .

(٣) علوم الحديث (٢٦٩) .

(٤) النكت (٧٨٥/٢) للحافظ وانظر الاقتراح (٢٢٣) لابن دقيق العيد.(فائدة) قال الحافظ في النكت (٢٣٦/١) : « بعض المحدثين يرد الحديث بكل علة سواء كانت قادحة أو غير قادحة » اهـ . فلعل هؤلاء منهم . وا لله أعلم .

(٥) الإصابة (١٩٦/١٠) .

وحجتهم :

أن الاختلاف على الراوي دليل على عدم ضبطه في الجملة ، فيضر ذلك ولو كان رواته ثقات إلا أن يقوم دليل على أنه عند الراوي المختلف عليه عنهما جميعاً أو بالطريقين [١] .

المذهب الثاني :

يرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف بين الرواة المقبولين (ثقة أو صدوق) لا يؤثر في صحة الحديث إلا عند التنافي والتعارض في المتن دون السند .

وإليه ذهب الفقهاء وأكثر الأصوليين وطائفة من المحدثين [٢] .

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في معرض بيانه للعلة : « أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً ، ويتفرد به ثقة مسنداً .

فالمسند صحيح وحجة ، ولا تضره علة الإرسال » [٣] اهـ .

والاضطراب المؤثر في السند إذا كان راويه ضعيفاً [٤] .

---

(١) الاقتراح (٢٢٣) لابن دقيق والنكت (٧٨٥/٢) للحافظ .

(٢) النكت (٢٦٤/٢-٢٦٥) للزركشي وانظر : المدخل إلى كتاب الإكليل (٤٧) للحاكم والعدة (١٠٠٤/٣) لأبي يعلى والإشارة (٢٥١-٢٥٢) للباجي والإحكام (١٣٣/١) لابن حزم والبحر المحيط (٣٣٩/٤-٣٤٠) للزركشي ، وبيان الوهم (٢٥٠/٢،٢٨٣) و(٤٩٨/٣،٥١٨) و(٢٦/٤) و(٤٣٠/٥) لابن القطان وجزء القلتين (٤٩) للعلائي ، وشرح الإلمام (٦١/١،١٧٩) لابن دقيق ، ونقد بيان الوهم (٧١) للذهبي والنكت (٢٨١/١-٢٨٢) للزركشي والنكت (٢٣٥/١) والتلخيص الحبير (١٥٧/٢) للحافظ .

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٦٣/١) .

(٤) انظر بيان الوهم (٢٦/٤) و(٤١٦/٥) لابن القطان .

حجتهم : أن العمدة في تصحيح الحديث عدالة الراوي وجزمه بالرواية.

ونظرهم يميل إلى اعتبار التَجْوِيز [(١)]، الذي يمكن معه صدق الراوي وعدم غلطه،فمتى حصل ذلك،وجاز أن لا يكون غلطاً،وأمكن الجمع بين روايته ورواية من خالفه بوجه من الوجوه الجائزة،لم يترك حديثه [(٢)] .

وأن توهيم حافظ في زيادة زادها لا معنى له إلا لو صرح الناس بمخالفته،وهم لم يصرحوا ، وإنما سكتوا عن شيء جاء هو به [(٣)] .

وأن رواية الحديث الواحد تارة مُتَصِلاً وتارة مُرْسَلاً أَوْ مُنْقَطِعَاً قوة للخبر، ودليل على شهرته،وتحدث الناس به.فجعل ذلك علل الحديث،شيء لا معنى له [(٤)] .

قال ابن حزم : « قد علل قوم أحاديث،بأن رواها عن رجل مرة وعن آخر أخرى . وهذا قوة للحديث،وزيادة في دلائل صحته.ومن الممكن أن يكون سمعه منهما » [(٥)] اهـ .

وقال ابن القطان الفَاسِي : « لا نرى الاضطراب في الإسناد علة،فإنما ذلك إذا كان الذي يدور عليه الحديث ثقة،فنجعل حينئذٍ اختلاف أصحابه عليه إلى رافع وواقف ومرسل وواصل غير ضار،بل ربما كان سبب ذلك انتشار طرق الحديث ،

---

(١) انظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٠٤،١٠١١) لأبي يعلى وقواطع الأدلة في أصول الفقه (٣/١٦، ١٩) للسمعاني وبيان الوهم (٣/٢٧٢،٤٩٩) و(٥/٤٣٠) لابن القطان ونقد بيان الوهم (١٢٤) للذهبي وفتح الباري (١٣/٥٤٥) ونتائج الأفكار (٢/١٧٩) للحافظ .

(٢) شرح الإلمام (١/٦٠،١٧٩،٣٩٠) لابن دقيق والنكت (٢/٢٦٤-٢٦٥) للزركشي .

(٣) بيان الوهم (٢/٤٥٤) و(٥/٤٠٣) لابن القطان .

(٤) بيان الوهم (٥/٤٣٨) والنكت (٢/٢٦٥) للزركشي والتلخيص الحبير (٢/١٨٨) للحافظ .

(٥) الإحكام (١/١٣٣)وانظر النكت (١/٢٨١) للزركشي .

وكثرة رواته،وإن كان المحدثون يرون ذلك علة تسقط الثقة بالحديث المروي بالإسناد المضطرب فيه » [١] اهـ.

وقال ابن القطان أيضاً في معرض بيانه لحديث روي مرفوعاً وموقوفاً : « ليس فيه أكثر من أن ابن وهب وقفه،وزيد بن الحباب رفعه،وهو أحد الثقات،ولو خالفه في رفعه جماعة ثقات فوقَفَتْه،ما ينبغي أن يحكم عليه في رفعه إياه بالخطأ » [٢] اهـ .

المذهب الثالث :

يرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف بين الرواة منه ما هو مؤثر في ثبوت الحديث،ومنه ما ليس بمؤثر في ثبوت الحديث .

وإليه ذهب الأكثر من أهل الحديث [٣] .

وحجتهم :

أن الحديث الواحد تحكمه ملابسات ومداخلات لا تتوفر في كل حديث إذ ليست الرواة الثقات في درجة واحدة ولا أحوال الرواة منضبطة ؛ فالوهم والغلط يطرأ على الثقات فما دونهم . قال الحازمي : « الرواية يراعى فيها الألفاظ والأحوال والأسباب؛لتطرق الوهم إليها والتغيير والتبديل.ويختلف ذلك بالكِبر والصغر،فيبالغ في مراعاتها » [٤] اهـ.

فإذا كان ذلك كذلك فلا تطرد القاعد بل يحكم لكل حديث خاص بحكم خاص .

---

(١) النظر في أحكام النظر (١١٠) لابن القطان . وانظر منه (٨٨) .

(٢) بيان الوهم (٣/٣٧١) .

(٣) النكت (٢/٧٧٨) للحافظ.وقال العلائي في جزء القلتين (٤٩) : « قول الجمهور » اهـ وانظر بيان الوهم (٥/٤٣٠) لابن القطان .

(٤) الناسخ (١٢) .

وأن القرائن والدلالات معمول بها في هذا العلم ؛ إذ هو مبني على غلبة الظن، فإن غلب على الظن بالقرائن أن الراوي ضبط ما تحمله حكم به . وإن غلب على الظن أن الراوي لم يضبط ما تحمله – مع ثقته – حكم به في ذلك الحديث خاصة .

وأن رواية الحديث قائمة على الضبط . والضبط عند كل راو معرض للوهم والخطأ والنسيان .

الترجيح :

المذهب الثالث : الذي ذهب إليه جمهور أهل الحديث وهو [التفصيل في الاختلاف] هو الراجح لأمور :

١- أنه عمل بأمرين :

أ- عدم توهيم الثقة بلا حجة .

ب- توهيم الثقة بحجة .

٢- أن هذا الأمر يتمشى ويتفق مع طريقة الرواية تحملاً وأداءً ؛ إذ هي مبنية على غلبة الظن .

٣- أن حال الراوي زمن التحمل والأداء مختلف ودرجة ضبطه زمن عن زمن متفاوتة ، فكذلك حديثه يتفاوت في الضبط [1] .

٤- أنه وسط بين المذهبين .

المناقشة :

مناقشة المذهب الأول :

وما ذهب إليه كثير من المحدثين من أن الاختلاف يقدح في ثبوت الحديث إلا إن دَل دليل على أنه عند المختلف عليه بالطريقين،فهو مذهب مبني على شدة الاحتياط لاحتمال الوَهْم والغلط قال ابن القطان الفاسي : « أهل هذه الصناعة – أعني المحدثين – بنوا على الاحتياط حتى صدق ما قيل فيهم : لا تخف على المحدث أن يقبل الضعيف . وخَفْ عليه أن يترك من الصحيح.وبذلك انحفظت الشريعة » [2] اهـ .

---

(١) انظر الناسخ (١٢) للحازمي .

(٢) النظر في أحكام النظر (١١٢) .

[ولكن من الاحتياط أن لا يخرج من السنة ما هو منها أيضاً فلا بد أن نراعي الأمرين :

أ- أن لا يدخل في السنة ما ليس منها .

ب- وأن لا يخرج من السنة ما هو منها . فلا يوهم الثقة بلا حجة.ولا يرد الحديث بأدنى علة] (١) .

فهو لا يراعي أن يخرج من السنة ما هو منها .

ومجرد الاختلاف لا يلزم منه القدح ؛ إذ الاختلاف على نوعين :

أ- اختلاف تنوع : وهو ما كانت المخالفة لا تقتضي المنافاة.ولا تقتضي إبطال أحد القولين للآخر،فيكون كل وجه للآخر نوعاً لا ضداً .

ب ـ اختلاف التضاد : هو الوجهان المتنافيان (٢) .

وإذا وقع اختلاف التضاد فلا يخلو :

إما أن يمكن الجمع،فإن أمكن فلا إشكال.وإن لم يمكن فالترجيح،فإن لم يمكن الترجيح اضطرب الحديث.فتعليل الحديث مع إمكان الجمع أو الترجيح [من أجل مجرد الاختلاف غير قادح،إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف](٣).

قال الحافظ : « الاختلاف عند الحفاظ لا يضر إذا قامت القرائن على ترجيح إحدى الروايات أو أمكن الجمع على قواعدهم » (٤) اهـ . وقال الخطابي : « الخطأ من إحدى روايتيه متروك والصواب معمول به وليس في ذلك ما يوجب توهين الحديث » (٥) اهـ .

---

(١) أفادنيه أبو مالك محمد بازمول .

(٢) تأويل مشكل القرآن (٤٠) لابن قتيبة واقتضاء الصراط المستقيم (٣٧-٣٩) لابن تيمية والاختلاف وما إليه (١٩-٢١) لمحمد بازمول .

(٣) هدي الساري (٣٤٧) للحافظ .

(٤) هدي الساري (٣٦٨) .

(٥) معالم السنن (٣٦/١) .

وهذا المذهب لا يراعي اختلاف التنوع إلا أن دَلّ دليل عليه .

ولا يراعي اختلاف التضاد مع إمكان الجمع أو الترجيح .

واختلاف بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره.قال الشافعي : « لو استويا في الحفظ وشك أحدهما في شيء لم يشك فيه صاحبه لم يكن في هذا موضع لئن يغلط به الذي لم يشك » [1] اهـ .

قال ابن الجوزي في معرض رده على من ضعف حديثاً بالاضطراب : «اضطراب بعض الرواة لا يؤثر في ضبط غيره.قال الأثرم قلت لأحمد :قد اضطربوا في هذا الحديث ؟ فقال حسين المُعَلِّم يجوده » [2] اهـ .

وفي الصحيحين اللَّذَيْنِ تلقتْهما الأمة بالقبول [سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ] [3] أحاديث مختلفة الإسناد قال ابن التركماني : «إذا أقام ثقة إسناداً اعتمد ، و لم يبال بالاختلاف ، وكثير من أحاديث الصحيحين لم تسلم من هذا الاختلاف » [4] اهـ .

وقال الحافظ : « ما اختلف في إرساله ووصله بين الثقات ففي الصحيحين منه جملة » [5] اهـ .

---

(١) اختلاف الحديث (٢٩٤) .

(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف (١/١٨٨).وانظر الناسخ (٤٦) للحازمي .

(٣) علوم الحديث (١٧١) لابن الصلاح.وانظر النكت (٣٨٠-٣٨٣) للحافظ وجه فيها كلام ابن الصلاح توجيهاً جيداً .

(٤) الجَوْهَر النَّقِي (١/١٤٣).وانظر كلاماً للعلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٨٥) .

(٥) النكت (١/٣٦٩).وانظر فتح الباري (٧/٤٧٤) للحافظ .

وقال الحافظ أيضاً : « من عادة البخاري أنه إذا كان في بعض الأسانيد التي يحتج بها خلاف على بعض رواتها ساق الطريق الراجحة عنده مسندة متصلة.وعَلّق الطريق الأخرى،إشعاراً بأن هذا اختلاف لا يضر ؛ لأنه إمّا أن يكون للراوي فيه طريقان،فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا . فلا يكون ذلك اختلافاً يلزم منه اضطراب يوجب الضعف وإما أنْ لا يكون له فيه إلا طريق واحدة،والذي أتى عنه بالطريق الأخرى واهِم عليه،ولا يضر الطريق الصحيحة الراجحة وجود الطريق الضعيفة المرجوحة.وا لله أعلم » [1] اهـ .

والأصل المعتمد عليه هو عدم توهيم الثقة بلا حجة.قال المازَري [2] عن تخطأت الرواة بلا دليل : « سوء ظن بالرواة،وتطريق إلى إفساد أكثر الأحاديث»[3]اهـ.

وقال القُرْطُبِي : « الأَوْلَى أن لا يغلط الراوي العدل الجازم بالرواية ما أمْكَن»[4]اهـ .

وقال أيضاً في معرض رده على من رد حديثاً بالتوهم : « هذا لا ينبغي أن يرد الخبر له،لأنه وَهْم وظن غير محقق.بل هو مردود.بل المعتمد ثقة الراوي وأمانته »[5]اهـ.

و[السنن الثابتة لا ترد بالدعاوى] [6] .

و[إذا ثبت الحديث بعدالة النقلة وجب العمل به ظاهراً ولا يترك بمجرد الوهم والاحتمال] [7] إذ [لو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا السنن بالتوهم] [8] .

---

(١) النكت (١/٣٦٢-٣٦٣).وكلامه هذا متين جداً يدل على قوة الحافظ رحمه الله .

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن أبو عبدا لله محمد بن علي التميمي المازِري المالكي ومازر بليدة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تكسر . النبلاء (٢٠/١٠٤) .

(٣) المعلم (٢/١٤٥) .

(٤) المفهم (٥/١٦) .

(٥) المفهم (٣/١٠) بتصرف منه . وانظر (٣/٢٩٨، ٣٦٢) و(٥/٤٥٤) .

(٦) النبلاء (٤/٥٢٨) وانظر الكفاية (٢٤-٢٥) للخطيب .

(٧) إحكام الإحكام (٣/١٠٣) لابن دقيق .

(٨) المغني (١/٣٦١) للذهبي .

وهذا المذهب لو قيل به لذهب شيء كثير من السنة ، قال العلائي في معرض رده على إعلال حديث بالاختلاف : « مَنْ يقول : إنّ الاختلاف في الحديث دليل على عدم ضبطه في الجملة،فهو قولٌ ضَعِيفٌ عند أئمة هذا الفن في مثل هذا الاختلاف. ولو كان ذلك مسقطاً للاحتجاج بالحديث؛لسقط الاحتجاج بما لا يحصى من الحديث مما في إسناده مثل هذا الاختلاف.وقد جاء في الصحيحين منه كثير » [1] اهـ .

وعليه فالمذهب الأول [رأي فيه ضعف] [2]، بل [ضعيف] [3] .

مناقشة المذهب الثاني :

وما ذهب إليه الفقهاء وأكثر الأصوليين وطائفة من المحدثين من أن الاختلاف بين الرواة المقبولين في الإسناد لا يؤثر في صحة الحديث،فهو مذهب مبني على قبول ما جاء به الثقة مطلقاً،وعدم توهيمه.لكن الثقة مع حفظه وضبطه قد يهم ويخطئ. فهذا هو يحيى بن سعيد القطان الإمام الحافظ الناقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل : «إليه المُنْتَهى في التَثَبُّت بالبصرة » اهـ . وقال عنه أبو حاتم : « حافظ ثقة » اهـ . وقال أبو زرعة : « من الثقات الحفاظ » [4] اهـ .

وقال الإمام أحمد : « رحم ا لله يحيى القطان ما كان اضبطه وأشد تفقده كان محدثاً وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه اهـ هذا الإمام مع حفظه وضبطه أخطأ في أحاديث قال الإمام أحمد : « ما رأيت أحداً أقلّ خطأ من يحيى بن سعيد ، ولقد أخطأ في أحاديث.ثمّ قال أبو عبدا لله : ومن يَعْرى من الخطأ والتَصْحِيف » [5] اهـ .

---

(١) جزء القلتين (٢٥-٢٦) وانظر الكامل (٣٥٧/٣) لابن عدي والتمهيد (١٠٢/٢) لابن عبد البر وبيان الوهم (٢٥٠/٢) لابن القطان ونصب الراية (٣٧٧/٤) للزيلعي .

(٢) قاله العلائي نقله الحافظ في النكت (٧٨٥/٢) .

(٣) جزء القلتين (٢٦) للعلائي .

(٤) ما سبق من الجرح (١٥٠/٩-١٥١) . لابن أبي حاتم .

(٥) تاريخ بغداد (١٤٠/١٤) .

بل قال يحيى نفسه : « كنت إذا أخطأتُ قال لي سفيان الثوري:أخطأت يا يحيى » (١) اهـ .

وقال أبو داود : « قلت لأحمد : فيحيى – أعني القطان – في بعض ما يروي حديثاً غيره يدخل بينهما رجل ؟ قال : بُدّ من أن يحيى الوَهْم » (٢) اهـ .

وقال أبو عيسى الترمذي : « إنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع،مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة،مع حفظهم»(٣)اهـ.

وقال الذهبي : « ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً،فقد غلط شعبة ومالك وناهيك بهما ثقة ونبلاً » (٤) اهـ .

ومن قال : إنه لا يخطئ فهو كذاب قال : [الإمام الحافظ الجهبذ شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن مَعِين البغدادي أحد الأعلام] (٥) : « من لا يُخْطِئ في الحديث فهو كَذّاب » (٦) اهـ .

والمحدث من خلال الطرق والأسانيد واعتبار الروايات،يغلب على ظنه أن الراوي أخطأ في هذا الحديث،فيعل الحديث به .

قال السَّخَاوي : « الشّاذ لم يوقف له على علة أي معينة.وهذا يشعر باشتراك هذا مع ذاك في كونه ينقدح في نفس الناقد أنه غلط.وقد تقصر عبارته عن إقامة

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/١٣٦) وفي الكفاية للخطيب (٢٢٤) باب«فيمن خالفه أحفظ منه فحكى خلافه له في روايته » .

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٥٣رقم٥٤٩).وانظر العلل (٣/٨٢-٨٤-عبدالله) .

(٣) العلل الصغير (٥/٧٠٢) .

(٤) النبلاء (٦/٣٤٦) .

(٥) النبلاء (١١/٧١) للذهبي .

(٦) التاريخ (٣/٥٤٩-الدوري) .

الحجة على دعواه وأنه من أغمض الأنواع وأدقها .. بل الشاذ كما نسب لشيخنا أدق من المعلل بكثير » [١] اهـ .

وقال الزركشي : « الفقهاء لا يعللون الحديث ويطرحونه إلا إذا تبين الجرح وعلم الاتفاق على ترك الراوي » [٢] اهـ .

وغلبة الظن معمول بها في باب الرواية دون الشهادة [٣] .

قال الخطيب : «أخبار الآحاد يصح دخول التقوية والترجيح فيها عند التعارض وتعذر الجمع ؛ لأنها تقتضي غلبة الظن دون العلم والقطع . ومعلوم أن الظن يقوى بعضه على بعض عند كثرة الأحوال والأمور المقوية لغلبته » [٤] اهـ .

بل باب الرواية والتعليل مبنيان على غلبة الظن ، قال العراقي : « باب الرواية مبني على غلبة الظن » [٥] اهـ .

وقال العلائي : « المتبع في التعليل إنما هو غلبة الظن » [٦] اهـ .

وقال الحافظ : « تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن،فإذا قالوا:أخطأ فلان في كذا،لم يتعين خَطَؤه في نفس الأمر.بل هو راجح الاحتمال فيعتمد.ولو لا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح » [٧] اهـ .

والترجيح باعتبار القرائن مسلكٌ علمي جرى عليه أهل العلم في كل العلوم ؛لأنّه يفيد غلبة الظن . قال الحافظ : « الاختلاف عند النقاد لا يضر إذا قامت القرائن على ترجيح إحدى الروايات أو أمكن الجمع على قواعدهم » [٨] اهـ .

---

(١) فتح المغيث (٢٣٢/١) .
(٢) النكت (٢٦٥/١) .
(٣) انظر الناسخ (١١) للحازمي والمستصفى في علم الأصول (٣١٣/١) للغزالي .
(٤) الكفاية (٤٣٤).وانظر الرسالة (٥٩٩) للشافعي .
(٥) طرح التثريب (١٠٥/٢) .
(٦) جامع التحصيل (١٣٢).وانظر النكت (٦٩١/٢) للحافظ .
(٧) فتح الباري (٥٨٥/١) .
(٨) هدي الساري (٣٦٨) وانظر منه (١٥،٣٤٧،٣٨١) والنكت (١٥٨/١-١٦٢) للزركشي.

واعتبارهم التجويز الذي يمكن معه صدق الراوي وعدم غلطه مقابل بمثله.قال العلائي : « أما ما يسلكه جماعة من الفقهاء من احتمال أن يكون رواه عن الواسطة ثم تذكر أنه سمعه من الأعلى فهو مقابل بمثله.بل هذا أولى.وهو أن يكون رواه عن الأعلى جرياً على عادته ثم يذكر أن بينه وبينه فيه آخر فرواه كذلك.والمتبع في التعليل إنما هو غلبة الظن » (١) اهـ .

وفَرْقٌ بين حديث رواه الثقة لم يُخَالَف فيه،وبين حديث رواه وخالفه ثقة آخر؛ إذ المخالفة تفيد وهماً (٢) .

قال الإمام مسلم في معرض بيانه لكيفية معرفة خطأ الراوي : « الجهة الأخرى: أن يروي نفرٌ من حفاظ النّاس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد[مجتمعين]على روايته في الإسناد والمتن،لا يختلفون فيه في معنى.فيرويه آخر سواهم عمن حَدّثَ عنه النفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد،أو يقلب المتن،فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ،فيعلم حينئذٍ أنّ الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد،وإن كان حافظاً على المذهب الذي رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم» (٣) اهـ .

قال البيهقي في معرض كلامه على حديث وصله واحد وتابعه بعض الضعفاء والمجاهيل وأرسله جماعة ثقات : « من حكم لهذا الحديث بالوصل برواية واحد ومتابعة جماعة من الضعفاء والمجهولين إياه على ذلك وترك رواية من ذكرناهم من الأئمة عن موسى بن أبي عائشة مرسلاً لم يكن له كبير معرفة بعلم الحديث،ولو لم

---

(١) جامع التحصيل (١٣٢) .

(٢) انظر المدخل (٩٧) للبيهقي وجزء القلتين (٤٧) للعلائي والنكت (٧٤٧/٢) للحافظ .

(٣) التمييز (١٧٢) .

يستدل بمخالفة راوي الحديث ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه على خطأ الحديث . لم يعرف قط صواب الحديث من خطئه » (١) اهـ .

وقال الذهبي في معرض كلامه على اختلاف الثقات : « إذا اختلف جماعة فيه وأتوا به على أقوال عدة . فهذا يوهن الحديث . ويدل على أن راويه لم يتقنه » (٢) .

وقال الذهبي أيضاً في نقده لابن القطان : « حديث الدارقطني عن عفيف بن سالم عن الثوري : « لا يحصن الشرك شيئاً » .

قال:« وهم عفيف في رفعه .والصحيح من قول ابن عمر » (٣) .فهذا غير علة . الثقة عفيف فرفع الثقة لا يضر » (٤) .

قلت (٥) : بل يضر لمخالفته ثقتين فأكثر ؛ لأنه يلوح بذلك لنا أن الثقة قد غلط » (٦) اهـ .

وقوة الخبر إذا تعددت الأوجه ليست على إطلاقها فإنما تكون قوة للحديث إذا اختلف المخرج (٧) . أو يكون راويها مكثراً واسع الرواية من الحفاظ .

قال الحافظ في معرض تعليله لحديث : « هذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه . وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون

---

(١) القراءة خلف الإمام (١٣٥) باختصار . وانظر الرسالة (٢٨١) للشافعي وقارن كلام البيهقي هنا بما جاء في بيان الوهم (٤٥٦/٥) لابن القطان .

(٢) الموقظة (٥٣) .

(٣) هذا من كلام الإشبيلي في الأحكام (٢٢٠/٦) .

(٤) هذا من كلام ابن القطان في بيان الوهم (٢٧٩/٣) .

(٥) القائل هو الذهبي .

(٦) نقد بيان الوهم (٨٦) وانظر بيان الوهم (٢٧٨/٣) لابن القطان .

(٧) انظر الرسالة (٤٦٤) للشافعي .

من الحفـاظ المكثرين المعروفين يجمع طـرق الحديث فلا يكون ذلـك دالاً علـى قلـة ضبطه »[١] اهـ .

وأحياناً ينسب الراوي للاضطراب،مع ثقته وجلالته وسعة روايتـه.قـال الإمـام أحمد لما ذُكِرَ له حديث اختلفوا فيه على سفيان بن عيينة : « اختلفوا علـى سـفيان – يعني ابن عيينة فيه وما أراه إلا من سفيان – يعني اضطرابه فيه » [٢] اهـ .

وهذا المذهب لا يراعي أن يدخل في السنة ما ليس منهـا ؛ و[الخـوف الأكـبر اختلاط درجة الظن مع درجة الوهم] [٣] .

وهم لا يشترطون في حد الصحيح انتفاء الشذوذ والعلـة [٤]، فمـن هـذا البـاب تطرقت إليهم أوهام وأخطاء الرواة المقبولين،على أنها أحاديث صحاح .

قال ابن قيم الجوزية في معرض بيانـه لحادثـة الإسـراء : « وكـان الإسـراء مـرة واحدة.وقيل مرتين:مرة في يقظـة ومـرة منامـاً.وأربـاب هـذا القـول؛كـأنّهم أرادوا أن يجمعوا بين حديث شريك وقوله (ثم استيقظت).وبين سائر الروايات .

ومنهم من قال : بل كان هذا مرتين:مرة قبل الوحي؛لقوله في حديـث شـريك «وذلك قبل أن يوحي إلي » .

ومرة بعد الوحي.كما دلت عليه سائر الأحاديث .

ومنهم من قال :بل ثلاث مرات : مرة قبل الوحي ، ومرتين بعده .

---

(١) التلخيص الحبير (٢١٦/٢).وانظر جزء القلتين (٤٣) للعلائي .

(٢) مسائل أبي داود للإمام أحمد (٣١٦).وانظر منه (٣١٩) وانظـر زاد المعـاد (٥٧٧/٣) لابـن قيم الجوزية .

(٣) شرح الإلمام (٦١/١) لابن دقيق العيد.وانظر الاقتراح (٢٣٠) له .

(٤) انظر الاقـتراح (١٨٦-١٨٧) لابـن دقيـق العيـد والنكـت (٢٣٥/١) و(٦٥٣-٦٥٤) للحافظ.

وكل هذا خبط . وهذه طريقة ضعفاء الظاهرية [١] من أرباب النقل الذين إذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة أخرى.فكلما اختلفت عليهم الروايات عددوا الوقائع.والصواب الذي عليه أئمة النقل أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة » [٢] اهـ .

وقال ابن قيم الجوزية أيضاً في معرض رده على من اعتبر وهم بعض الرواة قصة أخرى : « وهذه طريقة ضعفاء النقد.كلما رأوا اختلاف لفظ جعلوه قصة أخرى. كما جعلوا الإسراء مراراً؛لاختلاف ألفاظه . وجعلوا اشتراءه من جابر بعيره مراراً ؛لاختلاف ألفاظه.وجعلوا طواف الوداع مرتين؛لاختلاف سياقه.ونظائر ذلك .

وأما الجهابذة النقاد فيرغبون عن هذه الطريقة.ولا يجبنون عن تغليط من ليس معصوماً من الغلط.ونسبته إلى الوهم » [٣] اهـ .

وعليه فالمذهب الثاني ضعيف كالأول .

والمعتمد هو المذهب الثالث : أن الاختلاف منه ما هو مؤثر ومنه ما ليس بمؤثر والله أعلم .

---

(١) وهذه الطريقة يسلكها كثير من الفقهاء . انظر : نظم الفرائد (١١٢) للعلائي .

(٢) زاد المعاد (٤٢/٣) .

(٣) زاد المعاد (٣٩٧/٢) وانظر منه (٢٦٤) .

المبحث الثاني : أثره على السند والمتن .

الاضطراب والاختلاف يؤثران على الحديث سنداً ومتناً .

فمن الآثار المترتبة على السند :

١- مخالفة الراوي للثقات تؤثر في الحكم عليه،إذ تدل على عدم ضبطه :

قال الترمذي : « ذكر عن يحيى بن سعيد أنه إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا ، لا يثبت على رواية واحدة تركه » [1] اهـ .

وقال ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي المعمري : « رفع أحاديث،وزاد في المتون أشياء ليس فيها » [2] اهـ .

ثم قال ابن عدي : « وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في المتون ، فإن هذا موجود في البغداديين خاصة ، وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم،فإنهم يرفعون الموقوف،ويوصلون المرسل،ويزيدون في الأسانيد » [3] اهـ .

فعلق عليه الذهبي بقوله : « بِئسَتِ الخصال هذه.وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به » [4] اهـ .

وقال ابن رجب : « اختلاف الرجل الواحد في الإسناد إن كان متهماً،فإنه ينسب به إلى الكذب.وإن كان سيئَ الحفظ ينسب إلى الاضطراب وعدم الضبط»[5]اهـ.

والأئمة يستدلون على حفظ الراوي إذا لم يخالف غيره .

---

(١) العلل الصغير (٦٩٩/٥).وانظر مقدمة مسلم (٩٠/١-نووي) .

(٢) الكامل (٣٣٧/٢) .

(٣) الكامل (٣٣٨/٢) .

(٤) النبلاء (٥١٣/١٣) .

(٥) شرح العلل (١/ ٤٢٤) .

قال ابن مهدي : « إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ»[١] اهـ .

٢- ترجيح الراوي الذي لم يوصف بالاضطراب على الراوي الموصوف بالاضطراب :

قال ابن هاني : « سئل - أي الإمام أحمد - : أيما أحب إليك العلاء بن عبد الرحمن أو محمد بن عمرو ؟

قال : العلاء أحب إلي ؛ محمد بن عمرو مضطرب الحديث » [٢] اهـ .

وقال الذهبي : « فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أوْلهم أوهام يسيرة في سعة علمهم،أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم » [٣] اهـ .

٣- ترجيح رواية من لم يختلف عليه على من اختلف عليه :

قال أبو يَعْلى في باب الترجيحات : « أن لا تختلف الرواية عن أحدهما.فتقدم روايته على رواية من اختلفت الرواية عنه » [٤] اهـ .

قال الذهبي : « إذا اختلف جماعة فيه وأتو فيه على أقوال عدة.فهذا يوهن الحديث ويدل على أن راويه لم يتقنه » [٥] اهـ .

٤- الاختلاف قد ينزل الحديث عن مرتبة الصحة إلى الحسن :

قال الحافظ أثناء كلامه على حديث اختلف في سنده ومتنه : « هذا حديث حسن.وإنما لم أحكم لحديثه هذا بالصحة؛لاختلاف وقع في سنده ومتنه » [٦] اهـ .

---

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية (٤٣٥) .

(٢) المسائل (٢/٢٤٠) وانظر منه (٢/٢١٣) .

(٣) الميزان (٣/١٤١) .

(٤) العدة (٣/١٠٣١)،وانظر الكفاية (٤٣٥) للخطيب ، وقواطع الأدلة (٣/٣٦) للسمعاني .

(٥) الموقظة (٥٣) .

(٦) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١/٨٨).وانظر منه (١/٣٦٧) و(٢/٣٣٠،٣٨٠) وموافقة الخبر الخبر (٢/٦٩) للحافظ .

وقال الدارقطني في حديث رواه أبو إسحاق السبيعي واختلف الرواة عنه على عشرة أوجه : « عشرة أقاويل من أبي إسحاق.أحسنها إسناداً الأول،الذي أخرجه البخاري،وفي النفس منه شيء،لكثرة الاختلاف عن أبي إسحاق وا لله أعلم » (١) اهـ .

٥- يؤثر الاضطراب والاختلاف على الراوي من حيث معرفة اسمه أوْ قد يظن أنه اثنان وهو واحد :

قال ابن عبد البر في ترجمة أبي هريرة الصحابي المعروف : « ولكثرة الاضطراب فيه لم يصح عندي في اسمه شيء يعتمد عليه » (٢) اهـ .

وقال الذهبي : « ناسح الحضرمي بمهملتين،له صحبة وابنه عبدا لله » (٣) اهـ .

فتعقبه ابن ناصر الدين الدمشقي بقوله : « في هذا نظر،فإن ناسحاً وعبدا لله واحد اضطرب فيه » (٤) اهـ .

٦- الاضطراب في اسم الصحابي أوْ مَنْ دونه قد يجعل الناظر يظن أنه شاهد ومتابع :

قال الحافظ : « قد يقع الاختلاف في السند،فيوهم ورود الحديث عن جماعة من الصحابة كما يقع للترمذي في كثير من الأحاديث المختلفة أسانيدها حيث يقول : وفي الباب عن فلان وفلان ويسمى عدداً من المختلف فيهم » (٥) اهـ .

٧- قد يتوقف عن الحكم على الحديث :

سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن حديث وقع فيه اختلاف في سنده : « الصحيح ما هو ؟ قال ا لله أعلم.قد اضطربوا فيه والثوري أحفظهم » (٦) اهـ .

---

(١) التتبع (٣٣٤) .

(٢) الاستغناء (٣٤٦/١).وانظر النظر في أحكام النظر (١٧٠) لابن القطان .

(٣) المشتبه في الرجال أسماؤهم وأنسابهم (٦٢٧-٦٢٨) .

(٤) توضيح المشتبه (١٢/٩).وانظر الإصابة (٢٢٨/٦) و(١٢٦/١٠) للحافظ .

(٥) نقله السخاوي في الأجوبة المرضية (١١٩١/٣) وعنه بتصرف .

(٦) العلل (٢٢٩/١) .

ومن الآثار المترتبة على المتن :

١- اختلاف الألفاظ قد يدل على أن الرواية بالمعنى :

قال القرطبي على حديث اختلفت ألفاظه : « هذه الروايات وإن اختلفت ألفاظها فمعناها واحد .

وهذا الاختلاف يدل على أنهم كانوا ينقلون بالمعنى » (١) اهـ .

٢- قد يترتب على اختلاف الألفاظ اختلاف الفقهاء :

قال العلائي معلقاً على حديث الواهبة نفسها حين اختلف الثقات في لفظه على وجوه (زوجتكها) و(أنكحتكها) و(ملكتكها) و(أمكناكها) (٢) . : « من قال : بأن النكاح ينعقد بلفظ التمليك . وأنه من صرائحه . يحتج بمجيئه في هذا الحديث الصحيح .

فإذا عورض ببقية الألفاظ التي في بقية الروايات ، لم ينتهض احتجاجه .

فإن قال : إن النكاح في القصه انعقد بلفظ التمليك ومن قال غيره عبر بالمعنى.

يقلبه خصمه عليه . ويقول مثل ذلك في التزويج والإنكاح » (٣) اهـ .

٣- اختلاف الألفاظ يجعل بعضهم يظن أنه أكثر من حديث :

قال ابن قيم الجوزية في معرض رده على من يجعل كل اختلاف قصة أخرى : « هذه طريقة ضعفاء النقد كلما رأوا اختلاف لفظ جعلوه قصة أخرى كما جعلوا الإسراء مراراً ؛ لاختلاف ألفاظه . وجعلوا اشتراءه من جابر بعيره مراراً ؛ لاختلاف ألفاظه . وجعلوا طواف الوداع مرتين ؛ لاختلاف سياقه . ونظائر ذلك .

---

(١) المفهم (٥/٢٠٩) .

(٢) سيأتي تخريجه إن شاء الله (١١٣) .

(٣) نظم الفرائد (١٢٠) . وانظر إحكام الأحكام (٤/٤٨) لابن دقيق . والمعلم بفوائد مسلم (٢/٢٣٠) للمازري والأجوبة المرضية (٣/١١٣٥) للسخاوي .

وأما الجهابذة النقاد فيرغبون عن هذه الطريقة.ولا يجبنون عن تغليط من ليس معصوماً من الغلط ونسبته إلى الوهم » [١] اهـ .

٤- ترجيح المتن السالم من الاضطراب على الذي وقع فيه اضطراب :

قال أبو يَعْلى في باب الترجيحات : « أن يكون أحد الراويين لم يضطرب لفظه والآخر اضطرب لفظه فيقدم خبر من لم يضطرب لفظه ؛ لأنه يدل على حفظه وضبطه ، وسوء حفظ صاحبه » [٢] اهـ .

وقال الخطيب : « مما يوجب تقوية أحد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر : سلامته في متنه من الاضطراب ،وحصول ذلك في الآخر ؛ لأنّ الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى.ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه، وإن كان اختلافاً يؤدي إلى اختلاف معنى الخبر فهو آكد،وأظهر في اضطرابه،وأجدر أن يكون راويه ضعيفاً،قليل الضبط لما سمعه،أو كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث .

وإن كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو أقرب من الوجه الأول. غير أن ما لم يختلف لفظه أولى بالتقديم عليه » [٣] اهـ .

٥- قد تؤدي كثرة اختلاف الحديث إلى توهينه وعدم العمل به :

قال القرطبي على حديث اختلفت ألفاظه : « والذي يظهر لي،وأستخير الله في ذكره : أن حديث جابر في العمري رواه عنه جماعة واختلفتْ ألفاظهم اختلافاً كثيراً، ثمّ رواه عن كل واحد من تلك الجماعة قوم آخرون.واختلفوا كذلك . ثمّ كذلك القول في الطبقة الثالثة.وخلط فيه بعضهم بكلام النبي ﷺ ما ليس منه فاضطرب، فضعفت الثقة به » [٤] اهـ .

---

(١) زاد المعاد (٢/٢٩٧) .

(٢) العدة (٣/١٠٢٩).وانظر قواطع الأدلة (٣/٣٥) للسمعاني .

(٣) الكفاية (٤٣٤).وانظر المفهم (٤/٢٤١) للقرطبي .

(٤) المفهم (٤/٥٩٥).وانظر الكفاية (٤٣٤) للخطيب والإنصاف (١٨٩) لابن عبد البر .

المبحث الثالث : معرفة الراوي المضطرب :

الاضطراب علة خفية تقدح في ثبوت الحديث ، والعلة تدرك بجمع طرق الحديث،والنظر في اختلاف رواته.قال أبو بكر الخطيب :«السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه.وينظر في اختلاف رواته،ويعتبر بمكانهم من الحفظ. ومنزلتهم من الإتقان والضبط»[1]اهـ .

وقال عبدالله بن المبارك :«إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض»[2]اهـ .

وكان حفاظ الحديث يهتمون كثيراً بجمع طرق الحديث الواحد.لا للتكثير. بل لمعرفة الخطأ من الصواب.قال يحيى بن معين :«لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ؛ما عقلناه»[3]اهـ.أي لم ندرك موضع الخطأ من الصواب .

وقال علي بن المديني :«الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه»[4]اهـ .

وقال أحمد بن حنبل :«الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه والحديث يفسر بعضه بعضاً»[5]اهـ.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري [6] :«كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه،فأنا فيه يتيم»[7]اهـ. يريد طرقه وعلله واختلاف ألفاظه [8] ، وكان إدراك العلة

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٥) وانظر التمييز (٢٠٩) لمسلم بن الحجاج .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٦) وانظر معرفة الرجال (٢/٣٩-ابن محرز) لابن معين .

(٣) التاريخ (٤/٢٧١ – الدوري) ومن طريقه ابن حبان في المجروحين (١/٣٣) وكذا الحاكم في المدخل (٣٢) وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) .

(٥) نفس المصدر .

(٦) الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري ت٢٤٩هـ . النبلاء (١٢/١٤٩) .

(٧) ته بغداد (٦/٩٤) للخطيب ، وانظر النبلاء(١٢/١٥٠) .

(٨) النبلاء (١٣/١٩٠) للذهبي وانظر الجامع لأخلاق الراوي (٢/١٧٧) .

أحب عليهم من استفادة عشرين حديثاً.يقول عبد الرحمن بن مهدي :«لأَنْ أعرف علة حديث،هو عندي أحب إليّ مِنْ أَنْ أكتب عشرين حديثاً ليس عندي»[١] .

ولا يستغرب مثل هذا الكلام ؛ لأنّ من الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد ، ومضي الزمن البعيد [٢]. فها هو الإمام أبو الحسن علي ابن عبد الله المديني – الذي قال فيه أبو حاتم الرازي:«كان علماً في النّاس في معرفة الحديث والعلل»[٣] – يقول :«ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة»[٤] .

إذا عُلِمَ هذا.فكذلك الراوي الذي أخطأ،أو اضطرب في الحديث.لا نستطيع إدراكه إلا بعد جمع طرق الحديث .

والحفاظ عندما يحكمون بأن المخطئ في هذا الحديث هو فلان،إنما يحكمون بعد وقوفهم على الروايات المختلفة .

ومما يدل على ذلك:أن يحيى بن معين جاء إلى عَفّان [٥]؛ليسمع منه كتب حماد ابن سلمة ؟

فقال له : ما سمعتها من أحدٍ ؟

قال : نعم ، حدثني سبعةَ عشرَ نفساً عن حماد بن سلمة .

فقال : وا لله لا حدثْتُك !

فقال : إنّما هو دِرهم ، وانحدر إلى البصرة وأسمع من التّبُوذَكي [٦] !!

فقال : شأنك .

---

(١) معرفة علوم الحديث (١١٢) للحاكم ومن طريقه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٥/٢) . وانظر منه (١٩١/١) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) .

(٣) الجرح (١٩٤/٦) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) .

(٥) هو عفان بن مسلم الأنصاري الإمام الحافظ محدث العراق ت٢٢٠هـ النبلاء(٢٤٢/١٠) .

(٦) موسى بن إسماعيل أبو سلمة البصري الحافظ الإمام الحجة ت٢٢٣هـ النبلاء (٣٦٠/١٠) .

فانحدر إلى البصرة ، وجاء إلى موسى بن إسماعيل .

فقال له موسى : لم تسمعْ هذه الكتب عن أحد ؟

قال : سمعتُها على الوجه،من سبعةَ عشرَ نفساً،وأنت الثامن عشر.فقال : وماذا تصنع بهذا ؟

فقال : إنّ حماد بن سلمة كان يخطئ ، فأردت أنْ أميز خطأه من خطأ غيره .

فإذا رأيتُ أصحابه قد اجتمعوا على شيء،علمتُ أنّ الخطأ من حماد نفسه !

وإذا اجتمعوا على شيء عنه.وقال واحد منهم بخلافهم،علمت أنّ الخطأ مِنْهُ لا مِنْ حمّاد .

فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه،وبين ما أخطئ عليه (١) .

فهذا النص يفيد،بأن معرفة الراوي المخطئ تكون بعد جمع طرق الحديث ودراستها .

فهذه هي الطريقة الرئيسة،لمعرفة الراوي المخطئ،مع طريقتين اثنتين هما :

١) أن يصرح الراوي بنفسه بأنه أخطأ أوْ لم يضبط .

٢) أن يصرح الراوي عنه بأنه هو المخطئ .

وهناك طرق أخرى،لمعرفة الراوي المخطئ .

وإليك بيانها :

الطريقة الأولى : أَنْ يُصَرّح الراوي المخطئ بنفسه،بأنه اضطرب أوْ شَكّ أوْ لم يضبط :

قال ابن حزم : « لا يصح الخطأ في خبر الثقة إلا بأحد ثلاثة أوجه :

إما تثبت الراوي،واعترافه بأنه أخطأ فيه .

وإما شهادة عدل على أنه سمع الخبر مع راويه،فوهم فيه فلان .

---

(١) المجروحين (١/٣٢) لابن حبان،وانظر الإعلام بسنته (٢ق٩٩/أ) لمغلطاي .

وإمّا بأنْ توجب المشاهدة بأنه أخطأ »[1] اهـ .

وكان يزيد بن هارون يقول في مجلسه الأعظم غير مرة:«حديث كذا وكذا أخطأت فيه»[2] .

وفي مسند الشافعي :«أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع أخبرني عبدا لله بن علي بن السائب عن عمرو بن أحيحة بن الجلاح – أو عمرو بن فلان بن أحيحة بن الجلاح .

قال الشافعي رحمه ا لله : أنا شككت»[3] .

الطريقة الثانية : أن ينص في أحد الأسانيد،بأن فلاناً أخطأ.أوْ شَكَّ.أوْ اضطرب:

وهي طريقة صريحة،لبيان الراوي المخطئ ، وذلك،لمباشرة الراوي لذلك الاختلاف بنفسه.والراوي أدرى بمروياته من غيره .

من ذلك ما قاله الحميدي:ثنا سفيان ثنا عاصم بن عبيد ا لله عن عبدا لله بن عامر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول ا لله ﷺ : « تابع بين الحج والعمرة؛فإن المتابعة بينهما يزيدان في الأجل.وينفيان الفقر والذنوب.كما ينفي الكير الخبث » .

قال سفيان : « هذا حديث حدثناه عبد الكريم الجزَري عن عبدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتينا لنسأله عنه ؟ فقال : إنما حدثنيه عاصم . وهذا عاصم حاضر فذهبنا إلى عاصم.فسألناه فحدثناه به هكذا ، ثم سمعته منه بعد ذلك:فمرة يقفه على

---

(١) الإحكام في أصول الأحكام (١٣٧/١) .

(٢) الكفاية (١٤٦).وانظر معرفة الرجال (١١٤/١-ابن محرز) لابن معين .

(٣) (٥٧/٢ترتيب المسند) .

عمر ولا يذكر فيه عن أبيه .وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبدا لله بن عامر عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ » [١] اهـ .

وقال يعقوب بن شيبة : « ولا نرى هذا الاضطراب إلا من عاصم.وقد بين ابن عيينة ذلك في حديثه » [٢] اهـ .

وقال الدارقطني : « رواه سفيان بن عيينة عن عاصم فجود إسناده.وبَيّن أن عاصماً كان يضطرب فيه.فمرة ينقص من إسناده رجلاً.ومرة يزيد فيه.ومرة يقفه على عمر » [٣] اهـ .

الطريقة الثالثة : أن يختلف الحفاظ على الراوي المقبول .فيعلم أنه منه .

وذلك أن الحفاظ إذا لم يختلفوا على الراوي المقبول؛دلّ على حفظه لحديثه.قال عبد الرحمن بن مهدي :«إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ» [٤] .

وإذا اختلفوا عليه دلّ على أنه لم يضبط قال الإمام أحمد بن حنبل عن عبدا لله ابن عمير الكوفي :«مضطرب جداً في حديثه ، اختلف عنه الحفاظ».

قال أبو داود :«يعني فيما رووا عنه» [٥] .

وذكر الدارقطني حديثاً فيه اضطراب رواه عبد الملك بن عمير ثمّ قال :«ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير ؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد» [٦] .

---

(١) أخرجه الحميدي في المسند (١٠/١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٠/٢٥) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٩/٢٥) .

(٣) العلل (١٢٩/٢) للدارقطني .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية (٤٣٥) .

(٥) سؤالات أبي داود (٢٩٥رقم٣٥٤).وانظر العلل (١١٨) رواية المروذي وغيره .

(٦) العلل (١٢٥/٢).وانظر تعجيل المنفعة (٧٢٣/١) لابن حجر .

وذكر الدارقطني أيضاً حديثاً اضطرب فيه الرواة.ثم قال : « وليس فيها شيء أقطع على صحته ؛ لأنّ الأعمش اضطرب فيه.وكل من رواه عنه ثقة » [١] اهـ .

الطريقة الرابعة : أن يتفق الرواة عنه على شيء فيعلم أن الخطأ منه .

والفرق بين هذه الطريقة والسابقة أن الراوي في الطريقة السابقة يروي الحديث على أوجه مختلفة والرواة عنه ثقات فيعلم أنه هو المخطئ.وأمّا في هذه الطريقة فيروي وجهاً ويتفق الرواة عنه على ذلك الوجه فيعلم أنه هو المخطئ .

قال ابن معين عن حماد وتلامذته :«إذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء. علمت أن الخطأ من حماد نفسه»[٢] .

ومن ذلك هُشيم بن بُشير الواسطي روى حديثاً فاختلف الرواة عليه ، فعلق بعضهم الوهم بهشيم ، فتعقبه ابن دقيق العيد بقوله :«وهذا الوهم إنما يلزم هشيماً إذا اتفقوا عليه فيه»[٣] .

الطريقة الخامسة : أن يتفق الرواة المقبولون على الراوي المقبول على وجه فيرويه واحد عنه بخلافهم فيكون الخطأ من الراوي لا منه .

قال ابن معين في روايات أصحاب حماد بن سلمة عنه :«إذا اجتمعوا على شيء عنه.وقال واحد منهم بخلافهم.علمت أن الخطأ منه لا من حماد»[٤] .

وقال مسلم في معرض بيانه للسِّمَة والعَلاَمَة التي يعرف بها الخطأ في رواية ناقل الحديث :«أن يروي نفرٌ من حفاظ الناس عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد،[مجتمعين] على روايته في الإسناد والمتن،لا يختلفون فيه في معنى فيرويه آخر سواهم عمّن حدث عنه النفر الذين وصفناهم بعينه.فيخالفهم في

---

(١) العلل (٤ق٨/أ) .
(٢) المجروحين (٣٢/١) لابن حبان .
(٣) نصب الراية (٩٧/١) للزيلعي .
(٤) المجروحين (٣٢/١) .

الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ . فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد ، وإن كان حافظاً .

على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث،مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم[1] » .

وقيل لابن معين :"اختلاف يحيى بن أبي كثير منه ؟

قال : من أصحابه"[2] .

وقال أبو داود :"قلت لأحمد :اختلاف أحاديث الزهري ؟

قال منها ما روى عن رجلين .

ومنها : ما جاء عن أصحابه -يعني الوهم"[3] .

وقال الحسين بن إدريس [4] سمعت محمد بن عبدا لله بن عمّار الموصلي [5] يقول فيه – أي إبراهيم بن طَهْمان الخراساني – ضعيف مضطرب الحديث .

قال فذكرته لصالح يعني جَزَرة [6] ؟

---

(١) التمييز (١٧٢)،وانظر توضيح المشتبه (١/١٥٦) لابن ناصر الدين الدمشقي .

(٢) التاريخ (٤/٤٥٨الدوري) ومعرفة الرجال (١/١١٦- ابن محرز) .

(٣) سؤالات أبي داود (٢١٩) . وانظر الأحاديث التي خولف فيها مالك (٧٧،٤٤) للدارقطني.

(٤) الحسين بن إدريس أبو علي الأنصاري الهروي الإمام المحدث الثقة ت٣٠١هـ النبلاء (١٤/١١٣) .

(٥) محمد بن عبدا لله أبو جعفر الموصلي الإمام الحافظ الحجة ت٢٤٢هـ النبلاء (١١/٤٧٠) .

(٦) صالح بن محمد بن عمرو أبو علي الأسدي البغدادي الإمام الحافظ الكبير الحجة وجَزَرة لقبه لكلمة غلط فيها ت٢٩٣هـ النبلاء (١٤/٢٣-٣٢) .

فقال : ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة [1] – يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة : أول جمعة جمعت بجواثا .

قال صالح : والغلط فيه من غير إبراهيم ؛ لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب .

وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم » [2] .

الطريقة السادسة : أن يكون الرواة في درجة القبول لكنهم يتفاوتون في الضبط ، فيلصق بأقلهم ضبطاً .

قال ابن الجنيد : « قال رجل ليحيى وأنا أسمع : روى جرير عن حبيب بن أبي عمرة والشيباني أحاديث كأنه يقول : منكرة ! فقال يحيى : حبيب بن أبي عمرة والشيباني ثقتان لعل هذا من جرير » [3] اهـ .

وقال المروذي للإمام أحمد : « يحيى بن يمان ومؤمل إذا اختلفا ؟ قال : دع ذا كأنه لين أمرهما . ثم قال : مؤمل كان يخطئ » [4] اهـ .

وقال ابن القطان في معرض رده على من ألصق الخطأ بثقة مع وجود من هو أقل ضبطاً منه : « ليس ينبغي أن يحمل على حميد وهو ثقة بلا خلاف ، في شيء جاء به عنه من يختلف فيه » [5] .

وسئل الدارقطني : عن الحديث إذا اختلف فيه الثقات . مثل أن يروي الثوري حديثاً ويخالفه فيه مالك . والطريق إلى كل واحد منهما صحيح ؟

---

(١) انظر تخريجه في القسم الثاني (٤٤٢) .

(٢) التهذيب (١١٣/١) وانظر الضعفاء (١٧٦/٤) للعقيلي .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٤٧٨رقم٨٣٧) .

(٤) العلل (٦٠رقم٥٣) وانظر العلل (٣١٧/١١) للدارقطني .

(٥) بيان الوهم (٣٦٨/٣) وانظر منه (٢٧٦/٥) وانظر العلل (٢٠/٧) للدارقطني .

فقال : « ينظر ما اجتمع عليه ثقتان يحكم بصحته.أوْ جاء بلفظة زائدة مثبتة يقبل منه تلك الزيادة .

ويحكم لأكثرهم حفظاً [والخطأ يبنى على من دونه] [1] اهـ .

الطريقة السابعة : أن يكون الرواة في درجة القبول إلا راوياً ضعيفاً فيلصق به:

وذلك ؛ لأن الراوي الضعيف مظنة الوَهْم والخطأ [2]. بخلاف الراوي المقبول فتوهيمه يحتاج إلى دليل .

قال ابن أبي حاتم : الحسين بن إدريس الأنصاري المعروف بابن خُرَّم الهروي روى عن خالد بن الهَيَّاج بن بِسْطام.كتب إليّ بجزء من حديثه عن خالد بن الهَيَّاج بن بِسْطام فأول حديث منه باطل ، وحديث الثاني باطل.وحديث الثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن الجُنَيد [3] ؟

فقال لي : احلف بالطلاق،إنّه حديث ليس له أصل .

وكذا هو عندي ، فلا أدري (البلاء) منه أو من خالد بن هَيَّاج بن بِسْطام [4]، فعلق عليه الحافظ الذهبي بقوله :«قلت بل من خالد،فإنه ذو مناكير عن أبيه.وأمّا الحسين فثقة حافظ» [5] .

---

(١) سؤالات السلمي (٣٦٤).وما بين القوسين أصلحته من النكت (٢٤٠/١) للزركشي والنكت (٦٨٩/٢) للحافظ و الأجوبة المرضية (٢٠١/١) للسخاوي .

(٢) انظر نصب الراية (٨/٣) .

(٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي الإمام الحافظ الحجة ت٢٩١هـ النبلاء(١٧/١٤) .

(٤) الجرح (٤٧/٣).وما بين القوسين من النبلاء (١١٤/١٤) .

(٥) النبلاء (١١٤/١٤).وانظر الجرح (٤٥٧/٣) .

قال الخليلي [١] : في ترجمة عيسى بن موسى البخاري المعروف بـغُنْجار : إنما يقع الاضطراب من تلامذته وضعفاء شيوخه لا منه [٢] .

وذكر الدارقطني حديثاً من طريق عمرو بن دينار البصري فيه اضطراب. فقال: « ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار ؛ لأنه ضعيف قليل الضبط » [٣] . وقال يعقوب بن شيبة في معرض بيانه للراوي المخطئ في حديث : «رواه عاصم بن عبيد الله وهو مضطرب الحديث . فاختلف عنه فيه . ولا نرى هذا الاضطراب إلا من عاصم » [٤] اهـ .

وذكر الدارقطني حديثاً اضطرب فيه الرواة ثم قال : « أبو حمزة مضطرب الحديث . والاضطراب في الحديث من قبله . والله أعلم » [٥] اهـ .

وذكر الذهبي حديثاً منكراً رواته ثقات إلا راو ضعيفاً . فألصقه به قائلاً : « إن من قبله ومن بعده أئمة أثبات . فالآفة منه عمداً أو خطأ » [٦] اهـ .

الطريقة الثامنة : أن يكون في السند ضعفاء . فيلصق بأضعفهم . وإلصاق الخطأ به ؛ لأن مظنة الوهم والخطأ منه أكثر من غيره .

أخرج ابن عدي في الكامل من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (الهر من متاع البيت)[٧] .

---

(١) أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني القاضي العلامة الحافظ ت٤٤٦هـ النبلاء(١٧/٤٦٦) .

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/٩٥٥) . وانظر الميزان (٣/٦٥١) للذهبي .

(٣) العلل (٢/٤٩-٥٠) وانظر منه (٢/٢٢٩) .

(٤) تاريخ دمشق (٢٥/٢٥٩) لابن عساكر باختصار . وانظر شرح العلل (٢/٨٦٤) . لابن رجب .

(٥) العلل (٢/١٥٩) وانظر منه (٦/٣٩) و(٥/١١٣) والميزان (١/٥٤٨) .

(٦) النبلاء (٦/١٣٢) .

(٧) حديث ضعيف : انظر السلسلة الضعيفة (٤/٢١ رقم ١٥١٢) للألباني .

ثم قال :«والحكم بن أبان وإن كان فيه لين،فإن حفص هذا ألْيَن منه بكثير، والبلاء من حفص،لا من الحكم» (١) .

وأخرج الدارقطني في السنن.من طريق محبوب بن محرز عن أبي مالك النخعي عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي«أن النبي ﷺ أمر المتوفى عنها زوجها أن تعتد في غير بيتها إن شاءت».

ثم قال :«لم يسنده غير أبي مالك النخعي وهو ضعيف.ومحبوب هذا ضعيف أيضاً»(٢) .

قال ابن القطان (٣) :«وعطاء مختلط وأبو مالك أضعفهم ، فلذلك أعله الدارقطني به»(٤) .

الطريقة التاسعة : أن يكون في السند ضعيفان فأكثر فيلصق بهم :

قال ابن أبي حاتم الرازي :«روى معاذ بن معاذ العنبري عن الشُّعيْثي عن الحارث بن بدل قال :«شهدت النبي ﷺ يوم حنين».

وروى بكر بن بكار عن الشعيثي هذا الحديث .

روى مرة عن الحارث بن سليم بن بدل قال:شهدت النبي ﷺ .

وهذا من تخليط بكر بن بكار فإنه سيئ الحديث ضعيف الحفظ ومن تخليط الشعيثي فإنه ضعيف الحديث»(٥) .

---

(١) الكامل (٢/٣٨٦) .

(٢) السنن (٣/٣١٥) .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد المغربي الفاسي المالكي الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي ت٦٢٨هـ النبلاء(٢٢/٣٠٦) .

(٤) نصب الراية (٣/٢٦٤).وانظر بيان الوهم (٣/١٢٧) .

(٥) الجرح (٣/٦٩) .

وقال ابن حبان البستي :«إذا روى ضعيفان خبراً موضوعاً ، لا يتهيأ الزاقه بأحدهما دون الآخر إلا بعد السَّبْر»[1] .

(فائدة) قال الزركشي : « إذا اشتمل الإسناد على ضعيف ومجهول، فقال ابن القطان : إعلاله بالمجهول أولى [2] .

وقال صاحب الإنصاف : إعلاله بالضعيف أولى من إعلاله بالمجهول ؛ لأنه ربما يعرف فيعدل [3] .

وإذا اشتمل الحديث على ضعفاء، فذكر الأعلى أولى من ذكر من دونه من الضعفاء ؛ لأنه إذا اقتصر على السافل فربما يرويه ثقة عن الضعيف [4] ، فإذا ذكر الضعيف السافل، ارتفع ضعف الحديث برواية المعدل، بخلاف ذكر الضعيف الأعلى؛ فإن المدار حينئذ عليه [5]، وهذا يَسْلكه عبد الحق في أحكامه كثيراً، ويعترض عليه ابن القطان، فإنه يقصر الجناية على واحد دون غيره، والذي سلكه عبد الحق حسن لما قلناه[6] » [7] اهـ .

الطريقة العاشرة : أن ينص أحد الحفاظ على أن الخطأ من فلان، وهذا مبني على سعة إطلاعهم، واتساع أفقهم، ومعرفتهم بالرجال، وأحاديث كل واحد منهم :

قال ابن أبي حاتم في العلل :

---

(١) المجروحين (٣١٤/١) وانظر منه (١١٠/٢، ٢٤٠) ، وانظر بيان الوهم (٨٩/٣) لابن القطان والأجوبة المرضية (١٧/١) للسخاوي .

(٢)

(٣) إذا عرف فعُدِّل فلا إشكال من إعلاله بالضعيف، أمّا وهو مجهول فيعل الحديث بهما إلا إذا توبع أحدهما، وإن كان الضعيف مظنة الوهم فيه أكثر، والله أعلم .

(٤) هذا إذا توبع أمّا إذا لم يتابع فذكرهم جميعاً أولى، وانظر بيان الوهم (١٢٧/٣) لابن القطان .

(٥) أحياناً يكون المدار على أكثر من ضعيف .

(٦) أي أن الضعيف السافل قد يتابع، بخلاف الذي عليه مدار السند .

(٧) النكت (٢٧٢/١) للزركشي بتصرف .

« سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة : أن النبي ﷺ دخل بيت أم سلمة فرأى عندها مخنثاً الحديث ؟

قال أبي : هذا خطأ اضطرب فيه حماد . إنما هو هشام عن أبيه عن أم سلمة .

وليس عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة إلا ذاك الواحد أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد » [1] .

وذكر الدارقطني حديثاً فيه وهم ثم قال : « وأحسب أن الوهم من الباغندي لا ممن فوقه ؛ لأن شيخ الباغندي من الثقات قليل الخطأ » [2] اهـ .

الطريقة الحادية عشرة : أن يتوقف فلا يدرى ممن الغلط ؟

وذلك يكون ؛ لقلة الإطلاع على طرق أكثر ، تظهر موطن الغلط ومنشأه.

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يعقوب بن كاسب عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبدا لله بن سعيد بن أبي هند عن بكير بن عبدا لله بن الأشج عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « من نذراً لم يسعه فكفارته كفارة اليمين » ، وذكر الحديث .

فقالا : رواه وكيع عن مغيرة فأوقفه والموقوف صحيح .

قلت لهما : الوهم ممن هو ؟ قالا : ما ندري من مغيرة أو من ابن كاسب [3] .

وذكر للإمام أحمد « حديث الحسين الجعفي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر : « أسلم سالمها ا لله » فأنكره إنكاراً شديداً . وقال : هذا عبدا لله بن دينار عن ابن عمر انظر الوهم من قبل من هو » [4] .

---

(١) العلل (٢/٢٣٧) حديث أم سلمة أخرجه البخاري في الصحيح (٨/٤٣ رقم ٤٣٢٤ - فتح) وحديث عمر بن أبي سلمة أخرجه البخاري في الصحيح (١/٤٦٨ رقم ٣٥٤ - فتح) .

(٢) العلل (١١/٣١٧)

(٣) العلل (١/٤٤١) . وانظر العلل (٦/١٥١) للدارقطني والأنساب (٥/٢٦٠) للسمعاني . والرواية الموقوفة أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٧٢ رقم ١٢١٨١- العلمية) ، وانظر (٨/٢١٠ - ٢١١) من إرواء الغليل .

(٤) العلل (١٤٨رقم٢٦٤-المروذي) وانظر التاريخ (٣/٥٦٠- الدوري) لابن معين. حديث جابر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣١٦) . وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في المسند (٢/٦٠) والترمذي في السنن (٥/٧٢٩) وإسناده صحيح .

وذكر الحاكم حديثاً فيه وهم.ثمّ قال : « لقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه مَنْ هو.فلم أقف عليه.اللهم إلا أن أكبر الظن على ابن بيان البصري على أنه صدوق مقبول » (١) اهـ .

(فائدة) أحياناً تختلف أقوال النقاد في تعيين الراوي المخطئ .

قال الزيلعي في معرض بيانه لحديث فيه وهم.واختلف ممن الوَهْم : « قد اضطرب كلامهم فمنهم من ينسب الوهم في رفعه لسعيد،ومنهم من ينسبه للتَرجُماني الراوي عن سعيد.وا لله أعلم » (٢) اهـ .

والعمل عندها أن ينظر فيه على ما سبق من الطرق وإلا يتوقف .

وهذه الطرق لا تعني أن هذا الراوي هو المخطئ يقيناً (٣) ، بل تفيد غلبة الظن. فإذا قالوا أخطأ فلان،فلا يتعين خطؤه في نفسه الأمر.بل هو راجح الاحتمال فيعتمد(٤)، وذلك،لأن كُلّ طريقة من الطرق السابقة هي مظنة الخطأ في ذلك الراوي.

فالحكم عليه بالخطأ،إنما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع،إذ قد يسلم من الخطأ (٥).لكن لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك ، وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاماً،وذهنه ثاقباً،وفهمه قوياً،ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة (٦) .

---

(١) معرفة علوم الحديث (٥٩)،وانظر الرواة عن سعيد بن منصور (٦٠) لأبي نعيم .

(٢) نصب الراية (١٦٣/٢) .

(٣) إلا إذا صرح بنفسه .

(٤) انظر فتح الباري (٥٨٥/١) للحافظ .

(٥) كأن يتابع وانظر مثالاً لراو ألصق الخطأ به فتوبع فبرئت عهدته من الخطأ في نصب الراية (١٩٠/٣) .

(٦) انظر نزهة النظر (١١٨) للحافظ .

الفصل الثالث

قاعدة الاضطراب/سندا . متناً .

سندا ومتناً .

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : قاعدة الاضطراب في السند.

المبحث الثاني : قاعدة الاضطراب في المتن.

المبحث الثالث : قاعدة الاضطراب سندا ومتناً.

المبحث الأول : قاعدة الاضطراب في السند

المطلب الأول : منهج المحدثين في زيادة الثقة مع قاعدة في الرواة المختلفين .

الاضطراب في السند له ست صور :

أ – الاضطراب بتعارض الوصل والإرسال .

ب – الاضطراب بتعارض الاتصال والانقطاع .

ج – الاضطراب بتعارض الوقف والرفع .

د – الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين .

هـ– الاضطراب في اسم الراوي ونسبه،إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف .

و– الاضطراب في تعيين الراوي [1] .

وإنما يعل الحديث في هذه الصور بشرط اتحاد المخرج .

قال العلائي : « لايقدح أحدهما في الآخر إذا اختلف السندان » [2] اهـ .

وقال ابن دقيق في معرض كلامه عن تعليل الحديث بالاختلاف : « وهذا بشرط أن لا يكون الطريقان مختلفين،بل يكونان عن رجل واحد » [3] اهـ .

وقال ابن عبد الهادي : « محل الخلاف إذا اتحد السندان.أمّا إذا[اختلفا]فلا يقدح أحدهما في الآخر إذا كان ثقة جَزْماً » [4] اهـ .

وسبب الضعف في هذه الصور أمران :

١– أنها دلت على عدم ضبط الراوي،لذلك الحديث [5] .

---

(١) من كلام العلائي بتصرف،نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٨) .

(٢) جزء القلتين (٤٩) .

(٣) الاقتراح (٢٢٤) وانظر النكت (٢/٦١١) للحافظ .

(٤) نقله السخاوي في فتح المغيث (١/٢٠٧) .

(٥) علوم الحديث (٢٦٩) لابن الصلاح .

٢- أنها في إحدى الحالتين تكـون ضعيفـة [١] إلا في صـورة الرفـع والوقـف ؛ فلأن الموقوف ليس حجة كالمرفوع.وهذه الصور لها تعلق بمسألة « زيادة الثقة » .

قـال ابـن الصـلاح في معـرض حديثـه عـن الحديـث الـذي اختلـف في وصلـه وإرساله.أوْ وقفه ورفعه:« ولهذا الفصل تعلق بفصل « زيادة الثقة» في الحديث» [٢] اهـ.

وإنما تعلقت بزيادة الثقة ؛ [لأنه آت بزيادة] [٣] .

وتعلقـت زيـادة الثقـة بهـا ؛ لأن فيهـا – أي الزيـادة – مخالفـة لما رواه غـيره وصورة مسألة زيادة الثقة : [أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد ومتن واحد فيزيد بعض الرواة فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة] [٤] .

ومحلها في التابعين فمن دونهم [٥] .

واختلف العلماء في زيادة الثقة على مذاهب :

١- القبول مطلقاً .

٢- الرد مطلقاً .

٣- التفصيل فيه .

قال ابن عبد الهادي في معرض ردِّه على من قال:الزيادة من الثقة مقبولة : «فإن قيل الزيادة من الثقة مقبولة ؟

قلنا : ليس ذلك مجمعاً عليه ، بل فيه خلاف مشهور !

---

(١) كالإرسال والانقطاع .

(٢) علوم الحديث (٢٢٩) وانظر النكت(٢/٦٠٥) للحافظ وفتح المغيـث (١/٢٠٠) و(٤/٧٢) للسخاوي .

(٣) سلاسل الذهب (٣٢٩) للزركشي .

(٤) شرح العلل (٢/٦٣٥) لابن رجب .

(٥) فتح الباقي (١/٢١١) للأنصاري . قال الحافظ في النكت (٢/٦٩١) : « الزيادة الحاصلة من بعض الصحابة على صحابي آخر إذا صح السند فلا يختلفون في قبولها » اهـ وانظر جزء رفع اليدين (١٨٩) للبخاري .

فمن الناس : من يقبل زيادة الثقة مطلقاً .

ومنهم : من لا يقبلها .

والصحيح التفصيل.وهو أنها تقبل في موضع دون موضع.فتقبل إذا كان الراوي الذي رواها ثقة حافظاً ثبتاً.والذي لم يذكرها مثله أو دونه في الثقة [١] .

وتقبل في موضع آخر،لقرائن تخصها .

ومن حكم في ذلك حكماً عاماً فقد غلط ، بل كل زيادة لها حكم يخصها .

ففي موضع يجزم بصحتها .

وفي موضع يغلب على الظن صحتها .

وفي موضع يجزم بخطأ الزيادة .

وفي موضع يغلب على الظن خطؤها .

وفي موضع يتوقف عن الزيادة » [٢] اهـ .

وهذا الذي صححه ابن عبد الهادي هو الصواب إن شاء الله ؛ لأن الإسناد الذي اختلف فيه رواته لا يخلو من حالتين :

أ- أن تحتف بالإسناد قرائن ترجح أحد الأوجه .

ب- أن لا تحتف بالإسناد قرائن [٣] .

فإن احتفت بالإسناد قرائن ترجح أحد الأوجه ؛ فليس لأهل الحديث قاعدة مضطردة.بل هم يحكمون في كل حديث بحكم خاص .

قال أبو داود للإمام أحمد : « إذا اختلف الفريابي ووكيع ، أليس يقضي لوكيع ؟

قال : مثل ماذا ؟

---

(١) وهذا ليس على إطلاقه انظر شرح العلل (٥٨٢/٢) لابن رجب .

(٢) نقله الزيلعي في نصب الراية (٣٣٦/١-٣٣٧) باختصار .

(٣) انظر النكت (٦٠٥/٢) للحافظ .

قلت : ما لم يروه غيره ؟

قال : ما أدري.وكيع ربما خولف أيضاً » [1] اهـ .

وقد نص جماعة من أهل التحقيق والدراية والتدقيق على أنه ليس لأهل الحديث حكم عام مطرد عند الاختلاف.بل مرجع ذلك إلى القرائن والمرجحات .

منهم :

١- الإمام العلامة المحقق المدقق أبو الفتح محمد بن علي القُشَيْري الشافعي المعروف بابن دَقِيق العِيد ت٧٠٢هـ .

قال رحمه الله : « أهل الحديث قد يروون الحديث من رواية الثقات العدول ، ثمّ تقوم لهم علل فيه تمنعهم من الحكم بصحته .كمخالفة جمع كثير له،أوْ من هو أحفظ منه أوْ قيام قرينة تؤثر في أنفسهم غلبة الظن بغلطه .

و لم يجر ذلك على قانون واحد يستعمل في جميع الأحاديث،ولهذا أقول : إن من حكى عن أهل الحديث أوْ أكثرهم أنه إذا تعارضت رواية مُرسِل ومُسْنِد أوْ واقف ورافع أوْ ناقص وزائد : أن الحكم للزائد ؛ فلم يصب في هذا الإطلاق؛فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً.وبمراجعة أحكامهم الجزئية،تعرف صواب ما نقول » [2] اهـ .

٢- والإمام العلامة المحقق أبو الفتح محمد بن محمد المصري المعروف بابن سَيِّد الناس ت٧٣٤هـ .

قال رحمه الله : « ليس لأكثر أهل الحديث في تعارض الوصل والإرسال عمل مطرد » [3] اهـ .

---

(١) سؤالات أبي داود (١٩٩رقم١٣٩).وانظر العلل (١٥١/٦) للدارقطني .

(٢) شرح الإلمام (٦٠/١-٦١) باختصار .

(٣) نقله الحافظ في النكت (٦٠٤/٢) .

٣- والإمام العلامة المحقق أبو عبدا لله محمد بن أحمد المقدسي المعروف بابن عبد الهادي الحنبلي ت٧٤٤هـ .

قال رحمه ا لله : « ذهب الحذاق من الأئمة – وهي أقوى الطرق – أنه يصار إلى الترجيح؛فتارة يحكم للوقف وتارة يحكم للرفع وتارة يتوقف كل بحسب القرائن .

وهذه طريقة الشافعي وأحمد وعلي بن المديني والبخاري والنسائي وغيرهم من الأئمة » [1] اهـ .

٤- والإمام العلامة المحقق أبو سعيد خليل العلائي الشافعي ت٧٦١هـ .

قال رحمه ا لله : « الذي يظهر من المحدثين خصوصاً المتقدمين،كيحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي.ومن بعدهما كأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى ابن معين وهذه الطبقة.ومن بعدهم كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيَين ومسلم والترمذي والنسائي وأمثالهم.والدارقطني والخليلي .كل هؤلاء مقتضى تصرفهم في الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى مايقوى عند الواحد منهم في كل حديث.ولا يحكمون في المسألة بحكم كُلّي يعم جميع الأحاديث . وهذا هو الحق » [2] اهـ .

٥- والإمام العلامة المحقق أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد الدمشقي المعروف بابن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ .

قال رحمه ا لله : « ربما يستنكر أكثر الحفاظ المتقدمين بعض تفردات الثقات الكبار.ولهم في كل حديث نقد خاص.وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه » [3] اهـ .

---

(١) نقله الزركشي في النكت (١/١٥٦)،وانظر نصب الراية (١/٣٣٦) .

(٢) نقله الزركشي في النكت (١/٢٣٧) والحافظ في النكت (٢/٦٠٤، ٧٧٨) وانظر نظم الفرائد (٢٠٩) للعلائي .

(٣) شرح العلل (٢/٥٨٢) .

٦- والإمام العلامة المحقق أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي المعروف بابن حَجَر العسقلاني ت٨٥٢ هـ .

قال رحمه الله : « المنقول عن أئمة الحديث المتقدمين اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها.ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة » (١) اهـ .

٧- والإمام العلامة المحقق إبراهيم بن عمر البِقَاعي ت٨٨٥هـ .

قال رحمه الله : « لحذاق المحدثين في هذه المسألة نظر – وهو الذي لاينبغي أن يعدل عنه – وذلك أنهم لا يحكمون فيها بحكم مطرد.وإنما يدرون في ذلك مع القرائن » (٢) اهـ .

٨- والإمام العلامة المحقق أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ قال رحمه الله : « الحق حسب الاستقراء من صنيع متقدمي الفن عدم اطراد حكم كلي.بل ذلك دائر مع الترجيح:فتارة يترجح الوصل،وتارة الإرسال،وتارة يترجح عدد ذوات الصفات،وتارة العكس.ومن راجع أحكامهم الجزئية،تبين له ذلك» (٣) اهـ .

وإن لم تحتف بالإسناد قرائن فاختلف المحدثون في الترجيح :

فمنهم من يرجح الوصل و الرفع .

ومنهم من يرجح الإرسال و الوقف .

ومنهم من يرجح رواية الأكثر .

ومنهم من يرجح رواية الأحفظ .

---

(١) نزهة النظر (٩٦)،وانظر النكت (٧٤٦/٢) .

(٢) نقله الصنعاني في توضيح الأفكار (٣٣٩/١-٣٤٠) .

(٣) فتح المغيث (٢٠٣/١) .

قال الحافظ معلقاً على كلام العلائي السابق : « هذا العمل الذي حكاه [١] عنهم إنما هو فيما يظهر لهم فيه ترجيح .

وأما ما لايظهر فيه الترجيح،فالظاهر أنه المفروض في أصل المسألة [٢] » [٣] اهـ .

وقال السخاوي بعد ذكره لاختلافهم في تقديم الوصل أو الإرسال أو الأكثر أو الأحفظ : « والظاهر أن محل الأقوال [٤] فيما لم يظهر فيه ترجيح كما أشار إليه شيخنا» [٥] اهـ .

قاعدة في الرواة المختلفين :

الرواة المختلفون في الحديث وصلاً وإرسالاً. رفعاً ووقفاً. اتصالاً وانقطاعاً، ونحوه [إما أن يكونوا متماثلين في الحفظ والإتقان أمْ لا.

فالمتماثلون إما أن يكون عددهم من الجانبين سواء أمْ لا .

فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم،وجب التوقف حتى يترجح أحد الطريقين بقرينة من القرائن.فمتى اعتضدت إحدى الطريقين بشيء من وجوه الترجيح حكم لها .

ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر.ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص.لا يخفى على الممارس الفطن الذي أكثر من جمع الطرق .

---

(١) من أنهم لايحكمون بحكم كلي .

(٢) أي تعارض الوصل والإرسال .

(٣) النكت (٢/٦٠٥) .

(٤) وفي نسخة (الخلاف) ذكره المحقق .

(٥) فتح المغيث (١/٢٠٢-٢٠٣)،وانظر فتح الباقي (١/١٧٨) للأنصاري والأجوبة المرضية (١/٢٠٠-٢٠١) للسخاوي .

ولأجل هذا كان مجال النظر في هذا أكثر من غيره . وإن كان أحد المتماثلين أكثر عدداً فالحكم لهم على قول الأكثر.وقد ذهب قوم إلى تعليله،وإن كان من وصل أو رفع أكثر. والصحيح خلاف ذلك] (١) .

وقال يحيى بن معين : « أصحاب سفيان الثوري ستة : يحيى بن سعيد ووكيع ابن الجراح وابن المبارك والأشجعي وعبدالرحمن بن مهدي وأبو نعيم .

وليس أحد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة فيكون القول قوله حتى يجيء إنسان يفصل بينهما.فإذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما » (٢) اهـ.

[وأما غير المتماثلين فإما أن يتساووا في الثقة أو لا.فإن تساووا في الثقة فإن كان من وصل أو رفع أحفظ فالحكم له.ولا يلتفت إلى تعليل من علله بذلك .

أيضاً إن كان العكس،فالحكم للمرسل والواقف] (٣) .

قال ابن هاني للإمام أحمد : « إن اختلف شعبة وسفيان فالقول قول من ؟

قال : سفيان أقل خطأ وبقول سفيان آخذ » (٤) اهـ .

[وإن لم يتساووا في الثقة فالحكم للثقة.ولا يلتفت إلى تعليل من علله برواية غير الثقة إذا خالف] (٥).

---

(١) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٨) . وقال الذهبي في الموقظة (٥٢) : «العبرة بما اجتمع عليه الثقات فإن الواحد قد يغلط.وهنا ترجح ظهور غلطه فلا تعليل. والعبرة بالجماعة » اهـ .

(٢) التاريخ (٣/٥٦٠ ـ الدوري) .

(٣) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٩) .

(٤) المسائل (٢/٢١٣).وانظر تاريخ ابن معين (٤٤ ـ ٤٥ رقم ٥٨ـ الدقاق) .

(٥) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٢/٧٧٩) .

قال النَّسَائي في معرض بيانه لاختلافٍ في حديث : « لا يحكم بالضعفاء على الثقات »[١] اهـ [إذ رواية الثقات لا تعلل برواية الضعفاء][٢] .

[وإذا كان رجال أحد الإسنادين أحفظ ، والآخر أكثر.فقد اختلف المتقدمون فيه :

فمنهم من يرى قول الأحفظ أولى؛لإتقانه وضبطه .

ومنهم من يرى قول الأكثر أولى؛لبعدهم عن الوهم .

ولا شَكّ أن الاحتمال من الجهتين منقدح قوي،لكن ذاك إذا لم ينته عدد الأكثر إلى درجة قوية جداً بحيث يبعد اجتماعهم على الغلط أوْ يندر أوْ يمتنع عادة. فإن نسبة الغلط إلى الواحد وإن كان أرجح من أولئك في الحفظ والإتقان أقرب،من نسبته إلى الجمع الكثير][٣] .

---

(١) السنن الكبرى (٤٩١/٣).وانظر العلل (١٦/١) لابن أبي حاتم .

(٢) انظر نصب الراية (٩٧/٤) .

(٣) من كلام العلائي نقله الحافظ في النكت (٧٧٩/٢ ـ ٧٨٠) .

(فائدة) :

قال محمد ناصر الدين : « الأخذ بالأقل هو المتيقن عند اضطراب الرواة وعدم إمكان ترجيح وجه من وجوه الاضطراب » اهـ . السلسلة الصحيحة (٣٧١/٤)

المطلب الثاني : الاضطراب بتعارض الوصل والإرسال .

الاضطراب بتعارض الاتصال والإرسال :

المتصل : هو الذي اتصل إسناده ، فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه إلى منتهاه .

ويطلق على المرفوع والموقوف [1] .

ومرادهم هنا المرفوع ؛ لأنه مقابل للإرسال [2] .

والمرسل : ما سقط من منتهاه ذكر الصحابي . بأن يقول التابعي قال رسول الله ﷺ [3] .

وليس من المرسل إبهام اسم الصحابي . قال ابن دقيق العيد : « عدم ذكر اسم الصحابي ، لا يجعل الحديث مرسلاً » [4] اهـ .

وصورة الاضطراب: أن تتعارض رواية الوصل مع رواية الإرسال . ولا مرجح.

وله حالتان :

١- أن يكون الواصل والمرسل راوياً واحداً .

٢- أن يكون الواصل غير المرسل .

فإذا كان الواصل والمرسل واحداً.ولا مرجح فقد اختلف أهل العلم في ذلك .

---

(١) انظر علوم الحديث (١٩٢) لابن الصلاح ، والاقتراح (٢١١) لابن دقيق والمقنع (١/١١٢) لابن الملقن .

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (١٩٣) .

(٣) انظر علوم الحديث (٢٠٢) لابن الصلاح والاقتراح (٢٠٨) لابن دقيق العيد والمقنع (١/١٢٩) لابن الملقن .

(٤) نقله الزيلعي في نصب الراية (١/٣٥) . وانظر بيان الوهم (٢/٥٩٢) .

(فائدة) : قال الحميدي : « إذا صح الإسناد عن الثقات إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فهو حجة . وإن لم يسمّ ذلك الرجل ؛ لأن أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول » اهـ نقله ابن القطان في بيان الوهم (٢/٦١١) . وانظر الكفاية (٤١٥) للخطيب .

١- الحكم للوصل على الإرسال .

لأنه زيادة ثقة .

وإليه ذهب ابن الصلاح وقال : « على الأصح » [١] اهـ .

وقال الخطيب:« إذا كان الإرسال والوصل من راوٍ واحد لا يضر لنسيانه »[٢] اهـ

٢- الحكم لما وقع منه أكثر من وصل أو إرسال :

لأنه يدل على أنه الراجح من روايته .

وإليه ذهب الأصوليون كالرازي وأتباعه [٣] .

قال العراقي : « الأصوليون صححوا أن الاعتبار بما وقع منه أكثر.فإن وقع وصله أكثر من إرساله فالحكم للوصل . وإن كان الإرسال أكثر فالحكم له » [٤] اهـ .

٣- الحكم بتعارضهما :

لأنه لا يدري ما الراجح في الرواية.الوصل أمْ الإرسال .

وإليه ذهب أئمة الحديث .

قال السخاوي : « زعم بعضهم:أن الراجح من قول أئمة الحديث فيهما التعارض » [٥] اهـ .

---

(١) علوم الحديث (٢٢٩).وانظر التبصرة والتذكرة (١/١٧٩) للعراقي . والنكت (١/١٦٠) للزركشي وفتح المغيث (١/٢٠٦) للسخاوي وتوضيح الأفكار (١/٣٤٣) للصنعاني والتمهيد في أصول الفقه (٣/١٤٤ ـ ١٤٥) للكلوذاني ومنتهى الوصول في علم الأصول (٨٥) لابن الحاجب والمعتمد (٢/١٥١) للبصري والمسودة (٢٢٦) آل تيمية .

(٢) الكفاية (٤١١) .

(٣) المقنع (١/٢٠٨) لابن الملقن وفتح المغيث (١/٢٠٦) للسخاوي وتوضيح الأفكار (١/٣٤٣) للصنعاني .

(٤) التبصرة والتذكرة (١/١٧٩).وانظر بذل النظر في الأصول (٤٣٠) للأسمندي وشرح الكوكب المنير (٢/٥٤٦) للفتوحي .

(٥) فتح المغيث (١/٢٠٦) .وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٣٢) لأبي يعلى وانظر النكت للزركشي (١/١٦١) .

مثاله :

ما رواه سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال :«اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها - أو يغتسل - فقالت له يا رسول الله إني كنت جنباً.فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ الماء لا يَجْنب » [(١)] .

ورواه سماك أيضاً عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً [(٢)] .

فاضطرب فيه سماك:مرة وصله،ومرة أرسله .

قال الإمام أحمد : « هذا حديث مضطرب » [(٣)] اهـ .

وإذا كان الواصل غير المرسل ولا مرجح فقد اختلف أهل العلم في ذلك :

١- الحكم للمرسل :

وإليه ذهب أكثر أهل الحديث [(٤)] .

[لأن الإرسال جرح.والجرح مقدم على التعديل][(٥)] [وفي هذه العلة نظر ، وإنما علة ذلك الشك في وصله.فأخذنا بالأقل المتيقن وألغينا غيره] [(٦)].

قال ابن معين : « إذا خفت أن تخطئ في الحديث فانقص منه ولا تزد » [(٧)] اهـ .

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١/٥٥ رقم ٨٦) والنسائي في السنن (١/١٨٩ رقم ٣٢٤) وابن خزيمة في الصحيح (١/٤٨ رقم ٩١) من طرق عن سماك عنه به .

(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٢/ رقم ١٠٣٧، ١٠٣٩)من طريقين عن سماك عنه به .

(٣) نقله مغلطاي في الإعلام بسنته (اق ٨١/ أ) .

(٤) انظر الكفاية (٤١١) للخطيب وعلوم الحديث (٢٢٩) لابن الصلاح والنكت (١/١٥٥) للزركشي .

(٥) هذا تعليل المحب الطبري نقله الزركشي في النكت (١/١٥٤) .

(٦) هذا اعتراض للزركشي كما في النكت (١/١٥٤) .

(٧) أخرجه الخطيب في الكفاية (١٨٩) .

ولأن [من أرسل معه زيادة علم على من وصل ؛ لأن الغالب في الألسنة الوصل؛ فإذا جاء الإرسال علم أن مع المرسل زيادة علم] [١] .

ولأن [المتحقق الإرسال.والوصل زيادة.وحذفها قد شكك في ثبوتها،وهو موجب للريبة في المروي دون الراوي،فذلك علة كالاضطراب في الإسناد.بل هذا أشر ؛ لأنه ناقص فيه] [٢] .

واعترض عليه [بأن الإرسال نقص في الحفظ.وذلك لما جبل عليه الإنسان من السهو والنسيان،فتبين أن النظر الصحيح أن زيادة العلم،إنما هي مع من أسند][٣]

وقال بعضهم : إرساله دليل على علمه بضعفه [٤] .

٢- الحكم للواصل :

لأنه زيادة ثقة وهي مقبولة .

قال المحب الطبري : « من قدم المتصل يقول : إنما قدم الجرح ؛ لأن الجارح معه زيادة علم.وهي هنا مع المتصل » [٥] اهـ .

وبه جزم الخليلي [٦] وابن حزم في كتاب الإعراب [٧] وابن الصلاح [٨] وغيرهم.

---

(١) قاله النسائي وغيره نقله البلقيني في محاسن الاصطلاح (٢٥٦) .

(٢) انظر توضيح الأفكار (٣٣٩/١) للصنعاني .

(٣) قاله البلقيني في محاسن الاصطلاح (٢٥٦) .

(٤) نهاية السول في علم الأصول (١٣٧/٢ - ١٣٩) للاسنوي .

(٥) نقله الزركشي في النكت (١٥٤/١) وانظر علوم الحديث (٢٥٦) لابن الصلاح .

(٦) في الإرشاد (١٦٣/١) وكذا الخطيب في الكفاية (٤١١) .

(٧) نقله الزركشي في النكت (١٥٧/١) .

(٨) في علوم الحديث (٢٥٦).وانظر العدة في أصول الفقه (١٠٠٤/٣) والمعتمد في أصول الفقه (١٥١/٢) للبصري ومنتهى الوصول والأمل في علم الأصول والجدل (٨٥) لابن الحاجب.

وقال الخطيب : « هذا القول هو الصحيح عندنا ؛ لأن إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له . ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً أو عند بعضهم إلا أنهم أرسلوه ؛ لغرض أونسيان . والناسي لا يقضي على الذاكر»[1] اهـ .

٣- الحكم للأكثر :

ذهب إليه بعض أئمة الحديث [2] .

[لأن الحفظ إلى الجماعة أقرب منه إلى الأقل] و[لبعدهم عن الوهم] [3] .

ومحل الترجيح بالكثرة إذا كان الرواة في الطرفين متساويين في الحفظ والإتقان[4]

وإنما أثرت الكثرة ؛ [لأنها تقرب مما يوجب العلم . وهو التواتر] [5] .

واستدلوا بحديث أبي هريرة أن رسول ا لله انصرف من اثنتين .

فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول ا لله ؟ قال رسول ا لله : أصدق ذو اليدين ؟

فقال الناس : نعم .

فقام رسول ا لله فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع » [6] .

---

(١) الكفاية (٤١١) . وفي إطلاقه نظر سبق في الفصل الثاني (٣٤) .

(٢) نقله الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل (٤٧) والبيهقي في المدخل (٩٣) والخطيب في الكفاية (٤١١) . وانظر النكت (١/١٥٥) للزركشي .

(٣) الرسالة (٢٨١،٢٨٥) واختلاف الحديث (١٧٧) للشافعي والكفاية (٤٣٦) للخطيب والنكت (١/١٥٥) للزركشي ، وانظر الإلزامات (٣٤٦) والأحاديث التي خولف فيها مالك (٤٤،٧٧) للدارقطني والمحصول في علم أصول الفقه (٤/٤٣٧) للرازي .

(٤) انظر نظم الفرائد (٢٠١) للعلائي ونصب الراية (١/٣٥٩-٣٦٠) للزيلعي .

(٥) الناسخ (١١) للحازمي .

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/٩٧رقم١٢٢٨ - فتح) .

قال ابن عبدالبر : « فيه دليل على أن المحدث إذا خالفته الجماعة في نقله،أن القول قول الجماعة.وأن القلب إلى روايتهم أشد سكوناً من رواية الواحد » [1] اهـ.

وَوَجْهُهُ:أن الرسول ﷺ قوّى الأمر المسؤول عنه بقولهم.وإذا قالوا : لا.فالظاهر أنه لا يعمل بقول ذي اليدين .

وقال الإمام مسلم في معرض بيانه لمعرفة الصواب عند الاختلاف : « الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد.وإن كان حافظاً على المذهب الذي رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث،مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم » [2] اهـ .

وقال الخطيب في كتاب القنوت : « الحكم للجماعة على الواحد » [3] اهـ .

وقال البيهقي : « العدد أولى بالحفظ من الواحد » [4] اهـ .

وقال بعضهم : لا تأثير لكثرة الرواة .

قال الحازمي : « قال بعض الكوفيين [5] : كثرة الرواة لا تأثير لها في باب الترجيحات ؛ لأن طريق كل واحد منهما غلبة الظن فصار كشهادة الشاهدين مع شهادة الأربعة .

---

(١) التمهيد (٣٤٢/١).وانظر المدخل (٩٢-٩٣) للبيهقي .

(٢) التمييز (١٧٢) .

(٣) نقله ابن رجب في فتح الباري (١٩٤/٩) .

(٤) نقله الحافظ في التلخيص الحبير (٢٥/٢،٩٢) .

(٥) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي (٢٠٧/٣-٢١٠) للبخاري .
وكذا بعض الشافعية قال به كما في قواطع الأدلة (٣٢/٣) للسمعاني .

يقال على هذا: إن إلحاق الرواية بالشهادة غير ممكن ؛ لأن الرواية وإن شاركت الشهادة في بعض الوجوه فقد فارقتها في أكثر الوجوه. ألا ترى أنه لو شهد خمسون امرأة لرجل بمال لا تقبل شهادتهن ، ولو شهد به رجلان قبلت شهادتهما. ومعلوم أن شهادة الخمسين أقوى في النفس من شهادة رجلين ؛ لأن غلبة الظن إنما هي معتبرة في باب الرواية دون الشهادة » [1] اهـ .

٤- الحكم للأحفظ :

وإليه ذهب بعض أهل الحديث [2] .

لأن الحافظ أبعد عن الوهم والغلط ، واعتماد باب الرواية على الضبط سواء كان ضبط صدر أو كتاب .

واستدلوا بحديث ذي اليدين السابق .

قال العلائي : « ويؤخذ من هذا الحديث أن الجماعة إذا اختلفوا في إسناد حديث، كان القول فيهم للأكثر عدداً أو للأحفظ والأتقن ؛ لأن ذي اليدين لما انفرد رجع النبي ﷺ إلى بقية القوم، وفيهم مثل أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- حتى وافقوا ذا اليدين رضي الله عنه .

ويترجح هذا أيضاً من جهة المعنى، بأن مدار قبول خبر الواحد على غلبة الظن. وعند الاختلاف فيما هو مقتضٍ لصحة الحديث أو لتعليله، يرجع إلى قول الأكثر عدداً، لبعدهم عن الغلط والسهو. وذلك عند التساوي في الحفظ والإتقان .

فإن تفارقوا واستوى العدد فإلى قول الأحفظ والأكثر إتقاناً .

---

(١) الناسخ (١١). وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٢٢-١٠٢٣) لأبي يعلى والتمهيد في أصول الفقه (٣/٣٢) للكلوذاني وقواطع الأدلة في أصول الفقه (٣/٣٢) للسمعاني وبذل النظر في الأصول (٤٨٥) للأسمندي ونظم الفرائد (٢٠١) للعلائي .

(٢) نقله الخطيب في الكفاية (٤١١) .

وهذه قاعدة متفق على العمل بها عند أهل الحديث » [١] اهـ .

٥- الحكم بالتساوي :

قال السخاوي : « وفي المسألة قول خامس وهوالتساوي قاله السبكي » [٢] اهـ .

٦- الحكم بالتعارض :

قال السخاوي : « زعم بعضهم أن الراجح من قول أئمة الحديث في كليهما التعارض » [٣] اهـ .

مثاله : ما رواه لَيْث بن أبي سليم [٤] عن زيد بن أَرْطَاة عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ : « ما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه » [٥] .

وخالفه العلاء بن الحارث [٦] :

فرواه عن زيد بن أرطاة عن جُبَيْر بن نُفَيْر مرفوعاً مرسلاً : « إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه » [٧] .

فليث وصله والعلاء أرسله،وكلاهما ضعيف.فالحديث مضطرب .

وقد أعله الألباني باختلاف إسناده [٨] .

---

(١) نظم الفرائد (٢٠١).وانظر العلل (٤٢/١) لابن أبي حاتم والعلل (١/١٩٤-عبدالله) للإمام أحمد والسنن الكبرى (١٦٠/٧) للبيهقي .

(٢) فتح المغيث (٢٠٢/١).وانظر فتح الباقي (١٧٨/١) للأنصاري .

(٣) فتح المغيث (٢٠٦/١).وانظر العدة في أصول الفقه (١٠٣٢/٣) لأبي يعلى والنكت (١٦١/١) للزركشي .

(٤) [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك] التقريب (٨١٧رقم٥٧٢١) .

(٥) أخرجه الترمذي في السنن (١٦٢/٥رقم٢٩١١) .

(٦) [صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط] التقريب (٧٥٩رقم ٥٢٦٥) .

(٧) أخرجه الترمذي في السنن (١٦٢/٥رقم٢٩١٢) .

(٨) السلسلة الصحيحة (٦٥٠/٢رقم٩٦١) .

المطلب الثالث : تعارض الاتصال والانقطاع .

الاضطراب بتعارض الاتصال والانقطاع :

المتصل : هو الذي اتصل إسناده . فكان كل واحد من رواته قد سمعه فمن فوقه إلى منتهاه .

ويطلق على المرفوع والموقوف [١] .

والمنقطع : مالم يتصل إسناده . على أي وجه . سواء كان يعزى إلى رسول الله ﷺ أو إلى غيره [٢] .

ومرادهم هنا غير المرسل ؛ لأنه سبق حكمه .

وكذا لا يريدون المعلق [٣] .

وصورة الاضطراب: أن تتعارض رواية الاتصال مع راوية الانقطاع. ولا مرجح. والكلام فيه . كالكلام في الاضطراب بتعارض الاتصال والإرسال [٤] .

مثاله :

ما رواه المفضل عن يونس عن سعد عن المسور عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أقيم الحد على السارق فلا غرم عليه » [٥].

---

(١) سبق في المطلب الثاني (٧٣) .

(٢) الكفاية (٢١) للخطيب وعلوم الحديث (٢١٣) لابن الصلاح والمقنع (١/١٤٩) لابن الملقن.

(٣) انظر نصب الراية (٢/٤٢٧) للزيلعي .

(٤) انظر : منتهى الوصول في علم الأصول (٨٥) لابن الحاجب وكشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي (٣/١٨) للبخاري والتقرير والتحبير (٢/٢٩٤) لابن أمير الحاج وسلاسل الذهب (٣٢٩) للزركشي وشرح الكوكب المنير (٢/٥٤٩-٥٥٠) للفتوحي .

(٥) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٨/٢٧٧- الجوهر النقي) ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٢٤/٢١) .

ثم رواه المفضل عن يونس قال سمعت سعد ابن إبراهيم يحدث عن المسور عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : « لايغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد » [١] .

فلم يقل هنا (عن أبيه) ، ورواية المسور عن عبد الرحمن مرسلة [٢] .

فهنا مرة وصله ومرة قطعه .

قال الدارقطني على رواية الوصل : « ولا يثبت هذا القول » [٣] اهـ .

وقال النسائي على رواية القطع : « هذا مرسل ليس بثابت » [٤] اهـ .

والحديث أعله الدارقطني بالاضطراب حيث قال : « هو مضطرب غير ثابت»[٥]اهـ .

---

(١) أخرجه النسائي في السنن (٤٦٨/٨رقم٤٩٩٩) .

(٢) التقريب (٩٤٣رقم٦٧١٢).وانظر العلل (٤٥٢/١) لابن أبي حاتم .

(٣) العلل (٢٩٥/٤) .

(٤) السنن (٤٦٨/٨) .

(٥) العلل (٢٩٥/٤) .

المطلب الرابع : تعارض الرفع والوقف

الاضطراب بتعارض الرفع والوقف

المرفوع : هو ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أوتقرير أوصفة [1] .

ولا يطلق إلا على ما أضيف للنبي ﷺ [2] .

وسواء كان متصلاً أو منقطعاً أو مرسلاً [3] .

والمرفوع هنا يشمل المتصل والمنقطع دون المرسل ؛ لأنه مقابل الوقف [4] .

الموقوف : ما أضيف للصحابي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة [5] .

ومطلقه يختص بالصحابي.ولا يستعمل فيمن دونه إلا مقيداً [6] .

وسواء كان إسناده متصلاً أم غير متصل [7] .

وصورة الاضطراب : أن تتعارض رواية الرفع مع رواية الوقف ولا مرجح .

وله حالتان :

١- أن يكون الرفع والوقف من راوٍ واحد .

٢- أن يكون الرفع من راوٍ والوقف من غيره .

فإذا كان الرفع والوقف من راوٍ واحدٍ،فقد اختلف أهل العلم في ذلك :

---

(١) الكفاية (٢١) للخطيب وعلوم الحديث (١٩٣) لابن الصلاح .

(٢) علوم الحديث (١٩٣) لابن الصلاح .

(٣) علوم الحديث (١٩٣) لابن الصلاح .

(٤) والخطيب يخص المرفوع بما أخبر به الصحابي انظر الكفاية (٢١) وتوجيهه في النكت (٥١١/١) للحافظ .

(٥) الكفاية (٢١) للخطيب وعلوم الحديث (١٩٤) لابن الصلاح والنكت (٥١٢) للحافظ .

(٦) علوم الحديث (١٩٤) لابن الصلاح ومختصر علوم الحديث (١٤٧/١-الباعث) لابن كثير.

(٧) علوم الحديث (١٩٤) لابن الصلاح .

١- الحكم للرفع :

وإليه ذهب جماعة من أهل الحديث [١] . وصححه ابن الصلاح [٢] ؛ لأنه زيادة ثقة . وهو مثبت وغيره ساكت . ولو كان نافياً فالمثبت مقدم عليه ؛ لأنه علم ما خفي عليه ولاحتمال أن يكون سمع الوجهين [٣] .

٢- الحكم لما وقع منه أكثر :

لأنه يدل على أنه الراجح من روايته . وإليه ذهب الأصوليون [٤] .

٣- الحكم بتعارضهما :

لأنه لا يدري ما الراجح في الرواية الرفع أوالوقف .

وإليه ذهب أئمة الحديث [٥] .

قال الزركشي : « قال بعض المتأخرين : الراجح من قول أئمة الحديث أن الوقف والرفع يتعارضان .

قال : وهكذا : مع الوصل والإرسال » [٦] اهـ .

مثاله : ما رواه عبد الأعلى بن عامر عن أبي عبدالرحمن عن علي قال قال رسول الله ﷺ : « ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ [٧] قال شكركم ، تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا » [٨] .

---

(١) المعتمد في أصول الفقه (١٥١/٢) للبصري والتمهيد في أصول الفقه (١٤٤/٣-١٤٥) للكلوذاني ومنتهى الوصول (٨٥) لابن الحاجب والمسودة (٢٢٦) لآل تيمية .
علوم الحديث (٢٢٩) لابن الصلاح والتقييد والإيضاح (٧٨) للعراقي .

(٢) علوم الحديث (٢٢٩) . وانظر المفهم (١٤٧/٥-١٤٨) للقرطبي ونصب الراية (١٩/١) للزيلعي .

(٣) المصادر السابقة .وانظر الكفاية (٤١٧) للخطيب .

(٤) بذل النظر في الأصول (٤٣٠) للأسمندي وشرح الكوكب المنير (٥٤٦/٢) للفتوحي والتقييد والإيضاح (٧٨) للعراقي وفتح الباقي (١٧٩/١) للأنصاري .

(٥) العدة (١٠٣٢/٣) لأبي يعلى وفتح المغيث (٢٠٦/١) للسخاوي .

(٦) النكت (١٦١/١) .

(٧) سورة الواقعة (٨٢) .

(٨) أخرجه الترمذي في السنن (٣٧٤/٥رقم٣٢٩٥) .

ثم رواه عبد الأعلى موقوفاً :

فرواه عن أبي عبد الرحمن عن علي ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ قال : شكركم [١] .

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه رفعاً ووقفاً ثم قال : « ويشبه أن يكون الاختلاف من جهة عبد الأعلى » [٢] اهـ .

وإذا كان الرافع غير الواقف فقد اختلف أهل العلم في ذلك :

١- الحكم للرفع :

قال الخطيب : « اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفاً ؛ لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلى النبي ﷺ.ويذكره مرة أخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه.فحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً،وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيراً في حديثه.فيرويه تارةً مسنداً مرفوعاً ويقفه مرة أخرى،قصداً واعتماداً.وإنما لم يكن هذا مؤثراً في الحديث ضعفاً مع ما بيناه ؛ لأن إحدى الروايتين ليست مكذبة للأخرى.والأخذ بالمرفوع أولى ؛ لأنه أزيد» [٣] اهـ

وصححه ابن الصلاح [٤] . وإليه ذهب جماعة من أهل الحديث [٥] .

٢- الحكم للوقف :

لأنه متيقن ولأن الرافع ربما تبع العادة وسلك الجادة [٦] .

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (١١/٦٦٢رقم٣٣٥٥٤) .

(٢) العلل (٤/١٦٣-١٦٤) .

(٣) الكفاية (٤١٧) وانظر العدة في أصول الفقه (٣/١٠٠٤) لأبي يعلى وقواطع الأدلة في أصول الفقه (٣/١٤) للسمعاني وبيان الوهم (٣/٢٧٢) لابن القطان والبحر المحيط (٤/٣٤١) للزركشي .

(٤) علوم الحديث (٢٢٩).وانظر شرح مسلم (١/٥٧) للنووي.

(٥) انظر المصادر السابقة مع فتح المغيث (١/٢٠٦) للسخاوي .

(٦) النكت (٢/٦١٠) للحافظ .

وإليه ذهب أكثر أهل الحديث [١] .

٣- الحكم للأكثر [٢] :

كما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

٤- الحكم للأحفظ [٣] :

كما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

٥- القول بالتعارض :

كما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

مثاله :

ما رواه ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله : « من قرأ ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾[٤] فانتهى إلى ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾[٥] فليقل : بلى » [٦] .

وخالفه ابن علية :

فرواه عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبي هريرة قال : « إذا قرأ أحدكم ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ فقرأ ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فليقل : بلى » [٧] .

والحديث أعله الذهبي باضطراب سنده [٨] .

---

(١) الكفاية (٤١١) للخطيب وقواطع الأدلة (١٩/٣) للسمعاني وعلوم الحديث (٢٢٩) لابن الصلاح وفتح المغيث (٢٠٥/١) للسخاوي .

(٢) فتح الباقي (١٧٨/١) للأنصاري .

(٣) فتح الباقي (١٧٨/١) للأنصاري .

(٤) سورة القيامة (١) .

(٥) سورة القيامة (٤٠) .

(٦) أخرجه أبو داود في السنن(٥٥٠/١رقم٨٨٧) .

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧١) .

(٨) الميزان (٥٨٩/٤) .

المطلب الخامس : الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين

الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين له تعلق بمسألة المزيد في متصل الأسانيد [1] . ومسألة المرسل الخفي [2] والتدليس .

والمزيد في متصل الأسانيد : هو أن يزيد الراوي في الإسناد رجلاً لم يزيده من هو أتقن منه .

وشرطه : أن يقع التصريح في محل الزيادة [3] .

والمرسل الخفي : أن يروي الراوي عمّن عاصره ، و لم يعرف أنه لقيه [4] .

والتدليس : أن يروي الراوي عمن عاصره ، ولقيه ما لم يسمع منه [5] .

وصورة المسألة :أن تتعارض رواية من زاد مع رواية من نقص . ولا مرجح .

قال العلائي في معرض بيانه للمرسل الخفي وكيفية إدراكه :

إحداها [6] : عدم اللقاء بين الراوي والمروي عنه ، أو عدم السماع منه . وهذا هو أكثر ما يكون سبباً للحكم .

والطريق الثاني : أن يذكر الراوي الحديث عن رجل . ثم يقول في رواية أخرى نبئت عنه أو أخبرت عنه ونحو ذلك .

---

(١) علوم الحديث (٤٨٠) لابن الصلاح والنزهة (١٢٦) للحافظ وفتح المغيث (٧٣/٤) للسخاوي . وانظر العلل (١٧١/١) للرازي.

(٢) علوم الحديث (٤٨٣) لابن الصلاح والنكت (٧٨٥/٢) للحافظ.

(٣) علوم الحديث (٤٨٣) لابن الصلاح والنزهة (١١٤) للحافظ .

(٤) علوم الحديث (٤٨٣) لابن الصلاح والنزهة (١١٤) للحافظ .

(٥) علوم الحديث (٢٣٠) لابن الصلاح والنزهة للحافظ (١١٣) .

(٦) هذه طرق لمعرفة الانقطاع . وقد ذكرها من قبل ابن القطان في بيان الوهم (٣٧١/٢) وانظر النكت (١٣٤/١-١٣٦) للزركشي .

« الثالث : أن يرويه عنه ثم يجيء عنه أيضاً بزيادة شخص فأكثر بينهما فيحكم على الأول بالإرسال [١] إذ لوكان سمعه منه لما رواه بواسطة بينهما .

وفائدة جعله مرسلاً في هذا الطريق الثالث،أنه متى كان الواسطة الذي زيد في الرواية الأخرى ضعيفاً،لم يحتج بالحديث.بخلاف ما إذا كان ثقة .

ثم لا بُد في كل ذلك أن يكون موضع الإرسال قد جاء فيه الراوي بلفظ « عن » ونحوها .

فأما متى كان بلفظ حدثنا ونحوه،ثمّ جاء الحديث في رواية أخرى عنه بزيادة رجل بينهما،فهذا هو هوالمزيد في متصل الأسانيد،ويكون الحكم للأول ، قال ابن الصلاح :«الإسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بلفظ « عن » في ذلك فينبغي أن يحكم بإرساله.ويجعل معللاً بالإسناد الذي ذكر فيه الزائد .

وإن كان فيه تصريح بالسماع أوْ الإخبار. فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه.ثم لقي الأعلى فسمعه منه بعد ذلك .كما جاء مصرحاً به في موضع – يعني : ويكون روايته بزيادة الواسطة قبل أن يلقى الأعلى – قال اللهم إلا أن توجد قرينة تدل على كونه وهماً .

فالظاهر ممن وقع له مثل ذلك – يعني : أن يسمع الحديث من رجل عن شيخه ثم يسمعه من الأعلى – أن يذكر السماعين فإذا لم يجيء عنه ذكر ذلك حملناه على الزيادة المذكورة.قلت : ويحتمل أيضاً أنه حالة روايته الحديث نازلاً بذكر المزيد لم يكن ذاكراً لسماعه له عالياً بدونه ثم تذكر فرواه عن الأعلى.وقد أشار ابن الصلاح رحمه الله آخر كلامه على هذين النوعين أنهما متعرضان ؛ لأن يعترض بكل منهما

---

(١) [وشرطه أن يعنعن في موضع النقص.وأن يكون رواي الزيادة ثقة.وأن لا يخالف راوي الزيادة الحفاظ.ولا يأتي بشذوذ] قاله ابن المواق ونقله الزركشي في النكت (١/١٣٤-١٣٦) .

على الآخر[1].وهو كما ذكر،فإن حكمهم على أفراد هذين النوعين مختلف اختلافاً كثيراً .

وحاصل الأمر أن ذلك على أقسام :

أحدها : ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيداً فيه.وإن الحديث متصل بدون ذلك الزائد [2] .

وثانيهما : ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال،إذا روى بدون الراوي المزيد .

وثالثها : ما يظهر فيه كونه بالوجهين.أي أنه سمعه من شيخه الأدنى وشيخ شيخه أيضاً.وكيف ما رواه كان متصلاً [3] .

ورابعها : ما يتوقف فيه لكونه محتملاً لكل واحد من الأمرين .

والحكم بالزيادة تارة يكون؛للاعتبار برواية الأكثر ، وتارة؛للتصريح بالسماع من الأعلى.وتارة؛بقرينة تنضم إلى ذلك إلى غيرها من الوجوه.وهي كلها جارية في القسم الثاني الذي يحكم فيه بالإرسال إذا لم يذكر فيه المزيد .

وحاصل الأمر أن الراوي متى قال عن فلان،ثمّ أدخل بينه وبينه في ذلك الخبر واسطة فالظاهر أنه لو كان عنده عن الأعلى لم يدخل الواسطة إذ لا فائدة في ذلك. وتكون الرواية الأولى مرسلة إذا لم يعرف الراوي بالتدليس،وإلا فمدلسه.وحكم المدلس حكم المرسل .

وخصوصاً إذا كان الراوي مكثراً عن الشيخ الذي رواه عنه بالواسطة،فلو أن هذا الحديث عنده عنه،لكان يساير ماروى عنه،فلما رواه بواسطة بينه وبين شيخه المكثر عنه،علم أن هذا الحديث لم يسمعه منه،ولا سيما إذا كان ذلك الواسطة رجلاً مبهماً أوْ متكلماً فيه .

---

(١) أي المزيد في متصل الأسانيد والمرسل الخفي وانظر علوم الحديث (٤٨٣ ـ ٤٨٤) .

(٢) انظر فتح الباري (٤٠٥/٣) لابن رجب .

(٣) انظر الإعلام بسنته (١ق٣٨/أ) لمغلطاي ونصب الراية (١٧٦/١) للزيلعي .

وأما ما يسلكه جماعة من الفقهاء،من احتمال أن يكون رواه عن الواسطة.ثمّ تذكر أنه سمعه من الأعلى.فهو مقابل بمثله.بل هذا أولى.وهو أن يكون رواه عن الأعلى جرياً على عادته.ثمّ يذكر أن بينه وبينه فيه آخر.فرواه كذلك . والمتبع في التعليل إنما هوغلبة الظن .

وإنما يقوى الحكم بهذا جداً عندما يكون الراوي مدلساً .

وأما القسم الثالث :

فتارة يظهر كونه عندالراوي بالوجهين ظهوراً بيناً،بتصريحه بذلك ونحوه .

وتارة يكون ذلك بحسب الظن القوي [1] .

وأما القسم الرابع :

المحتمل فاحتمال كونه على الوجهين ليس قوياً.بل هو متردد بين الإرسال بإسقاط الزائد وبين الاتصال،والحكم بكونه مزيداً فيه » [2] اهـ .

وقال ابن القطان : « اعلم أن المحدث إذا روى حديثاً عن رجل قد عُرف بالرواية عنه،والسماع منه،و لم يقل حدثنا أوْ أخبرنا أوْ سمعت.وإنما جاء به بلفظة « عن »،فإنه يحمل حديثه على أنه متصل إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس،فيكون له شأن آخر .

وإذا جاء عنه في رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين من كان قد روى الحديث عنه معنعناً.غلب على الظن أن الأول منقطع من حيث يبعد أن يكون قد سمعه منه، ثم حدث به عن رجل عنه [3] .

وأقل ما في هذا سقوط الثقة باتصاله وقيام الريب [4] في ذلك .

---

(١) انظر النكت (١/٣٨١-٣٨٣) للحافظ .

(٢) جامع التحصيل (١٢٥-١٣٨) باختصار،وانظر فتح المغيث (٤/٧٣-٧٤) للسخاوي .

(٣) وأحياناً يغلب على الظن أنه سمع منهما ولو لم يصرح بروايته عنهما في رواية واحدة . انظر جامع التحصيل (١٣٤) للعلائي .

(٤) وهذه علة رد الاضطراب بزيادة رجل في أحد الإسنادين .

ويكون هذا أبين في اثنين ، لم يعلم سماع أحدهما من الآخر . وإن كان الزمان قد جمعهما .

وعلى هذا المحدثون [١] . وعليه وضعوا كتبهم . كمسلم في كتاب التمييز والدارقطني في علله والترمذي . وما يقع منه للبخاري والنسائي والبزار وغيرهم ممن لا يحصى كثرة . تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما . بخلاف ما لو قال في الأول حدثنا أو أخبرنا أو سمعت ثم نجده عنه بواسطة بينهما فإن هاهنا نقول : سمعه منه ورواه بواسطة عنه .

وإنما قلنا : سمعه منه ؛ لأنه ذكر أنه سمعه منه أو حدثه به » [٢] اهـ .

لكن المحدثون لا يطلقون القول بانقطاع الحديث المعنعن إذا روى بزيادة واحد بينهما .

قال ابن المواق متعقباً ابن القطان : « إنمايكون منقطعاً بشروط :

أحدها : أن يكون الراوي قد عنعن . و لم يصرح بالسماع ولا بما يقتضيه من حدثنا وشبهه .

الثاني : أن يكون راوي الزيادة ثقة ؛ فإن رواية غير الثقة مناقضة غير قادحة .

قال النسائي : لا يحكم بالضعفاء على الثقات .

الثالث : أن لايخالف راوي الزيادة الحفاظ . ولا يأتي بشذوذ ومالا يتابع عليه . وإن كان ثقة فإنه إذا خالف الحفاظ أو شذ لم تعتبر روايته وكان القول قول الجمهور. وهذا الشرط لم يعتبره ابن القطان » [٣] اهـ .

---

(١) كذا أطلق . والصواب أنهم لا يحكمون حكماً عاماً . بل يحكمون على كل حديث بما يليق به . وانظر مثالاً على ذلك في فتح الباري (٤٠٥/٣) لابن رجب .

(٢) بيان الوهم (٤١٥/٢) .

(فائدة) : وكلامه هنا يخالف قاعدته المعروفة من عدم اعتباره الاضطراب في السند إذا كان راويه ثقة .

(٣) نقله الزركشي في النكت (١٣٤/١-١٣٦) . وانظر النكت (٣٨١/١-٣٨٣) وهدي الساري (٣٤٧) للحافظ .

واختلف أهل العلم في هذه الزيادة على أقوال :

١- الحكم للأكثر أو للأحفظ :

لما سبق في تعارض الوصل والإرسال .

٢- الحكم للسند الخالي من الزيادة :

والحكم على الزيادة بأنها من المزيد في متصل الأسانيد ، المحكوم فيه بكون الزيادة غلطاً . من راويها أوسهواً وباتصال السند الناقص بدونها .

٣- الحكم للزيادة :

ويحكمون على السند الخالي من الزيادة بالإرسال والانقطاع .

٤- التوقف :

لعدم ترجيح أحدهما على الآخر .

مثاله : ما رواه ابن عيينة عن عاصم بن عبيد ا لله عن عبدا لله بن عامر عن عمر عن النبي قال : « تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث » (١) .

وهذا إسناد ظاهر في الاتصال ، وجاء بزيادة رجل فيه .

فرواه ابن عيينة وعبيد ا لله بن عمر عن عاصم بن عبيد ا لله عن عبدا لله بن عامر عن أبيه عن عمر مرفوعاً (٢) .

فهنا قال (عن أبيه) .

والحديث أعله يعقوب بن شيبة (٣) والدارقطني (٤) بالاضطراب .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (٤٠٧/٣رقم٢٨٨٧/٢) .

(٢) أخرج رواية ابن عيينة الحميدي في المسند (١٠/١) ورواية عبيدا لله ابن ماجه في السنن (رقم٢٨٨٧/١) .

(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٩/٢٥) .

(٤) العلل (١٢٩/٢) .

المطلب السادس : الاضطراب في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف .

الاضطراب في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف،إنما ضعف ،لأنه في إحدى الصورتين ضعيف .

وشرطه : أن لا يكون روى الوجهين (١) .

وصورة المسألة : أن تعارض روايةَ من ذكر الثقة روايةُ من ذكر الضعيف.ولا مرجح.قال العَلائي : « الاختلاف في اسم الراوي ونسبه،فهو على أقسام أربعة :

القسم الأول : أن يُبْهَم في طريق ويُسَمّى في الأخرى ، فالظاهر أن هذا لا تعارض فيه؛ لأنّه يكون المبهم في إحدى الروايتين،هوالمعين في الأخرى .

وعلى تقدير أن يكون غيره،فلا تضر روايةَ من سماه وعرفه،إذا كان ثقة روايةُ من أبهمه (٢) .

القسم الثاني : أن يكون الاختلاف في العبارة فقط.والمَعْنِي بها في الكل واحد . فإن مثل هذا لا يعد اختلافاً أيضاً.ولا يضر إذا كان الراوي ثقة (٣) .

والقسم الثالث : أن يقع التصريح باسم الراوي ونسبه.لكن مع الاختلاف في سياق ذلك.فمثل هذا الاختلاف لا يضر.والمرجع فيه إلى كتب التواريخ وأسماء الرجال،فيحقق ذلك الراوي.ويكون الصواب فيه من أتى به على وجهه .

القسم الرابع : أن يقع التصريح به من غير اختلاف لكن يكون ذلك من متفقين :

---

(١) انظر جزء القلتين (٣١) للعلائي .

(٢) ونحوه ما في الاقتراح (٢٢٢) لابن دقيق العيد .

(٣) وهذا القسم قال عنه الزركشي : « قد يدخل القلب والشذوذ والاضطراب في قسم الصحيح والحسن » اهـ نقله السيوطي في التدريب (٢٣٩/١) . وانظر الاقتراح (٢٢٢) لابن دقيق العيد .

أحدهما : ثقة والآخر ضعيف .

أوْ أحدهما مستلزم الاتصال.والآخر الإرسال » [(١)] اهـ .

مثاله :

ما رواه هشام بن سعيد الطالقاني [(٢)] عن محمد بن مُهَاجِر [(٣)] عن عَقيل بن شبيب [(٤)] عن أبي وهب الجُشَمي [(٥)] – وكانت له صحبة – قال قال رسول الله ﷺ : « تسموا بأسماء الأنبياء.وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبدالله وعبدالرحمن. وأصدقها حارث وهمام.وأقبحهما حرب ومرة.وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها.أوْ قال:وأكفالها.وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار.وعليكم بكل كميت أغر محجل أو أدهم أغر محجل » [(٦)] .

وهذا إسناد ظاهره الاتصال لكن له علة خفية وهي الإرسال [(٧)] .

---

(١) نقله الحافظ في النكت (٧٨٥/٢-٧٨٧) .

(٢) قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٢١رقم٧٣٤٥) : « صدوق » اهـ .

(٣) الأنصاري [ثقة] التقريب (٩٠٠رقم٦٣٧١) .

(٤) قال عنه الحافظ في التقريب (٦٨٦رقم٤٦٩٤) : « مجهول من الرابعة » اهـ .

(٥) قال عنه الحافظ في التقريب (١٢٢١رقم٨٥٠٧):« صحابي سكن الشام له حديث واحد»اهـ .وقال ابن القطان في بيان الوهم (٣٨٠/٤) : « لا نعلم لأبي وهب الصحبة إلا بزعم عقيل بن شعيب هذا ولا يعرف روى عنه غيره وعقيل المذكور يحتاج في تعديل نفسه إلى كفيل » اهـ أي لجهالته و لم يرو عنه إلا محمد بن مهاجر .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٣٤٥/٤) وعنه البخاري في الكنى (٧٨) ومن طريق أحمد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٤رقم٨١٤) وكذا الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٠/٢٢رقم٩٤٩) وكذا أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٠٤٢/٦رقم٧٠٤٥) وكذا البيهقي في الكبرى (٣٠٦/٩) عن هشام عنه به .
وأخرجه أبو حاتم في العلل (٢١٣/٢) وأبو داود في السنن (رقم٢٥٤٣، ٢٥٥٣، ٤٩٥٠) وأبو يعلى في المسند (١١١/١٣رقم٧١٦٩) والنسائي في السنن (رقم٣٥٦٧) والدولابي في الكنى (١١٢/١) من طرق عن هشام عنه به .

(٧) كما نبه عليه أبو حاتم في العلل (٣١٢/٢) .

قال أبو حاتم : « سمعت هذا الحديث وأنكرته في نفسي.وكان يقع في قلبي أنه أبو وَهْب الكَلَاعي،صاحب مَكْحول.وكان أصحابنا يستغربون،فلا يمكنني أن أقول شيئاً لما رواه أحمد.ثم قدمت حمص،فإذا قد حدثنا ابن المُصَفَّى عن أبي المغيرة قال حدثني محمد بن مهاجر قال حدثني عقيل بن سعيد عن أبي وهب الكلاعي قال قال النبي ﷺ [1] .

قال أبو حاتم : فعلمت أن ذلك باطل.وعلمت أن إنكاري كان صحيحاً وأبو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول،واسمه عبيدا لله بن عبيد.وهو دون التابعين يروى عن التابعين.وضربه مثل الأوزاعي ونحوه .

فبقيت متعجباً من أحمد بن حنبل كيف خفي عليه [2]،فإني أنكرته حين سمعت به قبل أن أقف عليه .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : هو عقيل بن سعيد أو عقيل بن شبيب ؟ قال : مجهول لا أعرفه » [3] اهـ

فمرة قال : أبو وهب الجشمي وكانت له صحبة ومرة قال : أبو وهب الكلاعي وهو دون التابعين والظاهر أن هذا الاضطراب من عقيل بن شبيب [4] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٤٥/٤) وأبو داود في السنن (رقم٢٥٤٤) عن أبي المغيرة عنه به . وأخرجه الدولابي في الكنى (٥٩/١) من طريق يحيى الوحاظي عن محمد بن مهاجر عنه به إلا أنه لم ينسبه .

(٢) الإمام أحمد رحمه ا لله سماه في المسند « أبا وهب الجشمي » ومرة قال « الكلاعي » فلعله مشى على ظاهر قول بعضهم « له صحبة » وا لله أعلم .

(٣) العلل (٣١٢/٢-٣١٣) باختصار وانظر المراسيل (١٠٢) لابن أبي حاتم .

(٤) وانظر حول الحديث : بيان الوهم والإيهام (٣٧٩/٤-٣٨٤) لابن القطان والإصابة (٩٣/١٢) للحافظ والسلسلة الصحيحة (رقم٩٠٤،١٠٤٠) للألباني .

المطلب السابع : الاضطراب في تعيين الراوي

الاضطراب في تعيين الراوي.وإنما ضعف؛لأنه في إحدى الصورتين ضعيف ، أوْ ؛لأنه يدل على عدم ضبطه .

وشرطه : أن لا يكون عنده على الوجهين [١] .

قال العلائي : « الاختلاف في السند لا يخلو :

إما أن يكون الرجلان ثقتين أمْ لا .

فإن كانا ثقتين فلا يضر الاختلاف عند الأكثر ؛ لقيام الحجة بكل منهما.فكيفما دار الإسناد كان عن ثقة [٢] .

وربما احتمل أن يكون الراوي سمعه منهما جميعاً [٣].وقد وجد ذلك في كثير من الحديث.لكن ذلك يقوى حيث يكون الراوي ممن له اعتناء بالطلب وتكثير الطرق[٤].

وأما ما ذهب إليه كثير من أهل الحديث،من أن الاختلاف دليل على عدم ضبطه في الجملة.فيضر ذلك ولو كانت رواته ثقات.إلا أن يقوم دليل على أنه عند الراوي المختلف عليه عنهما جميعاً.أوْ بالطريقين جميعاً.فهو رأي فيه ضعف ؛ لأنه كيفما دار كان على ثقة وفي الصحيحين من ذلك جملة أحاديث [٥] .

لكن لا بد في الحكم بصحة ذلك،سلامته من أن يكون غلطاً أوْ شاذاً [٦] .

---

(١) انظر الاقتراح (٢٢٣) .

(٢) انظر الانصاف (١٨٩) لابن عبد البر وشرح الإلمام (٣٩٢/١) والاقتراح (٢٢٣) لابن دقيق

(٣) انظر العلل (١٩/١-٢٠) للرازي ومحاسن الاصطلاح (٢٧٣) للبلقيني .

(٤) قال أبو حاتم على حديث رواه قتادة عن ثلاثة من شيوخه : « أحسب الثلاثة كلها صحاح وقتادة كان واسع الحديث » اهـ . العلل (٨٦/١) .

(٥) نقله الحافظ في النكت (٣٨١/١-٣٨٣) للحافظ .

(٦) قال أبو داود قلت لأحمد : « اختلاف أحاديث الزهري ؟ قال منها ما روى عن رجلين ومنها ما جاء عن أصحابه – يعني الوهم » اهـ .السؤالات (٢١٩رقم١٩٢) .

وأما إذا كان أحد الراويين المختلف فيهما ضعيفاً لا يحتج به،فهاهنا مجال للنظر. وتكون تلك الطريق التي سُمِّيَ فيها الضعيف،وجعل الحديث عنه،كالوقف أوْ الإرسال بالنسبة إلى الطريق الأخرى.فكل ما ذكر هناك من الترجيحات يجيىء هنا.

ويمكن أن يقال – في مثل هذا يحتمل أن يكون إذا كان مكثراً قد سمعه منهما [١] – أيضاً – كما تقدم .

فإن قيل : إذا كان الحديث عنده عن الثقة فلم يرويه عن الضعيف ؟

فالجواب : يحتمل أنه لم يطلع على ضعف شيخه.أوْ اطلع عليه ولكن ذكره اعتماداً على صحة الحديث عنده من الجهة الأخرى » [٢] اهـ .

ومما يلحق بهذا النوع أن يقول الراوي عن فلان أوْ فلان وكلاهما ثقة .

قال أبو عبدا لله البُوشَنْجِي معلقاً على أثر رواه قال فيه راويه (عن أبي الزَعْراء أو عن زيد بن وهب) : « وليس مما يدخل إسناده وهن ولا ضعف،لقول الراوي (عن أبي الزَعْراء أو عن زيد بن وهب)،لما لعله توهمه شكاً فيه. وليس مثل هذا الشك يوهن الخبر.ولا يضعف به الأثر،لأنه حكاه عن أحد الرجلين.وكل منهما ثقة مأمون وبالعلم مشهور.وإنما كان الشك فيه أن يقول عن أبي الزعراء أو عن غيره ،كان الوهن يدخله،إذ لا يعلم الغير من هو.فأما إذا صرح الراوي وافصح بالنا قلَين أنه عن أحدهما،فليس هذا بموضع ارتياب.تفهموا رحمكم ا لله » [٣] اهـ .

وقال الخطيب : « إن كان كل واحد من الرجلين اللَّذَيْنِ سمّاهما عدلاً،فإن الحديث ثابت والاحتجاج به جائز ؛ لأنه قد عينهما.وتحقيق سماع ذلك من أحدهما وكلاهما ثابت العدالة » [٤] اهـ .

---

(١) وهذا يطرد حيث يحصل الاستواء في الضبط والاتقان . انظر النكت (٣٨٣/١) للحافظ .

(٢) نقله الحافظ في النكت (٧٨٢/٢-٧٨٥) ونحوه في جزء القلتين (٢٥-٢٩،٤٣).وانظر الاقتراح (٢٢٣-٢٢٤) لابن دقيق .

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية (٣٧٦) .

(٤) الكفاية (٣٧٥) .

ومن ذلك حديث رواه ابن عيينة واضطرب فيه هل هو من مسند عبدا لله بن عمر بن الخطاب أمْ مسند عبدا لله بن عمرو بن العاص .

قال الحافظ : « ليس في التعليل بذلك كبير تأثير.وا لله أعلم » [١] اهـ .

[ولو كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً فهذا أشد وهناً مما لو أبهمه ؛ لأن المبهم يحتمل العدالة أو الجرح والضعيف ثابت الجرح.وهو أسوأ حالاً ممن احتمل الجرح وغيره] [٢] .

مثاله :

ما رواه عبدا لله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة عن عائشة أو عن أبي هريرة :«أن رسول ا لله ﷺ كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين عظيمين أقرنين أملحين مودوءين فذبح أحدهما عن أمته لمن شهد لله بالتوحيد وشهد له البلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد ﷺ» [٣] .

فهنا شك .

ثم رواه عبدا لله بن محمد بلا شك .

فرواه عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة مرفوعاً [٤] .

ثم جعله عبدا لله بن محمد من رواية أبي هريرة عن عائشة فرواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة قال فذكره [٥] .

---

(١) هدي الساري (٣٨٢) .

(٢) انظر الكفاية (٣٧٦-٣٧٧) للخطيب .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٢٥) وابن ماجه في السنن (رقم٣١٢٢) .

(٤) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (رقم٨١٣٠) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٢٠) .

ثم جعله عبدا لله بن محمد من مسند جابر بن عبدا لله :

فرواه عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه مرفوعاً (١) .

ثم جعله عبدا لله بن محمد من مسند أبي رافع :

فرواه عن علي بن حسين عن أبي رافع مرفوعاً (٢) .

فهذا الحديث اضطرب فيه عبدا لله بن محمد بن عقيل (٣) .

فمرة : عن عائشة أو عن أبي هريرة على الشك مرفوعاً .

ومرة : عن عائشة وأبي هريرة بلا شك مرفوعاً .

ومرة : عن أبي هريرة عن عائشة مرفوعاً .

ومرة : عن جابر بن عبدا لله مرفوعاً .

ومرة : عن أبي رافع مرفوعاً .

كما أن رواية علي بن حسين عن أبي رافع مرسلة فهذا اضطراب شديد منه .

والحديث أعله الدارقطني بالاضطراب (٤).وأعله أبو حاتم وأبو زرعة بتخليط ابـن عقيل (٥) .

---

(١) أخرجه الطحاوي في المعاني (١٧٧/٤) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٩١/٦) .

(٣) الهاشمي [صدوق في حديثه لين ويقال : تغير بآخره] . التقريب (٥٤٢رقم٣٦١٧) .

(٤) العلل (٣٢٠/٩) .

(٥) العلل (٣٩/٢،٤٤) .

المبحث الثاني :

قاعدة الاضطراب في المتن

الاضطراب الواقع في المتن دون السند قليل،والغالب في الإسناد.قال الحافظ : « المضطرب وهو يقع في الإسناد غالباً [١].وقد يقع في المتن.لكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد » [٢] اهـ .

وقوله (وقد يقع في المتن) قال اللقاني : « أي وقد يقع الاضطراب في المتن بقلة » [٣] اهـ .

وقال اللكنوي : « الاضطراب في المتن قلما يوجد إلا ومعه اضطراب في السند » [٤] اهـ .

والحديث الذي وقع الاختلاف في متنه لا يخلو من حالتين :

أ- أن يقع الاختلاف في المتن مع اختلاف المخرج .

ب- أن يقع الاختلاف في المتن مع اتحاد المخرج .

---

(١) قال زكريا الأنصاري في فتح الباقي (١/٢٤٠) : « الاختلاف في السند وهوالغالب » اهـ .

(٢) نزهة النظر (١٢٧) .

(٣) قضاء الوطر (ق٢٠٥/ب) .

(٤) ظفر الأماني (٣٩٢) .

المطلب الأول : أن يكون المخرج مختلفاً

إذا وقع الاختلاف في المتن مع اختلاف المخرج :

فهذا يعرف بمختلف الحديث : وهو الحديث المقبول المعارض في الظاهر بمثله .

وقال يحيى بن سعيد للإمام أحمد : « لا تضرب الأحاديث بعضها ببعض، يعطي كل حديث وجهه » (١) اهـ .

قال ابن خزيمة : « لا أعرف أنه روى عن رسول الله ﷺ حديثان بإسنادين صحيحين متضادان. فمن كان عنده فليأتِ به حتى أؤلف بينهما » (٢) اهـ .

قال ابن قيم الجوزية : « ليس بين أحاديث رسول الله ﷺ تعارض ولا تناقض ولا اختلاف. وحديثه كله يصدق بعضه بعضاً » (٣) اهـ .

وقال أيضاً : « لا تعارض بحمد الله بين أحاديثه الصحيحة. فإذا وقع التعارض :

فإما أن يكون أحد الحديثين ليس من كلامه ﷺ، وقد غلط فيه بعض الرواة مع كونه ثقة ثبتاً. فالثقة يغلط .

أو يكون أحد الحديثين ناسخاً للآخر، إذا كان مما يقبل النسخ .

أو يكون التعارض في فَهْم السامع لا في نفس كلامه ﷺ. فلا بد من وجه من هذه الوجوه الثلاثة .

وأما حديثان صحيحان صريحان متناقضان من كل وجه، ليس أحدهما ناسخاً للآخر. فهذا لا يوجد أصلاً. ومعاذ الله أن يوجد في كلام الصادق المصدوق الذي لا يخرج من بين شفتيه إلا الحق . والآفة من التقصير في معرفة المنقول والتمييز بين

---

(١) مسائل صالح (٢/٢٦٧). وهذه قاعدة عظيمة يغفل عنها كثير ممن ينتقد الأحاديث النبوية . وانظر الرسالة (٢٨٤-٢٨٥، ٣٤١-٣٤٢) للشافعي .

(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية (٤٣٢) .

(٣) زاد المعاد (٣/٦٨٢)، وانظر المُعْلِم (٢/١٦٨) للمازري .

صحيحه ومعلوله،أوْ من القصور في فهم مراده ﷺ،وحمل كلامه على غير ما عناه به. أوْ منهما معاً.ومن ها هنا وقع من الاختلاف والفساد ما وقع.وبا لله التوفيق » [١] اهـ.

وإذا كان التعارض في فَهّم السامع،فلا يتسارع برده ونقده طاعناً في الحديث .

قال الإمام أحمد : « كيف يجوز له أن يرد الأحاديث،وقد رواها الثقات ؟

وينبغي للإنسان إذا لم يعرف الشيء أن لا يرد الأحاديث،وهو لا يحسن يقول: لا أحسن » [٢] اهـ .

وقال الذهبي : « السنن الثابتة لا ترد بالدعاوى » [٣] اهـ .

قال الحافظ : « الحديث المقبول إن سلم من المعارضة فهو المحكم .

وإن عورض [الحديث المقبول] بمثله [أي بحديث مقبول] فإن أمكن الجمع [بينهما] فهو النوع المسمى مختلف الحديث.وإن لم يمكن الجمع فلا يخلو إمّا أن يعرف التاريخ أوْلا .

فإن عرف [التاريخ] وثبت المتأخر به.أوْ بأصرح منه فهو الناسخ والآخر المنسوخ .

وإن لم يعرف التاريخ فلا يخلو :

إما أن يمكن ترجيح أحدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن أوْ بالإسناد أوْلا.فإن أمكن الترجيح تعين المصير إليه.وإلا فلا .

فصار ما ظاهره التعارض واقعاً على هذا الترتيب:الجمع إن أمكن .

فاعتبار الناسخ والمنسوخ .

فالترجيح إن تعين .

---

(١) زاد المعاد (٤/١٤٩-١٥٠) .

(٢) مسائل صالح (٣/٢٠)،وانظر تهذيب الآثار (٢/٧١٣-عمر) لابن جرير والقراءة خلف الإمام (٢١٨) للبيهقي وزاد المعاد (٢/٢٠٤) لابن قيم الجوزية .

(٣) النبلاء (٤/٥٢٨) .

ثم التوقف عن العمل بأحد الحديثين .

والتعبير بالتوقف أولى من التعبير بالتساقط ؛ لأنّ خفاء ترجيح أحدهما على الآخر،إنما هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة،مع احتمال أن يظهر لغيره ما خفي عليه. وا لله أعلم » [1] اهـ .

قال ابن سيد الناس في معرض بيانه للاختلاف الواقع في المتن : « إن لم يكن المخرج واحداً،والوقعة لا يبعد تكرار مثلها،فيحمل على أنه ليس حديثاً واحداً،بل لعله أكثر من ذلك .

وهناك يحمل عام تلك الألفاظ على خاصها،ومطلقها على مقيدها،ومجملها على مفسرها،بحسب ما يقع من ذلك » [2] اهـ .

وقال العلائي : « إذا اختلفتْ مخارج الحديث،وتباعدتْ ألفاظه،فالذي ينبغي أن يجعلا حديثين مستقلين،وهذا لا إشكال فيه » [3] اهـ .

وقال ابن رجب : « إن ظهر أنه حديثان بإسنادين،لم يحكم بخطأ أحدهما .

وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر،أو نقص منه،أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر .

فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة:هما حديثان بإسنادين» [4] اهـ.

---

(١) نزهة النظر (١٠٢-١٠٨) باختصار،وما بين المعكوفتين مني،وانظر زاد المعاد (١٤٩/٤) لابن قيم الجوزية .

(٢) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/أ) .

(٣) نظم الفرائد (١١٢) .

(٤) شرح العلل (٨٤٣/٢) . وانظر فتح المغيث (٢٠٧/١) للسخاوي .

وقال الحافظ : « إذا اختلفت مخارج الحديث [١]، وتباعدت ألفاظه، أو كان سياق الحديث [٢] في حكاية واقعة يظهر تعددها، فالذي يتعين القول به أن يجعلا حديثين مستقلين » [٣] اهـ .

ولا يعل أحدهما بالآخر، ولا يكون الاختلاف مؤثراً [٤] .

قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن حديث رواه عَبْثَر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : «كان فيما أهدى رسول الله ﷺ غنماً مقلدة»؟

قال أبي : روى جماعة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة «أن النبي ﷺ أهدى مرة غنماً» وليس في حديثهم مقلدة .

قال أبي : اللفظان ليسا بمتفقين ، وأرجو أن يكونا جميعاً صحيحين » [٥] اهـ .

---

(١) انظر احكام الإحكام (٤/١٣٢) لابن دقيق وفتح الباري (٣/٣٤٢) لابن رجب والتلخيص الحبير (٤/١١) للحافظ .

(٢) انظر المفهم (٣/١٧٤) للقرطبي وموافقة الخبر (٢/١٢٤) ونتائج الأفكار (١/٢٠٥) و(١٩٤، ٢٧٢) والتهذيب (٦/١٠٥) للحافظ والأجوبة المرضية (١/١٣٢) للسخاوي .

(٣) النكت (٢/٧٩١)، وانظر المفهم (٢/٣٦٧) للقرطبي .

(٤) انظر فتح الباري (٣/٣٤٢) لابن رجب وطرح التثريب (٧/٢٠٦) للعراقي ونتائج الأفكار (٢/١٧٤) للحافظ والمقاصد الحسنة (١٩٠، ٢٨١) للسخاوي .

(٥) العلل (١/٢٨٣)، وانظر تحفة الأشراف (١١/٣٥٥-٣٥٦) للمزي .

المطلب الثاني : أن يكون المخرج واحداً

[إذا اتحد مخرج الحديث،وتقاربت ألفاظه،فالغالب حينئذٍ على الظن أنه حديث واحد وقع الاختلاف فيه على بعض الرواة،لا سيّما إذا كان ذلك في سياقة واقعة تبعد أن يتعدد مثلها في الوقوع] (١) .

فإن أمكن رد بعضها إلى بعض صير إليه ؛ لأن الأصل في الحديث [أن يحمل على الاتفاق ما وجد السبيل إلى ذلك،ولا يحمل على التنافي والتضاد] (٢) .

قال ابن دقيق العيد : « يعرف كون الحديث واحداً باتحاد سنده ومخرجه، وتقارب ألفاظه » (٣) اهـ .

ولما اختلفتْ ألفاظ حديث عبدا لله بن عمرو بن العاص في كراهية سرد الصوم وبيان أفضل الصوم (٤) قال بعضهم : « هو مضطرب » فتعقبه القرطبي بقوله : «حديث عبد ا لله بن عمرو اشتهر وكثر رواته،فكثر اختلافه،حتى ظن من لا بصيرة عنده أنه مضطرب ! وليس كذلك،فإنه إذا تتبع اختلافه،وضم بعضه إلى بعض، انتظمت صورته،وتناسب مساقه،إذ ليس فيه اختلاف تناقض ولا تهاتر ، بل يرجع اختلافه إلى أن ذكر بعضهم ما سكت عنه غيره،وفصل بعض ما أجمله غيره .

قوله : « صم من كل عشرة يوماً » هذا في المعنى موافق للرواية التي قال فيها :«صم من كل شهر ثلاثة أيام ؛ فإن الحسنة بعشرة أمثالها » وكذلك قوله في الرواية الأخرى:« صم يوماً،ولك أجر ما بقي ».وهذا الاختلاف وشبهه من باب النقل بالمعنى» (٥) اهـ .

---

(١) من كلام العلائي في نظم الفرائد (١١٢) .
(٢) من كلام الطحاوي في المعاني (٣٩٢/٤)،وانظر طرح التثريب (١٦٦/٢) للعراقي .
(٣) إحكام الإحكام (٢٣١/٢) .
(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (رقم١٩٧٤-١٩٨٠) ومسلم في الصحيح (رقم١١٥٩) .
(٥) المفهم (٢٢٤/٣-٢٢٥) باختصار،وانظر شرح النووي على مسلم (٥٧/٨-٦٩) وفتح الباري (٢١٧/٤-٢٢٦) للحافظ .

وقال القرطبي أيضاً على حديث اختلفتْ ألفاظه : « حديث عائشة [١] كثرت رواياته.واختلفتْ ألفاظه حتى يتوهم أنه مضطرب وليس كذلك ؛ لأنّه ليس فيه تناقض.وإنما كانت القضية مشتملة على كل ما نقل من الكلمات والأحوال المختلفة. لكن نقل بعض الرواة ما سكت عنه غيرهم.وعبر كل منهم بما تيسر له من العبارة عن تلك القضية .

ويجوز أن يصدر مثل ذلك الاختلاف من راوٍ واحد في أوقات مختلفة.ولا يُعدّ تناقضاً،فإنه إذا اجتمعتْ تلك الروايات كلها ، انتظمت وكملت الحكاية عن تلك القضية .

وعلى هذا النحو وقع ذكر اختلاف كلمات القصص المتحدة في القرآن.فإنه تعالى يذكرها في موضع وجيزة.وفي آخر مطولة ، ويأتي بالكلمات المختلفة الألفاظ مع اتفاقها على المعنى.فلا ينكر مثل هذا في الأحاديث » [٢] اهـ .

قال الإمام أحمد : « الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه.والحديث يفسر بعضه بعضاً » [٣] اهـ .

وقال ابن دقيق : « الحديث إذا اجتمعتْ طرقه فسر بعضها بعضاً » [٤] اهـ .

وقال ابن حزم : « ليس اختلاف الروايات عيباً في الحديث إذا كان المعنى واحداً ؛ لأنّ النبي ﷺ صح عنه أنه إذا كان يحدث بحديث كرره ثلاث مرات،فنقل كل إنسان بحسب ما سمع.فليس هذا الاختلاف في الروايات مما يوهن الحديث إذا كان المعنى واحداً » [٥] اهـ .

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (رقم٢١٠٦،٢١٠٧) .

(٢) المفهم (٤٢٥/٥)،وانظر منه (١٠٨/٥) والإعلام بسنته (١ق٨٣/أ) لمغلطاي .

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢١٢/٢) .

(٤) إحكام الإحكام (١١٧/١) .

(٥) الإحكام في أصول الأحكام (١٣٩/١)،وانظر اختلاف الحديث (٧١) للشافعي .

وقال عبد الحق الإشبيلي : « ليس الاختلاف في اللفظ مما يقدح في الحديث إذا كان المعنى متفقاً » [١] اهـ .

وقال ابن رجب : « اختلاف ألفاظ الرواية يدل على أنهم كانوا يروون الحديث بالمعنى.ولا يراعون اللفظ إذ المعنى واحد.وإلا لكان الرواة قد رووا الحديث الواحد بألفاظ مختلفة متناقضة.ولا يظن ذلك بهم مع علمهم وفقههم وعدالتهم وورعهم ».[٢] اهـ [بل هو سوء ظن بالرواة.وتطريق إلى إفساد أكثر الأحاديث] [٣].

وقال المعلمي : « الخلاف بالرواية مما لا يغير المعنى،كالتقديم والتأخير وإبدال كلمة بأخرى مرادفة لها.وجعل الضمائر التي للمخاطب للمتكلم.وغيره فهذا من الرواية بالمعنى.وكانت شائعة بينهم فلا تضر » [٤] اهـ .

وقال ابن سيد الناس : « إذا كان المخرج واحداً ، والواقعة مما يندر وجودها ويبعد تكرار مثلها،فأمكن رد بعض تلك الألفاظ المختلفة في المعنى إلى بعض،فلا إشكال.ويحمل على أنه خبر واحد روي بلفظه مرة ، ربما أدى إليه معنى اللفظ غيرها»[٥] اهـ .

وقال العلائي : « إذا اتحد مخرج الحديث.واختلفت ألفاظه،فإما أن يمكن رد إحدى الروايتين إلى الأخرى [٦]. أوْ يتعذر ذلك.فإن أمكن ذلك تعين المصير إليه. ولهذا القسم أمثلة :

أحدها : رد إحدى الروايتين إلى الأخرى :

بأن كل من قال لفظاً عبر به عن المجموع.وهو أمر يستعمل كثيراً في كلام العرب .

---

(١) نقله محقق نقد بيان الوهم (٥٨) .

(٢) فتح الباري (٦/٣٩٣) بتصرف .

(٣) من كلام المازري في المعلم (٢/١٤٥) .

(٤) عمارة القبور (١٧٥) بتصرف ، وانظر تهذيب الآثار (١/٤٢٦–عمر) للطبري .

(٥) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/ب) .

(٦) قال المعلمي في الأنوار الكاشفة (٢٦٢) : « ما لايختلف به المعنى وهذا ليس باضطراب » اهـ

مثاله :

ما رواه نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر سأل النبي ﷺ قال: «كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام ؟

قال : أوفِ بنذرك »[1] .

ورواه نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب:« أنه سأل رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف . فقال يا رسول الله : إني نذرت في الجاهلية أن اعتكف يوماً في المسجد الحرام فكيف ترى ؟

قال : « اذهب فاعتكف يوماً »[2] .

فمرة قال (ليلة).ومرة قال (يوماً) .

قال النووي : « الرواية التي فيها اعتكاف يوم،لا تخالف رواية اعتكاف ليلة ؛ لأنه يحتمل أنه سأل عن اعتكاف ليلة.وسأله عن اعتكاف يوم »[3] اهـ .

وتعقبه العلائي بقوله : « في هذا القول نظر لا يخفى ؛ لأنّه من البعيد جداً أن يستفتي عمر رضي الله عنه النبي ﷺ في شيء واحد مرتين في أيام يسيرة لا ينسى في مثلها،لأنّ في كلٍ من القصتين أن ذلك كان عقب غزوة حنين أيام تفرقة السَّبي ثمّ إعتاقهم .

وإلحاق اليوم بالليلة في حكم الاعتكاف المنذور،من الأمر الجلي الذي يقطع بنفي الفارق ،كما في الأمة والعبد في العتق.ولا يظن بعمر رضي الله عنه أنه يخفى عليه ذلك.

والذي يقتضيه التحقيق رد إحدى الروايتين إلى الأخرى بأن كل من قال لفظاً عبر به عن المجموع.وهو أمر يستعمل كثيراً في كلام العرب،أن تطلق اليوم وتريد به

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/٢٧٤رقم٢٠٣٢-فتح) ومسلم في الصحيح (١١/١٧٨رقم١٦٥٦-نووي) .

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١١/١٧٩رقم ١٦٥٦-نووي) .

(٣) شرح مسلم (١١/١٧٨) .

بليلته ـ وبالعكس . فكان على عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعتكاف يوم وليلة،سأل النبي ﷺ عنه. فأمره بالوفاء به .

عَبّر عنه بعض الرواة بيوم وأراد بليلته.والآخر بليلة وأراد بيومها »[1] اهـ .

وقال ابن حبان : « ألفاظ أخبار ابن عمر أن عمر نذر اعتكاف ليلة.إلا هذا الخبر.فإن لفظه:أن عمر نذر اعتكاف يوم . فإن صحتْ هذه اللفظة.يشبه أن يكون ذلك يوماً أراد به بليلته ، وليلة أراد بها بيومها.حتى لا يكون بين الخبرين تضاد »[2] اهـ .

الثاني : رد إحداهما إلى الأخرى بتفسير المبهم وتبين المجمل .

مثاله :

ما رواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثه : « أن النبي ﷺ أمر رجلاً أفطر في رمضان أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكيناً» [3].

ورواه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هلكت يا رسول الله ! قال : وما أهلكك ؟ قال : وقعت على امرأتي في رمضان ! قال : هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال : لا ! قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ! قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً ؟ قال: لا ! قال : ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر فقال : « تصدق بهذا . قال : أفقر منا ؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا . فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه.ثم قال : اذهب فأطعمه أهلك » [4] .

---

(١) نظم الفرائد (١١٣ ـ ١١٤) وانظر فتح الباري (٤/٢٧٤) للحافظ .

(٢) الصحيح (١٠/٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (٧/٣٢٠ رقم ١١١١- نووي) .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٧/٣١٧ رقم ١١١١- نووي) .

فالرواية الأولى أبهمتْ سبب الفطر.والثانية بينته.قال العلائي : « هذا يقوي فيه القول بأن تجعل رواية هؤلاء مفسرة لما أبهم في رواية أولئك من جهة المفطر.ومقيداً للكفارة بالترتيب لا بالتخيير.كما هو ظاهر هذه الرواية الثانية ؛ لأن الحديث واحد اتحد مخرجه» [١] اهـ .

الثالث : رد إحداهما إلى الأخرى بتقييد الإطلاق .

مثاله :

ما رواه يحيى بن أبي كثير عن عبدا لله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ : « إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه » [٢] .

ورواه يحيى بن أبي كثير عن عبدا لله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الإناء» [٣].

فالحديث الأول نهى أن يمس ذكره بيمينه مطلقاً.والثاني قيده بحالة البول .

قال ابن دقيق العيد : « ينظر في الروايتين أعني رواية الإطلاق والتقييد هل هما حديثان أو حديث واحد مخرجه واحد .

فإن كانا حديثين فالحكم ما ذكرناه في حكم الإطلاق والتقييد .

وإن كان حديثاً واحداً مخرجه واحد اختلف عليه الرواة فينبغي حمل المطلق على المقيد؛لأنها تكون زيادة من عدل في حديث واحد فتقبل . وهذا الحديث المذكور راجع إلى رواية يحيى بن أبي كثير عن عبدا لله بن أبي قتادة عن أبيه » [٤] اهـ.

---

(١) نظم الفرائد (١١٨) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٣/١رقم١٥٣-فتح) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٤/١رقم١٥٤-فتح) .

(٤) إحكام الأحكام (٦٠/١) .

وقال العلائي : « هذا يمكن أن يكونا جميعاً ملفوظاً بهما.فتحمل رواية من تركه على رواية من ذكره.ويجعل دليلاً على تقييد النهي بحالة البول والاستنجاء منه»[1]اهـ .

قال البخاري في كتاب الوضوء : « باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال »[2]اهـ.

قال الحافظ : « أشار بهذه الترجمة إلى أن النهي المطلق من مس الذكر باليمين كما في الباب قبله، محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عداه مباحاً » [3] اهـ .

الرابع : رد إحداهما إلى الأخرى بتخصيص العام :

مثاله :

ما رواه نافع عن ابن عمر قال : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل عبد أو حر صغير أو كبير » [4] .

ورواه نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين»[5] .

فاللفظ الأول عام واللفظ الثاني مخصوص .

قال العلائي : « يتخصص إيجاب إخراج زكاة الفطر بكونه على كل مسلم»[6]اهـ .

---

(١) نظم الفرائد (١١٥) .

(٢) الصحيح (١/٢٥٤- فتح) .

(٣) فتح الباري (١/٢٥٤) .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٨٢/٧رقم٩٨٤-نووي) .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٣٦٩ رقم ١٥٠٤-فتح) ومسلم في الصحيح (٨١/٧رقم٩٨٤-نووي) .

(٦) نظم الفرائد (١١٦).وانظر التمهيد (٣١٢/١٤) لابن عبد البر وفتح الباري (٣/٣٦٩-٣٧١) للحافظ .

وإنما يرد أحد اللفظين إلى الآخر في العموم إلى الخصوص والإطلاق إلى التقييد عند التعارض والتنافي في بعض المدلولات .

اللهم إلا أن يكون مفهوم التقييد يقتضي مخالفة المطلق.وكذلك مفهوم الخاص يخالف حكم العام فيقيد ويخصص بالمفهوم عند من يرى ذلك .

وهذا كله إذا لم تكن الرواية المتضمنة للتقيد أو التخصيص شاذة مخالفة لبقية الروايات.بل يكون الذي جاء بها حافظاً متقناً يقبل تفرده وزيادته [1] .

فأما إذا كان سيئ الحفظ قليل الضبط.وكانت الروايات الأخر من طريق أهل الضبط والإتقان.وهم أكثر منه عدداً.فالحكم لروايتهم.ولا نظر إلى رواية ذاك الذي هو دونهم » [2] اهـ .

وشرط الجمع أن لا يكون متعسفاً ولا متكلفاً [3] .

فإن لم يمكن حملها على معنى واحد.واختلفت أحوال الرواة صير إلى الترجيح.

قال ابن سيد الناس : « وإن لم يمكن حملها على معنى واحد فإما أن تتساوى أحوال رواة تلك الألفاظ في مراتب الجرح والتعديل أوْلا .

إن لم تتساوى الرواة فيصير إلى الترجيح برواية من سلم من التجريح » [4] اهـ.

وقال العلائي : « إذا لم يتأت الجمع بين الروايات.وتعذر رد إحداهما إلى الأخرى،فهذا محل النظر ومجال الترجيح .

ومثال ذلك : حديث الواهبة نفسها ، فإنه قصة واحدة ومداره على أبي حازم عن سهل بن سعد .

واختلفت الرواة فيه على أبي حازم .

---

(١) أو يغلب على الظن حفظه لها .

(٢) نظم الفرائد (١١٥-١١٨) بتصرف .

(٣) انظر المفهم (٥/٣١٠) للقرطبي وزاد المعاد (١/١١٠-١١١) لابن قيم الجوزية .

(٤) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/ب) .

فقال فيه مالك بن أنس وحماد بن زيد وفضيل بن سليمان وعبد العزيز الدراوردي وزائدة : « فقد زوجتكها على ما معك من القرآن » [١] .

وقال فيه سفيان بن عيينة عنه : « فقد أنكحتكها » [٢] .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه : « فقد ملكتكها » [٣] .

وقال فيه معمر وسفيان الثوري : « أملكتكها » [٤] .

وقال أبو غسان « أمكناكها بما معك من القرآن » [٥] .

وأكثر هذه الروايات في الصحيحين أو أحدهما.فهذا لا يتأتى أن تكون هذه الألفاظ كلها قالها النبي ﷺ في تلك الواقعة وتلك الساعة إلا على سبيل التجويز العقلي المخالف للظن القوي جداً.فلم يبق إلا أنه ﷺ قال لفظاً منها.وعبر عنه بقية الرواة بالمعنى » [٦] اهـ .

وقال أيضاً : « من المعلوم أن النبي ﷺ لم يقل هذه الألفاظ كلها تلك الساعة، فلم يبق إلا أن يكون قال لفظة منها وعبر عنه بقية الرواة بالمعنى فمن قال بأن النكاح ينعقد بلفظ التمليك ثم احتج بمجيئه في هذا الحديث إذا عورض ببقية الألفاظ لم ينتهض احتجاجه.فإن جزم بأنه هو الذي تلفظ به النبي ﷺ ومن قال غيره ذكره بالمعنى.قلبه عليه مخالفه.وادعى ضد دعواه.فلم يبق إلا الترجيح بأمر خارجي . ولكن القلب إلى ترجيح رواية التزويج أميل؛لكونها رواية الأكثرين ، ولقرينة قول الرجل الخاطب « زوجنيها يا رسول الله » [٧] اهـ .

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٧٤/٩رقم٥٠٢٩-فتح) .
(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٠٥/٩رقم٥١٤٩-فتح) .
(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١٨٠/٩رقم٥١٢٦-فتح) .
(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٣٤/٥) .
(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (١٧٥/٩رقم٥١٢١-فتح) .
(٦) نظم الفرائد (١١٨-١٢٠) .
(٧) نقله الحافظ في الفتح (٢١٥/٩) .

وقال ابن دقيق : « هذه لفظة واحدة في حديث واحد اختلف فيها.والظاهر الغالب أن الواقع منهما أحد الألفاظ لا كلها.فالصواب في مثل هذا ، النظر إلى الترجيح بأحد وجوهه . ونُقِلُ عن الدارقطني ؛ أن الصواب رواية من روى زوجتكها وأنه قال : هم أكثر وأحفظ » [١] اهـ .

فإن لم يمكن حملها على معنى واحد.وتساوت أحوال الرواة،فهذا هو المضطرب متناً .

قال ابن سيد الناس : « إن لم تتساوى الرواة فيصار إلى الترجيح برواية من سلم من التجريح . وإن تساوت فهو المضطرب في اصطلاحهم ، وفي مثل هذه الحال يضعف الخبر المروي كذلك؛لما تشعر به هذه الحالة من عدم الضبط » [٢] اهـ .

والاضطراب الواقع في المتن له ثلاثة أقسام :

الأول : [ما يختلف به معنى غير المعنى المقصود] [٣]. فهذا لا يؤثر في ثبوت الحديث إلا في ذلك المعنى الذي لا يقصد.و[ذلك لا يوجب اختلافاً في المعنى المقصود] [٤]

قال الحافظ : « مالا تتضمن المخالفة بين الروايات اختلاف حكم شرعي . فلا يقدح ذلك في الحديث.وتحمل تلك المخالفة على خلل وقع لبعض الرواة؛إذ رووه بالمعنى متصرفين.بما يخرجه عن أصله » [٥] اهـ .

---

(١) إحكام الأحكام (٤/٤٨).وانظر فتح الباري (٩/٢١٤-٢١٦) والنكت (٢/٨٠٨) للحافظ والأنوار الكاشفة (٨٥) للمعلمي .

(٢) أجوبة ابن سيد الناس (ق٤٠/ب) .

(٣) الأنوار الكاشفة لما في كتاب « أضواء على السنة » من الزلل والتضليل والمجازفة (٢٦٢) للمعلمي .

(٤) الأنوار الكاشفة (٢٦٢) للمعلمي .

(٥) النكت (٢/٨٠٢) .

وأكثر الأحاديث المختلفة من هذا القسم.ولا أثر له في ثبوته قال العلائي: «أكثر الأحاديث المختلفة لا يتضمن اختلافها اختلاف حكم شرعي » (١)اهـ.

مثاله : حديث أبي هريرة في قصة ذي اليدين في تعيين الصلاة التي سها فيها النبي ﷺ .

فقال بعضهم : « صلاة الظهر أو العصر » (٢) .

وقال آخر : « أكثر ظني أنها العصر » (٣) .

وجزم بعضهم بأنها « صلاة العصر » (٤) .

وقال غيرهم : « صلاة الظهر » (٥) .

قال العلائي : « الظاهر أن حديث أبي هريرة قضية واحدة.ولكن اختلف رواتها:فمنهم من تردد في تعيين الصلاة هل هي الظهر أو العصر.ومنهم من جزم بإحداهما.والعلم عند الله سبحانه وتعالى » (٦) اهـ .

وقال الحافظ : « الظاهر أن هذا الاختلاف فيه من الرواة » (٧) اهـ .

و[ذلك لا يوجب اختلافاً في المعنى المقصود ؛ فإن حكم الصلوات في السهو واحد] (٨) .

الثاني : [ما يختلف به معنى مقصود لكن في الحديث معنى مقصود لا يختلف] (٩).فهذا يترك ما اضطرب فيه راويه.ويؤخذ ما لم يضطرب .

---

(١) نظم الفرائد (١٢١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٩٦/٣رقم١٢٢٧-فتح) .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٩٩/٣رقم١٢٢٩-فتح) .

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٩٦/٥رقم٥٧٣-نووي) .

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (٩٧/٥رقم٥٧٣-نووي) .

(٦) نظم الفرائد (٩٦)باختصار .

(٧) فتح الباري (٩٧/٣) .

(٨) من كلام المعلمي في الأنوار الكاشفة (٢٦٢) .

(٩) الأنوار الكاشفة (٢٦٢) للمعلمي .

قال ابن دقيق : « إذا صح التعارض الموجب للاطراح،فيخص بما وقع التعارض فيه،فلا يسوغ إسقاط ما اتفق عليه » (١) اهـ .

مثاله : ما رواه عبدا لله بن عُكَيْم قال : قُرِئَ علينا كتاب رسول ا لله ﷺ بأرض جهينة وأنا غلام شاب : « أن لا تستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » (٢) .

اضطرب خالد الحذّاء في تحديد المدة التي أتاهم فيها الكتاب قبل وفاة النبي ﷺ:

قال مرة : قبل وفاته بشهر (٣) .

وقال مرة : قبل وفاته بشهرين (٤) .

ومرة : قبل وفاته بشهر أو شهرين (٥) .

فاضطرب خالد في تحديد المدة.وقد رواه غيره بلا تحديد فنترك تحديد المدة ،ولا يضر هذا في بقية الحديث .

الثالث : : [ما يختلف به المعنى المقصود كله] (٦) .

فهذا يتوقف عن القول بثبوته،لاضطراب متنه .

مثاله : ما رواه عيسى بن يَزْداد اليماني عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ : «إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات » (٧) .

ورواه عيسى بن يزداد عن أبيه،أن النبي ﷺ كان إذا بال نتر ذكره ثلاثاً » (٨) .

فهنا اضطرب راويه:مرة حديثاً قولياً.ومرة حديثاً فعلياً.قال مغلطاي : « هذا يدل على اضطراب وعدم ضبط » (٩) اهـ .

---

(١) شرح الإلمام (٢/٣٣٠) بتصرف .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٤/٣٧٠رقم٤١٢٧) .

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٤/٣٧١رقم٤١٢٨) .

(٤) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٥٣رقم١٥٦) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٠) .

(٦) الأنوار الكاشفة (٢٦٢) للمعلمي .

(٧) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/٢٠٦رقم٣٢٦) .

(٨) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٣٨١) .

(٩) الإعلام بسنته (١ق٤٦/أ) .

المبحث الثالث :
قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً

قاعدة الاضطراب سنداً ومتناً متعلقة بالقاعدتين السابقتين.بل لا تخرج عنهما. لكن النظر هنا في طريقة العمل عند اختلاف واضطراب الحديث سنداً ومتناً .

فإذا وقع الاختلاف في سند الحديث ومتنه كانت النظرة الأولى إلى الإسناد ؛[لأن الوَهْم إنما يَتَطرق إلى أخبار الآحاد من جهة واحدة وهي الطريق ــ أي السند ـ][١].

قال يحيى بن سعيد : « لا تنظروا إلى الحديث ولكن انظروا إلى الإسناد فإن صح الإسناد.وإلا فلا تغتر بالحديث إذا لم يصح الإسناد » [٢] اهـ .

فالنظرة الأولى للإسناد فقط.فما كان من رواية الضعفاء والمختلطين والمتروكين أبعدناه عن الدراسة؛إذ [لا يحكم بالضعفاء على الثقات] [٣].

قال ابن دقيق العيد : « الواجب أن ينظر إلى تلك الطرق فما كان منها ضعيفاً أسقط عن درجة الاعتبار.و لم يكن مانعاً من التمسك بالصحيح القوي » [٤] اهـ .

وقال ابن دقيق أيضاً : « ينظر في الاختلافات الواقعة في الحديث سنداً ومتناً فيسقط منها ما كان ضعيفاً ؛ إذ لا يعلل القوي بالضعيف وينظر فيما رجاله ثقات، فما وقع في بعضه شك طرح.وأخذ ما لم يقع فيه شك من راويه » [٥] اهـ .

---

(١) من كلام القرطبي في المفهم (٥٦٣/١) بتصرف .

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٢/٢) . وقال شعبة : « إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد » اهـ . أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٥٧/١) .

(٣) من كلام النسائي في السنن الكبرى (٤٩١/٣).وانظر نصب الراية (٩٧/٤) للزيلعي .

(٤) احكام الأحكام (١٧٣/٣).وانظر بيان الوهم (٣٣٩/٣) و(٢٦/٤) لابن القطان .

(٥) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (٣٩١/١) بتصرف . وانظر الاقتراح (٢٢٢) .

فإذا زال الاضطراب عن السند والمتن فلا اعتلال.وإن بقي الاضطراب ننظر إلى الإسناد مرة أخرى،فإن أمكن الجمع بلا تكلف بين الأسانيد المختلفة صير إليه (١).

فإن لم يمكن الجمع صير إلى الترجيح بين الأسانيد المختلفة.[فإذا كان الترجيح واقعاً في بعضها فينبغي العمل بها ؛ إذ الأضعف لا يكون مانعاً من العمل بالأقوى والمرجوح لا يدفع التمسك بالراجح] (٢) .

قال ابن دقيق : « لا يغفلن عن طلب الترجيح عند الاختلاف،فإن النظر إنما هو عند التساوي أوْ التفاوت » (٣) اهـ .

فإن زال الاضطراب عن المتن بعد الترجيح فلا إشكال.وإن بقي الاختلاف صير إلى الجمع بين مروياتهم . فإن أمكن الجمع بلا تعسف صير إليه .

قال ابن حزم : « إذا اختلفتْ الألفاظ من طرق الثقات أخذ بجميعها ما أمكن ذلك » (٤) اهـ .

فإن لم يمكن الجمع صير إلى الترجيح بالنظر إلى الإسناد . فإن لم يمكن الترجيح لتكافؤ الروايات وتساويها فهو المضطرب .

مثاله :

ما رواه الحجاج بن أَرْطأة عن الزهري عن عَمْرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء » (٥) .

---

(١) انظر بيان الوهم (٢٧٦/٥) لابن القطان وشرح الإلمام (٣٩١/١) لابن دقيق .

(٢) من كلام ابن دقيق في احكام الأحكام (١٧٢/٣).وانظر النكت (٧١٢/٢) للحافظ.

(٣) الاقتراح (٢٢٤) باختصار .

(٤) نقله الزركشي في النكت (٢٧٦/١) .

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٤٩٩/٢ رقم ١٩٧٨) .

ورواه الحجاج عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن عمرة قالت سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها متى يحل المحرم ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حل لكم كل شيء إلا النساء » [(١)] .

ورواه الحجاج عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء » [(٢)].

فهذا الحديث اضطرب الحجاج بن أرطأة الكوفي [(٣)] في سنده ومتنه .

ففي السند :

قال مرة : عن الزهري عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

ومرة : عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .

وفي المتن :

اضطرب في السبب الذي يحل للمحرم كل شيء إلا النساء .

فقال مرة : الرمي فقط .

ومرة : الرمي والذبح والحلق .

ومرة : الرمي والحلق .

قال البيهقي : « هذا من تخليطات الحجاج بن أرطأة » [(٤)] اهـ .

وقال العراقي : « ضعيف مداره على الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف. ومع ذلك فقد اضطرب في إسناده ولفظه » [(٥)] اهـ .

---

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان في تأويل القرآن (٣٢٣/٢ رقم ٣٩٦٣) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣/٦) .

(٣) قال عنه الحافظ في التقريب (٢٢٢ رقم ١١٢٧) : « صدوق كثير الخطأ والتدليس » اهـ.

(٤) السنن الكبرى (١٣٦/٥) .

(٥) طرح التثريب (٨١/٥) .

الباب الثاني

الرواة الموصوفون بالاضطراب

مطلقاً أو بقيد

ويشتمل على الفصلين التاليين :-

الفصل الأول: الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً .

الفصل الثاني: الرواة الموصوفون بالاضطراب بقيد .

تمهيد

الباب الثاني

تمهيد : (الراوي بين القبول والرد) .

علم الحديث روايةً ودرايةً لم يزلِ العلماء يوصون طلابهم به ، ويرغبونهم فيه؛ إذ [الإسناد مِن الدين.ولولا الإسناد لقال من شاء ماشاء][1]. وهو القوائم والدعائم التي يقبل بها الحديث أوْ يرد .كما قال ابن المبارك : « بيننا وبين القوم القوائم - يعني - الإسناد » اهـ[2] وعلق عليه النووي بقوله:(ومعنى هذا الكلام إن جاء بإسنادٍ صحيحٍ قبلنا حديثه ،وإلا تركناه)[3].

وقال شعبة: « إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد » اهـ[4].

وانقطاع الإسناد وذهابه ذهابٌ للعلم ، حيث قال الأوزاعي : « ماذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد » اهـ[5].

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني[6] : قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن الحديث الذي جاء :(إنّ من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك).

قال فقال عبد الله يا أبا إسحاق عمّن هذا ؟

قال قلت له : هذا من حديث شهاب بن خِراش .

قال : ثقة ، عمّن ؟

قال قلت : عن الحجاج بن دينار .

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح (١ / ١٣٠) والترمذي في العلل الصغير (٥/٥/٦٩) وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ١٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٩ رقم ٩٦) والخطيب في الكفاية (٣٩٣) من قول ابن المبارك.

(٢) أخرجه مسلم في المقدمة (١/١٣١نووي) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١/٥٧) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) قال عنه ابن معين : « ثقة » وقال أبو حاتم : « صدوق » الجرح (٢/١١٩) .

قال: ثقة . عمّن ؟

قال قلت قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم .

قال يا أبا إسحاق: إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى ا لله عليه وسلم مفاوز،تنقطع فيها أعناق المطي.ولكن ليس في الصدقة اختلاف)[1].

قال النووي : «معنى هذه الحكاية أنه لايقبل الحديث إلا بإسناد صحيح وقوله(مفاوز) جمع مفازة وهي الأرض القفر البعيدة عن العمارة وعن الماء التي يخاف الهلاك فيها ...... ثمّ إن هذه العبارة التي استعملها هنا استعارة حسنة ؛ لأنّ الحجاج ابن دينار هذا من تابعي التابعين فأقل مايمكن أن يكون بينه وبين النبي صلى ا لله عليه وسلم التابعي والصحابي فلهذا قال (بينهما مفاوز)أي انقطاع كثير » اهـ[2].

وممّايوضح هذه الحكاية ما جاء عن إسماعيل عن أيوب السختياني أنه قال : «كان الرجل يحدث محمد بن سيرين بالحديث فيقول: إنّي - وا لله - ماأتهمك.ولا اتهم ذاك يعني الرجل من أصحاب النبي صلى ا لله عليه وسلم.ولكن اتهم من بينكما»اهـ[3].

والصحابة الكرام - رضوان ا لله عليهم - كلهم ثقات عدول أمناء بلا خلاف بين المسلمين أدّوا ما سمعوا من الرسول صلى ا لله عليه وسلم بلا خطأ ولا مين.

ثمّ جاء من بعدهم التابعون وأتباعهم .... وهكذا لكن فيهم المتقن وغير المتقن كما قال عبد الرحمن بن مهدي :

« الناس ثلاثة :

---

(١) أخرجه مسلم في المقدمة (١٣٢/١ نووي) والخطيب في الكفاية (٣٩٢) .

(٢) شرح مسلم (١٣٣/١) .

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في العلل (١٥٥/١ عبدا لله) والعقيلي في الضعفاء (١٢/١) .

* رجل حافظ متقن فهذا لايختلف فيه أحد .

** وآخر يَهم والغالب على حديثه الصحة ،فهذا لايترك حديثه.ولوترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس .

*** وآخر يَهم.والغالب على حديثه الوهم،فهذا يترك حديثه » اهـ[1].

قال الإمام مسلم صاحب الصحيح أثناء كلامه على درجات رواة الآثار والأخبار : « ... منهم الحافظ المتقن الحفظ، المتوقي لما يلزم توقيه فيه . ومنهم المتساهل المشيب حفظه بتوهمٍ يتوهمه ، أوْتلقينٍ يلقنه من غيره فيخلطه بحفظه ، ثمّ لايميز عن أدائه إلىغيره .

ومنهم من همه حفظ متون الأحاديث ، دون أسانيدها فيتهاون بحفظ الأثر،يتخرصها من بعد فيحيلها بالتوهم ، على قومٍ غير الذين أدى إليه عنهم.

وكل ما قلنا من هذا ، في رواة الحديث ونُقّال الأخبار ، فهو موجود مستفيض . وممّا ذكرت لك ، من منازلهم في الحفظ ، ومراتبهم فيه ، فليس من ناقل خبرٍ وحامل أثرٍ من السلف الماضين ، إلى زماننا ، وإن كان من أحفظ الناس ، وأشدهم توقياً وإتقاناً لما يحفظ ، وينقل إلا والغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله. فكيف بمن وصفت لك ، ممّن طريقه الغفلة والسهولة في ذلك » اهـ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣٨) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٠٦ رقم ٤٢٢) وابن عدي في الكامل (١/١٥٩) والعقيلي في الضعفاء (١/١٣) و (٤/٦٦) والخطيب في الكفاية (١٤٣) .

(٢) التمييز (١٧٠) وانظر (١٧٩) منه .

ولمّا ظهرت الفتنة سألوا عن الإسناد وفتشوا عن الرجال قال محمد بن سيرين : « لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلمّا وقعت الفتنة ، قالوا : سمّوا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة ، فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلايؤخذ حديثهم»اهـ[1].

اختلاف أحوال الناقلين:

فاختلفت [أحوال الناقلين للآثار ، بعد الصحابة والتابعين الأولين ، على ثلاث طبقات ، كل طبقة على ثلاث منازل ، في الإتقان والرتب .

* فطبقة منها ، مقبولة باتفاق :وهم على رتب ومنازل فليس الحافظ المتقن، المؤدي كما سمع ، كالمؤدي على المعنى ، الواهم في بعض ما يؤدي ويحدث . ولا المؤدي الثقة من كتابه ، ممّن لامعرفة له بما يؤدي ، كالحافظ المتقن .

** وطبقة منها قبلها قوم وتركها آخرون ؛ لاختلاف أحوالهم في النقل والرواية .

*** وطبقة أخرى متروكة . وهم على مراتب في الضعف ، فليس الواهم المخطيء الذي دخل الوهم والخطأ عليه ، من سوء حفظه أو علة ، فترك حديثه ؛ لكثرة اضطرابه فيها ، كالمتهم . ولا المتهم منهم ، كالمصرح بالكذب والوضع...][2].

ومن خلال ما سبق ، يتضح لنا ، أنّ الحافظ المتقن من الرواة نُدرةٌ جداً . خاصةً من قول ابن مهدي :(وآخر يَهم ، والغالب على حديثه الصحة ، فهذا لايترك حديثه ، ولو ترك حديث مثل هذا ، لذهب حديث الناس). وأن الوَهْم والغلط في

---

(١) أخرجه مسلم في المقدمة (١ / ١٢٦نووي) والترمذي في العلل الصغير (٥/٦٩٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ٢٨) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٨ رقم ٩٥) والعقيلي في الضعفاء (١ / ١٠).

(٢) شروط الأئمة لابن مندة (٣٢).

الرواية ، داخل في حديث الرواة ، حتى الثقات منهم ، على اختلاف درجاتهم ؛ لذا قال عبدا لله بن المبارك: (ومَنْ يَسلم مِن الخطأ) . وقال ابن معين :(لست أعجب ممّن يحدث فيخطيء ، إنما أعجب ممّن يحدث فيصيب) [1]. ولهذا قال الإمام أحمد فيما رواه عنه الأثرم : « الحديث شديد ، فسبحان ا لله ماأشده » أو كما قال ثمّ قال: «يحتاج إلى ضبط وذهن » . وكلام يشبه هذا . ثمّ قال : « لاسيّما إذا أراد أن يخرج منه إلى غيره » قلت : أي شيء تعني بقولك : يخرج منه إلى غيره ؟ قال: « إذا حدث» ثمّ قال : « هو ما لم يحدث مستور ، فإذا حدث خرج منه إلى غيره » وكلام يشبه نحو هذا) [2]اهـ.

وقال ابن عدي في معرض بيانه أنّ الثقة قد يخطيء في حديثه : « لأنّ الثقة وإن كان ثقة ، فلا بدّ ، فإنه يَهم في الشيء بعد الشيء » [3].

وقال الخطيب في ترجمة أبي داود الطيالسي من تاريخه : « كان أبوداود يحدث من حفظه . والحفظ خوّان ، فكان يغلط ، مع أن غلطه يسير في جنب ماروى على الصحة والسلامة » اهـ[4].

وقال الذهبي : « ليس من شرط الثقة أن لايغلط أبداً ، فقد غلط شعبة ومالك . وناهيك بهما ثقةً ونبلاً ... » اهـ[5].

وقال الذهبي أيضاً في ترجمة ابن المديني مناقشاً العقيلي ؛ لإيراده ابن المديني في الضعفاء : « ... وأنا أشتهي أن تُعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط

---

(١) القولان في الكامل لابن عدي (١ / ١٠٢).

(٢) الكفاية للخطيب (١٦٦-١٦٧) . وفي تاريخ الدوري (١٤/٣) قال سمعت خلف بن سالم يقال : « سماع الحديث هين والخروج منه شديد » اهـ .

(٣) الكامل (٣٨٥/٥) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٦/٩) .

(٥) النبلاء (٣٤٦/٦) .

ولا انفرد بما لا يتابع عليه ؟ بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له . وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر ، وضبطه دون أقرانه ، لأشياء ما عرفوها .اللهمّ إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك ... ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ .... » اهـ[1].

فائدة إفراد الرواة الموصوفين بالاضطراب في حديثهم :

افراد الرواة المضطربين له فوائد عديدة :

منها : نفي وصف الاضطراب . وذلك أن الراوي يوصف بالاضطراب في حديثه ، ويكون الاضطراب من غيره ؛ كإبراهيم بن طهمان.قال عنه الحافظ ابن عمّار: « ضعيف مضطرب الحديث » اهـ . فبينت من خلال الدراسة أن إبراهيم لم يضطرب . وأنّ الاضطراب من الراوي عنه لا منه [2].

ومنها : أنّ الراوي قد يطلق عليه وصف الاضطراب ، بلا تخصيص بشيخٍ معين . ثمّ بتجميع كلامهم حوله ، يظهر أنه مقيد بشيخ : كعبّاد بن العوّام الواسطي. قال فيه أحمد ابن حنبل فيما نقله عنه الأثرم :(مضطرب الحديث عن سعيد ابن أبي عروبة) وعبّاد وثقه جماعة ، منهم ابن معين وأبوحاتم وأبوداود وغيرهم.ونقل الإسماعيلي عن الأثرم كلام أحمد بن حنبل فأطلقه . والذي في علل الأثرم مقيد بسعيد[3].

قال ابن القيم : « من الغلط أن يرى الرجل قد تُكِلم في بعض حديثه ، وضُعف في شيخٍ أو في حديث ، فيجعل ذلك سبباً لتعليل حديثه ، وتضعيفه أين وجد، كما يفعله بعض المتأخرين من أهل الظاهر وغيرهم.

---

(١) الميزان (٣ / ١٤٠ - ١٤١).

(٢) انظر ترجمته (رقم (١)) .

(٣) انظر ترجمته (رقم١٧٩) .

وهذا أيضاً غلط ، فإن تضعيفه في رجل أو في حديث ظهر فيه غلط لا يوجب تضعيف حديثه مطلقاً . وأئمة الحديث على التفصيل والنقد واعتبار حديث الرجل بغيره ، والفرق بين ماانفرد به أو وافق فيه الثقات » اهـ[1].

ومنها: أن وصفه بالاضطراب يبين لنا نوع الضعف الحاصل في روايته . فنقف على سبب تضعيفه ، وهو مخالفته في الرواية ، وعدم ضبطه لها.

ومنها: أن يعرف مدى اضطرابه ، شدةً وضعفاً ،كخُصَيْف بن عبدالرحمن الجزري . قال فيه أحمد بن حنبل : « شديد الاضطراب في المسند » وقوله أيضاً: «عاصم أقل اختلافاً عندي من عبد الملك بن عمير عبدالملك أكثر اختلافاً...»[2].

ومنها: أن يرجح راوٍ على راوٍ من ذلك ماذكره إسحاق بن إبراهيم النيسابوري من أن الإمام أحمد سُئل : « أيما أحب إليك العلاء بن عبدالرحمن أو محمدبن عمرو؟ قال العلاء أحب إلي ؛ محمد بن عمرو مضطرب الحديث »[3].

ومنها: أن بعض الرواة لايذكر في ترجمتهم الوصف بالاضطراب بل يذكر وصفهم بالاضطراب عرضاً في ترجمة غيرهم، كزمعة بن صالح وصالح ابن أبي الأخضر ومحمد ابن أبي حفصة . فهؤلاء قال عنهم الذُّهْلِي : « في بعض حديثهم اضطراب ».

وقول الذهلي ، ذكره الحافظ ابن حجر عرضاً في ترجمة إسحاق بن راشد الجزري من التهذيب ، ولم يذكره في ترجمتهم[4].

ومنها: أن ينسب القول إلى غير قائله ، من ذلك قول الحافظ في ترجمة عبدالرزاق بن عمر الثقفي ، من التهذيب : « قال العقيلي:ذهبت كتبه فخلط

---

(١) الفروسية (٢٤١).وانظر منه(٢٣٨-٢٤٠) وانظر لسان الميزان (١/١٧).

(٢) انظر ترجمته (رقم ٧٦) .

(٣) انظر ترجمته رقم (١٣٠) .

(٤) انظر ترجمته (رقم١٦٤) .

واضطرب » بينما الذي في الضعفاء : « قال أبومسهر : سمعت سعيداً يقول: ذهبت كتبه فخلط واضطرب »[1].

إلى غير ذلك من الفوائد ......

أسباب اضطراب الرواة :

ضَعْفُ الضبط ـ سواءاً كان ضبط صدرٍ أو كتاب ـ هو السبب الرئيسي ؛ لاضطراب الراوي .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟

قال: كانوا قوماً لايحفظون ، فيحدثون بما لا يحفظون ، فيغلطون . ترى في أحاديثهم اضطراباً ماشئت[2].

قال الإمام أحمد في محمد بن خازم الضرير: « في غير حديث الأعمش ، مضطرب لايحفظها حفظاً جيداً »[3].

ونستطيع من خلال كلام العلماء ، في وصف الراوي بالاضطراب أن نقف على بعض الأسباب المؤدية؛لاضطراب الراوي:

فمنها: أن يروي أشياء لم يسمعها . كمحمد بن عبدالملك الأندلسي . قال عنه ابن الفرضي : « كان رجلاً صالحاً أحد العدول . حدث وكتب الناس عنه . وعلت سنه . فاضطرب في أشياء قرئت عليه ، وليست مما سمع . ولاكان من أهل الضبط »[4].

---

(١) انظر ترجمته (رقم٦٨) .

(٢) الجرح (١٣٣/٢) .

(٣) انظر ترجمته (رقم٢٠٩) .

(٤) انظر ترجمته (رقم ١٢٦) .

ومنها: أن لايكون عنده كتاب أصلاً .كعكرمة بن عمّار العجلي.قال عنه البخاري : « لم يكن عنده كتاب فاضطرب حديثه »[1].

ومنها: أن يدفن المحدث كتبه، فيحدث من حفظه ، فيخطيء في الرواية . كيوسف بن أسباط.قال عنه صدقة: « دفن كتبه ، فكان بعد يقلب عليه ، ولايجيء كما ينبغي،يضطرب في حديثه »[2].

ومنها: أن تذهب كتب الشيخ ، فيحدث من حفظه ، فيضطرب حديثه . كعبدالرزاق بن عمر الشامي . قال عنه سعيد : « ذهبت كتبه فخلط واضطرب »[3].

ومنها: أن يُدخل عليه ما ليس من حديثه . من ذلك أحمد ابن أبي طالب ابن محمد الكاتب . قال عنه ابن أبي الفوارس: « كان في كتبه بعض اضطراب . وظن من جهة ابنه أبي الفياض »[4].

ومنها : إصابته بالعمى. فَقْدُ البصر مؤثر في الراوي ، إذاكان يعتمد على كتابه. أو يؤثر في نفسه ، ممّا يجعل الحافظة تختل ، ولاتثبت . نسأل ا لله السلامة والعافية.

وفقد البصر قد يؤدي إلى الإدخال في حديث الضرير . قال الخطيب البغدادي: « ونرى العلة التي ؛ لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأُمي ؛ هي جواز الإدخال عليهما ، ما ليس من سماعهما...فمن احتاط في حفظه كتابه ، و لم يقرأ إلا منه ، وسلم من أن يدخل عليه ، غير سماعه جازت روايته »[5].

---

(١) انظر ترجمته (رقم ١٩٠) .

(٢) انظر ترجمته (رقم١٥٧) .

(٣) انظر ترجمته (رقم٦٨) .

(٤) انظر ترجمته (رقم ٣) .وانظر دراسات في الجرح والتعديل (١٩٢)للأعظمي .

(٥) الكفاية (٢٢٩) .

من ذلك عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري . قال عنه ابن يونس : « كان قد عمي ، فكان يحدث حفظاً ؛ فأحاديثه مضطربة »[1].

ومنها: الغفلة. قال عبدا لله بن الزبير الحميدي : « فما الغفلة التي ترد بها ، حديث الرجل الرضا ، الذي لايعرف بكذب؟

قلت: هو أن يكون في كتابه غلط ، فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ، ويحدث بما قالوا ، أويغيره في كتابه بقولهم ، لايعقل فرقاً ما بين ذلك . أو يصحف تصحيفاً فاحشاً ، فيقلب المعنى ، لايعقل ذلك.فيكف عنه »[2].

من ذلك ، عبد الغني بن علي البخاري . قال عنه ابن عبد الملك: « كان مقدماً في عقد الشروط . لكنه اضطرب في روايته ؛ لغفلةٍ كانت فيه »[3].

ومنها: إصابة الراوي باختلاط. من ذلك ليث ابن أبي سليم . قال عنه البزار: « ليث كان قد اضطرب ؛ أصابه اختلاط »[4].

ومنها: الخَرْفُ.قال الرامهرمزي : « إذا تناهى العمربالمحدث ، فأعجب إليّ أن يمسك في الثمانين ؛ فإنه حد الهرم . والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن ، أولى بأبناء الثمانين . فإن كان عقله ثابتاً ، ورأيه مجتمعاً ، يعرف حديثه ، ويقوم به وتحرى أن يحدث احتساباً ، رجوت له خيراً .... »[5].

فالخرف يؤثر تأثيراً كلياً على الحافظة ، فيحدث المحدث فيتداخل حديثه بغيره ولايضبطه ، فيرويه على أوجه تخالف ما سبق من روايته.

---

(١) انظر ترجمته (رقم٦٥) .

(٢) الجرح (٢/٣٣) والكفاية (١٤٨).وانظر دراسات في الجرح والتعديل (١٠٨ ، ١٨٠) .

(٣) انظر ترجمته (رقم٧٠) .

(٤) انظر ترجمته (رقم١١١) .

(٥) المحدث الفاصل (٣٥٤) .

من ذلك ، خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم . قال عنه عثمان ابن أبي شيبة: « صدوق ثقة ، لكنه خرف ؛ فاضطرب عليه حديثه »[1].

ومنها: كثرة تدليسه . قال الخطيب: « واضطراب السند أن يذكر راويه رجالاً ، فيلبس أسماءهم وأنسابهم ونعوتهم ، تدليساً للرواية عنهم .وإنما يفعل ذلك غالباً في الرواية عن الضعفاء »[2].

ولعل المعنى أيضاً . أنه من كثرة مايدلس ، تضطرب عليه الرواية ،فلا يحفظ على هذا الوجه سماعه ، أو على الآخر.

من ذلك . الحجاج بن أرطأة . قال عنه إسماعيل القاضي: « مضطرب الحديث؛ لكثرة تدليسه » .

وقال يعقوب بن شيبة: « واهي الحديث ، في حديثه اضطراب كثير... »[3].

إلى غير ذلك من الأسباب ....

درجة ومرتبة الراوي الموصوف بـ(مضطرب الحديث):

وصف الراوي بالاضطراب - يعني - أنه يخالف الثقات في حديثهم ، ويروي الحديث على أوجهٍ مختلفة ، تدل على عدم ضبطٍ.

قال عبدا لله بن أحمد : « سألته - أي أباه - عن أبي إسرائيل الملائي؟ فقال هو كذا !

قلت: ماشأنه ؟

قال :خالف الناس في أحاديث،كأنه عنده!

---

(1) انظر ترجمته رقم (٤٤) .

(2) الكفاية (٤٣٥)،وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم (١٠٧) .

(3) انظر ترجمته رقم (١٣١) .

قلت: إنّ بعضَ مَنْ قال هو ضعيف!

قال:لا خالف في أحاديث »[1] اهـ .

وقال أبوزرعة في عبد الأعلى الثعلبي : « ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه »اهـ . والثعلبي وصفه الدارقطني بالاضطراب في الحديث.كما في العلل[2].

وقال الأثرم لأبي عبدا لله أحمد بن حنبل : « أبومعشر المدني يكتب حديثه؟

فقال : عندي حديثه مضطرب ، لايقيم الإسناد . ولكن أكتب حديثه اعتبربه »[3]اهـ .

وقال ابن عدي في ترجمة بحرالسقاء : « كل رواياته مضطربة ، ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها ، والضعف على حديثه بيّن »[4] اهـ .

والوصف بالاضطراب يعني الضعف في الرواية . قال ابن الصلاح: «والاضطراب موجبٌ ضعف الحديث ؛ لإشعاره بأنه لم يضبط.وا لله أعلم » اهـ[5].

و لم يذكر ابن أبي حاتم في الباب الذي عقده في مقدمة الجرح والتعديل بعنوان: (باب بيان درجات رواة الآثار)[6]هذه الكلمة.

قال ابن الصلاح:وممّا لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب ، قولهم « فلان قد روى الناس عنه » . « فلان وسط » . « فلان مقارب الحديث » . « فلان مضطرب الحديث » . « فلان لايحتج به » ....[7] .

---

(١) العلل (٢/٣٤٨رواية عبدا لله) .
(٢) انظر ترجمته (رقم ٦٤) .
(٣) ت بغداد (١٣/٤٣٠) .
(٤) الكامل (٢/٥٥) .
(٥) علوم الحديث (٢٧٠) .
(٦) الجرح (٢/٣٧) .
(٧) علوم الحديث (٣١٠- ٣١١) .

قال العراقي: (أراد بكونهم لم يشرحوها ، أنهم لم يبينوا ألفاظ التوثيق ، من أي رتبةٍ هي من الثانية ، أو الثالثة مثلاً . وكذلك ألفاظ التجريح لم يبينوا من أي منزلةٍ هي . وليس المراد أنهم لم يبينوا هل هي من ألفاظ التوثيق أو التجريح . فإنّ هذا أمر لايخفى على أهل الحديث . وإذا كان كذلك ، فقد رأيت أن أذكر كل لفظٍ منها من أي رتبةٍ هو ؛ لتعرف منزلة الراوي به . فأقول:

الألفاظ التي هي للتوثيق: ....

وأمّا بقية الألفاظ ، التي ذكرها هنا فإنها من ألفاظ الجرح . وهي سبعة ألفاظ :

فمن المرتبة الأولى: وهي ألين ألفاظ الجرح قوله : « فلان ليس بذاك ». « وفلان ليس بذاك القوي ». « وفلان فيه ضعف ». « وفلان في حديثه ضعف ».

ومن الدرجة الثانية : وهي أشد في الجرح من التي قبلها قوله : « فلان لايحتج به ». « فلان مضطرب الحديث » .

ومن الدرجة الثالثة : وهي أشد من اللتين قبلها قوله : « فلان لاشيء »[1]

فهنا جعلها العراقي في المرتبة الثانية ؛ لمناسبة كلام ابن الصلاح ، وإلا ففي ألفيته جعلها من المرتبة الرابعة ، فقال : المرتبة الرابعة « فلان ضعيف » « فلان منكر الحديث » .

أو «فلان حديثه منكر » أو « مضطرب الحديث » و « فلان ، واه » و«فلان، ضعفوه» و « فلان لايحتج به » ... » .

والمرتبة الرابعة والخامسة عند العراقي ، مرتبة اعتبار .

قال العراقي في ألفيته:

---

(١) التقييد والإيضاح (١٣٦) .

...... وكل من ذكر *** من بعد « شيئاً » بحديثه اعتبر

قال في شرحه: « وقولي (وكل من ذكر من بعد شيئاً) ، أي من بعد قولي (لايساوي شيئاً) فإنه يخرج حديثه ؛ للاعتبار . وهم المذكرون في المرتبة الرابعة والخامسة »[1]اهـ .

وإنّما جعلها في المرتبة الرابعة ، لـ [صلاحية المتصف بها لذلك ، وعدم منافاتها لها][2].وعدّها السخاوي في المرتبة الخامسة[3].

وفرق بين قولهم « فلان ، مضطرب الحديث » ، و « فلان ، روى أحاديث مضطربة » ؛لأنّ الأول وصف في الرجل ، يضعف حديثه ، والثاني يقتضي أنه وقع له في حين. لا دائماً[4] .

قال ابن رجب: « وقد ذكر الترمذي أن هؤلاء وأمثالهم ، ممن تكلم فيه من قبل حفظه ، وكثرة خطئه ، لا يحتج بحديث أحد منهم ؛ إذا انفرد يعني في الأحكام الشرعية ، والأمور العملية ، وأن أشد ما يكون ذلك ؛ إذا اضطرب أحدهم في الإسناد، فزاد ، أو نقص ، أو غير الإسناد ، أو غير المتن تغييراً يتغير به المعنى »[5]اهـ.

وقال أيضاً : « فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد ، إن كان متهماً ، فإنه ينسب به إلى الكذب .وإن كان سيء الحفظ ، ينسب به إلى الاضطراب ، وعدم الضبط »[6]اهـ .

---

(١) التبصرة والتذكرة (٢/١٠-١٢) . وانظر : إتمام الدراية (٦١) للسيوطي .

(٢) فتح المغيث للسخاوي (٢/١٢٥) .

(٣) فتح المغيث للسخاوي (٢/١٢٣) .

(٤) هذا كتفريقهم بين « فلان منكر الحديث » و « فلان عند مناكير أو روى المناكير » .انظر : النظر في أحكام النظر بحاسة البصر (٣٩٥-٣٩٦) لابن القطان الفاسي ، وفتح المغيث (٢/١٢٦) للسخاوي .

(٥) شرح العلل (١/٤٢٣) .

(٦) شرح العلل (١/٤٢٤) .

الفصل الأول
الرواة الموصوفون بالاضطراب مطلقاً

(١) إبراهيم بن طَهْمان الخُراساني أبوسعيد . سكن نيسابور ثـمّ مكـة . ثقـة يغرب ، تكلم فيه،للإرجاء ،ويقال رجع عنه . من السابعة . مات سنة ثمان وستين[١].

قال محمد بن عبدا لله بن عمّار الموصلي:ضعيف ،مضطرب الحديث[٢].

قال ابن حزم: « ضعيف »[٣] اهـ.

ذكر من وثقه :

قال عبدا لله بن المبارك:صحيح الكتاب[٤].

وقال مرة:صحيح الحديث[٥].

قال ابن معين:ثقة[٦].

وقال مرة:صالح الحديث[٧].

قال أحمد بن حنبل:ثقة في الحديث ... [٨].

قال أبوحاتم :صدوق ، حسن الرواية[٩].

وقال مرة :ثقة[١٠].

---

(١) (تق ١٠٩رقم١٩١) .
(٢) الميزان (٣٨/١) والتهذيب (١١٣/١) .
(٣) هدي الساري(٣٨٨)وقال :وأفرط ابن حزم فـأطلق أنـه ضعيـف.وهـو مـردود عليـه .وانظـر التلخيص الحبير (٢٣٨/٣) .
(٤) الجرح (١٠٨/٢) .
(٥) ت. الكمال (١١١/٢) .
(٦) التاريخ (١٠/٢الدوري) .
(٧) (رقم ٩١الدقاق) .
(٨) العلل (٥٣٨/٢ عبدا لله) .
(٩) الجرح (١٠٧/٢) .
(١٠) ت.الكمال (١١١/٢) .

قال أبوداود :ثقة[١]. قال صالح جزرة :ثقة ، حسن الحديث . يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان[٢].

تعقيب :

أمّا قول ابن عمّار رحمه الله: « ضعيف، مضطرب الحديث» فهو قول [شاذ ، لاعبرة به] [٣].

وقد ردّ عليه صالح جَزَرة ،حيث قال الحسين بن إدريس : «سمعت محمد بن عبدا لله بن عمّار الموصلي يقول فيه:« ضعيف مضطرب الحديث » . قال فذكرته لصالح - يعني جزرة - .

فقال : ابن عمّار ، من أين يعرف حديث إبراهيم ، إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة - يعني الحديث الذي رواه ابن عمّار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة : (أول جمعة جمعت بجواثا) [٤].

قال صالح والغلط فيه من غير إبراهيم ؛ لأن جماعة رووه (عنه عن أبي جمرة عن ابن عباسٍ).

وكذا هو في تصنيفه . وهو الصواب .وتفرد المعافي بذكر : محمد بن زياد ، فعلم أن الغلط منه ، لا من إبراهيم » [٥]اهـ .

وأمّا قول الحافظ : « يغرب » ، ومن قبله الذهبي :«له ما ينفرد به . ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن»[٦].

---

(١) ت. الكمال (١١١/٢) .

(٢) ت. الكمال (١١١/٢) .

(٣) قاله الذهبي في النبلاء (٣٨٢/٧) والميزان (٣٨/١) .

(٤) سيأتي تخريج الحديث إن شاء الله ص(٤٤٩)

(٥) التهذيب (١١٣/١) .

(٦) النبلاء (٣٨٣/٧) .

فلعل التفرد والإغراب من الرواة عنه ، لا منه . وقد قال الحافظ : « الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث ، إذا روى عنه ثقة ... » [1]اهـ.

وأمّا « الإرجاء » الذي نُسِبَ إليه ، فقد قال أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي : « سمعت سفيان بن عيينه يقول: ما قدم علينا خراساني ، أفضل من أبي رجاء عبدا لله بن واقد الهروي .

قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال كان ذاك مرجئاً!

قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم ، هذا المذهب الخبيث :أنّ الإيمان قول بلا عمل ، وأنّ ترك العمل لايضر ، بل كان إرجاؤهم : أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ؛ رداً على الخوارج وغيرهم ، الذين يكفرون الناس بالذنوب ، وكانوا يرجئون ولايكفرون بالذنوب ، ونحن كذلك ...» اهـ[2] .

وقال الحافظ : « لم يثبت غلوه في الإرجاء ، ولاكان داعيةً إليه . بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه.وا لله أعلم » [3]اهـ .

وقال العراقي : « العمل على أنه حجة . وإنّما نسب للإرجاء » [4]اهـ .

(٢) أجلح بن عبدا لله بن حُجية ـ بالمهملة والجيم مصغر ـ يكنى أبا حجية الكندي ـ يقال : اسمه يحيى ـ صدوق شيعي من السابعة مات سنة خمس وأربعين[5].

---

(١) التهذيب (١/١١٣-١١٤) .

(٢) ت. الكمال (٢/١١١-١١٢) .

(٣) التهذيب (١/١١٤) .

(٤) البيان والتوضيح (٣١) .

(٥) تق (١٢٠ رقم ٢٨٧) .

قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، كان كثير الخطأ ، مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به[١]. قال العقيلي : روى عن الشعبي أحاديث مضطربة ، لا يتابع عليها [٢].

وقال يحيى القطان : في نفسي منه شيء[٣].

قال أحمد بن حنبل:أجلح ومجالد متقاربان في الحديث ، فقد روى أجلح غير حديث منكر[٤].

قال أبوحاتم:ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولايحتج به[٥].

قال أبوزرعة:ليس بقوي[٦].

قال ابن سعد:كان ضعيفاً[٧].

قال النسائي:ضعيف ، ليس بذاك ، وكان له رأي سوء[٨].

قال أبوداود:ضعيف[٩]. قال الفلاس : صدوق[١٠].

ذكر من وثقه :

---

(١) الجرح (٩/١٦٤) .

(٢) التهذيب (١/١٦٦) وانظر ضـ العقيلي (١/١٢٢-١٢٣) .

(٣) الجرح (٢/٣٤٧).

(٤) نفسه .

(٥) نفسه.

(٦) الجرح (٩/١٦٤) .

(٧) التهذيب (١/١٦٦).

(٨) ت.الكمال(٢/٢٧٨).

(٩) التهذيب (١/١٦٦) وقال الدارقطني : « ضعيف » اهـ اللسان (١/١٩٩) .

(١٠) ت. الكمال (٢/٢٧٩) . وصدوق عند الفلاس بمعنى ضعيف كما أفاد الدكتور موفق بن عبدالله .

قال ابن معين:صالح[١].

وقال أيضاً:ليس به بأس[٢]. وقال أيضاً:ثقة[٣].

قال العجلي:كوفي ثقة ـ وفي موضعٍ آخر ـ قال:جائز الحديث وليس بالقوي في عداد الشيوخ[٤].

قال ابن عدي: أجلح بن عبدا لله له أحاديث صالحة غير ماذكرته ، يروي عنه الكوفيون وغيرهم ، و لم أجد له شيئاً منكراً مجاوز الحدّ لا إسناداً ولامتناً، وهو أرجو أنه لابأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة ، وهو عندي مستقيم الحديث ،صدوق[٥].

(٣) أحمد بن أبي طالب علي بن محمّد الكاتب أبوجعفر ت٣٩٩هـ .

قال ابن أبي الفوارس:كان في كتبه بعض الاضطراب ، وظن من جهة ابنه أبي الفياض[٦].

(٤) أحمد بن علي بن يحى بن عون ا الله أبوجعفر الأندلسي الحصّار المقريء ت٦٠٨هـ . قال الأبّار :كانت إليه الرحلة في وقته ، ولم يكن أحد يدانيه في ضبط القرآءآت وتجويدها ، وتصدر في حياة شيوخه ، واضطرب بآخرة[٧].

---

(١) الجرح (١٦٤/٩).

(٢) التاريخ (١٩/٢الدوري).

(٣) نفسه .

(٤) الثقات (٢١٢/١) .

(٥) الكامل (٤٢٩/١) .

(٦) اللسان (٢٢٦/١) .

(٧) اللسان (٢٣١/١) .

قال الذهبي : الإمام مقريء الوقت[١].

وقال أيضاً : أكثر عنه الأبّار وقوّاه[٢].

وقال أيضاً : لينه أبو الربيع الكلاعي[٣].

(٥) أحمد بن عيسى التِّنّيسي المصري. ليس بالقوي ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين[٤].

قال ابن يونس:كان مضطرب الحديث جداً[٥].

قال الدارقطني : ليس بالقوي[٦].

قال مسلمة :كذاب ، حدث بأحاديث موضوعة[٧].

قال ابن عدي :ذكر عنه غير حديث ، لا يحدث به غيره[٨].

وقال أيضاً : له مناكير[٩].

قال ابن حبان :يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير،وعن المشاهير الأشياء المقلوبة ، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار[١٠].وقال ابن طاهر:كذاب، يضع الحديث[١١].

---

(١) النبلاء (١٦/٢٢) .

(٢) النبلاء (١٧/٢٢) .

(٣) النبلاء (٢٢/ ١٧) .

(٤) تق (٩٦ رقم ٨٧ تمييزاً).

(٥) الأنساب (٣٦٦/٢) للسمعاني .

(٦) ضـ (٢٨٠ رقم ٧٣).

(٧) اللسان (٢٤١/١).

(٨) الكامل (١٩١/١).

(٩) الميزان (١٢٦/١) والتهذيب (٥٧/١).

(١٠) المجروحين (١٤٦/١) .

(١١) الميزان (١٢٦/١) .

(٦) أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبوزيد المدني .صدوق يهم من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهوابن بضع وسبعين[١].

عدّه محمد بن يحى النيسابوري في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري ، مع ابن إسحاق وفليح ... وقال:هؤلآء في حال الضعف والاضطراب[٢].

قال عبدا الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن أسامة بن زيد الليثي ؟

فقال : انظر في حديثه ، يتبين لك اضطراب حديثه[٣].

قال أحمد بن حنبل :ترك يحى بن سعيد حديث أسامة بن زيد بآخرة[٤].

وقال أحمد أيضاً: ليس بشيء[٥].

قال أبوحاتم :يكتب حديثه ولايحتج به[٦].

قال النسائي: ليس بثقة[٧].

وقال مرة:ليس بالقوي[٨].

ذكر من وثقه :

قال ابن معين :ثقة[٩].وقال مرة:ليس به بأس[١٠].

وقال مرة : ثقة صالح[١١].

---

(١) تق (١٢٤ رقم ٣١٩) .

(٢) ضـ العقيلي (٨٨/٤) .

(٣) الكامل لابن عدي (٣٩٤/١) .

(٤) الجرح (٢٨٤/٢) .

(٥) الجرح (٢٨٥/٢).

(٦) المصدر السابق .

(٧) ضـ (٥١رقم٥٦).

(٨) الكامل لابن عدي (٣٩٤/١).

(٩) التاريخ (٢٣/٢ الدوري) .

(١٠) التاريخ (٦٦رقم١١٨ الدارمي) .

(١١) الكامل لابن عدي (٣٩٥/١) .

قال ابن عدي : وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لابأس به ... وأسامة بن زيد كما قال يحي بن معين : ليس بحديثه ولا برواياته بأس ...[١].

قال الذهبي :روى مسلم نسخة لابن وهب عن أسامة ، أكثرها شواهد ، أو يقرنه بآخر . قال النسائي وغيره : ليس بالقوي[٢].

وهذه النسخة التي ذكرها الذهبي ، وصفها ابن عدي في الكامل بأنها : نسخة صالحة[٣].

وذكره العراقي في البيان والتوضيح(٤٣).

(٧) إسحاق بن إبراهيم الحُنيني - بضم المهملة ونونين مصغر - أبو يعقوب المدني نزيل طرسوس ضعيف مات سنة ست عشرة من التاسعة[٤].

قال البزار:خرج من المدينة ؛ فكف واضطرب حديثه[٥].

وقال أيضاً: لم يكن بالحافظ[٦].

قال أبوحاتم:رأيت أحمد بن صالح لايرضى الحنيني[٧].

قال البخاري:في حديثه نظر[٨].

قال النسائي:ليس بثقة[٩].

قال أبوالفتح الأزدي:أخطأ في الحديث[١٠].

---

(١) الكامل لابن عدي (٣٩٥/١) .

(٢) الكاشف (٢٣٢/١ رقم ٢٦٣).وانظر توضيح المشتبه (٤٣٤/٥) لابن ناصر الدين .

(٣) الكامل (٣٩٥/١) .

(٤) تق (١٢٦ رقم ٣٣٩) .

(٥) المسند (١٧١/٣ كشف) ، وانظر البحر الزخار (٤٠٣/١).

(٦) المسند (٢٥٥/٤ كشف) ، وانظر البحر الزخار (٣٩٦/١) .

(٧) الجرح (٢٠٨/٢) .

(٨) ت الكبير (٣٧٩/١) .

(٩) ضـ (٥٤ رقم ٤٤) .

(١٠) ت الكمال (٣٩٧/٢) .

وقال ابن عدي:والحنيني مع ضعفه ، يكتب حديثه[١].

وقال أبو أحمد الحاكم:في حديثه بعض المناكير[٢].

وقال الذهبي:صاحب أوابد[٣] . وقال أيضاً:متفق على ضعفه[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال:كان ممن يخطيء[٥].

وقال أبوزرعة:صالح[٦] .

تعقيب :

وقول أبي زرعة"صالح" ، المراد في دينه لا في ضبطه[٧] ، وقدكان الإمام مالك يعظمه ويكرمه[٨] .

ولذلك قال الذهبي:"متفق على ضعفه".

(٨) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدا لله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولاهم . صدوق كف فساء حفظه من العاشرة مات سنة ست وعشرين[٩].

قال أبوحاتم:مضطرب[١٠] .

وقال أيضاً :كان صدوقاً ، ولكنه ذهب بصره ، فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحه[١١].

---

(١) الكامل (٣٤٢/١) .
(٢) التهذيب (١٩٥/١) .
(٣) الميزان (١٧٩/١) .
(٤) الديوان (٢٦ رقم ٣٢١) .
(٥) الثقات (١١٥/٨) .
(٦) الجرح (٢٠٨/٢) .
(٧) التهذيب (١٩٥/١) .
(٨) ت الكمال (٣٩٨/٢) .
(٩) تق (١٣١ رقم ٣٨٥) .
(١٠) ت الكمال (٤٧٢/٢) .
(١١) الجرح (٢٣٣/٢) .

قال الآجري :سألت أباداود عنه فوهاه جداً[١] .

قال النسائي:ليس بثقةٍ[٢] .

قال الساجي:فيه لين[٣].

قال الدارقطني :ضعيف ، وقد روى عنه البخاري ، ويوبخونه في هذا[٤].

وقال أيضاً : لايترك[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :يغرب ويتفرد[٦].

قال الحاكم: عيب على البخاري اخراج حديثه ، وقد غمزوه[٧] .

تعقيب :

إسحاق الفروي ، إنّما روى عنه البخاري ماسمعه من كتابه ، قال العراقي: والبخاري لم يسمع منه من حفظه ، وإنّما سمع من كتابه[٨].

قال ابن حجر عن الأحاديث التي أخرجها عنه في الصحيح:كأنّها ممّا أخذها عنه من كتابه ، قبل ذهاب بصره[٩] .

(٩) إسحاق بن يحى بن طلحة بن عبيدا لله التيمي . ضعيف من الخامسة مات سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي[١٠] .

---

(١) التهذيب (٢١٧/١) .

(٢) ضـ (٥٦ رقم ٤٩) .

(٣) التهذيب (٢١٧/١) .

(٤) سؤالات السهمي (١٧٢ رقم ١٩٠) .

(٥) التهذيب (٢١٧/١) .

(٦) (١١٥/٨) .

(٧) التهذيب (٢١٧/١) .

(٨) البيان والتوضيح (٤٨) .

(٩) هدي الساري (٣٨٩) .

(١٠) تق (١٣٣ رقم ٣٩٤) .

قال يعقوب بن شيبة:لابأس به ، وحديثه مضطرب جداً[١] .

قال يحى بن سعيد:ذاك شبه لاشيء[٢] .

قال ابن معين:ضعيف ، ليس بشيء[٣] .

وقال الفلاس:متروك الحديث ، منكر الحديث[٤] .

قال أحمد بن حنبل:منكر الحديث ، ليس بشيء[٥] .

وقال أيضاً:متروك الحديث[٦] .

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث ، ليس بقوي ، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه..[٧].

قال أبوزرعة:واهي الحديث[٨].

قال النسائي:متروك الحديث[٩] .

وقال أيضاً:ليس بثقة[١٠] .

ذكر من وثقه:

قال البخاري: يَهم في الشيء بعد الشيء إلا أنه صدوق[١١].

---

(١) ت الكمال (٤٩٢/٢) .
(٢) الجرح (٢٣٦/٢) .
(٣) التاريخ (٢٧/٢ الدوري) .
(٤) الجرح (٢٣٧/٢) .
(٥) الجرح (٢٣٦/٢) .
(٦) العلل (٤٨٣/٢ عبدالله) .
(٧) الجرح (٢٣٧/٢) .
(٨) الجرح (٢٣٧/٢) .
(٩) ضـ (٥٥ رقم ٤٧) .
(١٠) التهذيب (٢٢٣/١) .
(١١) التهذيب (٢٢٣/١).

وقال ابن عمّار الموصلي:صالح[١].

(١٠) إسماعيل بن خليفة العَبْسي ــ بالموحدة ــ أبوإسرائيل المُلاَئِي الكوفي . معروف بكنيته وقيل اسمه عبد العزيز صدوق سيء الحفظ نُسب إلى الغلو في التشيع من السابعة مات سنة تسع وستين وله أكثر من ثمانين سنة[٢].

قال العقيلي:في حديثه وهم واضطراب ، وله مع ذاك مذهب سوءٍ[٣].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل:سألت أبي عن أبي إسرائيل الملائي ؟

فقال : هو كذا !

قلت ماشأنه:قال خالف الناس في أحاديث ، وكأنه عنده !

فقلت:إن بعض من قال هو ضعيف ؟

قال:لا،خالف في أحاديثه!!! [٤].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه[٥].

قال ابن المبارك:لقد منّ ا لله على المسلمين ؛ بسوء حفظ أبي إسرائيل[٦].

قال أبوحاتم:حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ، لايحتج بحديثه ويكتب حديثه.

وهو سيء الحفظ[٧].

---

(١) التهذيب (٢٢٣/١) .
(٢) تق (١٣٨ رقم ٤٤٤) .
(٣) ضـ (٧٥/١ رقم ٨٠) .
(٤) العلل (٣٤٨/٢ عبدا لله) .
(٥) الكامل (٢٩١/١) .
(٦) الجرح (١٦٧/٢) . مراد ابن المبارك أنه غالٍ في التشيع فلو كان حافظاً لكان فتنةً لغيره.
(٧) الجرح (١٦٦/٢) .

قال البخاري:تركه ابن مهدي؛لأنه كان يشتم عثمان[١].

قال النسائي:ليس بثقة[٢].وقال مرة:ضعيف[٣].

قال ابن معين:أصحاب الحديث لايكتبون حديثه. وقال مرة:ضعيف[٤].

وقال أيضاً:كان أبوإسرائيل يغلو في التشيع[٥].

قال الجوزجاني:زائغ[٦].

قال الذهبي:كان شيعياً بغيضاً ، من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي ا لله عنه[٧].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].وقال مرة:ليس به بأس[٩].وقال مرة:صالح الحديث[١٠].

(١١) أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان .ضعيف سيء الحفظ.

قال أحمد بن حنبل:حديثه ليس بذاك ، مضطرب[١١].

قال ابن عبد البر:هو عندهم ضعيف الحديث ، اتفقوا على ضعفه ؛ لسوء حفظه ، وأنه كان يخطيء على الثقات ؛ فاضطرب حديثه[١٢].

---

(١) ت الكبير (٣٤٦/١) .

(٢) ضـ (٥٤ رقم ٤٤) .

(٣) ت الكمال (٧٩/٣) .

(٤) ضـ (٧٧/١) للعقيلي .

(٥) (٦٥ رقم ١٦٢ الدقاق) .

(٦) أحوال الرجال (٦١ رقم ٣٦) .

(٧) الميزان (٤٩٠/٤) .

(٨) التاريخ (٣٣/٢ ـ الدوري) .

(٩) سؤالات ابن الجنيد (٤٧٤ رقم ٨٢٥) .

(١٠) الجرح (١٦٦/٢) .

(١١) العلل (٥١٦/٢ عبدا لله) ووقع فيه « حديث لس .. » والتصويب من الجرح (٢٧٢/٢) وضـ (٣٠/١) للعقيلي .

(١٢) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٦٢٢/١) .

قال ابن معين:ليس بثقةٍ(١).

وقال مرةً:ليس حديثه بشيء(٢).

وقال الفلاس:متروك الحديث،وكان لايحفظ(٣).

وقال أبوحاتم:ضعيف الحديث،منكر الحديث،سيء الحفظ،يروي المناكير عن الثقات(٤).

وقال أبوزرعة:ضعيف الحديث(٥).

قال الدراقطني:متروك(٦).

وقال ابن عدي:في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ،وهو مع ضعفه يكتب حديثه(٧).

وقال الذهبي:ضعفوه كلهم(٨).

(١٢)أيوب بن عتبة اليمامي أبويحى القاضي من بني قيس بن ثعلبة .ضعيف من السادسة مات سنة ستين ومائة(٩).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:سألت أبي عن أيوب بن عتبة ؟فقال:مضطرب الحديث عن يحيِ بن أبي كثير! فقلت له: عن غير يحى بن أبي كثير؟

قال:هو على حال(١٠) . وفي لفظٍ: هو على ذلك(١١) !

قال النسائي:مضطرب الحديث(١٢) .

---

(١) التاريخ (١٢٦ رقم ٦٨ الدارمي) .

(٢) التاريخ (٢/٤٠ الدوري) .

(٣) الجرح (٢/٢٧٢) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سؤالات السلمي (١٢٤ رقم ٦٥) .

(٧) الكامل (١/٣٧٩) .

(٨) الديوان (٣٩ رقم ٤٧١) .

(٩) تق (١٦٠ رقم ٦٢٤) .

(١٠) العلل (٣/١١٧ عبدالله) .

(١١) ضـ للعقيلي (١/١٠٨) .

(١٢) ضـ (٤٨ رقم ٢٤) .

قال ابن معين:ليس بشيء[١].

قال البخاري:عندهم لين[٢] .قال أبوزرعة:ضعيف[٣] .

قال ابن عدي:أحاديثه في بعضها الانكار ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٤] .

(١٣) أيوب بن أبي مسكين ـ ويقال ـ ابن مسكين ـ التميمي أبو العلاء القصاب الواسطي .صدوق له أوهام من السابعة مات سنة أربعين[٥] .

قال ابن عدي:"في حديثه بعض الاضطراب" و لم أجد في سائر أحاديثه شيئاً منكراً ، ولهذا قال أحمد بن حنبل:لابأس به؛لأنّ أحاديثه ليست بالمناكير ، وهو ممّن يكتب حديثه [٦] .

وقال أبوأحمد الحاكم:في حديثه بعض الاضطراب [٧].

قال أبوحاتم:لابأس به ، شيخ صالح يكتب ، حديثه ولا يحتج به [٨] .

قال أحمد بن حنبل:ليس به بأس ، وكان يزيد بن هارون لايستخفه،أظنه قال:كان لا يحفظ الإسناد [٩] .

قال الدارقطني:يعتبر به [١٠] .

---

(١) الجرح (٢/٢٥٣) .

(٢) ضـ الصغير(٤١١رقم٢٥) ،وقال مسلم في الكنى (ق١٢٠) : « ضعيف الحديث » اهـ .

(٣) الجرح (٢/٢٥٣) .

(٤) الكامل (١/٣٥٣) .

(٥) تق (١٦١ رقم ٦٢٨) .

(٦) الكامل (١/٣٥٥) وما بين القوسين ساقط من المطبوع واستدركته من ت الكمال(٣/٤٩٣).

(٧) التهذيب(١/٣٦٠) .

(٨) الجرح(٢/٢٥٩).

(٩) العلل(٢/٣٥عبدا لله)

(١٠) ت الكمال(٣/٤٩٣).

ذكر من وثقه:

قال أحمد بن حنبل:رجل صالح ثقة [١] .

قال ابن سعد:ثقة [٢] .وكذا قال النسائي:ثقة [٣] .

(١٤) بَحْر ـ بفتح أوله وسكون مهمله ـ ابن كنيز ـ بنون وزاي ـ السقاء أبو الفضل البصري . ضعيف من السابعة مات سنة ستين [٤] .

قال ابن عدي:كل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها ، والضعف على حديثه بيّن.. وقال أيضاً:ولبحر أيضاً نسخ...وكل ما يحدث به وما يروون أصحاب النسخ عنه فعامة ذلك أسانيدها ومتونها لايتابعه عليها أحد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره [٥] .

قال ابن معين:ليس بشيء كل الناس أحب إليّ منه [٦] .

وقال مرةً:لايكتب حديثه [٧] .

قال يزيد بن زريع:كان لاشيء [٨] .

قال أبوحاتم:ضعيف[٩] .

قال النسائي:متروك الحديث [١٠] .

---

(١) العلل(١/١٩/١٥عبدا لله).

(٢) الطبقات(٧/٣١٢).

(٣) ت الكمال(٣/٤٩٣) .

(٤) تق (١٦٣رقم٦٤٢)

(٥) الكامل(٢/٥٥) .

(٦) الكامل(٢/٥٠) .

(٧) نفسه .

(٨) الجرح(٢/٤١٨).

(٩) نفسه .

(١٠) ضـ (٦٥ رقم ٨٢) .

قال الجوزجاني:ساقط [١] .

قال الدارقطني:متروك [٢] .

(١٥)بشر بن نمير القشيري بصري .متروك متهم من السابعة مات بعد الأربعين ومائة [٣] .

قال البخاري:مضطرب،تركه علي[٤] .

وقال أيضاً:أمّامن يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكيرواضطراب [٥] .قال يحى :كان ركناً من أركان الكذب[٦]

وقال مرةً:ليس بثقة [٧] . وقال مرة:ليس بشيء [٨] .

قال أحمد بن حنبل:ترك الناس حديثه [٩] .

وقال مرة : يحى بن العلاء كذاب يضع الحديث وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه[١٠].

وقال أبوحاتم:متروك الحديث [١١] .

وقال ابن الجنيد:متروك الحديث [١٢] .

---

(١) أحوال الرجال(١٦٢رقم١٤٩)

(٢) ضـ(٢٩٠رقم١٣٠).

(٣) تق (١٧١رقم٧١٣) .

(٤)ت الكبير(٨٥/٢) .

(٥) ت الصغير(٢٥٣/١) .

(٦) ت الكمال(١٥٦/٤) .

(٧) التاريخ(٥٩/٢ الدوري) .

(٨) سؤالات ابن الجنيد(٤٠٨رقم٥٦٩) .

(٩) العلل(٤٧١/٢عبدالله) .

(١٠) ت الكمال(١٥٦/٤) .

(١١) الجرح(٣٦٨/٢) .

(١٢) ت الكمال(١٥٧/٤) .

وقال ابن عدي:عامة ما يرويه عن القاسم وعن غيره لايتابع عليه.وهو ضعيف كما ذكروه [١].

وقال الذهبي:متروك عندهم [٢].

(١٦)بشّار بن قيراط أبونعيم النيسابوري .

قال أبوحاتم :مضطرب الحديث يكتب حديثه ولايحتج به [٣].

قال أبوزرعة:منكرالحديث [٤].

وفي الميزان:كذبه أبوزرعة[٥].

قال الخليلي:كان يتفقه على رأي أبي حنيفة رضيته الحنفية بخراسان و لم يتفقه عليه حفاظ خراسان[٦].

قال ابن عدي:وبشّار بن قيراط هذاالذي روى أحاديث غير محفوظة.وله أحاديث مناكير عمّن حدث عنه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٧].

(١٧) بكر بن الأسود ـ ويقال ابن أبي الأسود ـ أبوعبيدة الناجي أحد الزهاد .

قال أبونعيم:ضعيف مضطرب الحديث[٨] .

---

(١) الكامل(٢/٨) .

(٢) الديوان(٤٩رقم٦٠٨) .

(٣)الجرح(٢/٤١٨) .

(٤)سؤالات البردعي (٢/٤٥٢) .

(٥) (١/٣١٠) .

(٦) اللسان(٢/١٧) .

(٧) الكامل(٢/٢٣) .

(٨) اللسان(٢/٤٧) .

قال يحى بن كثير: كذاب[١] .

قال ابن معين: ليس بشيء[٢] .

وقال النسائي: ضعيف .

وقال مرة: ليس بثقة[٣] .

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤] .

وذكره العقيلي وابن الجارود والساجي في الضعفاء[٥] .

قال أبوأحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٦] .

قال ابن عدي :أبوعبيدة هذا معروف بمواعظ الحسن وهو قليل المسند مقدار مايرويه من المسند لايتابع عليه ومأأرى في حديثه من المنكر مايستحق به الكذب[٧] .

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ليس به بأس[٨] .

وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل قول ابن معين السابق[٩] .

(١٨)بكّار بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن سيرين السيريني .ت ٢٢٤هـ.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن بكّار السيريني؟فدفعه وقال لايسكن القلب عليه مضطرب[١٠] .

---

(١) ت الكبير(٢/٨٧) .

(٢) التاريخ(٢/٤٥٣- ابن محرز) .

(٣) ضـ(٦٦رقم٨٥) .

(٤) (٢٩٠رقم١٣٣) .

(٥) اللسان(٢/٤٧).

(٦) نفسه .

(٧) الكامل(٢/٢٨).

(٨) التاريخ(٢/٦١- الدوري) وكذا نقله عنه ابن أبي خيثمة كما في الجرح(٢/٣٨٢) .

(٩) (٢٣) .

(١٠) الجرح(٢/٤١٠) .

قال أبوزرعة: كتبت عنه وهو ذاهب الحديث روى أحاديث مناكير ولاأحدث عنه حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه[١] .

قال البخاري: يتكلمون فيه[٢] .

قال أبوداود: كتبت عن بكار السيريني وطرحته[٣] .

قال ابن حبّان: يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة لايتابع عليها لايعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٤] .

قال ابن عدي: كل رواياته لايتابع عليها[٥]

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: كتبت عنه وليس به بأس[٦]

(١٩) جُبارة ـ بضم ثمّ بموحدة ـ ابن المغلّس ـ بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة. ثمّ مهملة ـ الحِمّاني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ أبو محمد الكوفي ضعيف. من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين[٧] .

قال البخاري: حديثه مضطرب[٨] .

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي فقال: في بعضها هي موضوعة أو هي كذب.. [٩].

---

(١) نفسه .

(٢) ت الكبير(١٢٢/٢).

(٣) سؤالات الآجري(٢٣٧رقم٢٩٥) .

(٤) المجروحين(١٩٧/١) .

(٥) الكامل(٤٦/٢) .

(٦) الجرح(٤١٠/٢) .

(٧) تق (١٩٤رقم٨٩٨) .

(٨) ت الصغير (٣٤٥/٢) .

(٩) العلل(٤٧٠/١عبدا لله) .

قال ابن نمير:ماهو عندي ممّن يكذب كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان عندي ممّن يتعمد الكذب[١] .

قال أبوحاتم :ضعيف الحديث وقال مرة:هو على يدي عدل[٢] .

قال ابن عدي : في بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لايتعمد الكذب إنّما كانت غفلة فيه وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري[٣] .

(٢٠)جرير بن عبدالحميد بن قُرْط ـ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ـ الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يَهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة[٤] .

قال ابن محرز : سمعت يحى وقال له عبد الوهاب بن باذام : أيما أكثر حديثاً جرير أو أبو عوانة؟ فقال : أبوعوانة أثبت منه! فقال له عبد الوهاب بن باذام : يا أبا زكريا جرير صاحب كتاب ، قال : أبو عوانة أثبت منه ، قال لهم جرير: اضطرب عليّ حديث أشعث وعاصم فقلت لبهز ـ يعني ابن أسد البصري ـ فخلصها لي وكانت في دفتر[٥] .

قال ابن أبي حاتم لأبيه :جرير يحتج بحديثه؟ فقال نعم جرير ثقة..[٦].

قال أبوزرعة : صدوق من أهل العلم[٧] .

---

(١) الجرح(٢/٥٠٥) .

(٢) نفسه.وقوله"هو على يدي عدل"أي:"قرب من الهلاك".انظر التهذيب(٩/١٢٤) .

(٣) الكامل (٢/١٨٢) .

(٤) تق (١٩٦رقم٩٢٤) .

(٥) التاريخ(١/١١٤- ابن محرز) .

(٦) الجرح(٢/٥٠٦) .

(٧) الجرح(٢/٥٠٦) .

قال النسائي:ثقة ، قال ابن خراش:صدوق ، وقال أبو أحمد الحاكم :هو عندهم ثقة[١] .

قال الدارقطني : من الثقات الحفاظ[٢] .

(٢١) جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصاب البصري .منكر الحديث[٣] .

قال العقيلي : في حفظه اضطراب شديد ،كان يذهب إلى القدر وحدث بمناكير[٤] .

قال أبوحاتم :شيخ[٥] .

قال الأزدي : يتكلمون فيه[٦] .

وقال الساجي:حدث بمناكير، وكان يذهب إلى القدر[٧] .

قال ابن عدي : لم أر للمتكلمين في الرجال فيه قولاً ، ولا أدري كيف غفلوا عنه ؛ لأنّ عامة ما يرويه منكر ، وقد ذكرته لما أنكرت من الأسانيد والمتون التي يرويها ، ولعل ذلك إنّما هو من قبيل أبيه ؛ فإنّ أباه قد تكلم فيه من تقدم ممّن يتكلمون في الضعفاء ؛لأنّي لم أرَ يروي جعفر عن غير أبيه[٨] .

---

(١) التهذيب (٢/٦٦) .

(٢) العلل (٥/ق ١٢٩) والجامع في الجرح(١/١٢٦).

(٣) المغني (١/٢٠١) .

(٤) ضـ (١/١٨٧).

(٥) الجرح (٢/٤٧٦) .

(٦) الضعفاء (١/١٧٠) لابن الجوزي .

(٧) اللسان (٢/١١٢) .

(٨) الكامل (٢/١٥١)والحمد لله لم يغفلوا عنه .

(٢٢)جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة .متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه ، من السابعة مات سنة أربعين[١] .

قال البخاري :أمّا من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير و...و...ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب[٢] .

وقال أيضاً:متروك الحديث ، تركوه[٣] .

ضعفه يحي بن سعيد القطان جداً[٤] .

قال ابن معين:ضعيف[٥] . وقال مرة:ليس بشيء[٦] .

وقال مرة:ليس بثقة[٧] .

قال الفلاس: متروك الحديث كثيرالوهم[٨] .

قال أبوحاتم: متروك الحديث[٩] .

قال أبوزرعة: ليس بشيء[١٠] .

قال النسائي: متروك الحديث[١١] .

وقال مرة: ليس بثقة[١٢] .

---

(١) تق (١٩٩رقم٩٤٧) .

(٢) ت الصغير (٢٥٣/١) .

(٣) ضـ الصغير (٢٥٥) .

(٤) الجرح (٤٧٩/٢) .

(٥) التاريخ(٨٦/٢ ـ الدوري) .

(٦) سؤالات ابن الجنيد (٤٠٨رقم٥٧٠).

(٧) الكامل(١٣٤/٢) .

(٨) الجرح (٤٧٩/٢) .

(٩) نفسه .

(١٠) نفسه .

(١١) ضـ (٧٦رقم١٠٨) .

(١٢) ت الكمال (٣٦/٥) .

وقال الدارقطني: متروك[١].

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه ممّا لايتابع عليه ، والضعف على حديثه بيّن[٢].

(٢٣)جعفر بن عبدا لله بن عثمان بن كثير بن حميد أبوعبدا لله ـ وقيل أبوجعفر ـ القرشي الأسدي ـ وقيل المخزومي ـ الحجازي الحميدي المكي صدوق.

قال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب[٣] .

قال الذهبي: شيخ للطيالسي مضطرب الحديث[٤] .

قال أحمد بن حنبل:ثقة[٥] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٦].

---

(١) ضـ (٢٩٥رقم١٤٣) .

(٢) الكامل (١٣٦/٢) .

(٣) ضـ (١٨٣/١) .

(٤) المغني (٢٠٣/١) .

(٥) العلل (٣٧٥/٣عبدا لله) .

تنبيه: قال الذهبي في الميزان (٤١١/١) والمغني (٢٠٣/١):"وثقه أبوحاتم" والذي في الجرح(٤٨٣/٢) إنّماهو من قول أحمد بن حنبل وكذا في العلل(٣٧٥/٣عبدا لله).ثمّ وقفت على قول الحافظ في اللسان (١١٧/٢):"وقول الذهبي وثقه أبوحاتم وهْم تبع فيه صاحب الحافل والذي في كتاب ابن أبي حاتم أخبرنا عبدا لله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت أبي عن جعفر؟فقال:ثقة"

(٦) (١٥٩/٨) .

(٢٤)جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين[١] .

قال أحمد بن حنبل :ضعيف الحديث ، مضطرب[٢] .

وقال أيضاً: قد روى عنه يحيى ولينه[٣] .

ذكر من وثقه:

قال الشافعي: ثقة[٤] .

قال ابن معين: ثقة[٥] .

وقال مرة: مأمون ثقة صدوق[٦] .

وقال النسائي: ثقة[٧] .

قال أبوحاتم: ثقة لايسأل عن مثله[٨] .

قال الساجي:كان صدوقاً مأموناً إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم[٩] .

(٢٥)الجلد بن أيوب البصري ضعيف الحديث .

---

(١) تق (٢٠٠رقم٩٥٨) .

(٢) العلل(٢٠١رقم٣٦٠المروذي وغيره) .

(٣) العلل(٦٨رقم٦٨المروذي وغيره) . ويحيى هو ابن سعيد القطان .

(٤) الجرح(٤٨٧/٢) .

(٥) التاريخ(٨٧/٢ ـ الدوري) .

(٦) التاريخ(١١٠/١ـ ابن محرز) .

(٧) التهذيب(٨٩/٢) .

(٨) الجرح(٤٨٧/٢) .

(٩) التهذيب (٨٩/٢) .

قال ابن معين: جلد مضطرب[١].وقال مرة: ضعيف[٢].

قال ابن المبارك: أهل البصرة يضعفون الجلد[٣].

ضعفه الشافعي[٤].

وقال الحميدي :كان ابن عيينة يضعفه[٥].

وكان إسماعيل بن علية يرميه بالكذب[٦].

قال أحمد بن حنبل:ليس يسوي حديثه شيء،وقال أيضاً:ضعيف الحديث[٧].

قال أبوحاتم:شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولايحتج به[٨].

قال أبوزرعة:ليس بالقوي[٩].قال الدارقطني:متروك[١٠].وقال مرة:ضعيف[١١].

قال ابن عدي:قد روى أحاديث لا يتابع عليها على أني لم أرَ في حديثه حديثاً منكراً[١٢].

(٢٦)جودي بن عبدالرحمن بن جودي أبو الكرم المقريء ت.بعد ٦٣٠هـ .

قال ابن مسدي في معجمه :كان مضطرب الحال في خبره وخبرته وأبرأ إلى الله من عهدته(١٣) .

---

(١) اللسان(٢/١٣٣).

(٢) الجرح(٢/٥٤٩).

(٣) ضـ الصغيرللبخاري(٤١٨رقم٥٧).

(٤) الكامل(٢/١٧٦).

(٥) اللسان(٢/١٣٣).

(٦) المجروحين(١/٢١١).

(٧) الجرح(٢/٥٤٩).

(٨) الجرح(٢/٥٤٩).

(٩) سؤالات البردعي(٢/٥٤٣).

(١٠) ضـ(٢٩٥رقم١٤١).

(١١) السنن(١/٢٢١).

(١٢) الكامل(٢/١٧٧).

(١٣) الميزان(١/٤٢٧) واللسان(٢/١٤٣).

(٢٧) الحارث بن عبيد الإيادي – بكسر الهمزة بعدها تحتانية – أبو قدامة البصري صدوق يخطئ من الثامنة [١] .

قال ابن معين : مضطرب الحديث [٢] .

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث وقال أيضاً : ضعيف الحديث [٣] .

قال ابن معين: ضعيف الحديث في حديثه ضعف(٤) .

وقال مرة:ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه(٥) .

قال أبوحاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به(٦) .

قال النسائي: ليس بالقوي(٧) .

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة(٨) .قال النسائي:صالح(٩) .

قال الساجي:صدوق عنده مناكير(١٠) .

قال ابن مهدي:هو من شيوخنا ، ومارأيت إلّاخيراً(١١) .

(٢٨)الحارث بن منصور الواسطي أبومنصور الزاهد صدوق يهم من التاسعة(١٢) .قال ابن عدي: في حديثه اضطراب(١٣) .

ونسبه أبو نعيم الأصبهاني إلى كثرة الوهم(١٤) .

---

(١) تق (٢١٢رقم١٠٤٠) .

(٢) بيان الوهم والإيهام (٣٤٦/٣) .

(٣) العلل (٢٧/٣-٢٨-عبدالله) .

(٤) التاريخ(٩٣/٢الدوري)

(٥) الكامل(١٨٩/٢).

(٦) الجرح(٨١/٣).

(٧) ضـ(٧٨رقم١١٩).

(٨) الثقات(٧١رقم٢٨٠)لابن شاهين.

(٩) التهذيب(١٣٠/٢).

(١٠) نفسه.

(١١) ت الكبير(٢٧٥/٢).

(١٢) تق (٢١٤رقم١٠٥٧).

(١٣) الكامل(١٩٦/٢).

(١٤) التهذيب(١٣٨/٢).

ذكر من وثقه:

قال أبوحاتم:صدوق[١].

قال أبوداود:كان من خيار الناس[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:يغرب[٣].

(٢٩)حبيب بن سالم الأنصاري مولى النعمان بن بشير وكاتبه لابأس به من الثالثة[٤].

قال ابن عدي: ليس في متون أحاديثه حديث منكر ، بل قد اضطرب في أسانيد مايروى عنه[٥].

قال البخاري:فيه نظر[٦].

ذكر من وثقه:

قال أبوحاتم:ثقة[٧]. قال أبوداود:ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

(٣٠)حبيب المُعلم أبومحمد البصري مولى معقل بن يسار اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل زيد صدوق من السادسة مات سنة ثلاثين[١٠].

قال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب[١١].

---

(١) الجرح(٩١/٣).

(٢) ت الكمال(٢٨٧/٥).

(٣) (١٨٢/٨).

(٤) تق (٢١٩رقم١١٠٠).

(٥) الكامل(٤٠٦/٢).

(٦) ت الكبير(٣١٨/٢).

(٧) الجرح(١٠٢/٣).

(٨) سؤالات الآجري(١٦١/١).

(٩) (١٣٨/٤).

(١٠) تق (٢٢٢رقم١١٢٣).

(١١) المغني(٢٢٢/١)للذهبي.

قال النسائي: ليس بالقوي[١].

ذكر من وثقه:

قال أحمد بن حنبل: ما أصح حديث حبيب المُعلم وأقربه ثقة[٢].

قال ابن معين:ثقة[٣]. قال أبوزرعة:ثقة[٤].

قال ابن عدي:لحبيب أحاديث صالحة ، وأرجوا أنه مستقيم في رواياته[٥].

(٣١)حجاج بن أرطأة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي أبوأرطأة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأوالتدليس من السابعة مات سنة خمسٍ وأربعين[٦].

قال عبدا لله بن علي:قال يحي :رأيت الحجاج بن أَرطأة يفتي بمكة فلم أحمل عنه و لم أحمل عن رجلٍ عنه كان عنده مضطرباً[٧].

قال أحمد بن حنبل:هو مضطرب الحديث[٨].

وقال إسماعيل القاضي:مضطرب الحديث لكثرة تدليسه[٩].

قال يعقوب بن شيبة:واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق وكان أحد الفقهاء[١٠]. قال ابن معين:ضعيف[١١] .

---

(١) ت الكمال(٥/٤١٣).

(٢) العلل (٢/٢٩٨-عبدا لله).ووقع في التهذيب(٢/١٧١):"ماأحتج بحديثه" وهوخطأ مطبعي.

(٣) الجرح(٣/١٠١).

(٤) نفسه.

(٥) الكامل(٢/٤١٠).

(٦) تق (٢٢٢رقم١١٢٧).

(٧) ضـ (١/٢٨٠) للعقيلي .

(٨) مسائل ابنه صالح(٢/٢٣٦).و الجرح(٣/١٥٥).

(٩) التهذيب(٢/١٧٤).

(١٠) ت الكمال(٥/٤٢٧).

(١١) الكامل(٢/٢٢٣).

قال النسائي:ليس بالقوي[١].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي يدلس عن محمد بن عبيد ا لله العزرمي عن عمرو بن شعيب[٢].

وقال أيضاً: صالح[٣].

قال أبوطالب: سمعت أبا عبدا لله ـ يعني أحمد بن حنبل يقول:كان الحجاج من الحفاظ! فقلت: فلِمَ ليس هو عند الناس بذلك؟ قال:لأنّ في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلاّ فيه زيادة[٤].

قال أبوحاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وإذا قال حدثنا فهو صالح لايرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع . ولا يحتج بحديثه [٥].

قال أبوزرعة: صدوق مدلس[٦].

قال ابن خراش:كان مدلساً وكان حافظاً للحديث[٧].

قال ابن عدي: إنّما عاب النّاس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأمّا أن يتعمّد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه[٨].

(٣٢)الحسن بن الحكم بن طهمان الحنفي .

قال أبوحاتم:ما أقربه من عبدا لله بن العلاء بن خالد وحديثه صالح ليس بذلك يضطرب[٩].

---

(١) الكامل(٢/٢٢٣).

(٢) الجرح (٣/١٥٦) .

(٣) الكامل(٢/٢٢٣).

(٤) الجرح(٣/١٥٦).

(٥) نفسه.

(٦) نفسه.

(٧) ت الكمال(٥/٤٢٦).

(٨) الكامل(٢/٢٢٩).

(٩) الجرح(٣/٨).

قال ابن عدي:الحسن بن الحكم هذا ليس له من الحديث إلا القليل وأنكر مارأيت له ما ذكرته[١].

قال الذهبي:تكلم فيه و لم يترك[٢].

(٣٣)الحسن بن عباس بن جرير العامري الحريشي الرازي .

قال ابن النجاشي: ضعيف جداً له كتاب في فضل ﴿ إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وهو رديء الحديث مضطرب الألفاظ لايوثق به[٣].

قال علي بن الحكم: ضعيف لايوثق بحديثه وقيل: إنه كان يضع الحديث[٤].

(٣٤)الحسن بن عبيدا لله بن عروة النخعي أبوعروة الكوفي ثقة فاضل من السادسة مات سنة تسعٍ وثلاثين وقيل بعدها بثلاث[٥].

قال البخاري: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد ا لله ؛ لأنّ عامة حديثه مضطرب[٦].

قال الدارقطني : ليس بالقوي ولايقاس بالأعمش[٧].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ليس به بأس[٨].

وقال مرة: ثقة صالح[٩].

قال أبوحاتم: ثقة[١٠]. قال النسائي: ثقة[١١].

---

(١) الكامل(٢/٣٢٥).

(٢) الميزان(١/٤٨٦).

(٣) مصنفي الإمامية(٢/٢١٦-٢١٧ اللسان).

(٤) اللسان(٢/٢١٧).

(٥) تق (٢٣٩رقم١٢٦٤).

(٦) رواية الصغاني(٤/٢٦٩- فتح الباري).

(٧) العلل(٢/٢٠٤).

(٨) التاريخ(٩٤رقم٢٥٢- الدارمي).

(٩) الجرح(٣/٢٣).

(١٠) نفسه.

(١١) ت الكمال(٦/٢٠١).

قال العجلي:كوفي ثقة[١].

قال الفسوي:ثقة من خيار أهل الكوفة[٢].

قال الساجي:صدوق[٣].

تعقيب:

قول الدارقطني السابق فيه ليس تضعيفاً مطلقاً إنّما هو بالنسبة لحديث رواه الحسن مخالفاً للأعمش قال الدارقطني:وقول الحسن بن عبيدا لله « عن قرثع » غير مضبوطٍ؛ لأنّ الحسن بن عبيدا لله ليس بالقوي ولايقاس بالأعمش[٤].

قال الحافظ ابن حجر:وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش..[٥].

(٣٥)الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري ثقة ربما وهم من السادسة مات سنة خمسٍ وأربعين[٦].

قال يحى بن سعيد القطان: فيه اضطراب[٧].

قال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب[٨].

قال العقيلي :"ضعيف" مضطرب الحديث[٩].

ذكر من وثقه:

قال علي بن المديني : ثقة[١٠]. قال ابن معين: ثقة[١١].

---

(١) الثقات(١/٢٩٦ـ ترتيب).

(٢) المعرفة(٣/٩٢).

(٣) التهذيب(٢/٢٥٤).

(٤) العلل(٢/٢٠٤).

(٥) التهذيب(٢/٢٥٤).ومعرفة أقوال النقاد ومخارجها أمرٌ مهم في هذا الباب انظر التعديل(١/٢٨٣)للباجي.

(٦) تق (٢٤٧رقم١٣٢٩).

(٧) ضـ (١/٢٥٠)للعقيلي.

(٨) المغني(١/٢٢٢).

(٩) ضـ (١/٢٥٠)ومابين القوسين استدركته من التهذيب(٢/٢٩٣).

(١٠) الجرح(٣/٥٢).

(١١) التاريخ(٩٠رقم٢٣٠ الدارمي).

وقال مرة: ثقة ليس به بأس[١].

قال أحمد بن حنبل: ثقة[٢].

قال ابن سعد: كان ثقة[٣].

قال أبوزرعة: بصري ليس به بأس[٤].

قال النسائي: ثقة[٥].

قال الدارقطني: من الثقات[٦].

تعقيب:

أمّا قول العقيلي فيه "ضعيف" فلا يسلم له قال الذهبي: الحسين بن ذكوان المعلم أحد الثقات والعلماء ضعفه العقيلي بلا حجة ... وذكر له العقيلي حديثاً واحداً غيره يرسله فكان ماذا فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث أشعبة ؟ أمالك؟[٧].

والحسين وصفه يحى القطان وأحمد بن حنبل والعقيلي بالاضطراب وهذامعناه أنّ الرجل مع ثقته وجلالته يخالف غيره ولهذا قال ابن حجر: "ربما وهم" كما سبق ولعل أقرب ما يعتذر له به ما قاله الحافظ: لعل الاضطراب من الرواة عنه فقد احتج به الأئمة[٨].

(٣٦) حفص بن عبدالرحمن بن عمر أبوعمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيها صدوق عابد رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة[٩].

قال أبوحاتم: صدوق وهو مضطرب الحديث ...[١٠].

---

(١) رواية الدقاق(٨٢رقم٢٤١).

(٢) بحر الدم(١١٤رقم٢٠٣).

(٣) الطبقات(٢٧٠/٧).

(٤) الجرح(٥٢/٣).

(٥) ت الكمال(٣٧٣/٦).

(٦) السنن (٢٦٥/١)و(٤٣/٣).

(٧) الميزان(٥٣٤/١ - ٥٣٥)وانظر النبلاء(٣٤٦/٦).

(٨) هدي الساري(٣٩٨).

(٩) تق (٢٥٨رقم١٤١٩).

(١٠) الجرح(١٧٦/٣).

قال السليماني: فيه نظر[١].

قال الخليلي: مشهور روى عنه شيوخ نيسابور يعرف وينكر[٢].

ذكر من وثقه:

قال النسائي:صدوق[٣].

قال أبوداود: خراساني مرجيء ولكنه صدوق[٤].

قال الحاكم: ثقة إلا أنّ البخاري ومسلماً نقما على حفص بن عبدالرحمن الإرجاء وحفص بن عبد الرحمن من أتباع التابعين[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مرجئاً[٦].

قال الدارقطني:صالح[٧].

قال الذهبي بعد نقله لكلام الحاكم:ثمّ ساق له الحاكم عدة أحاديث غرائب وأفراد ... واحتج به النسائي في سننه[٨].

(٣٧)الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزيل الكوفة ضعيف من السابعة[٩].

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث جداً ليس بقوي في الحديث[١٠].

قال ابن معين: ليس بشيء[١١].

وقال مرة: ضعيف الحديث[١٢].

---

(١) الميزان(١/٥٦٠).

(٢) التهذيب(٢/٣٤٨).

(٣) ت الكمال(٧/٢٤).

(٤) التهذيب(٢/٣٤٨).

(٥) سؤالات السجزي(١٠١).

(٦) (٨/١٩٩).

(٧) التهذيب(٢/٣٤٨).

(٨) النبلاء(٩/٣١١).

(٩) تق (٢٦٣رقم١٤٥٩).

(١٠) الجرح(٣/١٢٢).

(١١) التاريخ(٢/١٢٥ الدوري).

(١٢) التاريخ(١/٧٣ ابن محرز).

قال أبوداود: منكر الحديث[١].

قال النسائي: ليس بالقوي[٢].

قال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث جداً له أحاديث مناكير[٣].

ذكر من وثقه:

قال العجلي:ثقة[٤].

قال ابن عدي:وهذه الأحاديث كلها التي أمليتها للحكم عن قتادة منه ما يتابعه الثقات عليه ومنه ما لا يتابعه[٥].

(٣٨)حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة[٦].

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث مضطرب[٧].

وقال مرة:ليس بذاك[٨].

قال البخاري:كان شعبة يتكلم فيه[٩].

قال ابن معين:ليس بشيء[١٠].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود ...[١١].

وقال مرة: ذاهب الحديث[١٢].

---

(١) سؤالات الآجري(١/٣٧٠) .

(٢) ضـ(٧٩رقم١٢٣).

(٣) التهذيب(٢/٣٧١ - ٣٧٢).

(٤) نفسه.

(٥) الكامل(٢/٢١٢ - ٢١٣).

(٦) تق (٢٦٥رقم١٤٧٦).

(٧) العلل(١/٣٩٦ عبدالله).

(٨) العلل(١/٢٤٢ عبدالله).

(٩) ت الكبير(٣/١٦).

(١٠) التاريخ(٢/١٢٧ - الدوري).

(١١) الجرح(٣/٢٠٢).

(١٢) العلل(٢/٤٠٦).

قال النسائي :ضعيف[١].

قال الدارقطني: ضعيف تركه شعبة وغيره[٢].

وقال مرة:متروك[٣].

قال البزار: ليس بالقوي[٤].

وقال مرة : ضعيف[٥].

قال الجوزجاني: كذاب[٦].

ذكر من وثقه:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبازرعة عن حكيم بن جبير؟ فقال:في رأيه شيء ! قلت : ما محله؟ قال محله الصدق إن شاء ا لله[٧].

تعقيب :

قول أبي زرعة "محله الصدق" لعله تراجع عنه كغيره من الأئمة لّما تحملوا عنه ثمّ تركوه ويدل عليه أنه أورده في كتابه أسامي الضعفاء[٨].

وقول الجوزجاني :"كذاب" فغير معتمد منه قال الذهبي:ضعفوه و لم يترك[٩].

(٣٩)حمّاد بن قيراط النيسابوري .

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث يكتب حديثه ولايحتج به[١٠].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر[١١].

---

(١) ضـ(٨٠رقم١٢٩).

(٢) السنن(١٢٢/٢).

(٣) نفسه.

(٤) الكشف(٩٢/٤).

(٥) الكشف(٢٩٦/٢)..

(٦) أحوال الرجال(٤٩رقم٢٣).

(٧) الجرح(٢٠٢/٣).

(٨) (٦١٢/٢رقم٨٥) ، أو يكون بمعنى الصدق في دينه لا في ضبطه وا لله أعلم .

(٩) الديوان(٩٩رقم١٠٩٨).

(١٠) الجرح(١٤٥/٣).

(١١) الكامل(٢٥١/٢).

قال ابن حبان : يقلب الأخبار على الثقات ويجيء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار وكان أبو زرعة يمرض القول فيه[١] .

ذكر من وثقه:

قال أبوزرعة :كان صدوقاً[٢] .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:يخطيء[٣] .

(٤٠)خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال إنّ ابن معين كذبه من الثامنه مات سنة ثمان وستين[٤] .

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولايحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي لم يكن محله محل الكذب[٥] .

قال ابن معين: ليس هو بشيء ، وقال أيضاً:ليس بثقة [٦] .

وقال مرة:كذاب[٧] .

قال أحمد بن حنبل: لايكتب حديثه[٨] .

قال ابن سعد: اتقى الناس حديثه فتركوه[٩] .

قال النسائي: متروك الحديث[١٠] .

وقال مرة:ضعيف ومرة:ليس بثقة[١١] .

---

(١) المجروحين(١/٢٥٤) .

(٢) الجرح(٣/١٤٥) .

(٣) (٨/٢٠٦) .

(٤) تق (٢٨٣رقم١٦٢٢) .

(٥) الجرح(٣/٣٧٦) .

(٦) التاريخ(٢/١٤٢ - الدوري) .

(٧) الكامل(٣/٥٢) .

(٨) الجرح(٣/٣٧٦).

(٩) الطبقات(٧/٣٧١).

(١٠) ضـ(٩٢رقم١٧٤) .

(١١) ت الكمال(٨/٢٠) .

قال ابن خراش وأبو أحمد الحاكم متروك الحديث[١] .

وذكره ابن الجارود والعقيلي وسعيد بن السكن وأبو زرعة الدمشقي وأبو العرب وغيرهم في الضعفاء[٢] .

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولايتعمّد وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضعيفاً وليس هو ممن يتعمّد الكذب[٣].

ذكر من وثقه:

قال يحى بن يحى: خارجة عندنا مستقيم الحديث و لم ينكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإنّا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض له[٤] .

(٤١)حازم بن محمد بن حازم المخزومي أبوبكر القرطبي ت(٤٩٦) هـ .

قال ابن بشكوال: كان قديم الطلب وافر الأدب وهو كان الأغلب عليه وله تصرف في اللغة وقول الشعر سمع الناس منه و لم يكن بالضابط لما رواه وكان يختلط في روايته وأسمعته وقفت على ذلك وقرأته في غير موضع بخطه ورأيته قد اضطرب في أشياء من روايته وسألت شيخنا أبا الحسن بن مغيث فقال لي: كان أبوعبدا لله محمد ابن فرج الفقيه وأبومروان بن سراج يتكلمان فيه ويضعفانه[٥] .

قال أبوجعفر بن صابر المالقي: ضعيف[٦] .

(٤٢)خالد بن برد العجلي البصري .

قال العقيلي: في حديثه اضطراب وفي نسخة: مضطرب الحديث[٧] .

قال أبوحاتم: مجهول[٨] .

---

(١) ت الكمال(٨/٢١) .

(٢) التهذيب(٣/٦٨) .

(٣) الكامل(٣/٥٨) .

(٤) الجرح(٣/٣٧٦) .

(٥) الصلة(١/١٧٨)لابن بشكوال .

(٦) اللسان(٢/٣٧٢) .

(٧) ضـ (٢/٤) .

(٨) الجرح(٣/٣٢٣) .

قال البخاري: خالد بن برد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم:(من حفظ لسانه). لايتابع عليه[١] .

قال الذهبي: مجهول وعنه عبدالسلام بن هاشم بخبرٍ منكرٍ[٢] .

ذكر من وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

(٤٣)خالد بن زيد أو يزيد أو ابن أبي يزيد الجهني عن عقبة في الرمي مقبول من الثالثة[٤] .

قال الذهبي: فيه اضطراب[٥] .

وقال العراقي: قال في حديثه اضطراب[٦] .

ذكر من وثقه:

ذكره الفسوي في ثقات التابعين من أهل مصر[٧] .

تعقيب:

قول الذهبي فيه اضطراب مراده ـ والله أعلم ـ الحديث الذي رواه لا خالد نفسه ويدل عليه أنه لم يذكره في الميزان وكذا عبارة العراقي لو كان المراد منها أنّه أي خالد مضطرب فغير مسلم وإن كان المراد منها الحديث أنه مضطرب فنعم[٨] . ويدل عليه ما في المغني عن حمل الأسفار:أصحاب السنن وفيه اضطراب[٩] .

---

(١) ت الكبير(٣/١٤١) .

(٢) الميزان(١/٦٢٨) .

(٣) (٦/٢٥٢) .

(٤) تق (٢٨٦رقم١٦٤٤) .

(٥) الكاشف(١/٣٦٤) .

(٦) ذيل الميزان(٢٠٦رقم٣٢٣) .

(٧) المعرفة (٢/٤٨٧ ، ٥٠١) .

(٨) سيأتي تخريجه إن شاء الله (٥٨٨) .

(٩) (١/٥٧٤رقم٢٢٠٤) .

وقول ابن حجر"مقبول" غير مقبول لتوثيق الفسوي وهو ممّا فاته وأصوله.

(٤٤)خُصَيف بالصاد المهملة آخره فاء مصغر ابن عبدالرحمن الجزري أبوعون صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة سبعٍ وثلاثين وقيل غير ذلك[١].

قال أحمد بن حنبل: خصيف شديد الاضطراب في المسند[٢].

وقال مرة: مضطرب الحديث[٣].وقال أيضاً:ضعيف الحديث[٤].

قال النسائي: ليس بالقوي[٥].

قال أبوحاتم:صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه[٦].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: صالح [٧]. وقال مرة:لابأس به[٨].

قال أبوزرعة: ثقة[٩]. قال النسائي:صالح[١٠].

قال ابن عدي:ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة وسمعنا من أبي عروبة جمعه لخصيف الجزري جزءاً وإذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبدالرحمن البالسي يكنى أباالأصبغ فإن رواياته عنه بواطيل والبلاء من عبدالعزيز لا من خصيف ويروي عنه نسخة عن أنس بن مالك وعن جماعة من التابعين...[١١].

---

(١) تق (٢٩٧رقم١٧٢٨).

(٢) العلل(٣/٢١٤ عبدالله).

(٣) العلل(٢/٤٨٤ عبدالله).

(٤) الجرح(٣/٤٠٣).

(٥) ضـ(٩٣رقم١٧٧).

(٦) الجرح(٣/٤٠٤).

(٧) الجرح(٣/٤٠٣).

(٨) التاريخ(١٠٦رقم٣١٠ الدارمي).

(٩) الجرح(٣/٤٠٤).

(١٠) ت الكمال(٨/٢٥٩).

(١١) الكامل(٣/٢٧٢).

(٤٤)خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبوأحمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينه وأحمد من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين على الصحيح[(١)].

قال عثمان ابن أبي شيبة: هوصدوق ولكنه خرف واضطرب عليه بعض حديثه [(٢)].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ليس به بأس[(٣)]. وقال مرة:ليس به بأس صدوق[(٤)].

قال ابن سعد: كان ثقةً ثمّ أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط[(٥)].

قال ابن عمّار: لابأس به و لم يكن صاحب حديث [(٦)].

قال أبوحاتم :صدوق[(٧)].

قال النسائي: لابأس به[(٨)].

قال ابن عدي: أرجوا أنه لابأس به كما قاله يحي بن معين ولاأبرئه من أن يخطيء في "بعض" الأحايين في بعض رواياته[(٩)].

---

(١) تق (٢٩٩رقم١٧٤١).

(٢) الثقات(٤٨رقم١٨)لابن شاهين.

(٣) نفسه.

(٤) ت بغداد(٣١٩/٨).

(٥) الطبقات(٣١٣/٧).

(٦) ت بغداد(٣١٩/٨).

(٧) الجرح(٣٦٩/٣).

(٨) ت بغداد(٣٢٠/٨).

(٩) الكامل(٦٥/٣).ومابين القوسين من ت الكمال(٢٨٨/٨).

(٤٥)داود بن المُحَبّر-بمهملة وموحدة مشددة - ابن قَحْذَم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة - الثقفي البكراوي أبوسليمان البصري نزيل بغداد متروك. وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات من التاسعة مات سنة ستٍ ومائتين[١].

قال الجوزجاني: كان يروي عن كلٍ وكان مضطرب الأمر[٢].

قال ابن المديني: ذهب حديثه[٣].

قال ابن معين: قد سمع إلا أنه لم يكن له بخت[٤].

وقال أيضاً: ليس بكذاب...وكان داود ثقة ولكنه جفا الحديث ثمّ حدث[٥].

قال أحمد بن حنبل: شبه لاشيء كان "لا"يدري ذاك أيشٍ الحديث[٦].

قال أبوحاتم: غير ثقةٍ ذاهب الحديث منكر الحديث[٧].

قال أبوزرعة: ضعيف الحديث[٨].

قال الذهبي: صاحب العقل واهٍ قال ابن حبان:كان يضع الحديث ، وأجمعوا على تركه[٩].

(٤٦)داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبوبكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بآخرة من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها[١٠].

قال أحمد بن حنبل :كان كثير الاضطراب والخلاف[١١].

وقال أيضاً: داود يختلف عنه[١٢].

---

(١) تق (٣٠٨رقم١٨٢٠).

(٢) أحوال الرجال(٣٣٦رقم٣٦٩).

(٣) الجرح(٣/٤٢٤).

(٤) نفسه.

(٥) التاريخ(٢/١٥٤ الدوري).

(٦) العلل(١/٣٨٨ عبدا لله).ومابين القوسين من الجرح(٣/٤٢٤).

(٧) الجرح(٣/٤٢٤).

(٨) نفسه.

(٩) المغني(١/٣٢١).

(١٠) تق (٣٠٩رقم١٨٢٦).

(١١) التهذيب(٣/١٧٧).

(١٢) العلل(١/٣٢٨ عبدا لله).

ذكر من وثقه:

قال الثوري : من حفاظ البصريين[١].

قال ابن معين: ثقة[٢].

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة[٣].

قال أبوحاتم: ثقة[٤].

قال النسائي: ثقة[٥].قال يعقوب بن شيبة:ثقة ثبت[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه[٧].

(٤٧)روّاد ـ بتشديد الواو ـ ابن الجراح أبوعصام العسقلاني أصله من خراسان صدوق اختلط بآخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة[٨].

قال أبوحاتم: مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق[٩].

قال النسائي: ليس بالقوي روى غير حديثٍ منكرٍ وكان قد اختلط[١٠].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ثقة[١١].

وقال مرة: ليس به بأس إنّما غلط في حديث سفيان الثوري[١٢].

---

(١) الجرح(٣/٤١١).

(٢) الجرح(٣/٤١١-٤١٢).

(٣) العلل(٢/٣٧٥ عبدالله).

(٤) الجرح(٣/٤١٢).

(٥) ت الكمال(٨/٤٦٥).

(٦) ت الكمال(٨/٤٦٦).

(٧) (٦/٣٧٨).

(٨) تق (٣٢٩رقم١٩٦٩).

(٩) الجرح(٣/٥٢٤).

(١٠) ضـ(١٠٠رقم١٩٤).

(١١) التاريخ(١١١رقم٣٣١ للدارمي).

(١٢) التاريخ(٢/١٦٧ الدوري).

قال أحمد بن حنبل:لابأس به صاحب سنة إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير[١].

قال ابن أبي حاتم:أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ! فقال أبوحاتم:يحول من هناك[٢].

قال ابن عدي:ولرواد بن الجراح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغير الثوري وعا مة مايرويه عن مشايخه لايتابعه الناس عليه وكان شيخاً صالحاً وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يكتب حديثه[٣].

(٤٨) زمْعة ـ بسكون الميم ـ بن صالح الجَنَدي ـ بفتح الجيم والنون ـ اليماني نزيل مكة أبووهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة[٤].

قال الذهلي:صالح ابن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد أبن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب[٥].

قال ابن معين:ضعيف الحديث[٦].

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث[٧].

قال البخاري:يخالف في حديثه تركه ابن مهدي أخيراً[٨].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث...[٩].

قال النسائي:ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري[١٠].

---

(١) العلل(٢/٣١ عبدا لله).

(٢) الجرح(٣/٥٢٤).

(٣) الكامل(٣/١٧٩).

(٤) تق (٣٤٠رقم٢٠٤٦).

(٥) التهذيب(١/٢٠٢).

(٦) رواية الدقاق(٤٦رقم٦٢).

(٧) العلل(٢/٥٣١عبدا لله).

(٨) ت الكبير(٣/٤٥١).

(٩) الجرح(٣/٦٢٤).

(١٠) ضـ(١٠٧رقم٢٢٠).

(٤٩)سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكنـدي المصـري وصـوب الثـاني البخاري وابن يونس صدوق له أفراد من الخامسة[١].

قال أحمد بن حنبل:سعد بن سنان تركـت حديثـه ويقـال سـنان بـن سـعد حديثه حديث مضطرب[٢].

وقال أيضاً:حديثه غير محفوظ حديث مضطرب[٣].

وقال ابن معين:سمع عبدا لله بن يزيد من سنان بن سعد بعد ما اختلط[٤].

قال ابن سعد:منكر الحديث[٥].

قال النسائي:منكر الحديث وقال أيضاً:ليس بثقة[٦].وقال مرة:ضعيف[٧].

وعده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٨].

قال الجوزجاني:أحاديثه واهية ولاتشبه أحاديث الناس عن أنس[٩].

قال الذهبي:ضعفوه و لم يترك[١٠].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١١].

ونقل مغلطاي عن الدارقطني أنه وثقه[١٢] .

---

(١) تق (٣٦٩رقم٢٢٥١) .
(٢) العلل(٢/٥١٧ ـ عبدا لله).
(٣) ضـ (٢/١١٩)للعقيلي.
(٤) بيان الوهم والإيهام(٣/٦٠٧)لابن القطان وعلق عليه بقوله ففي هذا أنه اختلط.
(٥) التهذيب(٣/٤٠٩).
(٦) ضـ(١٢٣،١١٩رقم٢٦٤،٢٨٢).
(٧) التمييز(١/ق ٥/أ ـ الإعلام بسنته لمغلطاي).
(٨) (٣٢١رقم٢٦٧).
(٩) أحوال الرجال(٢٦٥رقم٢٧٧).
(١٠) المغني(١/٣٦٨).
(١١) الجرح(٤/٢٥١).
(١٢) الإعلام بسنته(١/ق٥/ب) .

وقال العجلي:ثقة[١].

وقال ابن حبان: أرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات وما روي عن سعد بن سنان فيه المناكير كأنهما اثنان فا لله أعلم[٢].

تعقيب

الاضطراب من الرواة عنه لامنه قال أحمد بن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد ؛ لأنّهم اضطربوا بها فقال بعضهم:سعد بن سنان وسنان بن سعد[٣].

قال ابن عدي:وليس هذه الأحاديث ممّا يجب أن تترك أصلاً كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد ؛ لأنّ في الحديث وفي أسانيدها ماهو أكثر اضطراباً منها في هذه الأسانيد و لم يتركه أحدٌ أصلاً بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم[٤].

وأمّا قول ابن حبان كأنهما اثنان أراد أن حديث سنان يخالف حديث سعد كأنهما راويان أحدهما ثقة والآخر ضعيف وهذا من الرواة عنه وإلا فهو واحد قال ابن حبان: سنان بن سعد الكندي من جلة البصريين وهو الذي يخطيء الرواة فيه منهم من قال:سعد بن سنان وقال بعضهم:سعيد بن سنان والصحيح سنان بن سعد وا لله أعلم[٥].

---

(١) الثقات(١/٣٩٠ ترتيب) .

(٢) الثقات(٤/٣٣٦).قال مغلطاي:صحح البخاري قول من قال سنان وكذلك ابن يونس.اهـ الإعلام(١ق٥/ب).

(٣) الكامل(٣/٣٥٥).ويدل عليه أيضاً كلام ابن حبان السابق.

(٤) الكامل(٣/٣٥٧).

(٥) مشاهير علماء الأمصار(١٢٢).

(٥٠)سعيد بن عبدالجبار الزُبيدي - بضم الزاي ــ أبوعثمان الحمصي وهو سعيد ابن أبي سعيد ضعيف كان جرير يكذبه من الثامنة[١].

قال أبوحاتم:ليس بقوي مضطرب الحديث[٢].

قال قتيبة بن سعيد:كان جرير بن عبدالحميد يكذبه[٣].

قال ابن المديني: لم يكن بشيء وكان حدثنا بشيء وأنكرنا عليه بعد ذاك فجحد أن يكون حدثنا[٤].

قال النسائي:ليس بثقة[٥].

قال مسلم متروك الحديث[٦].

قال الدارقطني:ضعيف[٧].

قال ابن عدي:عامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء وغيرهم مّما لايتابع عليه[٨].

(٥١)سعيد بن وجيه بن طاهر بن محمد أبوعبد الرحمن الشحامي.

قال أبوالحسن بن بابويه:قدم الري سنة خمس وسبعين وخمس مائة وكان مضطرب الإسناد وليست له معرفة بالحديث حدث عن أبيه[٩].

---

(١) تق (٣٨٢رقم٢٣٥٦).

(٢) الجرح(٤/٤٤).

(٣) نفسه.

(٤) الكامل(٣/٣٨٦).

(٥) ضـ(١١٩رقم٢٦٦).

(٦) الكنى(ق٧٣).

(٧) السنن(١/٣٧).

(٨) الكامل(٣/٣٨٧).

(٩) اللسان(٣/٤٩).

(٥٢)سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبومحمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبعٍ وأربعين أو ثمانٍ وكان مولده أول سنة إحدى وستين[١].

قال أحمد بن حنبل:منصور أثبت أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير[٢].

قال ابن نمير: الأعمش أحفظ من منصور ومنصور أقوم حديثاً وأقل اختلافاً في الرواية[٣].

قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلآء الضعفاء[٤].

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:ثقة يحتج بحديثه[٦].

قال أبوزرعة:الأعمش إمام[٧].

قال ابن عمّار:ليس في المحدثين أحدٌ أثبت من الأعمش ومنصور بن المعتمر هو ثبت أيضاًوهو أفضل من الأعمش إلا أنّ الأعمش أعرف بالمسند وأكثر مسنداً منه[٨].

قال العجلي:ثقة كوفي وكان محدث أهل الكوفة في زمانه[٩].

---

(١) تق (٤١٤رقم٢٦٣٠).
(٢) الميزان(٢/٢٢٤). وانظر الجرح (١/٢٣٧) لابن أبي حاتم .
(٣) المعرفة(٢/٧٩٦)للفسوي.
(٤) الميزان(٢/٢٢٤).
(٥) الجرح(٤/١٤٦).
(٦) الجرح(٤/١٤٧).
(٧) نفسه .
(٨) ت بغداد(٩/١١).
(٩) الثقات(١/٤٣٢).

قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات عداده في صغار التابعين ما نقموا عليه إلا التدليس وهو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولايدرى به فمتى قال حدثنا فلاكلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخٍ له أكثر عنهم ... فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال (١) .

(٥٣) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة (٢).

قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولاأعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه(٣).

قال البخاري: عنده مناكير(٤).

قال النسائي: ليس بالقوي في الحديث(٥). وقال مرة: في حديثه شيء(٦).

ذكر من وثقه:

قال دحيم: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى(٧).

قال ابن معين: ثقة وحديثه صحيح عندنا(٨).

قال ابن سعد: كان ثقةً أثنى عليه ابن جريج(٩).

قال الدارقطني: من الثقات أثنى عليه عطاء والزهري(١٠).

---

(١) الميزان(٢/٢٢٤).

(٢) تق (٤١٤رقم٢٦٣١).

(٣) الجرح(٤/١٤٢).

(٤) ت الكبير(٤/٣٩).

(٥) ضـ (١١٦رقم٢٥٢).

(٦) ت الكمال(١٢/٩٧).

(٧) الجرح(٤/١٤١).

(٨) التهذيب(٤/١٩٨). وانظر ت الدارمي(٤٦رقم٢٦).

(٩) الطبقات(٧/٤٥٧).

(١٠) التهذيب(٤/١٩٨).

قال ابن عدي:فقيه راوٍ حدث عنه الثقات من الناس وهو أحد علماء أهل الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لايرويها غيره وهو عندي ثبتٌ صدوق[١].

تعقيب:

قال الذهبي:كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها[٢].

وفي قول الذهبي هذا نظر ؛ لأنّ سليمان في حفظه شيء ومثله يتوقف فيما ينفرد به أويخالف وا لله أعلم.

(٥٤)سنان بن ربيعة الباهلي البصري أبوربيعة صدوق فيه لين أخرج له البخاري مقروناً من الرابعة[٣].

قال أبوحاتم:شيخ مضطرب الحديث[٤].

قال الدارقطني:مضطرب[٥].

قال ابن معين:ليس هو بالقوي[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٧].

وفي الثقات لابن شاهين:صالح[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

---

(١) الكامل(٣/٢٧٠).

(٢) الميزان(٢/٢٢٦).

(٣) تق (٤١٧رقم٢٦٥٤).

(٤) الجرح(٤/٢٥٢).

(٥) سؤالآت ابن بكير وغيره (٣٢رقم١٤).

(٦) التاريخ(٢/٢٤٠ الدوري).

(٧) التاريخ(٢٤٣رقم٩٥٠ الدارمي).

(٨) (١٠٤رقم٤٩٠).

(٩) (٤/٣٣٧).

قال ابن عدي:لسنان أحاديث قليلة وأرجو أنه لابأس به[١].

قال الذهبي:صويلح[٢].

(٥٥)سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثـمّ الحَدَثـاني ـ بفتح المهملة والمثلثة ـ ويقال له الأنباري ـ بنون ثمّ موحدة ـ أبومحمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة[٣].

قال يعقوب بن شيبة:صدوق ومضطرب الحفظ ولاسيما بعد ما عمي[٤].

قال ابن المديني:ليس بشيء[٥].

قال ابن معين:هو حلال الدم[٦].

قال النسائي:ليس بثقة[٧].

قال ابن عدي:ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضاً ولسويد ممّا أنكرت عليه غير ما ذكرت وهو إلى الضعف أقرب[٨].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:أرجو أن يكون صدوقاً أو قال:لابأس به[٩].

---

(١) الكامل(٣/٤٤٠).

(٢) الميزان(٢/٢٣٥).

(٣) تق (٤٢٣رقم٢٧٠٥).

(٤) ت بغداد(٩/٢٣١).

(٥) ت بغداد(٩/٢٢٩).

(٦) ت بغداد(٩/٢٣٠).

(٧) ضـ (١١٨رقم٢٦٠).

(٨) الكامل(٣/٤٢٩).

(٩) ت بغداد(٩/٢٣٠).

قال أبوحاتم:كان صدوقاً وكان يدلس ويكثر ذاك ـ يعني التدليس[١].

قال أبوالقاسم البغوي:كان قد كف بصره في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه وقال:كان من الحفاظ[٢].

قال البردعي:رأيت أبازرعة يسيء القول في سويد ... !!

فقلت لأبي زرعة:فأيش حاله؟

قال:أمّا كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأمّا إذا حدث من حفظه فلا[٣].

(٥٦)سيار بن ربيعة أبوربيعة عن أنس.

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث.

قال ابن معين:ليس بالقوي.

قال ابن حجر:وأنا أظنه سنان بن ربيعة ... وهو يكنى أباربيعة ويروي عن أنس وقد نقل المزي في التهذيب وتبعه الذهبي في التذهيب عن يحي بن معين وأبي حاتم ما ذكر هنا[٤].

(٥٧)شريك بن عبدا لله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبوعبدا لله صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وسبعين[٥].

قال أحمد بن حنبل:شاذ الحفظ مضطرب الحديث[٦].

---

(١) الجرح(٤/٢٤٠).

(٢) ت بغداد(٩/٢٢٩-٢٣١).

(٣) ت الكمال(١٢/٢٥٢).

(٤) اللسان(٣/١٣٠).

(٥) تق (٤٣٦رقم٢٨٠٢).

(٦) الإعلام بسنته(١/ق٧١/ب)لمغلطاي.

قال صالح جزرة:صدوق ولّما ولي القضاء اضطرب حفظه وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به[١].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق صحيح الكتاب رديء الحفظ مضطربه[٢].

قال الجوزجاني:سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل[٣].

قال الأزدي:كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب سيء الحفظ. كثير الوهم مضطرب الحديث[٤].

قال يحي بن سعيد:مازال مخلطاً[٥].

قال أبوزرعة:كان كثير الحديث صاحب وهمٍ يغلط أحياناً[٦].

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري:أخطأ شريك في أربعمائة حديث[٧].

قال البخاري:كثير الغلط والوهم[٨].

قال الترمذي:كثير الغلط[٩].

قال النسائي:ليس بالقوي[١٠].

وقال مرة:ليس بالحافظ[١١].

قال الدارقطني:شريك ليس بالقوي فيما ينفرد به[١٢].

---

(١) ت بغداد(٩/٢٨٥).

(٢) ت بغداد(٩/٢٨٤).

(٣) أحوال الرجال(١٥٠رقم١٣٧).

(٤) التهذيب(٤/٢٩٦).

(٥) الجرح(٤/٣٦٦).

(٦) الجرح(٤/٣٦٧).

(٧) الكامل(٤/٨).

(٨) العلل الكبير(١/٢٢١ ترتيب)للترمذي.

(٩) السنن(١/٦٦).

(١٠) التهذيب(٤/٢٩٦).

(١١) تحفة الأشراف(٥/١٣٠).

(١٢) السنن(١/٣٤٥).

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالمتين[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن المبارك:شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري[٢]. وعلق عليه ابن معين بقوله:ليس يقاس بسفيان أحد ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ[٣].

قال ابن معين:صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه[٤].

قال النسائي:ليس به بأس[٥].

قال ابن سعد:كان شريك ثقةً مأموناً كثير الحديث وكان يغلط كثيراً[٦].

قال أبوداود:ثقة يخطيء على الأعمش زهير وأسرائيل فوقه[٧].

قال ابن عدي:لشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف وإنّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه ممّا أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والإستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنّما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمّد في الحديث شيئاً ممّا يستحق فيه أن ينسب إلى شيء[٨].

---

(١) التهذيب(٤/٢٩٦).

(٢) الكامل(٤/٨).

(٣) رواية الدقاق(١٠٢رقم٣٢٢).

(٤) نفسه .

(٥) ت الكمال(١٢/٤٧٢).

(٦) الطبقات(٦/٣٧٩).

(٧) سؤالآت الآجري (١/١٧٣).

(٨) الكامل(٤/٢٢).

قال الذهبي: العلامة الحافظ القاضي ... أحد الأعلام على لين ما في حديثه توقف بعض الأئمّة عن الاحتجاج بمفاريده[١].

(٥٨)شهر بن حَوْشَب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[٢].

قال أبوحاتم في معرض نقده لحديث رواه شهر:وشهر لا ينكر هذا من فعله وسوء حفظه وهذا من شهر دليل الاضطراب[٣].

قال ابن رجب:وممّن يضطرب في حديثه أيضاً شهر بن حوشب وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة[٤].

وقال أيضاً:مختلف فيه وهو كثير الاضطراب[٥].

قال أبوحاتم:لايحتج بحديثه[٦].

قال النسائي:ليس بالقوي[٧].

قال الساجي:فيه ضعف وليس بالحافظ ...[٨].

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالقوي عندهم[٩].

قال ابن عدي:ضعيف جداً[١٠].

---

(١) النبلاء(٢٠٠/٨).

(٢) تق (٤٤١رقم٢٨٤٦).

(٣) العلل(١٤٨/٢).

(٤) شرح العلل(٤٢٢/١).

(٥) فتح الباري(٤٢٨/٧)لابن رجب.

(٦) الجرح(٣٨٣/٤).

(٧) ضـ (١٢٨رقم٢٩٤).

(٨) التهذيب(٣٢٥/٤).

(٩) التهذيب (٣٢٥/٤) .

(١٠) الكامل(٣٢١/٥).

وقال أيضاً:ليس بالقوي في الحديث وهومّن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به[١].

قال البيهقي:ضعيف[٢].

قال ابن حزم:ساقط[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٤].

قال أحمد بن حنبل:ما أحسن حديثه ووثقه...[٥].

قال أبوزرعة:لا بأس به[٦].

قال ابن القطان: لم أسمع لمضعفيه حجة[٧].

تعقيب:

وقول ابن القطان هذا فيه نظر ؛ لأنّ ضعف شهر من جهة سوء حفظه وكثرة الأوهام والاضطراب وهذه حجة من ضعفه.

(٥٩)صالح ابن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبدالملك نزل البصرة ضعيف يعتبر به من السابعة مات بعد الأربعين[٨].

قال الذهلي:صالح ابن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد ابن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب[٩].

---

(١) الكامل(٤/٤٠).
(٢) التهذيب(٤/٣٢٦).
(٣) نفسه .
(٤) الجرح(٤/٣٨٣).
(٥) نفسه .
(٦) نفسه .
(٧) بيان الوهم(٣/٣٢١).
(٨) تق (٤٤٣رقم٢٨٦٠).
(٩) التهذيب(١/٢٠٢).

قال ابن معين:ضعيف الحديث[١].

وقال مرة:ليس بشيء[٢].

قال أبوحاتم:لين الحديث[٣].

قال البخاري:ضعيف، وقال أيضاً:ليس بشيء عن الزهري[٤].

وقال مرة:لين[٥].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث كان عنده عن الزهري كتابان أحدهما عرض والآخر مناولة فاختلطا جميعاً فلا يعرف هذا من هذا[٦].

وقال أبوزرعة للإمام أحمد بن حنبل:صالح يحتج به؟قال:يستدل به ويعتبربه[٧].

قال النسائي:ضعيف[٨]. قال الجوزجاني: اتهم في أحاديثه[٩].

قال ابن عدي:في بعض أحاديثه ماينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم[١٠].

(٦٠)صدقة بن عبدا لله السمين أبومعاوية أو أبومحمد الدمشقي ضعيف من السابعة مات سنة ستٍ وستين[١١].

---

(١) سؤالآت ابن الجنيد(٣٨٥رقم٤٦٠).

(٢) التاريخ(٢/٢٦٢ الدوري)٠.

(٣) الجرح(٤/٣٩٥).

(٤) الكامل(٤/٦٥).

(٥) ت الكبير(٤/٢٧٣).

(٦) الجرح(٤/٣٩٥).

(٧) ت الكمال(١٣/١٢-١٣).

(٨) ضـ (١٣١رقم٣٠٢).

(٩) أحوال الرجال(١٩١رقم١٨٥).

(١٠) الكامل(٤/٦٦).

(١١) تق (٤٥١رقم٢٩٢٩).

قال دحيم:مضطرب الحديث ضعيف[١].

قال ابن معين:ضعيف ليس بشيء[٢].

قال أحمد بن حنبل:ماكان من حديثه مرفوع منكر وماكان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل قال وهو ضعيف جداً[٣].

قال البخاري:ماكان من حديثه مرفوعاً فهو منكر وهو ضعيف جداً[٤].

قال:مسلم:منكر الحديث[٥].

قال النسائي:ضعيف[٦].

قال أبوحاتم:لين يكتب حديثه ولايحتج به[٧].

قال ابن نمير:ضعيف[٨].

قال أبوزرعة:كان شامياً قدرياً ليناً[٩].

قال الدارقطني:ضعيف[١٠].

قال ابن عدي:أحاديث صدقة منها ما توبع عليه وأكثره ممّا لايتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[١١].

---

(١) تاريخ أبي زرعة(٩٠٥).

(٢) سؤالآت ابن الجنيد(٣٥٩رقم٣٥٥).

(٣) العلل(١/٣٠٠ عبدالله).

(٤) ضـ (٤٤٨رقم١٧٤).

(٥) الكنى (ق ٩٤) .

(٦) ضـ (١٣٢ رقم ٣٠٧) .

(٧)ت الكمال (١٣٦/١٣) .

(٨) الجرح(٤٣٠/٤).

(٩) الجرح (٤٢٩/٤) .

(١٠) ضـ (٣٢٨ رقم ٢٩٨) .

(١١) الكامل (٧٦/٤) .

ذكر من وثقه:

قال دحيم:ثقة[١].

وقال مرة:محله الصدق غير أنه كان يشوبه القدر[٢].

قال أبوحاتم:محله الصدق وأنكر عليه رأي القدر فقط[٣].

(٦١)الصّلت ـ بفتح أوله وآخره مثناة ـ ابن دينار الأزدي الهُنائي البصري أبوشعيب المجنون مشهور بكنيته متروك ناصبي من السادسة[٤].

قال أبوحاتم:لين الحديث إلى الضعف ماهو مضطرب الحديث يكتب حديثه[٥].

قال الفلاس:متروك الحديث يكثر الغلط[٦].

قال ابن معين:ليس بشيء[٧].

قال أبوزرعة:لين[٨] .

قال النسائي:ليس بثقة[٩] .

قال ابن عدي:ليس حديثه بالكثير وعامة ما يرويه ممّا لايتابعه الناس عليه[١٠].

---

(١) ت الكمال (١٣٥/١٣) .
(٢) الجرح (٤٢٩/٤) .
(٣) الجرح (٤٣٠/٤) .
(٤) تق (٤٥٥رقم٢٩٦٣).
(٥) الجرح(٤٣٨/٤).
(٦) نفسه .
(٧) التاريخ(٢٧٠/٢ الدوري) .
(٨) الجرح(٤٣٨/٤) .
(٩) ضـ (١٣١رقم٣٠٣).
(١٠) الكامل(٨١/٤) .

(٦٢)عاصم بن عبيدا لله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين[١].

قال أبو حاتم:منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه..[٢].

قال يعقوب بن شيبة : هو مضطرب الحديث [٣] .

قال أبوزرعة:منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث[٤] .

قال الساجي:مضطرب الحديث[٥].

قال ابن القطان:ضعيف الحديث منكره مضطربه[٦].

كان ابن عيينة لايحمد حفظ عاصم[٧].

قال ابن معين:ضعيف لايحتج بحديثه..[٨].

قال ابن سعد:كان كثير الحديث ولايحتج به[٩] .

قال البخاري:منكر الحديث[١٠].

قال النسائي:ضعيف[١١] .

قال ابن خراش وغير واحد:ضعيف[١٢] .

---

(١) تق (٤٧٢رقم٣٠٨٢) .

(٢) الجرح(٣٤٨/٦).

(٣) ت.دمشق (٢٥٩/٢٥) لابن عساكر .

(٤) الجرح(٣٤٨/٤).ووقع في التهذيب(٤٢/٥)قول أبي زرعة منسوباً لابن نمير والذي في الجرح سؤال ابن نمير .

(٥) الإعلام بسنته(٤/ق١٢٤/ب)لمغلطاي، والتهذيب(٤٣/٥).

(٦) بيان الوهم(٥٩٤/٤).

(٧) الجرح(٣٤٧/٦) .

(٨) نفسه .

(٩)ت الكمال(٥٠٤/١٣).

(١٠)ت الكبير(٤٩٣/٦) .

(١١) الميزان(٣٥٤/٢).

(١٢) ت الكمال(٥٠٥/١٣).

قال ابن عدي:قد احتمله الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه[١].

ذكرمن وثقه:

قال البخاري:صدوق روى عنه مالك بن أنس حديثين مرسلين وروى عنه شعبة والثوري[٢].

(٦٣) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين [٣].

قال البزار : عاصم في حديثه اضطراب ولا سيما في حديث الرفع[٤] .

وقال ابن المديني : لا يحتج به إذا انفرد [٥] .

وقال ابن معين : قال جرير كان مرجئاً[٦] .

ذكر من وثقه :

قال ابن سعد : كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث[٧] .

وقال ابن معين : ثقة مأمون [٨].

وقال الإمام أحمد : لا بأس بحديثه [٩].

وقال مرة : ثقة [١٠] .

---

(١) الكامل(٥/٢٢٨) .

(٢) العلل الكبير (٩٧٢/٢)للترمذي .

(٣) تق (٤٧٣ رقم ٣٠٩٢) .

(٤) البحر الزخار (٤٧/٥) .

(٥) الضعفاء (٧٠/٢) لابن الجوزي . وانظر التهذيب (٤٩/٥) للحافظ .

(٦) التاريخ (٤٦ رقم ٦٣ ـ الدقاق) .

(٧) الطبقات (٣٤١/٦) .

(٨) التاريخ (٤٦ رقم ٦٣ ـ الدقاق) .

(٩) الجرح (٣٥٠/٦) .

(١٠) العلل (٢٠١ رقم ٣٥٦ـ الميموني) .

وقال أبو حاتم : صالح [١] .

وقال أبو داود : كان أفضل أهل الكوفة [٢] .

وقال ابن شاهين : ثقة مأمون . قال أحمد بن صالح : عاصم بن كليب يعد من وجوه الكوفيين من الثقات[٣] .

وقال الفسوي : ثقة[٤] .

وقال النسائي : ثقة [٥] .

(٦٤)عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ويقال له التميمي واسم جده قيس ضعيف من السابعة .قال ابن عدي:هو خير من عباد الثقفي تأخر إلى حدود السبعين[٦].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري فإذا هو قريب منه[٧] .

قال أحمد بن حنبل:ليس بذاك[٨].

قال البخاري:منكر الحديث[٩].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث[١٠].

---

(١) الجرح (٣٥٠/٦) .

(٢) سؤالات الآجري (٣١٠/١) .

(٣) الثقات (١١٢) .

(٤) المعرفة (٩٥/٣) .

(٥) ت الكمال (٥٣٨/١٣) .

(٦) تق (٤٨٢رقم ٣١٥٧) .

(٧) العلل(١٨/٢).

(٨) العلل(١٠٧رقم١٧٢ المروذي).وانظر بحر الدم(٢٢٩رقم٥٠٢)لابن عبد الهادي .

(٩) ت الكبير(٤٣/٦).

(١٠) الجرح(٨٥/٦) .

قال النسائي:ليس بثقة[١] .

قال الحسين الرازي:متروك[٢] .

قال الساجي:ضعيف يحدث بمناكير[٣].

قال ابن عدي بعد ذكره أحاديث لعباد:وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعباد الرملي هذا غير محفوظة وهو خير من عباد البصري[٤].

ذكر من وثقه:

قال علي بن المديني:ثقة لابأس به[٥].

قال ابن معين:ثقة[٦].

وقال مرة:ليس به بأس[٧].

(٦٥)عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ـ بالمثلثة والمهملة ـ الكوفي صدوق يهم من السادسة[٨] .

قال الدارقطني:مضطرب الحديث[٩] .

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه[١٠] .

قال ابن معين:ليس بثقة[١١].

---

(١) ضـ (١٦٢رقم٤٠٧) .

(٢) الضعفاء(٢/٧٦)لابن الجوزي .

(٣) التهذيب(٥/٨٩) .

(٤) الكامل(٤/٣٣٧) .

(٥) سؤالآت ابن أبي شيبة(١٢٦رقم١٥٧) .

(٦) التاريخ(٢/٢٩٣ الدوري) .

(٧) الكامل(٤/٣٣٧) .

(٨) تق (٥٦١رقم٣٧٥٥) .

(٩) العلل(٤/١٢٤) .

(١٠)الجرح(٦/٢٦) .

(١١)المجروحين(٢/١٥٦) .

وقال مرة:ليس بذاك القوي[١].

قال أحمد بن حنبل:هو كذا و كذا[٢].

وقال مرة:ضعيف الحديث[٣]. وقال مرة:منكر الحديث[٤].

ووهن أحاديثه الثوري[٥].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث[٦].

قال النسائي:ليس بذاك القوي[٧] .

قال ابن سعد:كان ضعيفاً في الحديث[٨] .

قال الدارقطني:ليس بالقوي عندهم[٩] .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح ليس بذاك[١٠]. وقال مرة:ثقة[١١].

وقال الفسوي : شيخ نبيل وفي حديثه لين وهو ثقة كوفي [١٢] .

تعقيب :

الأقرب أنه ضعيف قال ابن القطان في بيان الوهم (٥٤٧/٣) : « ضعيف » بل قال الحافظ في الفتح (١٢٤/١٣) « قال الجمهور في عبد الأعلى ليس بقوي » اهـ .

---

(١) الجرح(٢٦/٦) .

(٢) العلل(٤٧٦/٢ عبدالله) .

(٣) العلل(٣٩٤/١ عبدالله).

(٤) الكامل(٣١٦/٥) .

(٥) الجرح(٢٦/٦) .

(٦) نفسه .

(٧) ضـ (١٥٤رقم٣٨١) .

(٨) الطبقات(٣٣٥/٦) .

(٩) العلل(١٠٦/٢) . وقال ابن رجب : « ضعفه الأكثرون ووثقه ابن معين » اهـ فتح الباري (٢٥٧/٩) .

(١٠)سؤالآت ابن الجنيد(٣٤٣رقم٢٨٩) .

(١١) الكامل(٣١٦/٥) .

(١٢) المعرفة (٩٤/٣) .

(٦٦)عبدالرحمن بن عبدالحميد بن سالم المَهْري - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو رجاء المصري المكفوف ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله أربع وسبعون[١] .

قال أبوسعيد بن يونس: كان قد عمي فكان يحدث حفظاً فأحاديثه مضطربة[٢] .

قال أبوزرعة: شيخ من أهل مصر يكنى أبارجاء[٣] .

ذكرمن وثقه:

قال أبوداود: ثقة حدث عنه ابن وهب[٤].

قال أبو عمر الكندي: كان من أفضل أهل مصر[٥] .

(٦٧)عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي أبومحمد المدني الأُمامي - بالضم - صدوق يخطيء من الثامنة مات سنة اثنتين وستين بعد المائة وهو ابن بضع وسبعين[٦].

قال أبوحاتم: شيخ مديني مضطرب الحديث[٧].

قال ابن معين: شيخ مجهول[٨].

---

(١) تق (٥٨٨رقم٣٩٥٦) .

(٢) التهذيب(٦/١٩٩). وانظر الميزان (٢/٥٧٧) .

(٣)الجرح(٥/٢٦١).

(٤)ت الكمال(١٧/٢٥٠).

(٥)ت الكمال(١٧/٢٥١).

(٦) تق (٥٨٨رقم٣٩٥٨) .

(٧) الجرح(٥/٢٦٠). والعلل (١/٣٥٢) .

(٨) التاريخ(١٣٩رقم٤٦٣ الدارمي) .

قال ابن عدي:وليس هو بذاك المعروف كما قال ابن معين [١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان كثير الحديث وكان عالماً بالسيرة وغيرها [٢].

وقال يعقوب بن شيبة:ثقة [٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال العراقي:روى له مسلم حديثاً واحداً[٥].

(٦٨)عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبومحمد الكوفي لابأس به وكان يدلس قاله أحمد من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة[٦].

قال ابن شاهين قال عثمان ابن أبي شيبة:هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب[٧].

ذكر من وثقه:

قال ابن سعد:كان شيخاً ثقة كثير الغلط[٨].

قال ابن معين:ثقة [٩].

---

(١) الكامل(٤/٢٨٧) .

(٢) التهذيب(٦/٢٠٠) .

(٣) ت الكمال (١٧/٢٥٤) .

(٤) (٧/٧٥) .

(٥) البيان والتوضيح (١٣١) .

(٦) تق(٥٩٨رقم٤٠٢٥) .

(٧) التهذيب (٦/٢٣٩) . وفي الثقات لابن شاهين عن ابن أبي شيبة : هو صدوق ولكن هو كذا ضعفه . (١٠٩رقم١٨٤) .

(٨) الطبقات (٦/٣٩٢) .

(٩) التاريخ (٢/٣٥٧الدوري) .

قال أبوحاتم:صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين [١].

قال النسائي:ثقة، وفي موضع آخر: ليس به بأس [٢].

قال ابن شاهين:ثقة [٣].

قال الساجي:صدوق يهم [٤].

وقال البزار والدارقطني:ثقة [٥].

(٦٩)عبدالرزاق بن عمر الدمشقي أبوبكر الثقفي متروك الحديث عن الزهري لين في غيره من الثامنة [٦].

قال أبومسهر سمعت سعيداً يقول:ذهبت كتبه فخلط واضطرب [٧].

قال ابن معين:ليس هو بشيء [٨].

وقال مرة:كذاب [٩].

قال البخاري:منكر الحديث [١٠].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث منكرالحديث لايكتب حديثه [١١].

---

(١) الجرح (٢٨٢/٥) .
(٢) ت الكمال (٣٨٩/١٧) .
(٣) الثقات (١١٠رقم١٩٥) .
(٤) التهذيب (٢٣٩/٦) .
(٥) نفسه .
(٦) تق (٦٠٧رقم٤٠٩٠- تمييزاً) .
(٧) ضـ العقيلي (١٠٧/٣) .
(٨) التاريخ (٣٦٢/٢الدوري) .
(٩) الجرح(٣٩/٦) .
(١٠) ت الكبير (١٣١/٦) .
(١١) الجرح (٣٩/٦) .

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث ... وروى عن الزهري أحاديث مقلوبة[١].

قال النسائي:متروك الحديث[٢].

وقال مرة:ليس بثقة[٣].

قال أبوداود:سرقت كتبه وكانت في خرج وكان يتتبع حديث الزهري[٤].

(٧٠)عبدالعزيز بن عبيدا الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش من السابعة[٥].

قال أبوزرعة:مضطرب الحديث واهي الحديث [٦].

قال ابن معين:ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش[٧].

قال أبوحاتم:هو عندي ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه يروي أحاديث مناكير ويروي أحاديث حساناً[٨].

قال النسائي:ليس بثقة ولايكتب حديثه[٩].

قال أبوداود:ليس بشيء[١٠].

قال الجوزجاني:غير محمود الحديث[١١].

---

(١) الجرح (٦/٣٩) .

(٢) ضـ(١٥٤رقم٣٧٨) .

(٣) ت الكمال (١٨/٤٩) .

(٤) ت الكمال (١٨/٥٠) .

(٥) تق (٦١٤رقم٤١٣٩) .

(٦) الجرح (٥/٣٨٨) .

(٧) التاريخ (٢/٣٦٦ الدوري) .

(٨) الجرح (٥/٣٨٧-٣٨٨) .

(٩) ت الكمال (١٨/١٧٢) .

(١٠) نفسه .

(١١) أحوال الرجال (٢٩٣رقم٣١١) .

قال الدارقطني:متروك[١].

(٧١)عبدالغني بن علي بن أيوب بن أحمد بن رشيق أبومحمد البخاري مات في ذي الحجة سنة خمسٍ أو ستٍ وخمسين وخمس مائة وقد جاوز السبعين.

قال ابن عبدالملك:كان مقدماً في عقد الشروط لكنه اضطرب في روايته لغفلةٍ كانت فيه[٢].

(٧٢)عبدا لله البهي ـ بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية ـ مولى مصعب ابن الزبير يقال اسم أبيه يسار صدوق يخطيء من الثالثة[٣].

قال أبوحاتم:لايحتج بحديثه وهو مضطرب الحديث[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:قالوا: كان ثقة قليل الحديث[٥].

قال ابن معين:ثقة[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان يجالس عائشة كثيراً وكذلك عروة وروى عن عائشة وعن عروة عن عائشة جميعاً[٧].

(٧٣)عبدا لله بن دينار العدوي مولاهم أبوعبدالرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة مات سنة سبعٍ وعشرين[٨].

قال العقيلي:أمّا رواية المشايخ عنه ففيها اضطراب[٩].

---

(١) التهذيب (٦/٣١١) .
(٢) اللسان (٤/٤٥) .
(٣) تق (٥٦٠رقم٣٧٣٤) .
(٤) العلل (١/٢٠٦) .
(٥) الطبقات (٦/٢٩٩) .
(٦) التاريخ (١/١٠٣ابن محرز) .
(٧) الثقات (٥/٤٧-٤٨) .
(٨) تق(٥٠٤رقم٣٣٢٠) .
(٩) ضـ(٢/٢٤٧) .

وقال أيضاً:وقد روى موسى بن عبيدة ونظراؤه عن عبدا لله بن دينار أحاديث مناكير إلا أن الحمل فيها عليهم[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٢].

قال أحمد بن حنبل:ثقة مستقيم الحديث[٣].

قال أبوحاتم وأبوزرعة:ثقة[٤].

تعقيب:

قال الذهبي:انفرد بحديث الولاء فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء وقال:في رواية المشايخ عنه اضطراب.ثمّ ساق له حديثين مضطربي الإسناد وإنّما الاضطراب من غيره فلا يلتفت إلى فعل العقيلي فإنّ عبدا لله حجة بالإجماع[٥].

(٧٤)عبدا لله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبوعبدالرحمن العُمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها[٦].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق في حديثه اضطراب[٧].

وقال مرة:رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً[٨].

---

(١) ضـ(٢/٢٤٩) .

(٢) التاريخ (١٠٧رقم٣٣٩الدقاق) .

(٣) الجرح (٥/٤٦-٤٧) .

(٤) نفسه .

(٥) الميزان (٢/٤١٧) وقال في أول ترجمته « صح » وهي تعني أن العمل على توثيقه ، كما قاله الذهبي في ترجمة أبان العطار من الميزان (١/٩- اللسان) وهي ساقطة من طبعة الميزان .

(٦) تق (٥٢٨رقم٣٥١٣) .

(٧) ت بغداد (١٠/٢٠) .

(٨) التهذيب (٥/٢٨٧) .

قال ابن المديني :ضعيف[١].

قال أحمد بن حنبل:كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلاً صالحاً[٢].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه ولايحتج به [٣] .

قال النسائي:ليس بالقوي[٤].

وقال مرة:ضعيف الحديث[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صويلح. وقال مرة:صالح لابأس به ولكن ليس مثل عبيدا لله[٦].

وقال أيضاً:ليس به بأس يكتب حديثه[٧].

قال ابن عدي:لعبدا لله بن عمر حديث صالح وأروى من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين وهو لابأس به في رواياته وإنّما قالوا به لايلحق أخاه عبيدا لله وإلا فهو في نفسه صدوق لابأس به[٨].

قال الذهبي:صدوق في حفظه شيء[٩].

(٧٥)عبدا لله بن عيسى بن خالد الخزاز ـ بمعجمات ـ أبوخلف وقد ينسب إلى جده ضعيف من التاسعة[١٠].

---

(١) ت بغداد (٢٠/١٠) .

(٢) نفسه .

(٣) الجرح (١١٠/٥) .

(٤) ضـ (١٤٠رقم٣٢٥) .

(٥) ت. الكمال (٣٣١/١٥) .

(٦) الجرح (١١٠/٥-١١٢) .

(٧) ت. بغداد (٢٠/١٠) .

(٨) الكامل (١٤٣/٤) .

(٩) الميزان (٤٦٥/٢) .

(١٠) تق (٥٣٤رقم٣٥٤٨) .

قال ابن عدي:هو مضطرب الحديث وأحاديثه إفرادات كلها ويختلف عليه لاختلافه في رواياته[١].

وقال أيضاً:يروي عن يونس بن عبيد وداود ابن أبي هند ممّا لايوافقه عليه الثقات[٢].

قال أبوزرعة:منكر الحديث[٣].

قال النسائي:ليس بثقة[٤].

قال الساجي:عنده مناكير[٥].

(٧٦)عبدا لله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مظعون أبومحمد القدامي المصيصي أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب[٦].

قال ابن عدي:عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها و لم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره[٧].

[ضعفه الدارقطني في غرائب مالك.

قال الحاكم والنقاش:روى عن مالك أحاديث موضوعة.

قال الخليلي:أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك.

قال السمعاني:كان يقلب الأخبار لايحتج به.

قال أبونعيم الأصبهاني:روى المناكير][٨] .

---

(١) الكامل (٢٥٣/٤) .

(٢) الكامل (٢٥١/٤) .

(٣) الجرح (١٢٧/٥) .

(٤) ت الكمال (٤١٦/١٥) .

(٥) التهذيب (٣٠٩/٥) .

(٦) الميزان (٤٨٨/٢) .

(٧) الكامل (٢٥٨/٤) .

(٨) اللسان (٣٣٥/٣-٣٣٦) .

(٧٧)عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي - بفتح الراء والفاء ثمّ مهملة - نسبة إلى فرسٍ له سابق كان يقال له القبطي - بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس مات سنة ستٍ وثلاثين بعد المائة وله مائة وثلاث سنين[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث قلّ من روى عنه إلا اختلف عليه قيل فهو أحب إليك أو عاصم ؟ قال عاصم[٢].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها[٣].

وقال أيضاً:سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبدالملك بن عمير وذلك أنّ عبدالملك يختلف عليه الحفاظ[٤].

وسئل أحمد بن حنبل عن عبدالملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود؟

فقال:عاصم أقل اختلافاً عندي من عبدالملك بن عمير عبدالملك أكثر اختلافاً وقدم عاصماً على عبدالملك[٥].

قال ابن معين:مخلط[٦].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين[٧].

---

(١) تق (٦٢٥رقم٤٢٢٨) .
(٢) العلل (٩٠رقم١٣١- المروذي) .
(٣) الجرح (٣٦١/٥) .
(٤) الجرح (٣٦٠/٥) .
(٥) العلل (١١٨رقم١٩٧- المروذي) .
(٦) الجرح (٣٦١/٥) .
(٧) التهذيب (٣٦٥/٦) .

قال أبوحاتم:ليس بحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته[١].

قال ابن نمير:كان ثقةً ثبتاً في الحديث[٢].

قال النسائي:ليس به بأس[٣].

تعقيب:

تعقب الذهبي ابنَ معين في قوله "مخلط"بقولـه:مـااختلط الرجـل ولكنـه تغـير تغير الكبر[٤].

(٧٨) عبدالملك بن مسلمة بن يزيد الأموي أبومروان المصري ضعيف

قال أبوحاتم:كتبت عنه وهو مضطرب الحديث ليس بقوي[٥].

قال أبوزرعة:ليس بالقوي وهومنكرالحديث هو مصري[٦].

قال ابن حبان:شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة الـتي لاتخفـى علـى من عُنِيَ بعلم السنن[٧].

قال ابن يونس:منكر الحديث[٨].

(٧٩) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبونصر العجلي مولاهم البصـري نزيـل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عـن ثـور مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين[٩].

---

(١) الجرح (٥/٣٦١) .

(٢) التهذيب (٦/٣٦٥) .

(٣) ت الكمال (١٨/٣٧٥) .

(٤) التذكرة (١/١٣٦) وانظر الميزان (٢/٦٦٠) وهدي الساري (٤٢٢) .

(٥) الجرح (٥/٣٧١) وانظر العلل (٢/٣٤٣) .

(٦) الجرح (٥/٣٧١) .

(٧) المجروحين (٢/١٣٤) .

(٨) الميزان (٢/٦٦٤) .تنبيه : استدرك الحافظ العراقي هذا الرجـل علـى الذهـبي في ذيـل الميزان (٣٤٦) وهو في الميزان .

(٩) تق (٦٣٣رقم٤٢٩٠) .

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث مضطرب[١].

قال ابن معين:يكتب حديثه[٢].

قال البخاري:ليس بالقوي عندهم سمع من ابن أبي عروبة وهو محتمل[٣].

وقال النسائي:ليس بالقوي[٤].

قال البزار:ليس بالقوي في الحديث وقد روى عنه أهل العلم[٥].

قال عثمان ابن أبي شيبة:ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه[٦].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٧].

قال ابن سعد:كان كثير الحديث معروفاً صدوقاً إن شاء الله[٨].

قال ابن نمير:ليس به بأس[٩].

قال البخاري:يكتب حديثه. قيل له:يحتج به؟قال:أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير[١٠].

قال النسائي:ليس به بأس[١١].

قال الفسوي:ثقة[١٢].

---

(١) العلل (٢٠١رقم٣٥٩- المروذي) .

(٢) ت بغداد (٢٤/١١) .

(٣) ضـ(٤٦٠رقم ٢٣٣) .

(٤) ضـ(١٥٢رقم٣٧٤) .

(٥) الكشف (٣٨٨/٣) .

(٦) الثقات (١٦٧رقم٩٨٤) لابن شاهين . وانظر التهذيب (٤٠٠/٦) .

(٧) التاريخ (٣٧٩/٢-الدوري) .

(٨) الطبقات (٣٣٣/٧) .

(٩) الجرح (٧٢/٦) .

(١٠) التهذيب (٤٠٠/٦) .

(١١) نفسه .

(١٢) نفسه .

قال الدارقطني:ثقة[١].

قال ابن عدي:لابأس به[٢].

وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين التي لابد فيها من التصريح[٣].

(٨٠)عثمان بن أبي رواد البصري مؤذن بني عقيل

قال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب[٤].

وذكره الذهبي في الميزان[٥]. والحافظ في اللسان[٦].

(٨١)عثمان بن عثمان الغطفاني أبوعمرو القاضي البصري صدوق ربما وهم من الثامنة[٧].

قال البخاري:مضطرب الحديث [٨].

قال النسائي ليس بالقوي[٩].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١٠].

وقال أبوحاتم معلقاً على قول ابن معين:هو شيخ يكتب حديثه[١١].

---

(١) ت بغداد (١١/٢٤) .

(٢) الكامل (٥/٢٩٦) . وقال الذهبي : حديثه في درجة الحسن . النبلاء (٩/٤٥٤) .

(٣) التعريف (٢٢،٦٥) .

(٤) ضـ(٣/٢٠٢) .

(٥) الميزان (٣/٣٣) .

(٦) اللسان (٤/١٤١) .

(٧) تق (٦٦٦رقم٤٥٣٢) .

(٨) ت الكبير (٦/٢٤٤) .

(٩) ت الكمال (١٩/٤٣٩) .

(١٠) التاريخ (٢/٣٩٤- الدوري) .

(١١) الجرح (٦/١٦٠) .

قال أحمد بن حنبل:رجل صالح ثقة من الثقات[١]. وقال مرة:شيخ صالح[٢].

قال أبوزرعة:لابأس به[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان ممن يخطيء[٤].

وقال ابن عدي: لم أر في حديثه منكراً فأذكره[٥].

وذكره العراقي في البيان والتوضيح وقال:(روى له مسلم حديثاً واحداً) [٦]

(٨٢)عدي بن أبي عمارة الجرمي الأزدي البصـري الـذارع القسـام الـوراق صدوق .

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٨].

قال أحمد بن حنبل:شيخ[٩].

قال أبوحاتم:شيخ، وقال أيضاً:لابأس به[١٠].

قال ابن شاهين:ليس به بأس[١١].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

---

(١) العلل (٢/١٩٥عبدالله) .

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (١/٣٥٣) .

(٣) الجرح (٦/١٦٠) .

(٤) الثقات (٧/٢٠٣) .

(٥) الكامل (٥/١٧٣) .

(٦) (١٥٩) .

(٧) ضـ(٣/٣٧٠) .

(٨) التاريخ (٢/٣٩٨الدوري) .

(٩) العلل (٤/١٣٣عبدالله) .

(١٠) الجرح (٧/٤) .

(١١) الثقات (١٧٧رقم١٠٧٢) .

(١٢) (٧/٢٩٢) .

تعقيب:

قول العقيلي: "في حديثه اضطراب" لا يسلم له ؛ لأن الاضطراب الذي في الحديث ليس منه بل من الراوي عنه[١].

و لم يورد الذهبي في الميزان إلا قول العقيلي و كذا الحافظ في اللسان[٢]وزاد عليه ابن حبان وفاتهما أقوال الأئمة السابقة.

(٨٣)عِراك ـ بكسر أوله وتخفيف الراء في آخره كاف ـ ابن خالد بن يزيد ابن صالح بن صبيح المري ـ بالضم والراء ـ أبوالضحاك الدمشقي لين من السابعة[٣].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ليس بالقوي[٤].

ذكرمن وثقه:

قال دحيم:ما كان به بأس ـ إن شاء الله ـ[٥].

قال أبوحاتم:منكر الحديث وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه وهو صدوق[٦].

قال الدارقطني:لابأس به[٧].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال:ربما أغرب وخالف[٨].

---

(١) انظر من الباب الثالث (٣١٥) .

(٢) الميزان (٦٢/٣) واللسان (١٦٠/٤) .

(٣) تق (٦٧٣رقم٤٥٨٠) .

(٤) الجرح (٣٨/٧) .

(٥) ت الكمال (٥٤٥/١٩) .

(٦) العلل (٢٢١/١) .

(٧) ت الكمال (٥٤٥/١٩) .

(٨) الثقات (٥٢٥/٨) .

تعقيب:

وصف الحافظ له بـ"لين" فيه نظر بل الأقرب أنه صدوق في حفظه لين قال الذهبي عنه:معروف حسن الحديث[١] وقال:صدوق. قال أبوحاتم:ليس بالقوي[٢].

(٨٤)عطاء بن مسلم الخفاف أبومخلد الكوفي نزيل حلب صدوق يخطيء كثيراً من الثامنه مات سنة تسعين[٣].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٤].

قال أبوحاتم:كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه وليس بقوي فلايثبت حديثه[٥].

قال أبوزرعة:دفن كتبه ثمّ روى من حفظه فيَهم فيه وكان رجلاً صالحاً[٦].

قال أبوداود:ضعيف[٧].

قال ابن عدي:في حديثه بعض ما ينكر عليه[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس وأحاديثه منكرات[٩].

وقال أيضاً:ثقة[١٠].

---

(١) الميزان (٦٣/٣) .

(٢) المغني (٦١١/١) .

(٣) تق (٦٧٨رقم ٤٦٣٢) .

(٤) العلل (١٥٣رقم ٢٦٩ المروذي) .

(٥) الجرح (٣٣٦/٦) .

(٦) نفسه .

(٧) ت الكمال (١٠٦/٢٠) .

(٨) الكامل (٣٦٧/٥) .

(٩) ضـ (٤٠٥/٣) للعقيلي .

(١٠) التاريخ (رقم ٥٣٨ الدارمي) .

قال الفضل بن موسى ووكيع:ثقة[١].

(٨٥)عطية بن سعد بن جُنادة ـــ بضم الجيم بعدها نون خفيفة ـــ العوفي الجَدَلي ـ بفتح الجيم والمهملة ـــ الكوفي أبوالحسن صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً من الثالثة مات سنة إحدى عشرة[٢].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث[٣].

قال ابن معين:ضعيف إلا أنه يكتب حديثه[٤].

قال أحمد بن حنبل:ضعيف الحديث وقال:كان هُشيم يُضعف حديث عطية[٥].

وقال أحمد بن حنبل:كان سفيان ـ يعني الثوري ـ يضعف حديث عطية[٦].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث يكتب حديثه.. [٧].

قال أبوزرعة:كوفي لين[٨].

قال أبوداود:ليس بالذي يعتمد عليه[٩].

قال النسائي:ضعيف[١٠].

قال ابن عدي:مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد من شيعة الكوفة[١١].

---

(١) الكامل (٣٦٧/٥) .
(٢) تق (٦٨٠ رقم ٤٦٤٩) .
(٣) العلل (٢٩١/١١) .
(٤) الكامل (٣٦٩/٥) .
(٥) العلل (٥٤٩/١ عبد الله) .
(٦) العلل (١١٨/٣ عبد الله) .
(٧) الجرح (٣٨٣/٦) .
(٨) نفسه .
(٩) سؤالات الآجري (٢٦٤/١) .
(١٠) ضـ (١٨٥ رقم ٤٨١) .
(١١) الكامل (٣٧٠/٥) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[١].

وقال أيضاً:ليس به بأس.قيل:يحتج به؟قال:ليس به بأس[٢].

قال ابن سعد:كان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لايحتج به[٣].

وعده في المرتبة الرابعة التي لابد فيها من التصريح[٤].

تعقيب:

قال الذهبي:مجمع على ضعفه[٥].

وفيه نظر ؛لأن ابن معين له روايتان بالتجريح والتعديل وابن سعد وثقه والأقرب أن الأكثر على تضعيفه.

وقول الحافظ:"صدوق يخطيء كثيراً" لايعني تحسين حديثه ؛لأن الحافظ قال عنه في التعريف:تابعي معروف ضعيف الحديث[٦].

وكذا قال في فتح الباري على حديث فيه عطية:أخرجه الدارقطني من طريق عطية وهو ضعيف[٧].

قال الذهبي:ضعيف الحديث[٨].

(٨٦)عطية بن عطية عن عطاء .

---

(١) التاريخ (٤٠٧/٢ الدوري) .
(٢) التاريخ (٨٤ رقم ٢٥٦ الدقاق) .
(٣) الطبقات (٣٠٤/٦) .
(٤) (٢٢، ٧٨) .
(٥) المغني (٦١٧/١) والديوان (٢٧٦ رقم ٢٨٤٣) .
(٦) (٧٨ رقم ٦) .
(٧) (٥/١٢) .
(٨) النبلاء (٣٢٥/٥) .

قال العقيلي:مجهول بالنقل وفي حديثه اضطراب لايتابع عليه[١].

قال الذهبي:لايعرف وأتى بخبر موضوع طويل[٢].

(٨٧)عكرمة بن إبراهيم أبوعبدا لله البصري الأزدي مجمع على ضعفه[٣].

قال العقيلي:يخالف في حديثه وفي حفظه اضطراب[٤].

قال ابن معين:ليس بشيء[٥].

وقال الفلاس:ضعيف منكر الحديث[٦].

وقال النسائي:ضعيف[٧]. وقال أبوداود:ليس بشيء[٨].

وقال أبو أحمد الحاكم:ليس بالقوي.

وذكره ابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء[٩].

(٨٨)عكرمة أبوعبدا لله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك[١٠].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث مختلف عنه وما أدري[١١].

---

(١) ضـ (٣/٣٥٧) .

(٢) الميزان (٣/٨٠) . تنبيه : وقع في مطبوع العقيلي « عطية بن أبي عطية » بزيادة « أبي » وهو خطأ والتصويب من الميزان (٣/٨٠) واللسان (٤/١٧٥) وتصحيح التصحيف الواقع في ضعفاء العقيلي (ق٧٠) للأخ محمد البعداني .

(٣) المغني (٢/١) .

(٤) ضـ (٣/٣٧٧) .

(٥) التاريخ (٢/٤١١ الدوري) .

(٦) ت بغداد (١٢/٢٦٣) .

(٧) ضـ (١٨٦ رقم ٤٨٢) .

(٨) سؤالات الآجري (١/٣٧٠) .

(٩) اللسان (٤/١٨٢) .

(١٠) تق (٦٨٧ رقم ٤٧٠٧) .

(١١) ت الكمال (٢٠/ ٢٨٤) .

وقال أيضاً:عمرو بن أبي عمرو كل شيء يرويه عن عكرمة مضطرب وكذا كل من يروي عن عكرمة سماك وغيره . قيل له:فترى هذا من عكرمة أو منهم؟ قال:ما أحسبه إلا من قبل عكرمة[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٢].

وقال المروذي قلت لأحمدبن حنبل:يحتج بحديث عكرمة؟

فقال:نعم يحتج به[٣].

وقال البخاري:ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة[٤].

قال النسائي:ثقة[٥].

قال ابن عدي : لم أخرج هاهنا من حديثه شيئاً ؛ لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل الضعيف لا من قبله و لم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم وهو أشهر من أن احتاج أن أجرح حديثاً من حديثه وهو لابأس به[٦].

قال أبو أحمد الحاكم:احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح[٧].

---

(١) شرح العلل (٢/٥٦٢) لابن رجب .

(٢) التاريخ (١١٧ رقم ٣٥٧ الدارمي) .

(٣) ت الكمال (٢٠/٢٨٨) .

(٤) ت الكبير (٧/٤٩) .

(٥) ت الكمال (٢٠/٢٨٩) .

(٦) الكامل(٥/٢٧١-٢٧٢).وكلامه هنا رحمه الله متين جداً يدل على سعة اطلاعه وقوة بصيرته .

(٧) ت الكمال (٢٠/٢٩٠) .

قال الذهبي:أحد أوعية العلم تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج[١].

وقال العراقي:أحد الأعلام روى له الشيخان البخاري احتجاجاً ومسلم مقروناً بآخر[٢].

(٨٩)علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبوعبدالملك الدمشقي صاحب القاسم ابن عبدالرحمن ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة[٣].

قال البخاري:أمّا من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب[٤].

قال ابن المديني:ضعيف[٥]. قال يحي بن معين:ضعيف[٦].

قال البخاري:منكرالحديث[٧].

قال النسائي:متروك الحديث[٨].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث حديثه منكر فإن كان ماروى علي بن يزيد عن القاسم على الصحة فيحتاج أن ننظر في أمر علي بن يزيد[٩].

قال أبوزرعة:ليس بقوي[١٠].

---

(١) الميزان (٩٣/٣) .

(٢) البيان والتوضيح (١٧١) . وقد أطال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٤٢٥ ـ ٤٢٦) في الذب عن عكرمة أجاد فيها وأفاد .

(٣) تق (٧٠٧ رقم ٤٨٥١) .

(٤) ت الصغير (٢٥٣/١) .

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة (١٥٥ رقم ٢١٨) .

(٦) ت الكمال (١٧٩/٢١) .

(٧) ت الكبير (٣٠١/٦) .

(٨) ضـ (١٧٠ رقم ٤٣٢) .

(٩) الجرح (٢٠٩/٦) .

(١٠) نفسه .

قال الأزدي والدارقطني والبرقاني:متروك[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن عدي:هو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف[٢].

تعقيب:

ومراد ابن عدي وا لله أعلم صالح في نفسه لا في ضبطه، قال الذهبي: علي في نفسه صالح[٣].

(٩٠)العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي صدوق من السادسة[٤].

قال العقيلي:يضطرب في حديثه[٥].

ذكره أبوزرعة في الضعفاء[٦].

قال ابن عدي:وللعلاء بن خالد من الحديث شيء يسير وقد رماه يحي القطان وابن معين وغيرهما بالكذب[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٨].

قال أبوحاتم:صدوق لا بأس به[٩].

---

(١) ت الكمال (١٨٢/٢١) .
(٢) الكامل (١٧٩/٥) .
(٣) الميزان (١٦٢/٣) .
(٤) تق (٧٦٠ رقم ٥٢٦٨).
(٥) ضـ (٣٤٤/٣) .
(٦) الضعفاء (٦٤٦/٢) .
(٧) الكامل (٢٢٠/٥) .
(٨) الجرح (٣٥٥/٣) .
(٩) نفسه .

قال أبوداود:أرجو أن يكون ثقة[١].

قال الفسوي:ثقة[٢].

قال العجلي:ثقة[٣].

ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي:صدوق موثق[٥].

تعقيب:

خلط ابن عدي رحمه الله بين العلاء بن خالد الواسطي البصري الذي رمي بالكذب وبين العلاء الأسدي الكاهلي والصواب التفريق بينهما[٦].

(٩١)العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء ـ بعدها قاف أبوشِبْل ـ بكسر المعجمة وسكون الموحدة ـ المدني صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضعٍ وثلاثين[٧].

قال ابن معين:مضطرب الحديث ليس بحجة[٨].

وفي رواية الدوري:سئل يحي عن العلاء وسهيل؟فلم يقو أمرهما[٩].

قال أبوحاتم:روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء[١٠].

---

(١) سؤالات الآجري (١/٣٠٤) .

(٢) المعرفة (٣/١١٤) .

(٣) الثقات (٢/١٤٩) .

(٤) الثقات (٧/٢٦٤) .

(٥) الميزان (٣/٩٩) .

(٦) انظر الميزان (٣/٩٩) والتهذيب (٨/١٦٠) .

(٧) تق (٧٦١رقم ٥٢٨٢) .

(٨) ضـ (٣/٤٣١) للعقيلي .

(٩) (٢/٤١٥) .

(١٠) الجرح (٦/٣٥٨) وانظر تهذيب الآثار (١٧١–علي) لابن جرير .

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث[١].

قال ابن معين:ليس به بأس[٢].

وقال مرة:صالح الحديث[٣].

قال أبوحاتم:صالح[٤].

قال النسائي:ليس به بأس[٥].

قال ابن حبان:كان متقناً ربما وهم[٦].

(٩٢)العلاء بن هارون الواسطي ثقة .أخو يزيد بن هارون سكن الرملة.

ذكره الأزدي في الضعفاء وقال:إنه مضطرب الحديث[٧].

ذكرمن وثقه:

قال أبوزرعة:ثقة[٨].

ذكره ابن حبان في الثقات[٩].

تعقيب:

ذكره الذهبي في الميزان وقال:لينه الأزدي[١٠].فلعله رحمه الله لم يقف على قول أبي زرعة:ثقة وإلا لذكره.

---

(١) التهذيب (١٦٦/٨) .

(٢) التاريخ (١٧٣ رقم ٦٢٣ الدارمي) .

(٣) التاريخ (١٠٧ رقم ٣٣٨- الدقاق) .

(٤) الجرح (٣٥٧/٦) .

(٥) التهذيب (١٦٦/٨) .

(٦) مشاهير علماء الأمصار (٨٠) .

(٧) التهذيب (١٧٢/٨) .

(٨) الجرح (٣٦٢/٦) .

(٩) اللسان (١٨٦/٤) .

(١٠) (١٠٥/٣) .

وتعقب الحافظ في التهذيب صنيع الأزدي لإدخاله في الضعفاء بقوله:وفعل الأزدي غير معتمد مع توثيق أبي زرعة[١].

(٩٣)عمارة بن زاذان الصيدلاني أبوسلمة البصري كثير الخطأ من السابعة[٢].

قال البخاري:ربما يضطرب في حديثه[٣].

وقال أحمد بن حنبل:يروي عن أنس أحاديث مناكير[٤].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين[٥].

قال أبوداود:ليس بذاك[٦].

قال ابن عمّارالموصلي:ضعيف[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

وقال مرة:صالح[٩].

قال أحمد بن حنبل:شيخ ثقة ما به بأس[١٠].

قال أبوزرعة:لابأس به[١١].

---

(١) (١٧٢/٨).
(٢) تق (٧١٢ رقم ٤٨٨١).
(٣) ت الكبير (٥٠٥/٦).
(٤) الجرح (٣٦٦/٦).
(٥) نفسه.
(٦) سؤالات الآجري (٣٦٨/١).
(٧) التهذيب (٣٦٥/٧).
(٨) التاريخ (٤٢٥/٢ الدوري).
(٩) الجرح (٣٦٦/٦).
(١٠) العلل (٣٠٢/١ عبد الله).
(١١) الجرح (٣٦٦/٦).

قال الفسوي:ثقة[١].

قال ابن عدي:هو عندي لابأس به ممن يكتب حديثه[٢].

(٩٤)عمر بن سعيد بن سريج المديني مولى عبدالرحمن بن عوف يقال له ابن سرجة ، لين[٣].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ليس بقوي يروي عن الزهري وينكر[٤].

قال العقيلي:في حديثه خطأ واضطراب[٥].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث يروي عن الزهري أشياء مقلوبة[٦].

قال الدارقطني:ضعيف[٧].

قال ابن عدي:عن الزهري أحاديثه عنه ليست بمستقيمه ...في بعض رواياته يخالف الثقات[٨].

(٩٥)عمر بن عبيد أبوحفص البصري السابري ضعيف .

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[٩].

قال أبوحاتم:هو شيخ ضعيف الحديث[١٠].

قال ابن عدي:حديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ[١١].

---

(١) المعرفة (١١٩/٢) .
(٢) الكامل (٨١/٥) .
(٣) الميزان (٢٠٠/٣) .
(٤) الجرح (١١١/٦) .
(٥) ضـ (١٦٣/٣) .
(٦) سؤالات البردعي (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥) .
(٧) العلل (١٧١/١) .
(٨) الكامل (٦٢/٥ ـ ٦٣) .
(٩) ضـ (١٨٠/٣) .
(١٠) الجرح (١٢٣/٦) .
(١١) الكامل (٦٣/٥) .

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[١].

(٩٦)عمر بن عطاء أبي الخوار ـ بضم المعجمة وتخفيف الواو ـ المكـي مـولى بني عامر ثقة من الرابعة[٢].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[٣].

قال أبوداود:بلغني عن يحي أنه ضعفه[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوزرعة:ثقة[٦].

وقال أيضاً:لابأس به[٧].

قال الفسوي:ثقة[٨].

قال العجلي:ثقة[٩].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١) (٤٤١/٨) .

(٢) تق (٧٢٥ رقم ٤٩٨٢) .

تنبيه : تصحف على بعضهم « ابن أبي الخوار » إلى « ابن أبي حجار » ففرق بينهما والصواب أنهما واحد . انظر : التهذيب (٤٢٦/٧) واللسان (٣١٦/٤) .

(٣) الجرح (١٢٥/٦) .

(٤) ت الكمال (٤٦٢/٢١) .

(٥) التاريخ (٤٣٣/٢ الدوري) .

(٦) الجرح (١٢٦/٦) .

(٧) سؤالات البردعي (٤١٧/٢) .

(٨) المعرفة (٤٢/٣) .

(٩) التهذيب (٤٢٥/٧) .

(١٠) (١٨٠/٧) .

تعقيب:

تعقب المزي أباداود فيما نسبه ليحي فقال:كذا قال والمحفوظ عن يحي أنه وثقه وضعف الذي بعده ـ أي عمر بن عطاء بن وراز[١].

(٩٧)عمرو بن وهب بن عثمان القرشي .

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[٢].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

(٩٨)عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى اللخمي المقريء ت٦٢٩هـ [٤].

قال ابن الأبار في ترجمة عبد الله بن محمد الأصبحي:روى عنه أبوالقاسم عيسى بن عبد العزيز وحمله الرواية عن قومٍ لم يرهم ولاأدركهم وبعضهم لايعرف وذلك من أوهام عيسى واضطرابه[٥].

وقال أيضاً:حق لما جاء به أن يطرح[٦].

قال الذهبي:سماعاته للحديث من السِلفي وغيره صحيحة فأمّا في القراءات فليس بثقة ولامأمون وضع أسانيد وادعى أشياء لاوجود لها وهاه غير واحد وقد حدثونا عنه[٧].

---

(١) ت الكمال (٤٦٢/٢١) . وقول ابن معين في التاريخ (٤٣٢/٢ الدوري) . والكامل (٢٣/٥) . وتوضيح المشتبه (١٨٠/٩) .

(٢) الجرح (٢٦٦/٦) .

(٣) (٤٨٠/٨) .

(٤) اللسان (٤٠٢/٤) .

(٥) نفسه .

(٦) نفسه .

(٧) الميزان (٣١٨/٣) .

(٩٩)عيسى بن عبدالرحمن بن فروة وقيل ابن سبرة ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة الأنصاري أبوعبادة الزرقي متروك من السابعة[١].

قال العقيلي:مضطرب الحديث[٢].

قال البخاري:منكر الحديث[٣].

قال أبوحاتم:منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك لا أعلم روى عن الزهري حديثاً صحيحاً[٤].

قال أبوزرعة:ليس بالقوي[٥].

قال النسائي:متروك الحديث[٦].

قال الأزدي:منكر الحديث مجهول[٧].

قال ابن عدي:يروي عن الزهري أحاديث مناكير[٨].

(١٠٠)عيسى بن معدان .

قال أبوحاتم:رجل صالح مضطرب الحديث[٩].

(١٠١)عيسى بن موسى البخاري أبوأحمد الأزرق لقبه غُنجار ـ بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم ـ صدوق ربما أخطأ وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين من الثامنة مات سنة سبعٍ وثمانين[١٠].

---

(١) تق(٧٦٨ رقم ٥٣٤١) .
(٢) التهذيب (١٩٦/٨) .
(٣) ت الكبير (٣٩١/٦) .
(٤) الجرح (٢٨١/٦) .
(٥) الجرح (٢٨٢/٦) .
(٦) ضـ (١٦٧ رقم ٤٢٢) .
(٧) التهذيب (١٩٦/٨) .
(٨) الكامل (٢٤٥/٥) .
(٩) الجرح (٢٨٧/٦) وانظر الميزان (٣٢٣/٣) واللسان (٤٠٦/٤) .
(١٠) تق (٧٧١ رقم ٥٣٦٦) .

قال الخليلي:صالح زاهد مشهور...ويقع في كثيرٍ من أحاديثه الضعفاء يحمل على شيوخه لاعليه...والبخاري قد احتج به في أحاديث ولا يضعفه وإنما يقع الاضطراب من تلامذته وضعفاء شيوخه لا منه(١).

وقال أيضاً:زاهد لكنه ربما يروي عن الضعفاء أحاديث وهو قديم الموت(٢).

ذكرمن وثقه:

قال ابن حبان:ربما خالف اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الأثبات مع رواية الثقات فلم أر فيما يروي عن المتقنين شيئاً يوجب تركه إذا بين السماع في خبره ؛لأنه كان يدلس عن الثقات ماسمع من الضعفاء عنهم وترك الاحتجاج بما يروي عن الثقات إذا "لم" يبين السماع عنهم.

وأمّا ما روى عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين فإن تلك الأخبار كلها تلزق بأولئك دونه لايجوز الاحتجاج بشيء منها(٣).

قال أبوعبدا لله الحاكم:هو في نفسه صدوق يحتج به في الجامع الصحيح إلا أنه إذا روى عن المجهولين كثرت المناكير في حديثه وليس الحمل فيها عليه فإني تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة

وقال أيضاً:ثقة مقبول غير أنه يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين لايعرفون أحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه جرح فيه وليس كذلك(٤).

(١٠٢)عيسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري أبوموسى المدني أصله من الكوفة واسم أبيه ميسرة ويقال فيه الخياط ـ بالمعجمة والتحتانية وبالموحدة

---

(١) الإرشاد (٣/٩٥٥) .

(٢) الإرشاد (١/٢٧٨) .

(٣) الثقات (٨/٤٩٢ ـ ٤٩٣) وانظر ت الكمال (٢٣/٣٩) .

(٤) ت الكمال (٢٣/٤٠) .

وبالمهملة والنون ـ كان قد عالج الصنائع الثلاثة وهو متروك من السادسة مات سنة إحدى وخمسين وقيل قبل ذلك[١].

قال أبوحاتم:ليس بالقوي مضطرب الحديث[٢].

قال الفلاس:متروك الحديث ضعيف جداً[٣].

قال ابن معين:ليس بشيء[٤].

قال أحمد بن حنبل:ليس بشيء ضعيف[٥].

قال أبو داود والنسائي والدارقطني:متروك الحديث[٦].

وضعفه العجلي والساجي والعقيلي ويعقوب بن شيبة وغيرهم[٧].

(١٠٣)فرح ـ بحاء مهملة ـ ابن يحي الكوفي .

قال العقيلي:يخالف في حديثه مضطرب الحديث[٨].

(١٠٤)فضالة بن حصين أبومعاوية البصري .

قال البخاري:مضطرب الحديث[٩].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[١٠].

---

(١) تق (٧٧٠رقم ٥٣٥٢) .

(٢) الجرح (٢٨٩/٦) .

(٣) نفسه .

(٤) التاريخ (٤٦٥/٢ الدوري) .

(٥) الجرح (٢٨٩/٦) .

(٦) ت الكمال (١٨/٢٣) .

(٧) التهذيب (٢٠٢/٨) .

(٨) ضـ (٤٦١/٣) .ووقع فيه « فرج » بالجيم وهو خطأ والتصويب من الإكمال (٥٥/٧) لابن ماكولا . وتوضيح المشتبه (٦٤/٧) لابن ناصر الدين الدمشقي . وتبصير المنتبه (١٠٧/٣) لابن حجر .

(٩) ت الكبير (١٢٥/٧) .

(١٠) الجرح (٧٨/٧) .

قال ابن حبان:شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات ما ليس من حديثهم(١).

وأورده العقيلي في الضعفاء وأورد فيه قول البخاري(٢).

قال الحاكم والنقاش:روى عن عبيدا لله بن عمر ومحمد بن عمرو مناكير(٣).

وقال أبونعيم:روى عن عبيدا لله بن عمر ومحمد بن عمرو المناكير لا شيء(٤).

وذكره الدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء(٥).

ذكر من وثقه:

قال الساجي:صدوق فيه ضعف وعنده مناكير(٦).

تعقيب:

لعل مراد الساجي بـ"صدوق" أي في نفسه لا في ضبطه وا لله أعلم.

(١٠٥)القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري .

قال أبوحاتم:ضعيف مضطرب الحديث(٧).

قال ابن معين:ليس بشيء(٨).

وقال أيضاً:ضعيف جداً(٩).

قال أبوزرعة:منكر الحديث(١٠).

---

(١) المجروحين (٢/٢٠٥) .

(٢) (٣/٤٥٥) .

(٣) اللسان (٤/٤٣٥) .

(٤) الضعفاء (١٢٩) لأبي نعيم .

(٥) اللسان (٤/٤٣٥) .

(٦) اللسان (٤/٤٣٥) .

(٧) الجرح (٧/١١٣) .

(٨) نفسه .

(٩) الميزان (٣/٣٧٤) .

(١٠) الجرح (٧/١١٣) .

قال ابن خزيمة:في القلب من القاسم شيء[١].

(١٠٦)القاسم بن عمر بن عبدا لله بن مالك الأنصاري معمّر متهم[٢].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث[٣].

وذكر الذهبي في الميزان حديثاً من طريقه وقال:هذا موضوع وآفته القاسم[٤].

(١٠٧)القاسم بن عوف الشيباني الكوفي صدوق يغرب من الثالثة[٥].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق[٦].

قال النسائي:ضعيف الحديث[٧].

قال ابن عدي:هو ممن يكتب حديثه[٨].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٩]

وذكره العراقي في البيان والتوضيح وقال:روى له مسلم حديثاً واحداً[١٠].

(١٠٨)القاسم بن غنام الأنصاري البَيَاضي المدني صدوق مضطرب الحديث من الرابعة[١١].

---

(١) اللسان (٤/٤٦٢) .

(٢) الديوان (٣٢٤ رقم ٣٤١٧) .

(٣) نفسه .

(٤) (٣/٣٧٦) .

(٥) تق (٧٩٣ رقم ٥٥١٠) .

(٦) الجرح (٧/١١٥) وانظر العلل (٢/٢٥٣) لابن أبي حاتم .

(٧) التهذيب (٨/٢٩٣) .

(٨) الكامل (٦/٣٧) .

(٩) (٥/٣٠٥) .

(١٠) (٢٠٩) .

(١١) تق (٧٩٣ رقم ٥٥١٦) .

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[١].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

تعقيب:

في قول الحافظ " صدوق مضطرب الحديث " نظر ؛لأن القاسم لم يوثقه إلا ابن حبان.

(١٠٩)قزعة ـ بزاي وفتحات ـ ابن سويد بن حجير ـ بالتصغير ـ الباهلي أبو محمد البصري ضعيف من الثامنة[٣].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٤].

وقال أيضاً:شبه المتروك[٥].

قال ابن معين:ضعيف[٦].

وقال أيضاً:ليس بشيء[٧].

قال أبوحاتم:ليس بذاك القوي محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به[٨].

قال البخاري:ليس هو بذاك القوي[٩].

---

(١) ضـ (٤٧٥/٣) .

(٢) (٣٣٦/٣) .

(٣) تق (٨٠١رقم ٥٥٨١) .

(٤) الجرح (١٣٩/٧) .

(٥) التهذيب (٣٣٧/٨) .

(٦) التاريخ (٤٨٨/٢ الدوري) .

(٧) المجروحين (٢١٦/٢) .

(٨) الجرح (١٣٩/٧) .

(٩) ت الكبير (١٩٢/٧) .

ذكره أبوزرعة في الضعفاء[١].

قال أبوداود:ضعيف[٢].

قال النسائي:ضعيف[٣].

قال الدارقطني:يغلب عليه الوهم[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

وقال مرة:ليس بذاك القوي وهو صالح[٦].

قال ابن عدي:له أحاديث غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة وأرجوا أنه لا بأس به[٧].

قال البزار:ليس به بأس ولكن ليس بالقوي وقد حدث عنه أهل العلم[٨].

قال العجلي:لا بأس به وفيه ضعف[٩].

(١١٠)قيس بن الربيع الأسدي أبومحمد الكوفي صدوق تغير لّما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين[١٠].

---

(١) (٦٥١/٢) .

(٢) سؤالات الآجري (٣٧٣/١) .

(٣) ضـ (١٩٤ رقم ٥٠٠) .

(٤) ضـ (٣٥٨ رقم ٤٤٣) .

(٥) التاريخ (١٩٢رقم ٧٠٢ الدارمي) .

(٦) التاريخ (٤١رقم ٥١ ابن طهمان) .

(٧) الكامل (٥٠/٦) .

(٨) المسند (٤٥٤/٢ كشف) .

(٩) الثقات (٢١٨/٢) .

(١٠) تق (٨٠٤ رقم ٥٦٠٨) .

قال يعقوب بن شيبة : قيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح وهو رديء الحفظ جداً مضطربه كثير الخطأ ضعيف في روايته[١].

قال عثمان بن أبي شيبة: كان صدوقاً ولكن اضطرب عليه بعض حديثه[٢].

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء وقال مرة: ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً[٣]. قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث منكرة[٤].

وقال أيضاً: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث[٥].

قال أبوزرعة: فيه لين[٦].

قال أبوحاتم: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه وأمّا الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه و لا يحتج به[٧].

قال النسائي: ليس بثقة[٨].

وقال مرة: متروك الحديث[٩].

قال السعدي: ساقط[١٠].

ذكر من وثقه:

أثنى عليه شعبة وثبته وقال: أدركوا قيساً قبل أن يموت[١١].

---

(١) ت الكمال (٣٥/٢٤) .
(٢) الثقات (١٤٦) لابن شاهين .
(٣) الجرح (٩٨/٧) .
(٤) نفسه .
(٥) الكامل (٣٩/٦) .
(٦) الجرح (٩٨/٧) .
(٧) نفسه .
(٨) ت الكمال (٣٥/٢٣) .
(٩) ضـ (١٩٤ رقم ٤٩٩) .
(١٠) الكامل (٤٠/٦) .
(١١) الكامل (٤٠/٦) .

قال ابن عدي:عامة رواياته مستقيمة وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما ويدل ذلك على أنه صاحب حديث والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به[١].

تعقيب:

قال الذهبي معقباً على قول النسائي "متروك":لا ينبغي أن يترك فقد قال محمد بن المثنى سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان ولكنه ولي فأقام على رجل الحد فطفىء أمره[٢].

(١١١)لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز ــ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدهازاي ـ مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ستٍ وقيل تسعٍ ومائة وقيل قبل ذلك[٣].

قال ابن معين:مضطرب الحديث[٤].

ذكر من وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة وله أحاديث[٥].

قال أبوزرعة:بصري ثقة[٦].

قال العجلي:ثقة[٧].

قال ابن خراش:ثقة[٨].

---

(١) الكامل (٤٦/٦) .
(٢) النبلاء (٤٣/٨) وقول محمد بن عبيد أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٠/٦) .
(٣) تق (١٠٤٦ رقم ٧٥٤٠) .
(٤) ضـ (٣٧٢/٤) للعقيلي .
(٥) الطبقات (٢١٦/٧) .
(٦) الجرح (١٢٤/٩) .
(٧) الثقات (٢٣٠/٢) .
(٨) ت الكمال (١٧٨/٣١) .

قال ابن عبد البر:هو ثقة عندهم جميعاً[١].

(١١٢)ليث بن أبي سليم بن زنيم ـ بالزاي والنون مصغر ـ واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين[٢].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس[٣].

قال أبوحاتم وأبوزرعة:لا يشتغل به هو مضطرب الحديث[٤].

قال البزار:ليث كان قد اضطرب أصابه اختلاط[٥].

قال ابن القطان:"سيء الحفظ مضطرب الروايات وقد حدث عنه الناس"[٦]اهـ .

قال ابن معين:ضعيف إلا أنه يكتب حديثه[٧].

وكان ابن عيينة يضعف ليث ابن أبي سليم[٨].

قال ابن عدي:له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من الثقات ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه[٩].

---

(١) التهذيب (١٥٢/١١) .

(٢) تق (٨١٧ رقم ٥٧٢١) .

(٣) العلل (٣٧٩/٢ عبد الله) .

(٤) الجرح (١٧٩/٧) .

(٥) المسند (٤٧٣/١ كشف) .

(٦) النظر في أحكام النظر ص٢٤٤ .

(٧) ضـ(١٧/٤) للعقيلي .

(٨) ضـ (١٥/٤) للعقيلي .

(٩) الكامل (٩٠/٦).

(١١٣)المثنى بن الصباح ـ بالمهملة والموحدة الثقيلة ـ اليماني الأَبْناوي ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ـــ أبوعبدالله أو أبويحي نزيل مكة ضعيف اختلط بآخره وكان عابداً من كبار السابعة[١].

قال أحمد بن حنبل:لا يسوى حديثه شيئاً مضطرب الحديث[٢].

قال يحي القطان: لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب ولكن كان اختلاطاً منه في عطاء[٣].

قال ابن معين:ضعيف[٤].

قال أبوزرعة وأبوحاتم:لين الحديث وزاد أبوحاتم:وهو ضعيف[٥].

قال النسائي:متروك الحديث[٦].

قال ابن الجنيد:متروك الحديث[٧].

قال الدارقطني:ضعيف[٨].

قال ابن عدي:له حديث صالح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ويروي عن عطاء بن أبي رباح عداد وقد ضعفه الأئمة المتقدمون والضعف على حديثه بين[٩].

---

(١) تق (٩٢٠رقم ٦٥١٣) .
(٢) مسائل ابن هاني (٢٣١/٢) . وزاد ابن التركماني في الجوهر النقي (١٦٠/٧) نسبته للرازي
(٣) الجرح (٣٢٤/٨) .
(٤) التاريخ (٢١٢ رقم ٧٨٨ الدارمي) .
(٥) الجرح (٣٢٤/٨) .
(٦) ضـ (٢٢١ رقم ٥٧٦) .
(٧) التهذيب (٣٣/١٠) .
(٨) السنن (٧٣/٣) .
(٩) الكامل (٤٢٥/٦) .

(١١٤)مجالد ـ بضم أوله وتخفيف الجيم ـ ابن سعيد بن عمر الهمْداني ـ بسكون الميم ـ أبوعمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربعٍ وأربعين[١].

قال الفضل:قيل لأحمد بن حنبل:من يقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال:ليس في القوم مثل إسماعيل بن أبي خالد ثم مطرف إلا ما كان من مجالد فإنه كان يكثر ويضطرب[٢].

وقال مرة:ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس[٣].

قال ابن معين:ضعيف واهي الحديث[٤].

قال أبوحاتم:ليس مجالد بقوي الحديث[٥].

قال النسائي:ضعيف[٦].

قال الدارقطني:ليس بقوي[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح كأنه[٨].

قال النسائي:ثقة[٩].

---

(١) تق (٩٢٠رقم ٦٥٢٠) .
(٢) المعرفة (١٦٥/٢) للفسوي .
(٣) الجرح (٤٦١/٨) .
(٤) الجرح (٤٦٢/٨) .
(٥) الجرح (٣٦١/٨) .
(٦) ضـ (٢١٣ رقم ٥٥٢) .
(٧) ضـ (٣٧٧ رقم ٥٣٢) .
(٨) التاريخ (٢١٧رقم ٨١١ الدارمي) .
(٩) ت الكمال (٢٢٣/٢٧) .

قال الذهبي:مشهور صاحب حديث على لين فيه[١].

(١١٥)محمد بن أحمد بن عبدالملك أبوبكر الأموي مولاهم الأندلسي المالكي القاضي أحد أئمة المذهب ت٥٩٩هـ.

قال أبو الربيع الكلاعي:ظهر منه في باب الرواية اضطراب طرق الظنة إليه وأطلق الألسنة عليه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال الذهبي:الشيخ الإمام المعمر مسند المغرب ... وتكلم فيه بعض الناس بكلام لا يقدح فيه[٣].

قال ابن العماد: المالكي القاضي أحدأئمة المذهب ...وكان أسند من بقي بالأندلس[٤].

(١١٦)محمد بن أحمد بن إسماعيل أبوعامر الطليطلي ت٥٢٣هـ.

قال ابن بشكوال:كان معتنياً بلقاء الشيوخ جامعاً للكتب والأصول وكانت عنده جملة كثيرة من أصول علماء طليطلة وفوائدهم.وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم فكان يحتاج إليه بسببها ويسمع عليه فيها.وقد سمع منه أصحابنا وترك بعضهم التحديث عنه لأشياء اضطرب فيها من روايته وشاهدتها منه مع غيري وتوقفنا عن الرواية عنه وكنت قد أخذت عنه كثيراً ثمّ زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك غفر الله له[٥].

(١١٧)محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الأندريشي ت٦٢١هـ.

---

(١) الميزان (٤٣٨/٣) .
(٢) النبلاء (٣٩٩/٢١) .
(٣) النبلاء (٢١/ ٣٩٨ - ٣٩٩) .
(٤) الشذرات (٥٥٦/٦) .
(٥) الصلة (٥٤٨/٢) . وانظر اللسان (٥٩/٥) .

قال ابن الأبّار: كان مكثراً رحالاً نسبه بعض شيوخنا إلى الاضطراب ومع ذلك استند به الناس وأخذوا عنه[١].

قال ابن مسدي: لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وقد تتبع عثراته أبوالربيع الكلاعي[٢].

قال الذهبي: جمع وخرج على لين فيه[٣].

ذكرمن وثقه:

قال الذهبي: صدوق إن شاء الله ليس بمتقن ولا يعتمد إلا على ما رواه من أصل[٤].

وقال: الإمام المحدث الجوال... قد وثق الأندريشي جماعة وحملوا عنه وما هو بمتقن[٥].

(١١٨) محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي أبوسعد الكوفي صدوق يخطيء من السابعة[٦].

قال العقيلي: مضطرب الحفظ[٧].

قال ابن معين رواية الحسين بن الحسن الرازي: ليس بالمتين[٨].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٩].

---

(١) اللسان (٥/٥٠) .
(٢) النبلاء (٢٢/٢٥١) .
(٣) نفسه .
(٤) الميزان (٣/٤٦١) والنبلاء (٢٢/٢٥٢) .
(٥) النبلاء (٢٢/٢٥٠ - ٢٥١) .
(٦) تق (٨٣٧ رقم ٥٨٥٤) .
(٧) ضـ (٤/٤٩) .
(٨) الجرح (٧/٢٢٦) .
(٩) نفسه .

قال أبوزرعة:لين الحديث[1].

قال ابن حبان:منكر الحديث يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[2].

قال الذهبي:لينوه[3].

وقال:ضعفوه و لم يترك[4].

ذكرمن وثقه:

قال ابن حجر في التهذيب:قال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين:ثقة[5].

تعقيب:

قول الحافظ "قال الحسين ..." كذا في التهذيب والذي في الجرح والتعديل قال عبد الرحمن نا الحسين بن الحسن قال سألت يحي بن معين عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ؟قال:هو كوفي ليس بالمتين[6].

وكذا في أصله تهذيب الكمال[7]. كما في الجرح "ليس بالمتين" و لا يوجد فيه "ثقة" .

وعليه فقول الحافظ "صدوق يخطيء" ليس دقيقاً والأصح أنه ضعيف.وا لله أعلم.

---

(١) الجرح (٢٢٦/٧) .

(٢) المجروحين (٥١٣/٣) .

(٣) الكاشف (١٦٤/٢) .

(٤) الميزان (٥١٣/٣) .

(٥) (١٠٣/٩) .

(٦) الجرح (٢٢٦/٧) .

(٧) (٧٠/٢٥) .

(١١٩)محمد بن أبي حفصة ميسرة أبوسلمة البصري صدوق يخطيء من السابعة[١].

قال الذهلي:صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب[٢].

وقال ابن معين:ليس بذاك القوي مثل النعمان بن راشد في الزهري[٣].

قال النسائي:ضعيف[٤].

قال ابن عدي:هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن المديني:ليس به بأس[٦].

قال ابن معين[٧]وأبوداود[٨]:ثقة.

(١٢٠)محمد بن زاذان المدني متروك من الخامسة[٩].

قال ابن عدي:محمد بن زاذان هذا مضطرب الحديث ولا أعلم يرويه عنه غير عنبسة بن عبدالرحمن القرشي وعنبسة ضعيف وقال في أحاديثه غير محمد بن زاذان عن أم سعد عن أم أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أدري هذا

---

(١) تق (٨٣٨ رقم ٥٨٦٣) .

(٢) التهذيب (٢٠٢/١) .

(٣) التاريخ (٦٧رقم ١٧١- الدقاق) .

(٤) ضـ (٣١٣رقم ٥٥٠) .

(٥) الكامل (٢٦٢/٦) .

(٦) التهذيب (١٠٨/٩) .

(٧) التاريخ (٥١١/٢ الدوري) .

(٨) ت الكمال (٨٧/٢٥) .

(٩) تق(٨٤٤ رقم ٥٩١٩) .

الاضطراب من عنبسة أو من محمد بن زاذان ولمحمد غير ماذكرت وكلها مضطربة[١].

قال ابن معين:ليس حديثه بشيء[٢].

قال البخاري:منكر الحديث لا يكتب حديثه[٣].

قال أبوحاتم:متروك الحديث و لا يكتب عنه[٤].

قال الدارقطني:ضعيف[٥].

قال الساجي:لا يكتب حديثه[٦].

(١٢١)محمد بن سعيد الباهلي المصري الأثرم ت٢٣١هـ.

قال أبوحاتم:هو منكر الحديث مضطرب الحديث ضعيف الحديث[٧].

وقال أيضاً:لين الحديث[٨].

قال ابن أبي حاتم سألت أبازرعة عن محمد بن سعيد...؟فقال:ضعيف الحديث كتبت عنه بالبصرة وكتب عنه أبوحاتم ببغداد وليس بشيء وترك حديثه و لم يقرأ علينا[٩].

قال موسى الجمال:مات بالبصرة أراه يكذب[١٠].

---

(١) الكامل (٢٠٥/٦) .

(٢) التهذيب (١٤٦/٩) .

(٣) ت الكبير (٨٨/١) .

(٤) الجرح (٢٦٠/٧) .

(٥) التهذيب (١٤٦/٩) .

(٦) نفسه .

(٧) الجرح (٢٦٥/٧) .

(٨) العلل (٢٦٦/٢) .

(٩) الجرح (٢٦٥/٧) .

(١٠) الكامل (٢٩١/٦) .

(١٢٢)محمد بن سليمان بن عبدا لله الكوفي أبوعلي الأصبهاني صدوق يخطيء من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة[١].

قال ابن عدي:مضطرب الحديث[٢].

وقال ابن عدي أيضاً: قليل الحديث ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه[٣].

قال النسائي:ضعيف[٤].

قال أبوداود:ضعيف الحديث[٥].

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم:لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به[٦].

قال البخاري:هو مقارب الحديث[٧].

قال العجلي: ثقة[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:شيخ من أهل الكوفة...يخالف ويخطيء[٩].

(١٢٣) محمد بن عبدالرحمن البَيْلَماني ـ بفتح الموحدة واللام تحتهما تحتانية ساكنة ـ ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان من السابعة[١٠].

---

(١) تق (٨٥٠ رقم ٥٩٦٧) .

(٢) الكامل (٦/٢٢٩) .

(٣) نفسه .

(٤) ت الكمال (٢٥/٣١٠) .

(٥) سؤالات الآجري (١/٣٠١) .

(٦) الجرح (٧/٢٦٨) .

(٧) علل الترمذي الكبير (٢/٩٧٩ ترتيب) .

(٨) الثقات (٢/٢٤٠) .

(٩) (٩/٥٢٩) .

(١٠) تق (٨٦٩ رقم ٦١٠٧) .

قال أبوحاتم:منكر الحديث ضعيف الحديث مضطرب الحديث[١].

قال ابن معين:ليس بشيء[٢].

قال البخاري:منكر الحديث كان الحميدي يتكلم فيه[٣].

قال النسائي:منكر الحديث[٤].

قال ابن عدي:كل ما روى عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعاً ضعيفان محمد بن الحارث وابن البيلماني والضعف على حديثهما بين[٥].

(١٢٤)محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبوعبدالرحمن صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة مات سنة ثمانٍ وأربعين[٦].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث...فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه حديثه فيه اضطراب[٧].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث سيء الحفظ[٨].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث جداً[٩].

قال شعبة:ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى[١٠].

قال ابن معين:ليس بذاك[١١].

---

(١) الجرح (٣١١/٧) .

(٢) التاريخ (٢٠٢ رقم ٧٤٠ الدارمي) .

(٣) ضـ الصغير (٤٨٣ رقم ٣٢٩) .

(٤) ضـ (٢٠٥رقم ٥٢٦) .

(٥) الكامل (١٨١/٦) .

(٦) تق (٨٧١رقم ٦١٢١) .

(٧) العلل (٤١١/١ عبدالله) .

(٨) ضـ (١٠٠/٤) للعقيلي .

(٩) ضـ (١٠٠/٤) للعقيلي .

(١٠) الجرح (٣٢٣/٧) .

(١١) نفسه .

قال أبو حاتم:محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به...[١].

قال النسائي:ليس بالقوي في الحديث[٢].

ذكرمن وثقه:

قال أبوزرعة:صالح ليس بأقوى ما يكون[٣].

وقال الذهبي:صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق[٤].

(١٢٥)محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي مولاهم المكي المعروف بقنبل المقريء ت٢٩١هـ.

قال ابن المنادي:وجدته قد اختل واضطرب وخلط في القران فلم أقرأ عليه[٥].

قال الذهبي:انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ... وولي الشرطة فخربت سيرته وكبر سنه وهرم وتغير تغيراً شديداً فقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين[٦].

(١٢٦)محمد بن عبدالعزيز الجرمي أبوروح البصري ثقة من السابعة[٧].

قال الحاكم:أراه يضطرب في الرواية[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٩].

---

(١) نفسه .

(٢) ضـ (٢٠٥ رقم ٥٢٥) .

(٣) الجرح (٧/٣٢٢ - ٣٢٣) .

(٤) الميزان (٣/٦١٣) .

(٥) اللسان (٥/٢٤٩) .

(٦) معرفة القراء (١/٢٣٠) . واللسان (٥/٢٤٩) .

(٧) تق (٨٧٢ رقم ٦١٣٤) .

(٨) الميزان (٣/٦٢٩) .

(٩) الجرح (٨/٧) .

وذكره ابن حبان في الثقات[١].

(١٢٧)محمد بن عبدالملك بن ضيفون أبوعبدا لله الأندلسي ت٣٩٤هـ.

قال ابن الفرضي:كان رجلاً صالحاً أحد العدول حدث وكتب الناس عنه وعلت سنه فاضطرب في أشياء قرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط[٢].

قال الذهبي:شيخ مسند من كبار مشيخة ابن عبدالبر حج ولقي أباسعيد ابن الأعرابي[٣].

(١٢٨)محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبوجعفر الكوفي

قال ابن المنادي:أكثر الناس عنه على اضطراب فيه[٤].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل:كذاب بين الأمر يقلب هذا على هذا ويعجب ممن يكتب عنه[٥].

قال ابن خراش:كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويوضع الحديث[٦].

وكذبه جماعة منهم:مطين وجعفر بن محمد الطيالسي وإبراهيم ابن الصواف[٧].

قال الدارقطني:ضعيف[٨].

قال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه[٩].

---

(١) الثقات (٧/٤٢٩).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/١٠٩) .

(٣) الميزان (٣/٦٣٣) . وانظر الإكمال (٥/٢٣٠) و(٧/٤٠٠) .

(٤) ت بغداد (٣/٤٦) .

(٥) نفسه .

(٦) نفسه .

(٧) انظر ت بغداد (٣/٤٥ - ٤٦) .

(٨) سؤالات الحاكم (١٣٦ رقم ١٧٢) .

(٩) ت بغداد (٣/٤٦) .

ذكر من وثقه:

قال صالح بن محمد:ثقة[١].

قال عبدان:ما علمنا إلا خيراً كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه الكتاب الذي يقرأ علينا[٢].

قال مسلمة بن القاسم:لا بأس به كتب الناس عنه و لا أعلم أحداً تركه[٣].

قال الخطيب:كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وله تاريخ كبير[٤].

قال ابن عدي:ومحمد بن عثمان على ما وصفه عبدان لا بأس به ... لم أجد له حديثاً منكراً فأذكره[٥].

تعقيب:

قال الذهبي في ترجمة مطين الحافظ :حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وحط هو على ابن أبي شيبة وآل أمرهما إلى القطيعة و لا يعتد بحمدا الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض[٦].

وقال ابن عدي:ظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه[٧].

وقال الذهبي: لم يرزق حظاً بل نالوا منه وكان من أوعية العلم[٨].

(١٢٩)محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبوالعلاء الواسطي ضعيف[٩].

---

(١) ت بغداد (٤٢/٣) .

(٢) ت بغداد (٤٣/٣) .

(٣) اللسان (٢٨١/٥) .

(٤) ت بغداد (٤٢/٣) .

(٥) الكامل (٢٩٥/٦) .

(٦) الميزان (٦٠٧/٣) .

(٧) ت بغداد (٤٥/٣) .

(٨) النبلاء (٢١/١٤) .

(٩) الميزان (٦٥٤/٣) .

قال الخطيب:رأيت لأبي العلاء أصولاً عتقاً سماعه فيها صحيح وأصولاً مضطربة ...ورأيت له أشياء سماعه فيها مفسود إما محكوك بالسكين أو مصلح بالقلم(١).

قال الذهبي:وساق له الخطيب حديثاً آخر اتهم في إسناده وقال الخطيب:أما حديث آخذ اليد فاتهم بوضعه فأنكرت عليه فامتنع بعد من روايته ورجع عنه وذكر الخطيب أشياء توجب وهنه(٢).

تعقيب:

وتعقب ابن حجر الذهبي بقوله:والذي ظهر لي من سياق ترجمته في تاريخ بغداد أنه وهم في أشياء بين الخطيب بعضها وأما كونه اتهم بها أو ببعضها فليس هذا مذكوراً في تاريخ بغداد و لا غيره ...وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متهماً فلا(٣).

(١٣٠)محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التيمي كوفي مقبول من العاشرة(٤).

قال أبوحاتم:أرى أمره مضطرباً(٥).

فرق الخطيب بينه وبين محمد بن عمر بن الوليد اليشكري في كتاب الرواة عن مالك وكذلك الدارقطني... (٦).

---

(١) ت بغداد (٣/٩٦) وانظر الأنساب (٣/٥٥٢) للسمعاني .

(٢) الميزان (٣/٦٥٤) . وانظر ت بغداد (٣/٩٥ - ٩٦) .

(٣) اللسان (٥/٢٩٧) .

(٤) تق (٨٨٢رقم ٦٢١٧ تمييزاً) .

(٥) الجرح (٨/٢٢) والعلل (١/٤٩٣) .

(٦) التهذيب (٩/٣٢٧) .

وتكلم ابن حبان في اليشكري[1] لا في ابن لاحق. ووهم الذهبي رحمه الله فظن أنهما واحد فأورد كلام ابن حبان في ترجمة ابن لاحق[2] كما نبه عليه الحافظ[3].

(١٣١)محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي أبوسهل البصري مشهور بكنيته واختلف في اسم جده ضعيف من السابعة[4].

قال ابن هاني:سئل ـ أي الإمام أحمد ـ:أيما أحب إليك العلاء بن عبدالرحمن أم محمد بن عمرو؟ قال:العلاء أحب إلي؛ محمد بن عمرو مضطرب الحديث[5].

وقال أيضاً:كان محمد بن عمرو يحدث بأحاديث فيرسلها ويسندها لأقوام آخرين[6].

قال ابن معين:ما زال الناس يتقون حديثه! قيل له:و ما علة ذلك ؟ قال:كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة[7]. وقال أيضاً:ضعيف[8].

قال النسائي: ليس بالقوي عندهم[9].

وقال أبوداود:كان يحي بن سعيد يضعفه جداً[10].

---

(١) المجروحين (٢٩٢/٢) .
(٢) الميزان (٦٦٦/٣) .
(٣) اللسان (٣١٩/٥) .
(٤) تق (٨٨٤ رقم ٦٢٣٢ تمييزاً) .
(٥) المسائل (٢٤٠/٢) .
(٦) مسائل ابن هاني (٢٣٨/٢) .
(٧) الجرح (٣١/٨) .
(٨) التاريخ (٥٣٢/٢ الدوري) .
(٩) التهذيب (٣٣٦/٩) .
(١٠) نفسه .

قال ابن عدي:هو عزيز الحديث وله غير ما ذكرت أحاديث أيضاً وأحاديثه إفرادات ويكتب حديثه في جملة الضعفاء(١).

ذكرمن وثقه:

وثقه ابن معين في رواية(٢).

وقال أبوحاتم:صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ(٣).

(١٣٢)محمد بن مُيسَّر ـ بتحتانية ومهملة وزن محمد ـ الجعفي أبوسعد الصاغاني ـ بمهملة ثم معجمة ـ البلخي الضرير نزيل بغداد ويقال له محمد بن أبي زكريا ضعيف ورمي بالإرجاء من التاسعة(٤).

قال البخاري:فيه اضطراب(٥).

قال ابن حبان:مضطرب الحديث كان ممن يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمتآنس به دون المحتج بما يرويه(٦).

قال ابن معين:كان مكفوفاً وكان جهمياً وليس هو بشيء كان شيطاناً من الشياطين(٧). وقال مرة:ضعيف(٨).

قال أبوزرعة:كان مرجئاً و لم يكن يكذب(٩).

قال النسائي:متروك الحديث(١٠).

---

(١) الكامل (٦/٢٢٦) .
(٢) شرح العلل (١/٤٠٣) لابن رجب .
(٣) الجرح (٨/٣١) .
(٤) تق (٩٠١ رقم ٦٣٨٤) وانظر الأنساب (٣/٥٤٢) .
(٥) ت الكبير (١/٢٤٥) .
(٦) المجروحين (٢/٢٧١) .
(٧) التاريخ (٢/٥٤١ الدوري) .
(٨) الكامل (٦/٢٢٦) .
(٩) سؤالات البردعي (٢/٥٠٠) .
(١٠) ضـ (٢٠٩ رقم ٥٤٠) .

قال ابن عدي: الضعف بين على رواياته[١].

ذكر من وثقه:

قال أحمد بن حنبل:صدوق ولكن كان مرجئاً كتبت عنه[٢].

(١٣٣)مسلم بن كيسان الضبي الملائي البرّاد الأعور أبوعبدا لله الكوفي ضعيف من الخامسة[٣].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث ما أخرجوا عنه في الصحيح[٤].

وقال أيضاً:ضعيف[٥].

قال ابن معين:اختلط[٦].

قال البخاري:يتكلمون فيه[٧].

قال النسائي:متروك الحديث[٨].

قال أبوحاتم:يتكلمون فيه وهو ضعيف الحديث[٩].

قال أبوزرعة:ضعيف الحديث[١٠].

(١٣٤)مسلمة بن راشد الحماني .

---

(١) الكامل (٦/٢٢٦) .
(٢) انظر ت بغداد (٣/٢٨٢) .
(٣) تق (٩٤٠رقم ٦٦٨٥) .
(٤) العلل (٥/١٦٦) .
(٥) العلل (٢/١٦٢) .
(٦) التاريخ (٢/٥٦٣ الدوري) .
(٧) ضـ الصغير (٤٨٥ رقم ٣٤٣) .
(٨) ضـ (٢١٨رقم ٥٦٨) .
(٩) الجرح (٨/١٩٣) .
(١٠) نفسه .

قال أبو حاتم: مضطرب لا يوقف على حده[١].

قال الأزدي: لا يحتج به[٢].

(١٣٥) مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري ـ بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ـ أبومصعب المدني ابن أخت مالك ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه من كبار العاشرة مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون سنة[٣].

قال أبو حاتم: مضطرب (الحديث) صدوق[٤].

قال ابن عدي: يحدث عن ابن أبي ذئب وأبي مودود... وغيرهم بالمناكير[٥].

ذكر من وثقه:

قال ابن سعد: كان ثقة وكان به صمم[٦].

تعقيب:

قال الذهبي: هو من كبار الفقهاء...وأورد الذهبي ماذكره ابن عدي من أحاديث في ترجمته ثم قال الذهبي: هذه أباطيل حاشى مطرف من رواياتها وإنما البلاء من أحمد بن داود فكيف خفي هذا على ابن عدي فقد كذبه الدارقطني ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى.. [٧].

---

(١) الجرح (٢٦٩/٨).

(٢) الميزان (١٠٨/٤).

(٣) تق (٩٤٨ رقم ٦٧٥٢).

(٤) الجرح (٣١٥/٨) وما بين القوسين من ت الكمال (٧٢/٢٨) وزاد المعاد (١٣٢/٢) لابن قيم الجوزية.

(٥) الكامل (٣٧٧/٦).

(٦) الطبقات (٤٣٩/٥).

(٧) الميزان (١٢٥/٤) وانظر زاد المعاد (١٣٢/٢) لابن قيم الجوزية. وهدي الساري (٤٤٣). والتنكيل (٤٨٠/٢) للمعلمي.

(١٣٦)مغيرة بن زياد البجلي أبوهشام أو أبو هاشم الموصلي صدوق له أوهام من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الأحاديث منكرة[٢].

وقال مرة:ضعيف الحديث كل حديث رفع مغيرة فهو منكر ومغيرة بن زياد مضطرب الحديث[٣].

قال البخاري:قال وكيع كان ثقة.

وقال عمرو: في حديثه اضطراب[٤].

قال عمرو الفلاس:مضطرب الحديث[٥].

قال أبوزرعة:في حديثه اضطراب[٦].

قال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد؟ فقالا:شيخ! قلت: يحتج بحديثه ؟ قالا: لا [٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

وقال مرة:ليس به بأس له حديث واحد منكر[٩].

---

(١) تق (٩٦٤ رقم ٦٨٨٢) .

(٢) العلل (٤٠٠/١ عبدا لله) .

(٣) ضـ (١٧٦/٤) للعقيلي . وانظر العلل (٢٨/٣ عبدا لله) .

(٤) ت الكبير (٣٢٦/٧) . وانظر : ضـ الصغير (٤٨٦رقم ٣٤٨) . وت الكمال (٣٦٠/٢٨) ففيه « قال غيره » مكان « عمرو » .

(٥) بيان الوهم (٣٥٢/٤) .

(٦) الضعفاء (٦٥٨/٢) .

(٧) الجرح (٢٢٢/٨) .

(٨) التاريخ (٥٧٩/٢ الدوري) .

(٩) الجرح (٢٢٢/٨) .

وقال أبوحاتم:هو صالح صدوق ليس بذاك القوي بابة مجالد.

قال ابن أبي حاتم:وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول : يحول اسمه من كتاب الضعفاء[١].

قال ابن عدي:عامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط وهو لا بأس به عندي[٢].

(١٣٧)منصور بن صقير ويقال سقير أبو النضر البغدادي ضعيف من صغار التاسعة[٣].

قال أبوحاتم:ليس بقوي كان جندياً وفي حديثه اضطراب[٤].

قال العقيلي:في حديثه بعض الوهم[٥] .

قال ابن حبان:شيخ بغدادي يروي عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٦] .

(١٣٨)منصور بن المعتمر بن عبدا لله السلمي أبوعتاب ـ بمثناة ثقيلة ثم موحدة ـ الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٧].

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي قوم قالوا منصور أثبت في الزهري من مالك؟ قال: وأي شيء روى منصور عن الزهري! هؤلاء جهال منصور إذا

---

(١) الجرح (٢٢٢/٨) .
(٢) الكامل (٣٥٥/٦) .
(٣) تق (٩٧٣ رقم ٦٩٥١) .
(٤) الجرح (١٧٢/٨) وانظر العلل (١٢٩/٢) .
(٥) ضـ (١٩٢/٤) .
(٦) المجروحين (٣٩/٣) .
(٧) تق (٩٧٣رقم٦٩٦٥).

نزل إلى المشايخ اضطرب وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابن أبي نجيح وأمّا الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور[١].

ذكر من وثقه:

قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور[٢].

وقال أبوحاتم:ثقة[٣].

وقال ابن أبي حاتم:سئل أبي:عن الأعمش و منصور؟فقال:الأعمش حافظ يخلط و يدلس!ومنصوراتقن لا يدلس و لا يخلط[٤].

(١٣٩)مِهران ـ بكسر أوله ـ ابن أبي عمر العطار أبوعبدا لله الرازي صدوق له أوهام سيء الحفظ من التاسعة[٥].

قال البخاري:في حديثه اضطراب[٦].

وقال أيضاً:سمعت إبراهيم بن موسى يضعفه[٧].

قال ابن معين:كان شيخاً مسلماً كتبت عنه وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان[٨].

قال النسائي:ليس بالقوي[٩].

---

(١) الجرح(١٧٨/٨)وقارن بمسائل صالح(١٥٣/٣)مع تعليق المحقق.

(٢) الجرح(١٧٨/٨).

(٣) الجرح(١٧٩/٨).

(٤) نفسه .

(٥) تق (٩٧٦رقم٦٩٨٢).

(٦) ت الكبير(٤٢٩/٧).

(٧) ت الصغير(٢١٨/٢).

(٨) الجرح(٣٠١/٨).

(٩) ت الكمال(٥٩٧/٢٨).

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم:ثقة صالح الحديث[١].

(١٤٠)موسى بن داود الضبي أبوعبدا لله الطرسوسي نزل بغداد ولي قضاء طرسوس - الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة[٢].

قال أبوحاتم:في حديثه اضطراب[٣].

وقال أيضاً:شيخ أدركته وطال مقامي بدمشق فورد علي نعيه[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن سعد:كان ثقة صاحب حديث[٥]. قال ابن نمير:قاضي طرسوس ثقة[٦].

(١٤١)موسى بن سحيم في عداد من لا يعرف[٧].

قال البخاري:مضطرب فيه[٨].

ذكر من وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٩].

---

(١) ت الكمال(٢٨/٥٩٧) .

(٢) تق (٩٧٩رقم٧٠٠٨).

(٣) الجرح(٨/١٤١).

(٤) نفسه .

(٥) الطبقات(٧/٣٤٥).

(٦) الجرح(٨/١٤١).

(٧) اللسان(٦/١١٨).

(٨)نفسه .

(٩) (٥/٤٠٣).

(١٤٢)ميمون أبوحمزة الأعور القصاب مشهور بكنيته ضعيف من السادسة[١].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث[٢].

قال ابن معين:ليس بشيء ...لايكتب حديثه[٣].

قال أبوحاتم:ليس بقوي يكتب حديثه[٤].

قال البخاري:ليس بذاك[٥].

قال النسائي:ليس بثقة[٦].

(١٤٣)هشام بن حجير ـ بمهملة وجيم مصغر ـ المكي صدوق له أوهام من السادسة[٧].

قال ابن محرز:سمعت علي بن المديني يقول:زعم سفيان قال:كان هشام بن حجير كتب كتبه على غير ما يكتب الناس ـ أي اقتداراً عليه فاضطربت عليه[٨].

وضعفه جداً ابن معين[٩].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: سألته ـ أي أحمد بن حنبل ـ عن هشام بن حجير؟فقال:ليس هو بالقوي!قلت:هو ضعيف؟قال:ليس هو بذاك[١٠].

---

(١) تق (٩٩٠رقم٧١٠٦).

(٢) العلل(٢/١٥٩).

(٣) الجرح(٨/٢٣٦).

(٤) نفسه .

(٥) ضـ (٤٨٧رقم٣٥٢).

(٦) ضـ (٢٢٢رقم٥٨١).

(٧) تق (١٠٢٠رقم٧٣٣٨).

(٨) معرفة الرجال(٢/٢٠٣ ابن محرز).

(٩)الجرح(٩/٥٤).

(١٠) العلل(١/٣٨٥ عبدا لله).

وقال أيضاً:ضعيف الحديث[١].

قال أبوحاتم:مكي يكتب حديثه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[٣].

(١٤٤)هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكـي مقبـول مـن الثامنة[٤].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ومحله الصدق ما أرى به بأساً[٥].

قال العقيلي:في حديثه عن غير ابن جريج وهم[٦].

ذكرمن وثقه:

قال الذهبي:مشاه أبوحاتم[٧].

وقال مرة:صدوق[٨].

تعقيب:

قول الحافظ رحمه "مقبول" غير مقبول في هذا الرجل والأقرب أنـه صـدوق يهم وا لله أعلم.

(١٤٥) هشام بن عمار بن نصير ـ بنون مصغر ـ السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقريء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع

---

(١) العلل(٤٠٢/١ عبدا لله).

(٢) الجرح(٥٤/٩).

(٣) نفسه .

(٤) تق (١٠٢١رقم٧٣٤٦).

(٥) الجرح(٦٢/٩).

(٦) ضـ (٣٣٨/٤).

(٧) الميزان(٢٩٩/٤).

(٨) الكاشف(٣٣٦/٢).

من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة[١].

قال المروذي:كان قد اضطرب عليه حفظه[٢].

قال أبوحاتم:لما كبر تغير وكان كلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين: كيس كيس[٤].وقال مرة:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:صدوق[٦].

قال النسائي:لا بأس به[٧].

قال الدارقطني:صدوق كبير المحل[٨].

قال الذهبي:صدوق مكثر له ما ينكر[٩].

(١٤٦)هشام بن لاحق أبوعثمان المدائني

قال البخاري:أنكر شبابة أحاديثه وهو مضطرب الأحاديث عنده مناكير[١٠].

---

(١) تق (١٠٢٢رقم٧٣٥٣).

(٢) العلل(١٤٠رقم٢٤٧).

(٣) الجرح(٩/٦٧).

(٤) الجرح(٩/٦٦).

(٥) سؤالات ابن الجنيد(٣٩٧رقم٥١٩).

(٦) الجرح(٩/٦٧).

(٧) الميزان(٤/٣٠٢).

(٨) نفسه .

(٩) نفسه .

(١٠)ضـ (٤/٣٣٧) للعقيلي .والكامل(٧/١١٠).

قال أحمد بن حنبل:كان يحدث عن عاصم أحاديث لم يكن به بأس رفع عن عاصم أحاديث لم ترفع أسندها إلى سليمان...[١].

قال أحمد بن حنبل:تركت حديثه[٢].

قال العقيلي:لا يتابع على رفع حديثه[٣].

قال ابن حبان:منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات[٤].

ذكرمن وثقه:

قال النسائي:ليس به بأس[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال:روى عن عاصم وعنه هشام بن بهرام نسخة في القلب من بعضها[٦].

قال ابن عدي:أحاديثه حسان وأرجوا أنه لا بأس به[٧].

(١٤٧)نجيح بن عبدالرحمن السندي ـ بكسر المهملة وسكون النون ـ المدني أبو معشر وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال[٨].

قال الأثرم:قلت لأبي عبدا لله أبومعشر المدني يكتب حديثه؟فقال:عندي حديثه مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن اكتب حديثه اعتبر به[٩].

---

(١) العلل(٣/٠؛٣ عبدا لله).

(٢) الميزان(٤/٣٠٦).وعلق عليه الذهبي بقوله:وكان قد روى عنه.

(٣) ضـ (٤/٣٣٧).

(٤) المجروحين(٣/٩٠).

(٥) ت بغداد(١٤/٤٥).

(٦) اللسان(٦/١٩٨).

(٧) الكامل(٧/١١١).

(٨) تق (٩٩٨رقم٧١٥٠).

(٩) ت بغداد(١٣/٤٣٠).

وقال أيضاً:كان صدوقاً ثقة ولكن كان يرفع أحاديث[1].

قال البخاري:يخالف في حديثه[2].

قال الفلاس:كان يحي بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه ويضحك إذا ذكره وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه[3].

قال ابن مهدي:تعرف وتنكر[4].

قال ابن معين و أبوحاتم:ليس بقوي في الحديث[5].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح لين الحديث محله الصدق[6].

قال أبوزرعة:هو صدوق في الحديث وليس بالقوي[7].

قال أبونعيم:كان أبومعشر كيساً حافظاً[8].

وسبق قول الإمام أحمد:كان صدوقاً ثقة ولكن كان يرفع أحاديث.

(١٤٨)نصر بن مزاحم المنقري الكوفي رافضي جلد تركوه[9].

قال العقيلي:كان يذهب إلى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير[10].

قال أبو خيثمة:كان كذاباً[11].

---

(١) مسائل أبي داود(٣٠٤).

(٢) ت الصغير(١٨٧/٢).

(٣) الجرح(٤٩٤/٨).

(٤) نفسه .

(٥) نفسه .

(٦) الجرح(٤٩٥/٨).

(٧) الجرح(٤٩٥/٨).

(٨) ت بغداد(٤٢٩/١٣).

(٩) الميزان(٢٥٣/٤).

(١٠)ضـ العقيلي (٣٠٠/٤).

(١١)الميزان(٢٥٣/٤).

قال أبوحاتم:واهي الحديث متروك[١].

قال الدارقطني:ضعيف[٢].

(١٤٩)النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية صدوق سيء الحفظ من السادسة[٣].

قال ابن معين:ضعيف مضطرب الحديث[٤].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث "روى أحاديث مناكير"[٥].

قال الذهلي:صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً[٦].

قال علي بن المديني:ذكر يحى القطان النعمان بن راشد فضعفه جداً[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

قال أبوحاتم:في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل[٩].

قال النسائي:صدوق فيه ضعف[١٠].

---

(١) الميزان(٤/٢٥٤).

(٢) نفسه .

(٣) تق (١٠٠٤رقم٧٢٠٤).

(٤) التهذيب(١٠/٤٠٤).

(٥) العلل(٢/٤٩٣ عبدالله).ومابين القوسين من الجرح(٨/٤٤٨) وضـ(٤/٢٦٨) للعقيلي.

(٦) التهذيب(١/٢٠٢).

(٧) الجرح(٨/٤٤٨).

(٨) التهذيب(١٠/٤٠٤).

(٩) الجرح(٨/٤٤٩).

(١٠) التهذيب(١٠/٤٠٤).

وقال ابن عدي:قد احتمله الناس روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد وجرير ابن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري و لا بأس به[١].

(١٥٠)النهاس - بتشديد الهاء ثم مهملة - ابن قهم - بفتح القاف وسكون الهاء القيسي أبوالخطاب البصري ضعيف من السادسة[٢].

قال الدارقطني:مضطرب الحديث تركه يحى القطان[٣].

قال ابن معين:كان قاصاً وليس هو بشيء[٤] .

وقال ابن أبي عدي:لا يساوي نهاس بن قهم شيئاً[٥] .

قال أبوحاتم:ليس بشيء[٦] .قال أبوأحمد الحاكم:لين[٧].

قال ابن عدي:أحاديثه مما ينفرد به عن الثقات ولا يتابع عليه[٨] .

(١٥١)الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة صدوق يهم ورمي بالتشيع من الخامسة[٩].

قال العقيلي:في حديثه اضطراب[١٠] .

---

(١) الكامل(١٤/٧).

(٢) تق (١٠٠٩رقم٧٢٤٦).

(٣) العلل(٢٠٠٩/٩) .

(٤) التاريخ (٦١٠/٢ الدوري) .

(٥) نفسه .

(٦) الجرح (٥١١/٨) .

(٧) التهذيب (٤٢٧/١٠) .

(٨) الكامل (٥٩/٧) .

(٩) تق (١٠٣٩رقم ٧٤٨٢) .

(١٠) ضـ (٣١٧/٤) .

قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به[١].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: ثقة وهو زهري مأمون مرضي[٢].

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[٣].

قال أبوحاتم: صالح الحديث[٤].

قال أبوزرعة: لا بأس به[٥].

قال أبوداود: لا بأس به[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

(١٥٢) يحي بن أيوب الغافقي - بمعجمة ثم فاء وقاف - أبوالعباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين[٨].

قال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب[٩].

قال أبوحاتم: محل يحي الصدق يكتب حديثه و لا يحتج به[١٠].

قال النسائي: ليس بذاك القوي[١١].

---

(١) المجروحين (٣/٧٨-٧٩).

(٢) معرفة الرجال (١/٩٧ - ابن محرز).

(٣) الجرح (٩/٨).

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) ت الكمال (٣١/٣٦).

(٧) (٥/٤٩٢).

(٨) تق (١٠٤٩ رقم ٧٥٦١).

(٩) السنن (١/٦٨).

(١٠) الجرح (٩/١٢٨).

(١١) ضـ (٢٤٠ رقم ٦٢٦).

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح وقال مرة:ثقة[١].

قال النسائي:ليس به بأس[٢] .

(١٥٣)يحي بن أبي سليمان المدني أبوصالح لين الحديث من السادسة[٣] .

قال أبوحاتم:ليس بالقوي مضطرب الحديث يكتب حديثه[٤].

قال البخاري:منكر الحديث[٥].

قال ابن عدي:هو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة[٦].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٧] .

(١٥٤)يحي بن يعلى الأسلمي الكوفي ضعيف شيعي من التاسعة[٨] .

قال البخاري:مضطرب الحديث[٩] .

قال ابن معين:ليس بشيء[١٠].

قال أبوحاتم:كوفي ليس بالقوي ضعيف الحديث[١١].

---

(١) الجرح (١٢٨/٩) .

(٢) البيان والتوضيح (٣٠٢) للعراقي .

(٣) تق (١٠٥٧رقم ٧٦١٥) .

(٤) الجرح ١٥٥/٠٩) .

(٥) الكامل (٢٣٠/٧) .

(٦) نفسه .

(٧) (٦٠٤/٧) .

(٨) (تق (١٠٧٠رقم ٧٧٢٧) .

(٩) ت الصغير (٢٣٢/٢) .

(١٠) الكامل (٢٣٣/٧) .

(١١) الجرح (١٩٦/٩) .

قال ابن عدي: كوفي وهو في جملة شيعتهم[١].

(١٥٥) يحي بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين ومائة[٢].

قال الإمام أحمد: وكيع أثبت من يحي بن يمان يحي يضطرب في بعض حديثه[٣].

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق[٤].

قال ابن القطان الفاسي: مضطرب الحديث[٥].

قال ابن معين: ليس بثبت في الحديث .. وقال: لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث[٦].

قال أحمد بن حنبل: ليس يحي بن يمان حجة في الحديث[٧].

قال أبو حاتم: رأيت محمد بن عبدا لله بن نمير يضعف حديث يحي بن يمان ويقول كأن حديثه خيال[٨].

قال النسائي: ليس بالقوي[٩].

---

(١) الكامل (٧/٢٣٣).

(٢) تق (١٠٧٠رقم ٧٧٢٩).

(٣) مسائل ابنه صالح (٣/٧٧).

(٤) الجرح (٩/١٩٩).

(٥) بيان الوهم (٣/٤٢٣).

(٦) سؤالات ابن الجنيد (٤٣٧- ٤٣٨).

(٧) ت بغداد (١٤/١٢٣).

(٨) الجرح (٩/١٩٩).

(٩) ضـ (٢٤٢رقم ٦٣٢).

قال أبوداود:يخطيء في الأحاديث ويقلبها[١].

قال ابن عدي:ابن يمان في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطيء ويشتبه عليه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٣].

قال ابن المديني:صدوق كان قد افلج فتغير حفظه[٤].

قال يعقوب بن شيبة:كان صدوقاً كثير الحديث وإنما انكر أصحابنا عليه كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف.. [٥].

(١٥٦) يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي النوفلي ضعيف من السادسة[٦].

قال ابن عدي:مضطرب الحديث لا ينضبط ما يرويه[٧].

وقال أيضاً:عامة ما يرويه غير محفوظ[٨].

قال ابن معين:ضعيف الحديث[٩].

وقال مرة:ليس بشيء[١٠].

---

(١) ت بغداد (١٢٤/١٤) .

(٢) الكامل (٢٣٧/٧) .

(٣) الجرح (١٩٩/٩) .

(٤) ت بغداد (١٢٢/١٤) .

(٥) ت بغداد (١٢٤/١٤) .

(٦) تق (١٠٧٩رقم ٧٨٠٣) .

(٧) الكامل (٢٦٢/٧) .

(٨) الكامل (٢٦٣/٧) .

(٩) الجرح (٢٧٩/٩) .

(١٠) معرفة الرجال (٥٧/١- ابن محرز) .

قال أحمد بن حنبل:عنده مناكير(١).

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث منكر الحديث جداً(٢).

قال أبوزرعة:منكر الحديث(٣).

قال النسائي:متروك الحديث(٤).

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ما كان به بأس(٥).

(١٥٧)يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ .

قال صدقة:دفن يوسف ابن أسباط كتبه فكان بعد يقلب عليه و لا يجيء كما ينبغي يضطرب في حديثه(٦).

قال أبوحاتم:كان رجلاً عابداً دفن كتبه وهو يغلط كثيراً وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه(٧).

قال ابن عدي:هو عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه و لا يتعمد الكذب(٨).

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:رجل صدق(٩).

---

(١) ضـ الصغير (١٠٥رقم٤٠٥) والكامل (٢٦٠/٧) .

(٢) الجرح (٢٧٩/٩) .

(٣) نفسه .

(٤) ضـ(٢٦٢رقم٦٤٥) .

(٥) التاريخ (٢٢٩رقم٨٨٣الدارمي) .

(٦) ت الصغير(٢٤٢/٢) .

(٧) الجرح (٢١٨/٩) .

(٨) الكامل (١٥٩/٧) .

(٩) التاريخ (٦٨٤/٢ الدوري) .

وقال مرة:ثقة[١].

(١٥٨)يونس بن الحارث الثقفي الطائفي نزيل الكوفة ضعيف من السادسة[٢].

قال أحمد بن حنبل:أحاديثه مضطربة[٣].وقال مرة:مضطرب الحديث[٤].

قال ابن المديني:كنا نضعف ذاك ضعفاً شديداً[٥].

قال ابن معين:ضعيف[٦].

قال أبوحاتم:ليس بالقوي[٧].

قال النسائي:ضعيف[٨].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس يكتب حديثه[٩].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن عدي:ليس به بأس يكتب حديثه وليس له من الحديث إلا اليسير[١١].

---

(١) التاريخ(٢٢٨رقم٨٧٤الدارمي) .

(٢) تق(١٠٩٨رقم٧٩٥٩) .

(٣) العلل (٣٤١/١عبدا لله) .

(٤) الإعلام بسنته (١ق٦٨/ب) لمغلطاي .

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة (١٢١رقم١٤٦) .

(٦) التاريخ (٦٨٧/٢الدوري) .

(٧) الجرح(٢٣٧/٩) .

(٨) ضـ(٢٣٩رقم٦٢٠) .

(٩) الكامل (١٧٥/٧) .

(١٠) (٢٨٨/٩) وقد ذكره أيضاً في المجروحين (١٤٠/٣) وقال : لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات .

(١١) الكامل (١٧٥/٧) .

(١٥٩) يونس بن خباب ـ بمعجمة وموحدتين ـ الأسيدي مولاهم الكوفي صدوق يخطيء ورمي بالرفض من السادسة[١].

قال البخاري:مضطرب الحديث[٢].

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث ليس بالقوي[٣].

قال يحي بن سعيد:كان كذاباً[٤].

قال ابن معين:لا شيء[٥].وقال مرة:ضعيف[٦].

قال البخاري:منكر الحديث[٧].

قال النسائي:ضعيف[٨].

وقال ابن عدي:هو من الغالين في التشيع وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوه تكتب[٩].

ذكرمن وثقه:

قال أبوداود:ليس في حديثه نكارة إلا أنه زاد في حديث القبر(علي وليي)؟![١٠].

---

(١) تق (١٠٩٨رقم٧٩٦٠) .

(٢) الكامل (١٧٣/٧) .

(٣) الجرح (٢٣٨/٩) .

(٤) الميزان (٤٧٩/٤) .

(٥) الجرح (٢٣٨/٩) .

(٦) التاريخ(٢٢٦رقم٨٦٢ الدارمي) .

(٧) ت الكمال (٥٠٦/٣٢) .

(٨) ضـ(٢٣٨رقم٦١٩) .

(٩) الكامل (١٧٤/٧) .

(١٠) التهذيب(٣٨٦/١١) .

وقال مرة:شتام لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وحدثني من سمع علياً قال:لا أحدث عنه حتى أتوسد يميني قال أبوداود:وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة وليس الرافضة كذلك(١).

قال عثمان بن أبي شيبة:ثقة صدوق(٢).

قال الساجي:صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء(٣).

(١٦٠) أبوبكر بن عياش ـ بتحتانية ومعجمة ـ ابن سالم الأسدي الكوفي المقريء الحناط ـ بمهملة ونون ـ مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ـ وقيل:اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال ـ ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم(٤).

قال أحمد بن حنبل:أبوبكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن أبي حصين وعاصم.وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو هذا.ثم قال:ليس هو مثل سفيان وزائدة وزهير وكان سفيان فوق هؤلاء وأحفظ(٥).

---

(١) ت الكمال(٥٠٦/٣٢) .

(٢) الثقات لابن شاهين (٢٠٣) .

(٣) التهذيب (٣٨٦/١١) .

(٤) تق (١١١٨رقم٨٠٤٢) .

(٥) ت بغداد (٣٧٩/١٤) .

قال يعقوب بن شيبة:شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنه وفضله وفي حديثه اضطراب[١].

وقال مهنأ:سألت أحمد بن حنبل:أيهما أحب إليك إسرائيل أو أبوبكر بن عياش؟ فقال:إسرائيل. قلت: لِمَ؟ قال: لأن أبا بكر كثير الخطأ جداًاقلت:كان في كتبه خطأ ؟ قال :لا ؛كان إذا حدث من حفظه[٢].

ضعفه ابن معين[٣].

قال الدارمي:سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث.

قلت:كيف حاله في الأعمش؟قال:هو ضعيف في الأعمش وغيره[٤].

قال أبونعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه[٥].

قال أبوزرعة:في حفظه شيء[٦].

قال البزار: لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه[٧].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:صدوق ثقة صاحب قران وخير[٨].

قال أبوداود:ثقة[٩].

---

(١) ت بغداد (١٤/٣٧٨) .

(٢) ت بغداد (١٤/٣٧٩) .

(٣) نفسه .

(٤) الكامل (٤/٢٦) .

(٥) الميزان (٤/٥٠٠) .

(٦) العلل (٢/٣٢٩) .

(٧) التهذيب(١٢/٤٠) .

(٨) الجرح (٩/٣٤٩-٣٥٠) .

(٩) ت بغداد (١٤/٣٧٩) .

قال ابن سعد: كان أبوبكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط[١].

قال الساجي: صدوق يهم[٢].

قال ابن عدي: هو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم مثل أبي إسحاق السبيعي وأبي حصين وعاصم بن أبي النجود وهو صاحبه وهو من قراء أهل الكوفة لا بأس به وذاك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف[٣].

(١٦١) أبوجعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدا لله بن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين[٤].

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث[٥].

وقال أيضاً: ليس بقوي في الحديث[٦].

وقال الفلاس: فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيء الحفظ[٧].

قال ابن معين: يكتب حديثه إلا أنه يخطيء[٨].

---

(١) الطبقات (٦/٣٨٦) .

(٢) التهذيب (١٢/٤٠) .

(٣) الكامل (٤/٣٠) وفي المطبوع خطأ صوبته من ت الكمال(٣٣/١٣٤) .

(٤) تق (١١٢٦رقم٨٠٧٧) .ومغيرة هو ابن مقسم .

(٥) المجروحين (٢/١٢٠) .

(٦) العلل (٣/١٣٣عبدا لله) .

(٧) ت بغداد (١١/١٤٧) .

(٨) نفسه .

قال ابن المديني:يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه[١].
قال أبوزرعة:شيخ يهم كثيراً[٢].
قال النسائي:ليس بالقوي[٣].
قال الدارقطني:ضعيف[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن المديني:ثقة[٥].
قال ابن معين:ليس به بأس[٦].
وقال مرة:صالح .
وقال أيضاً:ثقة[٧].
وقال مرة:ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة[٨].
قال أبوحاتم:ثقة صدوق صالح الحديث[٩].
قال ابن عمار:ثقة[١٠].
قال ابن خراش:سيء الحفظ صدوق[١١].
(١٦٢)أبو الخطاب عن نوح بن قيس وعنه سلمة بن عصام
قال الخطابي:مجهول مضطرب الحديث[١٢].

---

(١) ت بغداد(١١/١٤٦) .
(٢) سؤالات البردعي (٢/٤٤٣) .
(٣) ت الكمال (٣٣/١٩٥) .
(٤) الناسخ والمنسوخ (٤١) للحازمي .
(٥) ت بغداد (١١/١٤٦) .
(٦) التاريخ (٥٠رقم٨٢الدقاق) .
(٧) الجرح (٦/٢٨١) .
(٨) ت بغداد (١١/١٤٧) .
(٩) الجرح (٦/٢٨١) .
(١٠) ت بغداد (١١/١٤٧) .
(١١) نفسه .
(١٢) اللسان (٧/٤٢) .

الفصل الثاني

الرواة الموصوفون بالاضطراب مقيدا

(١٦٣/١)أبان بن يزيد العطار البصري أبويزيد ثقة له أفراد من السابعة مات في حدود الستين[١].

قال البرديجي:أبان العطار أمثل من همام وعكرمة بن عمار وحديثه عن يحي ابن أبي كثير مضطرب لم يكن عنده كتاب قاله الإمام أحمد والبخاري وغيرهما[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٣].

وقال أحمد بن حنبل:أبان العطار ثبت في كل المشايخ[٤].

وقال أبوحاتم: أبان العطار أحب إلي من شيبان ومن أبي هلال وفي يحي بن أبي كثير أحب إلي من همام[٥].

(١٦٤/٢)إسحاق بن راشد الجزري أبوسليمان ثقة،في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر[٦].

---

(١) تق (١٠٤رقم١٤٤) .

(٢) شرح العلل (٦٧٨/٢) لابن رجب .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٦٩) .

(٤) الجرح (٢٩٩/٢) .

(٥) الجرح (٢٩٩/٢) .

(٦) تق (١٢٨رقم٣٥٣) .

قال الذهلي:صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً[١].

وقال أيضاً:هو مضطرب في حديث الزهري[٢].

قال ابن معين: ليسا هما في الزهري بذاك.(أي النعمان وإسحاق) فقال ابـن الجنيد:ففي غير الزهري؟قال:ليس بإسحاق بأس[٣].

قال النسائي:ليس بذاك القوي[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:شيخ[٦].قال النسائي:ليس به بأس[٧].

وقال الغلابي:ثقة[٨].

قال الفسوي:حسن الحديث[٩].

وذكره ابن شاهين[١٠]،وابن حبان[١١]،والعجلي وقال:ثقة[١٢]،في الثقات.

---

(١) التعديل والتجريح (٣٧٧/١) للباجي وانظر :التهذيب(٢٠٢/١) .

(٢) هدي الساري(٣٨٩) .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (٤٥٥رقم٧٣٩) .

(٤) التهذيب (٢٠٢/١) .

(٥) التاريخ (٢٤/٢الدوري) .

(٦) الجرح (٢٢٠/٢) .

(٧) ت الكمال (٤٢٠/٢) .

(٨) نفسه .

(٩) ت الكمال (٤٢٠/٢) .

(١٠) (١٢رقم٥٨) .

(١١) (٥١/٦) .

(١٢) التهذيب (٢٠٢/١) .

(١٦٥/٣)إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبوعتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وثمانون سنة(١).

قال أحمد بن حنبل:نظرت في كتاب عن إسماعيل عن يحي بن سعيد أحاديث صحاح وفي المصنف أحاديث مضطربة(٢)

قال يعقوب بن شيبة:ثقة عند يحي بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشامين خاصة وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير وكان عالماً بناحيته(٣).

قال العقيلي:إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ (٤).

قال الدارقطني:مضطرب الحديث عن غير الشاميين(٥).

ذكرمن وثقه:

قال يزيد بن هارون:ما رأيت شامياً و لا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش(٦).

قال أحمد بن حنبل:في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح(٧).

(١٦٦/٤)أيوب بن عروة الكوفي عن أبي مالك الجَنْبِي

---

(١) تق(١٤٢رقم٤٧٧) .

(٢) العلل (٥٣/٣عبدالله) . وقوله : وفي المصنف ، أي مصنف إسماعيل . قاله الحافظ في التهذيب (٢٨٢/١) .

(٣) ت بغداد (٢٢٧/٦) .

(٤) ضـ(٨٨/١) .

(٥) السنن (١١٨/٤) .

(٦) الجرح (١٩١/٢) .

(٧) الجرح (١٩٢/٢) .

قال ابن عدي:لعل الاضطراب من أبي مالك لا منه ...وقال:روى غير حديث منكر[١].

ذكر من وثقه :

قال ابن أبي حاتم:كتب عنه أبي بالري وأبوزرعة ورويا عنه وسئل أبي عنه؟ فقال:صدوق[٢].

(١٦٧/٥)جعفر بن بُرقان ـــ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ـــ الكلابي أبوعبدا لله الرقي صدوق يهم في حديث الزهري من السابعة مات سنة خمسين وقيل بعدها[٣].

قال ابن نمير:ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة[٤].

قال أحمد بن حنبل:ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه[٥].

وقال ابن معين:ليس بذاك في الزهري[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة ويضعف في روايته عن الزهري[٧].

قال ابن سعد:كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره وكان كثير الخطأ في الحديث[٨].

---

(١) الكامل (٣٦٥/١) .

(٢) الجرح (٢٥٤/٢) . وانظر الميزان (٢٩١/١) واللسان (٤٨٦/١) .

(٣) تق (١٩٨رقم٩٤٠) .

(٤) الجرح (٣٢١/١) و(٤٧٥/٢) .

(٥) العلل (٢٠٠رقم٣٥٥ المروذي وغيره) .

(٦) ت الكمال (١٤/٥) .

(٧) التاريخ (٨٤/٢الدوري) .

(٨) ت الكمال (١٥/٥) .

(١٦٨/٦)حفص بن عمر بن كيسان الصنعاني يقال له حفص بن عمر ابن أبي يزيد .

قال ابن حبان:كان شيخاً صالحاً وفي سماعه عن أبي الزبير اضطراب[١].

قال الذهبي:حفص بن عمر بن أبي الزبير ضعفه الأزدي فلعله عن أبي الزبير أو كأنه حفص بن عمر بن كيسان عن أبي يزيد عن ابن الزبير لا عن أبي الزبير ولا يعرف من ذا[٢].

ذكرمن وثقه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

(١٦٩/٧)الحكم بن عطية العيشي - بالتحتانية والمعجمة - البصري صدوق له أوهام من السابعة[٤].

قال أبوداود:صالح سمعت أباالوليد قال:كان رجلاً صالحاً.

قال أبوداود:أحاديثه عن ثابت مضطربة وحديثه عن ابن سيرين ذكر حرفاً[٥].

قال البخاري:كان أبوالوليد يضعفه[٦].

قال النسائي:ليس بالقوي[٧].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (١٩٣) . وقول ابن حبان هذا مما فات الذهبي في الميزان (٥٦٦/١) وابن حجر في اللسان (٣٢٩/٢) .

(٢) الميزان (٥٦٦/١) وانظر اللسان (٣٢٩/٢) .

(٣) (١٩٨/٦) .

(٤) تق (٢٦٣رقم١٤٦٣) .

(٥) سؤالات الآجري (٤٢٩/٢) . وثابت هو البناني .

(٦) ضـ الصغير (٤٢٢رقم٦٩) .

(٧) ضـ(٨٠رقم١٢٤) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١].

قال أحمد بن حنبل:لا بأس بـه روى عنـه وكيـع والطفـاوي إلا أن أبـاالوليد الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة[٢].

تعقيب:

قول أبي الوليد الطيالسي:كان رجلاً صالحاً الذي نقله أبو داود لا يتعـارض مع ما نقله البخاري عن أبي داود أنه كان يضعفه؛لأن مراده بصـالح في نفسـه لا في ضبطه ويدل عليه قول أبي حاتم في الجرح:وكان أبوداود يذكره بجميل[٣].

(١٧٠/٨)حماد بن سلمة بن دينار البصري أبوسلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين[٤].

قال يعقوب بن شيبة:ثقـة في حديثه اضطـراب شـديد إلا عـن شـيوخ فإنـه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيرهم فيهم[٥].

قال ابن رجب:وفصل القول في رواياتـه أنـه مـن أثبـت النـاس في بعـض شـيوخه الذين لزمهم كثابت البُناني وعلي بن زيد.ويضطرب في بعضهـم الذيـن لم يكـثر ملازمتهم كقتادة وأيوب وغيرهما[٦].

---

(١) الجرح (١٢٦/٣) .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) تق(٢٦٨رقم١٥٠٧) .

(٥) شرح العلل (٧٨١/٢) لابن رجب . وانظر تهذيب الآثار (٥٤٥ ـ المفقود) لابن جرير .

(٦) شرح العلل (٤١٤/١) لابن رجب .

قال يحي بن سعيد:حماد بن سلمة عن زياد بن الأعلم وقيس بن سعد ليس بذلك ولكن حديث حماد عن الشيوخ عن ثابت وأبي حمزة وهذا الضرب[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٢].

قال أحمد بن حنبل:أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً وأثبت في حديث ثابت من غيره[٣].

وقال النسائي:ثقة[٤].

قال الساجي:كان حافظاً ثقة مأموناً[٥].

قال الذهبي:كان بحراً من بحور العلم وله أوهام في سعة ما روى وهو صدوق حجة إن شاء الله وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ...ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ... [٦].

(١٧١/٩)الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها[٧].

قال ابن حبان:الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً[٨].

---

(١) الجرح (١٤١/٣) .
(٢) الجرح (١٤٢/٣) .
(٣) الجرح (١٤١/٣) .
(٤) التهذيب (١٤/٣) .
(٥) نفسه .
(٦) النبلاء (٤٤٦/٧) . وانظر الميزان (٥٩٠/١) . وهدي الساري (٣٩٩) .
(٧) تق (٣١٨رقم١٨٩٢) .
(٨) الثقات (٢٢٨/٤) .

ذكر من وثقه:

قال أبو حاتم: صدوق[١].

قال النسائي: ليس به بأس[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

تعقيب :

قول الحافظ (له أوهام) الظاهر أنها من جهة أبي جعفر الرازي لا منه قال ابن حبان : « كل ما في أخباره من المناكير إنما هي من جهة أبي جعفر الرازي»[٤] اهـ .

(١٧٢/١٠) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد[٥].

قال عثمان بن أبي شيبة: كان مؤدباً للمهدي ولكنه كان مضطرباً في الحديث قليلاً[٦].

قال الذهبي: يروي عن الزهري مضطرب فيه[٧].

ذكر من وثقه:

---

(١) الجرح (٣/٤٥٤) .
(٢) ت الكمال (٩/٦١) .
(٣) في موضعين (٤/٢٢٨)و(٦/٣٠٠).
(٤) مشاهير علماء الأمصار(١٢٦) .
(٥) تق (٣٩٣رقم٢٤٥٠) .
(٦) الثقات لابن شاهين (٧٣) .
(٧) الميزان (٢/١٦٥) .

قال ابن معين:ثقة في غير الزهري[١].

وقال مرة:ثقة وكان يؤدب المهدي وهو صالح حديثه عن الزهري فقط ليس بذاك إنما سمع من الزهري بالموسم[٢].

قال أبوحاتم:صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به... [٣].

(١٧٣/١١)سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبومحمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة[٤].

قال الجوزجاني:كان غلاماً صغيراً حين قدم عليهم الزهري وإنما أقام ـ يعني الزهري ـ تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياماً يسيرة وفي حديثه ــ يعني ابن عيينة ـ عن الزهري اضطراب شديد[٥].

قال أبوحاتم في ترجمة الإمام مالك:...أقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأً منه... [٦].

قال أحمد بن حنبل:كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي:سفيان بن عيينة.وقلت أنا:مالك بن أنس.وقلت:مالك أقل خطأً عن الزهري وابن عيينة يخطيء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري في حديث كذا وحديث كذا فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً.وقلت:هات ما أخطأ

(١) الثقات لابن شاهين (٧٣) .
(٢) الجرح (٢٢٨/٤) .
(٣) نفسه .
(٤) تق (٣٩٥رقم٢٤٦٤) .
(٥) شرح العلل (٦٧٤/٢) لابن رجب .
(٦) الجرح (٢٠٦/٨) .

فيه مالك؟فجاء بحديثين أو ثلاثة فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة فإذا هي أكثر من عشرين حديثاً[١].

ذكر من وثقه:

قال يحي بن سعيد:ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر[٢].

قال ابن معين:أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشبيب ابن أبي حمزة وابن عيينة[٣].

قال ابن مهدي:كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز[٤].

قال ابن معين:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:إمام ثقة و أثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة[٦].

قال الذهبي:أحد الثقات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة وكان قوي الحفظ وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ومع هذا فهو من أثبتهم[٧].

(١٧٤/١٢)سلمة بن صالح الأحمر الواسطي .

قال ابن سعد:كان قد طلب الحديث ثم اضطرب عليه حفظه فضعفه الناس[٨].

---

(١) شرح العلل (٤٥٧/١) لابن رجب .
(٢) الجرح (٢٢٦/٤) .
(٣) نفسه .
(٤) الجرح (٢٢٧/٤) .
(٥) الجرح (٢٢٧/٤) .
(٦) نفسه .
(٧) الميزان (١٧٠/٢) .
(٨) الطبقات (٣٨٣/٦)

قال أحمد بن حنبل:حدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح إلا أنه عن حماد يخلط الحديث وحدث عنه أحاديث مضطربة[١].

قال ابن جرير:كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه[٢].

قال يزيد بن هارون:ما كان يدري أي شيء يقول[٣].

قال ابن المديني:كان يروي عن حماد فيقلبها و لا يضبطها كتبت عنه حديثاً كثيراً ورميت به[٤].

قال ابن معين:ليس بثقة .

وقال أيضاً:ليس بشيء[٥].

قال أحمد بن حنبل:ليس بشيء[٦].

قال أبوحاتم:غلطوه في حماد بن أبي سليمان وقال أيضاً:واهي الحديث ذاهب الحديث لا يكتب حديثه... [٧].

قال أبوداود:متروك الحديث[٨].

قال النسائي:ضعيف[٩].

وقال مرة:متروك الحديث[١٠].

---

(١) ت. بغداد (١٣٣/٩) .

(٢) اللسان (٧٠/٣) .

(٣) الجرح (١٦٥/٤) .

(٤) اللسان (٧٠/٣) .

(٥) التاريخ (٢٢٥/٢ ـ الدوري) .

(٦) العلل (٥٢٨/٢ ـ عبد الله) .

(٧) الجرح (١٦٥/٤) .

(٨) اللسان (٣٣٠/٣) .

(٩) الكامل (٣٣٠/٣) .

(١٠) ضـ (١١٤رقم ٢٤٣) .

قال الدارقطني:ضعيف[١].

ذكرمن وثقه:

قال الدارقطني:ثقة[٢].

قال ابن عدي:هو حسن الحديث و لم أر له متناً منكراً إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد[٣].

(١٧٥/١٣)سليمان بن طَرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث و أربعين وهو ابن سبع وتسعين[٤].

قال الأثرم:حديثه عن قتادة مضطرب[٥].

وقال أيضاً:كان التيمي من الثقات ولكن كان لايقوم بحديث قتادة[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٧].

وعدّه الثوري وابن عُلية من حفاظ البصريين[٨].

قال أحمد بن حنبل:ثقة[٩].

---

(١) اللسان (٧٠/٣) .

(٢) سؤالات الحاكم (٢١٨) واللسان (٧٠/٣) .

(٣) الكامل (٣٣١/٣) .

(٤) تق (٤٠٩رقم ٢٥٩٠) .

(٥) شرح العلل (٦٩٩/٢) لابن رجب .

(٦) شرح العلل (٦٣١/٢) لابن رجب .

(٧) التاريخ (٤٩ رقم ٣٦ الدارمي) .

(٨) الجرح (١٢٤/٤ -١٢٥) .

(٩) نفسه .

قال شعبة:شك ابن عون وسليمان التيمي يقين[١].

قال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين[٢].

قال النسائي:ثقة[٣].

قال الدارقطني:ثقة[٤].

(١٧٦/١٤)سليمان بن كثير العبدي البصري أبوداود وأبومحمد لا بأس به في غير الزهري من السابعة مات سنة ثلاث و ثلاثين[٥].

قال الذهلي:سمعت سليمان بن كثير العبدي سكن البصرة ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها وهو في غير الزهري أثبت[٦].

قال العقيلي:مضطرب الحديث[٧].

قال ابن معين:ضعيف[٨].

قال أبوحاتم:بصري يكتب حديثه[٩].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[١٠].

---

(١) ت الكمال (٨/١٢) .

(٢) الطبقات (٢٥٢/٧- ٢٥٣) .

(٣) ت الكمال (٨/١٢) .

(٤) السنن (١٧٢/٣) .

(٥) تق (٤١٢رقم ٢٦١٧) .

(٦) ضـ (١٣٧/٢) للعقيلي . وانظر فتح الباري (١٦٦/٢) لابن رجب .

(٧) ضـ (١٣٧/٢) .

(٨) الجرح (١٣٨/٤) .

(٩) نفسه .

(١٠) معرفة الرجال (٨٤/١ ابن محرز) .

قال النسائي:ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطيء عليه(١).

(١٧٧/١٥)سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين(٢).

قال أبوطالب قلت لأحمد:سماك بن حرب مضطرب الحديث؟قال:نعم(٣).

قال يعقوب بن شيبة:روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين(٤).

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة ؛ سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة وغيرهما يقول:عن ابن عباس؛ إسرائيل وأبو الأحوص(٥).

ذكرمن وثقه:

قال أبوحاتم :صدوق ثقة(٦).

(١٧٨/١٦) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود - بنون وجيم - الأسدي مولاهم الكوفي أبوبكر المقريء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين(٧).

---

(١) ت الكمال (٥٨/١٢) .
(٢) تق (٤١٥ رقم ٢٦٣٩) .
(٣) الجرح (٢٧٩/٤) .
(٤) ت الكمال (١٢٠/١٢) .
(٥) ت الكمال (١٢٠/١٢) .
(٦) الجرح (٢٨٠/٤) .
(٧) تق (٤٧١ رقم ٣٠٧١) .

قال الثوري : في حديثه اضطراب وهو ثقة[١].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: قال لي زهير بن حرب وذكر حديث عاصم ابن أبي النجود فقال:مضطرب أعرض[٢].

قال البزار بعد ذكره حديثاً لعاصم : " إنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم من أنه غير حافظ "[٣] اهـ .

قال ابن رجب:كان حفظه سيئاً وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب كان يحدث بالحديث تارةً عن زرٍ و تارةً عن أبي وائل[٤].

قال ابن سعد:قالوا كان عاصم ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه[٥].

قال ابن معين:ليس بالقوي في الحديث[٦].

قال النسائي:ليس بالحافظ[٧].

قال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء حفظه[٨].

قال الدارقطني:في حفظه شيء[٩].

---

(١) المعرفة والتاريخ (١٩٧/٣) للفسوي . ونسبه المزي في ت الكمال (٤٧٧/١٣) وتبعه الحافظ في التهذيب (٣٥/٥) للفسوي والذي في المعرفة من قول الثوري . وانظر تاريخ دمشق (٢٢٤/٢٥) لابن عساكر .

(٢) العلل (٢٦/٣ عبد الله) .

(٣) البحر الزخار (٣١٣/٧) .

(٤)شرح العلل (٧٨٨/٢) .

(٥) الطبقات (٣٢١/٦) .

(٦) الجرح (٣٤١/٦) .

(٧) السنن الكبرى (٣٢٣/٤) ووقع في الطبعة : عاصم بن عمر وهو خطأ .

(٨) ت دمشق (٢٣٩/٢٥) لابن عساكر .

(٩) نفسه .وعلق عليه الذهبي بقوله : يعني للحديث لا للحروف . النبلاء (٢٦٠/٥) .

قال البزار: لم يكن بالحافظ و لا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك وهو مشهور[١].

ذكر من وثقه:

قال أحمد بن حنبل:ثقة رجل صالح خير ثقة والأعمش أحفظ منه[٢].

وقال ابن معين:ثقة لا بأس به وهو من نظراء الأعمش والأعمش أثبت منه[٣].

قال أبوزرعة: ثقة[٤].

قال أبوحاتم:محله عندي الصدق صالح الحديث و لم يكن بذاك الحافظ[٥].

قال النسائي:ليس به بأس[٦].

قال الذهبي:ثبت في القراءة وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم .وقال أيضاً:هو حسن الحديث[٧] .

تعقيب:

تعقب أبوحاتم أبازرعة في قوله ثقة بقوله:ليس محله هذا أن يقال هو ثقة وقد تكلم فيه ابن علية فقال:كأن كل من اسمه عاصماً سيء الحفظ[٨].

---

(١) التهذيب (٣٦/٥) .

(٢) العلل (٤٢١/١ عبدالله) .

(٣) التاريخ (٦٤رقم ١٥٧ الدقاق) .

(٤) الجرح (٣٤١/٦).

(٥) الجرح (٣٤١/٦) .

(٦) ت الكمال (٤٧٨/١٣) .

(٧) الميزان (٣٥٧/٢) .

(٨) الجرح (٣٤١/٦) .

(١٧٩/١٧)عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبوسهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من السبعين[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة[٢].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٣].

قال أبوحاتم:ثقة[٤].

قال أبوداود والنسائي:ثقة[٥].

تنبيه:

قال الحافظ:نقل الإسماعيلي عن الأثرم كلام الإمام أحمد فأطلقه والذي في علل الأثرم مقيد بسعيد[٦].

(١٨٠/١٨)عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدا لله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد صدوق رمي بالقدر من السادسة[٧].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد ومحمد ابن إسحاق ...وقال:هؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب[٨].

قال البخاري:ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض قال:وقال:إسماعيل بن إبراهيم:سألت أهل المدينة عنه

---

(١) تق (٤٨٢ رقم ٣١٥٥) .

(٢) الجرح (٨٣/٦) .

(٣) التاريخ (٢٩٢/٢الدوري) .

(٤) الجرح (٨٣/٦) .

(٥) ت الكمال (١٤٣/١٤) .

(٦) التهذيب (٨٧/٥) .

(٧) تق (٥٧٠ رقم ٣٨٢٤) .

(٨) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

فلم يحمد مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي روى عنه أشياء في عدة منها اضطراب[١].

وقال البخاري:ربما وهم[٢].قال الدارقطني:يرمى بالقدر ضعيف الحديث[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة وقال أيضاً:صالح الحديث[٤].

قال أحمد بن حنبل:رجل صالح أو مقبول[٥].

قال أبوداود:قدري إلا أنه ثقة[٦].

قال النسائي:ليس به بأس[٧].

قال يعقوب بن شيبة:صالح[٨].

قال ابن عدي:في حديثه بعض ما ينكر و لا يتابع عليه والأكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال ابن حنبل[٩].

(١٨١/١٩)عبدالرحمن بن سلمان الحجري ـ بفتح المهملة وسكون الجيم ـ الرعيني المصري لا بأس به من السابعة[١٠].

---

(١) ت الكمال (٥٢٤/١٦) .

(٢) ت الكبير (٢٥٨/٥) .

(٣) ضـ (٣٣٨ رقم ٣٤١) .

(٤) الكامل (٣٠٠/٤) .

(٥) نفسه .

(٦) ت الكمال (٥٢٤/١٦) .

(٧) نفسه .

(٨) التهذيب (١٢٥/٦) .

(٩) الكامل (٣٠٤/٤) .

(١٠) تق (٥٨٠ رقم ٣٩٠٧) .

قال أبوحاتم:مضطرب الحديث يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ما رأيت في حديثه منكراً وهو صالح الحديث[1].

قال البخاري: فيه نظر[2].

قال النسائي: ليس بالقوي[3].

ذكرمن وثقه:

قال النسائي:ليس به بأس[4].

(١٨٢/٢٠)عبد الرحمن بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين[5].

قال البردعي لأبي زرعة:أحاديث المسعودي عن شيوخه غير القاسم وعون؟ فقال أبوزرعة:أحاديثه عن غير القاسم وعون مضطربة يهم كثيراً[6].

قال العقيلي:تغير في آخر عمره في حديثه اضطراب[7].

قال ابن معين:كان ثقة وكان يغلط فيما يحدث عن عاصم بن بهدلة وسلمة - يعني ابن كهيل - وكان صحيح الرواية فيما حدث عن القاسم ومعن[8].

---

(١) الجرح (٥/٢٤٢) .

(٢) ضـ (٦٥٤رقم ٢٠٩) .

(٣) ضـ (١٥٠ رقم ٣٦٢) .

(٤) التهذيب (٦/١٧٠) .

(٥) تق (٥٨٦رقم ٣٩٤٤) .

(٦) سؤالات البردعي (٢/٤٢٠) .

(٧) ضـ (٢/٣٣٦) .

(٨) ضـ (٢/٣٣٧) للعقيلي .

وقال أيضاً: المسعودي حديثه عن الأعمش وعبدالملك بن عمير مقلوبة وحديثه عن عاصم وأبي حصين فليس بشيء وحديثه عن عون والقاسم صحاح[١].

قال أحمد بن حنبل:من سمع من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وأبي نعيم ، وأما يزيد ابن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط إلا من سمع بالكوفة[٢].

قال الدارقطني: المسعودي إذا حدث عن أبي إسحاق وعمرو بن مرة والأعمش فإنه يغلط ، وإذا حدث عن معن والقاسم وعون فهو صحيح وهؤلاء هم أهل بيته[٣].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:صالح[٤].

(١٨٣/٢١)عبد الرحمن بن أبي الزناد عبدا لله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة فحمد مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة[٥].

قال علي بن المديني :حديثه بالمدينة حديث مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة[٦].

---

(١) الجرح (٢٥١/٥) .

(٢) ضـ (٣٣٧/٢) للعقيلي .

(٣) سؤالات السلمي (٢٦٢) .

(٤) الجرح (٢٥١/٥) .

(٥) تق (٥٧٨ رقم ٣٨٨٦) .

(٦) ت بغداد (٢٢٩/١٠) .

قال ابن مهدي:حديثه بالمدينة حديث مقارب وما حدث بالعراق فهو مضطرب وكذلك قاله الساجي[١].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث[٢].

وقال مرة:هو كذا وكذا[٣].

قال ابن معين:ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء[٤].

وقال مرة:ضعيف[٥].

قال ابن المديني:كان عند أصحابنا ضعيفاً[٦].

قال ابن سعد:قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديون كان كثير الحديث وكان يضعف لروايته عن أبيه[٧].

قال الفلاس:فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد وكان عبدالرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ يخط على حديثه[٨].

وقال النسائي:ضعيف[٩].

قال الساجي:فيه ضعف وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد[١٠].

---

(١) الإعلام بسنته (١ق٧٧/ب) لمغلطاي .

(٢) مسائل ابنه صالح (٤١٨/١) .

(٣) العلل (٤٨٣/٢عبدا لله) .

(٤) ت بغداد (٢٢٩/١٠) .

(٥) التاريخ (١٥٢ رقم ٥٢٩ الدارمي) .

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة (١٣١) .

(٧) الطبقات (٣٢٤/٧) .

(٨) ت بغداد (٢٢٩/١٠) .

(٩) ضـ (١٥١رقم ٣٦٧) .

(١٠) ت بغداد (٢٣٠/١٠) .

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالحافظ عندهم[١].

قال ابن عدي:بعض ما يرويه لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه[٢].

ذكرمن وثقه:

قال يعقوب بن شيبة:ثقة صدوق وفي حديثه ضعف[٣].

قال الترمذي:ثقة كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه[٤].

قال العجلي:ثقة[٥].

قال الذهبي:قد مشاه جماعة وعدلوه وكان من الحفاظ المكثرين و لا سيما عن أبيه وهشام بن عروة ... وقد روى أرباب السنن الأربعة له وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية وقد صحح له الترمذي حديثاً[٦].

(١٨٤/٢٢) الشيخ المسند العالم [٧]. عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله أبو القاسم السمسار المعروف بابن الحُرْفي توفي سنة ٤٢٣هـ .

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً[٨].

---

(١) التهذيب (١٥٧/٦) .
(٢) الكامل (٢٧٦/٤) .
(٣) ت الكمال (٩٩/١٧) .
(٤) السنن (٢٠٥/٤ رقم ١٧٥٥) .
(٥) الثقات (٧٧/٢) .
(٦) الميزان (٥٧٦/٢) .
(٧) النبلاء (٤١١/١٧) .
(٨) ت بغداد (٣٠٣/١٠) . وانظر الأنساب (٢٠٤/٢) للسمعاني . واللسان (٤٢٢/٣) .

(١٨٥/٢٣)عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون[١].

قال أحمد بن حنبل:سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جداً روى عن عبيدا الله أحاديث مناكير هي من حديث العمري وأما سماعه باليمن فأحاديث صحاح[٢].

قال أبوحاتم :يكتب حديثه و لايحتج به[٣].

ذكرمن وثقه:

قال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني:قال لي هشام بن يوسف:كان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قال يعقوب بن شيبة:كلاهما ثقة ثبت[٤].

قال أبوزرعة :ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق عبد الرزاق أحفظهم[٥].

(١٨٦/٢٤)عبدا الله بن عبدا الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبوأويس المدني قريب مالك وصهره صدوق يهم من السابعة مات سنة سبع وستين[٦].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وفليح...وقال: هؤلاء في حال الضعف و الاضطراب[٧].

---

(١) تق (٦٠٧رقم ٤٠٩٢) .

(٢) شرح العلل (٧٧٠/٢) لابن رجب .

(٣) الجرح (٣٩/٦) .

(٤) ت الكمال (٥٨/١٨) .

(٥) الجرح (٣٩/٦) .

(٦) تق (٥١٨ رقم ٣٤٣٤) .

(٧) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

قال ابن معين:ضعيف الحديث[١].

قال ابن المديني:كان عند أصحابنا ضعيفاً[٢].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي[٣].

قال النسائي:ليس بالقوي[٤].

قال الدارقطني:في بعض حديثه عن الزهري شيء[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح الحديث .

وقال أيضاً:صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز.

وقال مرة:ثقة[٦].

قال أبوداود:صالح الحديث[٧].

قال أبوزرعة:صالح صدوق كأنه لين[٨].

قال يعقوب بن شيبة:صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو[٩].

(١٨٧/٢٥)عبدا لله بن لَهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه

---

(١) التاريخ (١٩٠رقم ٦٩٤الدارمي) .

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة (١٣٥ رقم ١٧٣) .

(٣) الجرح (٩٢/٥) .

(٤)ضـ (٢٥٦رقم ٦٧٤) .

(٥)ت الكمال (١٧٠/١٥) .

(٦)ت بغداد (٧/١٠) .

(٧)ت بغداد (٨/١٠) .

(٨)الجرح (٩٢/٥) .

(٩) ت بغداد (٨/١٠) .

ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ولـه في مسـلم بعـض شـيء مقرون مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين[١].

قال ابن أبي حاتم:سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والافريقي أيهما أحب إليكما ؟ فقالا:جميعاً ضعيفان بين الافريقي وابن لهيعة كثير ؛أما ابـن لهيعـة فـأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار.

قلت لأبي:إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال:لا.... [٢].

قال ابن رجب:هو كثير الاضطراب[٣].

قال ابن معين:ليس حديثه بذلك القوي[٤].

وضعفه أحمد بن حنبل[٥].

ذكرمن وثقه:

قال الفلاس:احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبدا لله ابن يزيد المقريء أصح مـن الذيـن كتبـوا بعدمـا احـترقت الكتـب وهـو ضعيـف الحديث[٦].

---

(١) تق (٥٣٨ رقم ٣٥٨٧) .

(٢) الجرح (١٤٧/٥) .

(٣) شرح العلل (٤١٩/١) .

(٤) الجرح (١٤٧/٥) .

(٥) نفسه .

(٦) نفسه .

قال ابن أبي حاتم:سئل أبوزرعة عن سماع القدماء منه؟فقال:آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول[1].

قال محمد بن يحي بن حسان:سمعت أبي يقول:ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم.فقلت له:إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال:ماغاب له كتاب[2].

قال عبدالغني بن سعيد الأزدي:إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب والمقريء.وذكر الساجي وغيره مثله[3].

وممن روايته عنه أعدل من غيرهم:

(قتيبة بن سعيدالثقفي) قال قتيبة بن سعيد:قال لي أحمد بن حنبل:أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح فقلت:لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة[4].

(الوليد بن مَزْيد البيروتي)قال الطبراني:الوليد بن مزيد ممن سمع ابن لهيعة قبل احتراق كتبه[5].

(١٨٨/٢٦)عبيدا لله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبومحمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبوحاتم:كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح[6].

---

(١) الجرح (١٤٧/٥ ـ ١٤٨) .

(٢) نفسه .

(٣) التهذيب (٣٣٠/٥) .

(٤) النبلاء(١٧/٨) .

(٥) المعجم الصغير (٣٨٤/١ رقم ٦٤٣) .

(٦) تق (٦٤٥ رقم ٤٣٧٦) .

قال عثمان بن أبي شيبة:صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان قبيحاً[١].

قال أحمد بن حنبل:قد كان يحدث بأحاديث رديئة وقد كنت لا أخرج عنه شيئاً ثم إني خرجت[٢].

وقال أيضاً:ربما خرجت عنه وربما ضربت عليه حدث عن قوم غير ثقات فإن كان من حديث الأعمش فعلى ذاك[٣].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٤].

قال أبوحاتم:صدوق كوفي حسن الحديث وأبونعيم أتقن منه وعبيدا لله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة[٥].

قال ابن سعد:كان ثقة صدوقاً إن شاء ا لله كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قران[٦].

قال الساجي:صدوق كان يفرط في التشيع[٧].

قال ابن عدي:ثقة[٨].

---

(١) الثقات (١٢٥) لابن شاهين .

(٢) العلل (١٢٧ رقم ٢٢١ المروذي) .

(٣) العلل (١٧٤ رقم ٣٠٩ المروذي) .

(٤) الثقات (١٢٥) لابن شاهين .

(٥) الجرح (٣٣٥/٥) .

(٦) الطبقات (٤٠٠/٦) .

(٧) التهذيب (٤٨/٧) .

(٨) نفسه .

(١٨٩/٢٧)عطاء بن السائب أبومحمد ويقال أبوالسائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين[١].

قال أبوداود:قلت لأحمد:عطاء بن السائب - أعني كيف حديثه؟قال:من سمع منه بالبصرة فسماعه مضطرب قلت:وهيب؟قال:نعم.

قال أبوداود:وقال غير أحمد:قدم عطاء - يعني ابن السائب - البصرة قدمتين.

فالقدمة الأولى: سماعهم صحيح سمع منه في القدمة الأولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائي.

والقدمة الثانية : كان قد تغير فيها سمع منه وهيب وإسماعيل وعبدالوارث سماعهم منه ضعيف[٢].

قال أبوحاتم:كان عطاء بن السائب محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة ؛لأنه قدم عليهم في آخر عمره وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة[٣].

قال العجلي:جائز الحديث .

وقال مرة:كان شيخاً قديماً ثقة ...ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث منهم سفيان فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد بن عبدالله الواسطي إلا أن عطاء كان بآخرة يتلقن إذالقنوه في الحديث؛لأنه كان كبر صالح الكتاب[٤].

---

(١) تق (٦٧٨ رقم ٤٦٢٥) .

(٢) المسائل (٢٨٧) . وانظر تهذيب الآثار (٢٧٧ - علي) لابن جرير .

(٣) الجرح (٦/٣٣٤) .

(٤) الثقات (٢/١٣٦) .

وقال البزار : " كان اضطرب في حديثه "[١] اهـ .

وقال بعضهم:إذا حدث عن أبيه فهو صحيح وإذا حدث عن الشيوخ مثل ميسرة وزاذان بعد التغير فهو مضطرب[٢].

وممن سمع منه بآخرة بعد اضطرابه:جرير،وخالد بن عبدالله،وابن علية،وعلي ابن عاصم، ومحمد بن فضيل، ووهيب، وعبد الوارث، وهشيم[٣].

ذكرمن وثقه:

قال حماد بن زيد:أتينا أيوب فقال اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح[٤].

قال النسائي:ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة[٥].

(١٩٠/٢٨)عكرمة بن عمار العجلي أبوعمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب و لم يكن له كتاب من الخامسة مات قبيل الستين[٦].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكأن حديثه عن إياس بن سلمة صالح[٧].

وقال أيضاً:مضطرب الحديث عن يحي بن أبي كثير[٨].

---

(١) البحر الزخار (١٣٦/٦) .
(٢) شرح العلل (٧٣٨/٢) لابن رجب .
(٣) ذكرهم ابن رجب في شرح العلل (٧٣٨/٢) .
(٤) الجرح (٣٣٣/٦) .
(٥) ت الكمال (٩٢/٢٠) .
(٦) تق (٦٨٧ رقم ٤٧٠٦) .
(٧) العلل (٣٨٠/١ عبد الله) .
(٨) العلل (١١٧/٣ عبدالله) .

قال البخاري:مضطرب في حديث يحي بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب[١].

قال أبوداود:ثقة...وفي حديثه عن يحي بن أبي كثير اضطراب كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو[٢].

قال علي بن المديني:سألت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار فضعفها وقال ليس بصحاح[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صدوق ليس به بأس[٤].

قال أبوحاتم:كان صدوقاً ربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحي ابن أبي كثير بعض الأغاليط[٥].

وقال النسائي : ليس به بأس إلا في يحيى[٦] .

قال ابن عدي:هو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة[٧].

(١٩١/٢٩)عمر بن إبراهيم العَبْدي البصري صاحب الهَرَوي ـ بفتح الهاء والراء صدوق في حديثه عن قتادة ضعف من السابعة[٨].

---

(١)ت بغداد (٢٧٢/١٢) .

(٢)سؤالات الآجري (٣٧٨/١ - ٣٧٩) وفي (٣٩/٢) .

(٣) الجرح (١٠/٧) .

(٤) الجرح (١١/٧) .

(٥) نفسه .

(٦) فتح الباري (٦٥١/٩) لابن حجر .

(٧) الكامل (٢٧٧/٥) .

(٨) تق (٧١٤ رقم ٤٨٩٧) .

قال ابن عدي:حديثه عن قتادة خاصة مضطرب وهو مع ضعفه يكتب حديثه[١].

وقال أيضاً:يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها[٢].

قال أحمد بن حنبل:يروي عن قتادة أحاديث مناكير ويخالف[٣].

قال أبوحاتم:يكتب حديثه و لا يحتج به[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٥].

وقال مرة:صالح[٦].

قال أحمد بن حنبل:ثقة لاأعلم إلا خيراً[٧].

(١٩٢/٣٠)عمر بن راشد بن شَجَرة ـ بفتح المعجمة والجيم ـ اليمامي ضعيف من السابعة ووهم من قال:إن اسمه عمرو وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم[٨].

قال البخاري:يضطرب في حديثه عن يحي[٩].

وقال أيضاً:حديثه عن يحي بن أبي كثير مضطرب ليس بالقائم[١٠].

---

(١) الكامل (٤٤/٥) .

(٢) الكامل (٤٢/٥) .

(٣) ضـ (١٤٦/٣) للعقيلي .

(٤)الجرح (٩٨/٦) .

(٥)التاريخ (٥٠رقم ٤١ الدارمي) .

(٦)الجرح (٩٨/٦) .

(٧)نفسه .

(٨)تق (٧١٨ رقم ٤٩٢٨) .

(٩)ت الكبير (١٥٥/٦) .

(١٠) ضـ (١٥٨/٣) للعقيلي .

قال ابن معين:ليس بشيء[١].

قال أبوحاتم:ضعيف الحديث[٢].

قال أبوزرعة:لين الحديث[٣].

قال أحمد بن حنبل:حديثه حديث ضعيف حدث عن يحي بن أبي كثير أحاديث مناكير ليس حديثه حديثاً مستقيماً[٤].

قال النسائي:ليس بثقة[٥].

قال ابن عدي:عامة حديثه وخاصة عن يحي بن أبي كثير لا يوافقه الثقات عليه وينفرد عن يحي بأحاديث عداد وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٦].

ذكر من وثقه:

قال العجلي:لا بأس به[٧].

(١٩٣/٣١)عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبوأمية ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة[٨].

قال الأثرم عن أحمد بن حنبل:عمرو بن الحارث حمل عليه حملاً شديداً قال:يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطيء[٩].

---

(١) التاريخ (٤٢٩/٢ الدوري) .

(٢) العلل (٣٥٩/١) .

(٣) سؤالات البردعي (٥١٣/٢) .

(٤) العلل (١٠٨/٣ عبد الله) .

(٥) ضـ (١٨٣ رقم ٤٧٤) .

(٦) الكامل (١٧/٥) .

(٧) الثقات (١٦٦/٢) .

(٨) تق (٧٣٢ رقم ٥٠٣٩) .

(٩)ت الكمال (٥٧٣/٢١) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١].

قال أبوحاتم:كان أحفظ الناس في زمانه و لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه[٢].

قال أبوزرعة:ثقة[٣].

(١٩٤/٣٢)عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبوعثمان ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين[٤].

قال أحمد بن حنبل:كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة[٥].

قال الجوزجاني:مضطرب الحديث[٦].

قال ابن معين:في حديثه ضعف ليس بقوي وليس بحجة لم يرو عنه مالك وكان يضعفه[٧].

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث وإن كان مالك بن أنس قد روى عنه[٨].

ذكرمن وثقه:

قال أحمد بن حنبل:ليس به بأس روى عنه مالك[٩].

---

(١) الجرح (٢٢٥/٦) .

(٢) نفسه .

(٣) الجرح (٢٢٦/٦) .

(٤) تق (٧٤٢ رقم ٥١١٨) .

(٥) شرح العلل (٧٩٨/٢) لابن رجب .

(٦) أحوال الرجال (٢١٢ رقم ٢١٠) .

(٧) الجرح (٢٥٣/٦) .

(٨) السنن الكبرى (٣٧٢/٢) .

(٩) الجرح (٢٥٣/٦).

قال أبوحاتم:لا بأس به روى عنه مالك[١].

قال أبوزرعة:ثقة[٢].

قال ابن عدي:روى عنه مالك وهو عندي لا بأس به لأن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق[٣].

(١٩٥/٣٣)فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي أبوفضالة الشامي ضعيف من الثامنة مات سنة سبع و سبعين[٤].

قال إسحاق بن إبراهيم سئل - أي - أحمد بن حنبل عن فرج بن فضالة؟ فقال:أما ما روى عن الشاميين فصالح الحديث، وما روى عن يحي بن سعيد فمضطرب الحديث[٥].

قال أحمد بن حنبل:إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولكن حديثه عن يحي ابن سعيد مضطرب[٦].

قال ابن معين:ضعيف الحديث[٧].

قال الفلاس:كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث عن فرج بن فضالة ويقول حدث عن يحي بن سعيد الأنصاري أحاديث مقلوبة منكرة[٨].

قال البخاري:عن يحي بن سعيد منكر الحديث[٩].

---

(١) الجرح (٢٥٣/٦) .

(٢) نفسه .

(٣) الكامل (١١٧/٥) .

(٤) تق (٧٨٠ رقم ٥٤١٨) .

(٥) المسائل (٢١٥/٢) .

(٦) سؤالات أبي داود (٢٦٥ رقم ٣٠٤) وانظر:ت بغداد (٣٩٥/١٢) وت دمشق (٢٦٥/٤٨)

(٧) الجرح (٨٦/٧) .

(٨) الجرح (٨٦/٧) .

(٩) ضـ الصغير (٤٧٥ رقم ٣٠٠) .

قال النسائي:ضعيف[١].

قال أبوأحمد الحاكم:ليس بالقائم[٢].

قال الساجي:ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير[٣].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ليس به بأس[٤].

قال أحمد بن حنبل:ثقة[٥].

قال أبوحاتم:صدوق يكتب حديثه و لايحتج بحديثه عن يحي بن سعيد فيه انكار وهو في غيره أحسن حالاً وروايته عن ثابت لا تصح[٦].

(١٩٦/٣٤)فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحي المدني ويقال:فليح لقب واسمه عبدالملك صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة[٧].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وابن إسحاق... وقال: هؤلاء كلهم في حال الضعف و الاضطراب[٨].

قال ابن معين:ليس بقوي و لايحتج بحديثه وهو دون الدراوردي والدراوردي أثبت منه[٩].

---

(١) ضـ (١٩٠ رقم ٤٩١) .

(٢) التهذيب (٢٣٥/٨) .

(٣) نفسه .

(٤) التاريخ (١٩١رقم ٦٩٦الدارمي) .

(٥) الكنى (٨١/٢) للدولابي .

(٦) الجرح (٨٦/٧) .

(٧) تق (٧٨٧ رقم ٥٤٧٨) .

(٨) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

(٩) الجرح (٨٥/٧).

وقال أبو حاتم:ليس بالقوي[١].

قال النسائي:ضعيف[٢].

وقال مرة:ليس بالقوي[٣].

قال أبو أحمد الحاكم:ليس بالمتين عندهم[٤].

ذكرمن وثقه:

قال الدارقطني: ثقة[٥].

وقال أيضاً: يختلفون فيه وليس به بأس[٦].

قال الساجي: هو من أهل الصدق و يهم[٧].

قال ابن حبان: من متقني أهل المدينة وحفاظهم[٨].

قال ابن عدي:ولفليح أحاديث صالحة يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة...ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة ...أحاديث مستقيمة و غرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير ...وهو عندي لا بأس به[٩].

وقال الذهبي: أحد العلماء الكبار...احتجا به في الصحيحين[١٠].

---

(١) الجرح (٨٥/٧) .

(٢) ت الكمال (٣٢١/٢٣) .

(٣) ضـ (١٨٩رقم ٤٨٦) .

(٤) التهذيب (٢٧٣/٨) .

(٥) ضـ (٣٤٠ رقم ٣٥١ ترجمة أخيه عبد الحميد) .

(٦) التهذيب (٢٧٣/٨).

(٧) التهذيب (٢٧٣/٨).

(٨) مشاهير علماء الأمصار (١٤١) .

(٩) الكامل (٣٠/٦) .

(١٠) الميزان (٣٦٥/٣) .

قال الحافظ:روى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك... لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق[١].

(١٩٧/٣٥) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيراً من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[٢].

قال البخاري:روى عنه العلاء بن الحارث وكثير بن الحارث وسليمان بن عبدالرحمن ويحي بن الحارث أحاديث متقاربة وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم في حديثهم مناكير و اضطراب[٣].

قال أحمد بن حنبل: علي بن يزيد من أهل دمشق حدث عنه مطرح ولكن يقولون هذه من قبل القاسم ، في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات يقولون من قبل القاسم[٤].

وقال أيضاً : يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب و تكلم فيها وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم.

قال أبوعبد الله: إنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير ؛ لأنه إنما كانت روايته عن القاسم.

قال أبو عبد الله :لما حدث بشر بن نمير عن القاسم قال:شعبة ألحقره به[٥].

وقال الغلابي:منكر الحديث[٦].

---

(١) هدي الساري (٤٣٥) .

(٢) تق (٧٩٢ رقم ٥٥٠٥) .

(٣) ت الصغير (٢٥٣/١) .

(٤) العلل (٥٦٥/١ عبدالله) .

(٥) ت الكمال (٣٨٧/٢٣) .

(٦) ت الكمال (٣٨٩/٢٣) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء[١].

قال أبوحاتم:حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به و إنما ينكر عنه الضعفاء[٢].

قال يعقوب بن شيبة و الترمذي والفسوي:ثقة[٣].

وقال العجلي:ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي[٤].

(١٩٨/٣٦)الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبوالحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين[٥].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة وهو دونهم في الزهري - يعني مالك وسفيان بن عيينة وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب[٦].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٧].

وقال ابن المديني:ثبت[٨].

قال أحمد بن حنبل:كثير العلم صحيح الحديث[٩].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (٣٩٦ رقم ٥١٤) .

(٢) ت الكمال (٢٣/ ٣٨٩) .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) تق (٨١٧ رقم ٥٧٢٠) .

(٦) ت الكمال (٢٦٤/٢٤) .

(٧) الجرح (١٧٩/٧).

(٨) نفسه .

(٩) نفسه .

وقال أبوزرعة: صدوق[١].

وقال الذهبي:أحد الأعلام والأئمة الأثبات حجة بلا نزاع[٢].

(١٩٩/٣٧)الشيخ القاضي المعمر أبومنصور محمد بن أحمد بن علي شكرويه الأصبهاني[٣].

قال ابن طاهر:لما كنا بأصبهان كان يذكر أن السنن عند ابن شكرويه فنظرت فإذا هو مضطرب فسألت عن ذلك؟فقيل:إنه كان له ابن عمٍ وكانا جميعاً بالبصرة وكان القاضي مشتغلاً بالفقه وإنما سمع اليسير من الهاشمي وكان ابن عمه سمع الكتاب كله وتوفي قديماً فكشط القاضي اسم ابن عمه وأثبت اسمه[٤].

قال ابن مندة:خلط في كتاب سنن أبي داود ما سمعه منه بما لم يسمعه وحك بعض السماع،كذلك أراني المؤتمن الساجي[٥].

ذكر من وثقه:

قال السمعاني:كان صحيح السماع[٦].

قال السِلفي:سألت المؤتمن الساجي؟فقال:ما كان عنده عن ابن خرشيد قوله وابن مردويه و الجرجاني وهذه الطبقة فهو صحيح[٧].

---

(١) الجرح (١٧٩/٧) .

(٢) الميزان (٤٢٣/٣) .

(٣) النبلاء (٤٩٣/١٨) .

(٤) النبلاء (٤٩٤/١٨) .

(٥) النبلاء (٤٩٣/١٨) .

(٦) النبلاء (٤٩٤/١٨) .

(٧) اللسان (٦٣/٥) .

(٢٠٠/٣٨)محمد بن إسحاق بن يسار أبوبكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين و مائة ويقال بعدها[١].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وفليح وأبي أويس...وقال:هؤلاء كلهم في حال الضعف و الاضطراب[٢].

قال أحمد بن حنبل:ليس بحجة[٣].

قال النسائي:ليس بالقوي[٤].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:كان ثقة وكان حسن الحديث[٥].

وقال مرة:ثقة ولكنه ليس بحجة[٦].

قال أحمد بن حنبل:حسن الحديث[٧].

قال ابن المديني:صالح وسط[٨].

قال ابن نمير:إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة[٩].

---

(١) تق (٨٢٥ رقم ٥٧٦٢) .

(٢) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي . وانظر : فتح الباري (١٦٦/٢) لابن رجب .

(٣) ت بغداد (٢٣٠/١) .

(٤) ضـ (٢٠١ رقم ٥١٣) .

(٥) ت بغداد (٢١٨/١) .

(٦) التاريخ (٥٠٤/٢ الدوري) .

(٧) ت بغداد (٢٢٣/١) .

(٨)سؤالات ابن أبي شيبة (٨٩) .

(٩)ت بغداد (٢٢٧/١) . ونحوه قال البيهقي نقله ابن قيم الجوزية في زاد المعاد (٣٧٣/١).

قال ابن عدي:وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره و لم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لابأس به[1].

قال الذهبي:أحد الأعلام...وهو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة...وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه[2].

(٢٠١/٣٩)محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي أبوعبدالله أصله من الكوفة صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن ورجحه أبوحاتم على ابن لهيعة من السابعة مات بعد السبعين[3].

قال أحمد بن حنبل:يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع يقولون رأوا في كتبه لحقاً حديثه عن حماد فيه اضطراب[4].

وقال مرة:أحاديثه عن حماد مضطربة في كتبه لحوق[5].

قال أبوحاتم:ذهب كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن وكان عبدالرحمن ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع جيد اللقاء رأوا في كتبه لحقاً وحديثه عن حماد فيه اضطراب روى عنه عشرة من الثقات[6].

قال أبوزرعة :ساقط الحديث عند أهل العلم[7].

---

(١)الكامل (١١٢/٦) .

(٢) الميزان (٤٦٨/٣) .

(٣) تق (٨٣١ رقم ٥٨١٤) .

(٤) العلل (٦٢/٣ عبد الله) .

(٥) المسائل (٢٣٠/٢) لابن هاني .

(٦) الجرح (٢١٩/٧) .

(٧) الجرح (٢٢٠/٧) .

قال ابن معين: كان محمد بن جابر أعمى.

قال الدوري: قلت ليحي فإنما حديثه كذا؛ لأنه كان أعمى؟ قال: لا لكنه عمي واختلط عليه[١].

وقال مرة: ليس بشيء[٢].

قال البخاري: ليس بقوي[٣].

قال أبوداود: ليس بشيء[٤].

قال النسائي: ضعيف[٥].

ذكر من وثقه:

قال الفلاس: صدوق كثير الوهم[٦].

قال أبوحاتم وأبوزرعة: صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط وأما أصوله فهي صحاح[٧].

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن محمد بن جابر وابن لهيعة؟ فقال محلهما الصدق، محمد بن جابر أحب إلي من ابن لهيعة[٨].

(٢٠٢/٤٠) محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ أبومعاوية الضرير الكوفي لقبه فافاه عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من

---

(١) التاريخ (٥٠٧/٢ الدوري) .

(٢) نفسه .

(٣) ت الكبير (٥٣/١) .

(٤) ت الكمال (٢٤/ ٥٦٨) .

(٥) ضـ (٢٠٧ رقم ٥٣٣) .

(٦) الجرح (٢١٩/٧) .

(٧) الجرح (٢٢٠/٧) .

(٨) الجرح (٢١٩/٧) .

كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء(١).

قال ابن نمير : كان أبو معاوية يضطرب فيما كان عن غير الأعمش(٢) .

وقال ابن نمير أيضاً:كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً(٣).

قال أبوداود:قلت لأحمد:كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة؟ فقال فيه أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ(٤).

وقال أحمد بن حنبل:في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً(٥).

وقال أيضاً:هو يضطرب في أحاديث عبيدا لله - يعني ابن عمر(٦).

قال ابن خراش:صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غير الأعمش فيه اضطراب(٧).

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:كانت الأحاديث الكبار العالية عنده.

وقال أيضاً:روى أبومعاوية عن عبيدا لله بن عمر أحاديث مناكير.

وقال أيضاً:أبومعاوية أثبت من جرير في الأعمش(٨).

---

(١) تق (٨٤٠ رقم ٥٨٧٨) .

(٢) العلل (٧٢) لابن عمار .

(٣) ت بغداد (٢٤٧/٥) .

(٤) المسائل (٣٠١) .

(٥) العلل (٣٧٨/١ عبد الله) .

(٦) شرح العلل (٨١٢/٢) لابن رجب .

(٧) ت بغداد (٢٤٨/٥ - ٢٤٩) .

(٨) التاريخ (٢/ ٥١٢ - ٥١٣ الدوري) .

قال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات وربما دلس كان يرى الإرجاء[١].

قال النسائي: ثقة[٢].

(٢٠٣/٤١) محمد بن سليم أبوهلال الراسبي ـ بمهملة ثم موحدة ـ البصري قيل: كان مكفوفاً وهو صدوق فيه لين من السادسة مات في آخر سنة سبع وستين وقيل قبل ذلك[٣].

قال أحمد بن حنبل: قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة[٤].

قال الحسين بن الحسن الرازي سألت يحي بن معين عن أبي هلال الراسبي كيف روايته عن قتادة ؟ فقال: فيه ضعف صويلح[٥].

قال يزيد بن زريع: لا شيء[٦].

قال أبوزرعة : لين[٧].

قال النسائي : ليس بالقوي[٨].

قال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث لأبي هلال الراسبي عن قتادة: وهذه الأحاديث لأبي هلال عن قتادة عن أنس كل ذلك أو عامتها غير محفوظة[٩].

---

(١) ت بغداد (٢٤٨/٥ - ٢٤٩) .
(٢) ت الكمال (٢٥/ ١٢٣) .
(٣) تق (٨٤٩ رقم ٥٩٦٠) .
(٤) الجرح (٢٧٣/٧) وانظر التجريح (٦٨٢/٢) للباجي .
(٥) نفسه .
(٦) الجرح (٢٧٣/٧) .
(٧) الجرح (٢٧٤/٧) .
(٨) ضـ (٢٠٢ رقم ٥١٦) .
(٩) الكامل (٢١٤/٦) .

وقال أيضاً: في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه[١].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين:صويلح[٢].

وقال مرة:ليس بصاحب كتاب ليس به بأس[٣].

قال أبوحاتم:محله الصدق لم يكن بذاك المتين[٤].

(٤٢/٢٠٤)محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعدها[٥].

قال يعقوب بن شيبة:ثقة غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها فطعن بعضهم فيها بالاضطراب وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض و لم يطعن بغير ذلك والعرض عند جميع من أدركنا صحيح[٦].

قال المروذي: سألته ـ أي أحمد بن حنبل ـ عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال:ثقة.

قلت:في الزهري ؟ قال:كذا وكذا حدث بأحاديث ـ كأنه أراد خولف ـ[٧].

---

(١) الكامل (٢١٦/٦) .

(٢) الجرح (٢٧٣/٧) .

(٣) نفسه .

(٤) الجرح (٢٧٤/٧) .

(٥) تق (٨٧١ رقم ٦١٢٢) .

(٦) ت بغداد (٣٠٣/٢) .

(٧) العلل (٦٣ ـ ٦٤) .

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[١].

وقال ابن المديني:ثقة[٢].

قال أبوحاتم: ثقة يفقهه أوثق من أسامة بن زيد[٣].

قال أبوزرعة:ثقة[٤] .

قال الذهبي:أحد الأعلام الثقات متفق على عدالته[٥].

(٢٠٥/٤٣)محمد بن عبدا لله بن مسلم بن عبيدا لله بن عبدا لله بن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها[٦].

عدّه الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد وفليح وأبي أويس...وقال: هؤلاء كلهم في حال الضعف و الاضطراب[٧].

قال ابن معين:ليس بذاك القوي[٨].

وقال مرة:ضعيف[٩].

وقال أبوحاتم:ليس بقوي يكتب حديثه[١٠].

---

(١) الجرح (٣١٤/٧) .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) الميزان (٦٢٠/٣) .

(٦) تق (٨٦٦ رقم ٦٠٨٩) .

(٧) ضـ (٨٨/٤) للعقيلي .

(٨) الجرح (٣٠٤/٧) .

(٩) التاريخ (٤٨ رقم ٣٣ الدارمي) .

(١٠)الجرح (٣٠٤/٧).

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[١].

قال أحمد بن حنبل:لا بأس به[٢].

وقال مرة:صالح الحديث[٣].

قال أبو داود : ثقة سمعت أحمد يثني عليه وأخبرني عباس عن يحي بالثناء عليه[٤].

قال الساجي:صدوق تفرد عن عمه بأ حاديث لم يتابع عليها[٥].

قال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة و لا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة[٦].وقال الذهبي:صدوق صالح الحديث[٧].

(٤٤/٢٠٦) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين[٨].

قال يحيى القطان:كان ابن عجلان مضطرباً في حديث نافع و لم يكن له تلك القيمة عنده[٩].

قال المروذي:سألته ـ أي أحمد بن حنبل ـ عن ابن عجلان؟ فقال: ثقة.

---

(١) الجرح (٣٠٤/٧) .

(٢) نفسه .

(٣) ت الكمال (٢٥ / ٥٥٥) .

(٤) ت الكمال (٢٥/ ٥٥٨) .

(٥) التهذيب (٢٤٩/٩) .

(٦)الكامل (١٦٧/٦) .

(٧)الميزان (٥٩٢/٣) .

(٨) تق (٨٧٧ رقم ٦١٧٦) .

(٩) العلل (٢١٨/٣ عبد الله) وانظر : ضـ العقيلي (١١٨/٤) .

قلت: إن يحي قد ضعفه ؟ قال: كان ثقة إنما اضطرب عليه حديث المقبري كان عن رجل جعل يصيره عن أبي هريرة[١].

ذكرمن وثقه:

قال ابن عيينة: كان ثقة[٢].

قال ابن معين: ثقة[٣].

قال أحمد بن حنبل: ثقة[٤].

قال أبوحاتم: ثقة[٥].

قال أبوزرعة: من الثقات[٦].

(٢٠٧/٤٥) مطر - بفتحتين - ابن طهمان الورّاق أبورجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة خمس و عشرين ويقال سنة تسع[٧].

قال أحمد بن حنبل: هو مضطرب الحديث عن عطاء[٨].

وقال أيضاً: كان يحي بن سعيد يضعف حديث مطر عن عطاء[٩].

---

(١) العلل (١٠٢ رقم ١٦٢) .

(٢) الجرح (٤٩/٨) .

(٣) الجرح (٥٠/٨) .

(٤) نفسه .

(٥) الجرح (٥٠/٨) .

(٦) نفسه .

(٧) تق (٩٤٧ رقم ٦٧٤٤) .

(٨) شرح العلل (٨٠٥/٢) لابن رجب .

(٩) الجرح (٢٨٧/٨) .

وقال أحمد أيضاً:ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة[١].

وقال أيضاً:مطر الوراق في عطاء ضعيف الحديث[٢].

قال ابن معين:ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح[٣].

قال ابن أبي حاتم:سئل أبوزرعة عن مطر الوراق فقال:صالح كأنه لين أمره[٤].

قال ابن عدي:لمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب[٥].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:صالح[٦].

قال أبوحاتم:صالح الحديث[٧].

(٢٠٨/٤٦)معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبوعروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٨].

---

(١) العلل (٤١٤/١ عبد الله) .

(٢) العلل (٤٩١/١ عبد الله) .

(٣) الجرح (٢٨٨/٨) .

(٤) نفسه .

(٥) الكامل (٣٩٧/٦) .

(٦) الجرح (٢٨٨/٨) .

(٧) نفسه .

(٨) تق (٩٦١ رقم ٦٨٥٧) .

قال ابن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم. فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً.

قال يحي: وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام[١].

قال يعقوب بن شيبة: سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه[٢].

قال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف[٣].

قال أبوحاتم: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث[٤].

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: معمر ويونس عالمان بالزهري ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة[٥].

وقال أيضاً: ثقة[٦].

قال يعقوب بن شيبة: ثقة وصالح التثبت عن الزهري[٧].

قال النسائي: الثقة المأمون[٨].

---

(١) انظر ت دمشق (٥٩/ ٤١٤) لابن عساكر . والتجريح (٢/٧٤٢) للباجي . وشرح العلل (٢/٦٨٢، ٦٩١) لابن رجب . والتهذيب (١٠/٢٢٠) .

(٢) شرح العلل (٢/٧٦٧) لابن رجب .

(٣) ت الكمال (٢٨/٣٠٩) .

(٤) الجرح (٨/٢٥٧) .

(٥) الجرح (٨/٢٥٧) .

(٦) ت الكمال (٢٨/٣٠٩) .

(٧) نفسه .

(٨) ت الكمال (٢٨/٣١٠) .

قال الذهبي:أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن[١].

(٢٠٩/٤٧)يحي بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها[٢].

قال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث روى عن عبيدا لله مناكير[٣].

قال الساجي:أخطأ في أحاديث رواها عن عبيدا لله بن عمر[٤].

قال أبوحاتم:شيخ محله الصدق و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

قال عبدا لله بن أحمد بن حنبل:سألته ـ أي أحمد ـ عن يحي بن سليم؟ قال:كذا وكذا وا لله إن حديثه ـ يعني فيه شيء وكأنه لم يحمده[٦].

قال النسائي:ليس بالقوي[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

وقال مرة:ليس به بأس يكتب حديثه[٩].

---

(١) الميزان (١٥٤/٤) . وانظر : هدي الساري (٤٤٤ ـ ٤٤٥) .

(٢) تق (١٠٥٧ رقم ٧٦١٣) .

(٣) سؤالات أبي داود (٢٣٦ رقم ٢٣٨) .

(٤) هدي الساري (٤٥١) .

(٥) الجرح (١٥٦/٩) .

(٦) العلل (٤٨٠/٢ عبد ا لله) .

(٧) ضـ (٢٤٣رقم ٦٣٣) .

(٨) التاريخ (٦٤٨/٢ الدوري) .

(٩) الكامل (٢١٩/٧).

قال أحمد بن حنبل:ثقة[١].

قال النسائي:ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيدا لله بن عمر[٢].

قال الفسوي:سني رجل صالح وكتابه لا بأس به وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر[٣].

قال ابن عدي: وليحي...أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به[٤].

(٢١٠/٤٨)يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبوإسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلاً من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح[٥].

قال أحمد بن حنبل:حديثه حديث مضطرب[٦].

وفي تاريخ الغلابي:كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق مضطرب في حديث أبيه[٧].

ذكرمن وثقه:

قال ابن معين:ثقة[٨].

قال أبوحاتم:كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه[٩].

قال النسائي:ليس به بأس[١٠].

---

(١) الكامل (٢١٩/٧) .

(٢) هدي الساري (٤٥١) .

(٣) المعرفة (٥١/٣) .

(٤) الكامل (٢٢٠/٧) .

(٥) تق (١٠٩٧ رقم ٧٩٥٦) .

(٦) العلل (٥١٩/٢ عبد الله) .

(٧) شرح العلل (٨١٣/٢) لابن رجب .

(٨) التاريخ (٦٠ رقم ٨٧ الدارمي) .

(٩) الجرح (٢٤٤/٩) .

(١٠) ت الكمال (٣٢/ ٤٩٢) .

القسم الثاني
الدراسة التطبيقية

ويشتمل على :

الباب الثالث : أمثلة تطبيقية على السنن الأربع من الأحاديث الموصوفة بالاضطراب .

الباب الثالث

أمثلة تطبيقية على السنن الأربع من الأحاديث الموصوفة بالاضطراب

أبواب الطهارة

(باب ما يقول إذا دخل الخلاء)

١- قال أبوداود في سننه (١٦/١رقم٦) ك الطهارة ب ما يقول إذا دخل الخلاء : حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد ابن أرقم عن رسول الله ﷺ قال : « **إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ با لله من الخبث والخبائث** » .

(صحيح)

تخريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٤/٥ رقم ٥٠٩٩)، والحاكم في المستدرك (١٨٧/١) من طرق عن عمرو بن مرزوق عنه به ،

وأخرجه الطيالسي في المسند (٩٣ رقم ٦٧٩) ، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/ ٩٦) ، وأخرجه أحمد في المسند (٤/ ٣٦٩،٣٧٣)، والترمذي في العلل الكبير (٨٢/١ ترتيب)، والنسائي في الكبرى (٢٣/٦ رقم ٩٩٠٣) ، وابن ماجه في سننه (١٩٠/١ رقم ٢٩٦) ك الطهارة ب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، وابن خزيمة في صحيحه (٣٨/١ رقم ٦٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٥٥/٤ رقم ١٤٠٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٨٧/٤) من طرق عن شعبة عنه به ،

دراسة الإسناد :

- عمرو بن مرزوق الباهلي [ثقة فاضل له أوهام من صغار التاسعة] التقريب (٧٤٥ رقم ٥١٤٥)،
- شعبة بن الحجاج الواسطي [ثقة حافظ متقن ... من السابعة] التقريب (٤٣٦ رقم ٢٨٠٥) ،
- قتادة بن دعامة السدوسي [ثقة ثبت ... وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨ رقم ٥٥٥٣)،
- النضر بن أنس الأنصاري [ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٠١ رقم ٧١٨١) ،

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أن الترمذي أعله بالاضطراب .

وتابع سعيد بن أبي عَرُوبة شعبة : أخرجه النسائي في الكبرى (٢٣/٦رقم٩٩٠٤) . والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٥/٥رقم٥١٠٠) من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عنه به .

دراسة الإسناد :

– إسماعيل بن إبراهيم البصري المعروف بابن عُلَيّة [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦رقم٤٢٠) .

– سعيد بن أبي عَرُوبة [ثقة حافظ .. لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة] التقريب (٣٨٤رقم٢٣٧٨) .

وابن عُلَيّة سمع منه قبل الاختلاط . الكواكب النيرات (٢٠١) وعده الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين (٦٣) .

ومن الاختلاف :

ما رواه شعبة وابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

فرواية شعبة أخرجها ابن حبان في صحيحه (٢٥٢/٤رقم١٤٠٦) من طريق شعبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

ورواية بن أبي عروبة أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (١١/١رقم٢) . وأحمد في المسند (٣٧٣/٤) . وأبو يعلى في المسند (١٨٠/١٣رقم٧٢١٨) . وابن ماجه في السنن (١٩١/١رقم ٢٩٦) .والنسائي في الكبرى (٢٤/٦ رقم٩٩٠٥ – ٩٩٠٦) . والطبراني في المعجم الكبير(٢٠٨/٥رقم٥١١٥).

والحاكم في المستدرك (١/١٨٧) . والخطيب في تاريخ بغداد (٣٠١/١٣) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

فهنا جعله عن القاسم الشيباني وفيما سبق (عن النضر) .

دراسة الإسناد :

– سعيد بن أبي عروبة سبق أنه اختلط لكن اختلاطه هنا لا يضر،لأن عبدة بن سليمان أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة وروايته عنه عند ابن أبي شيبة وابن ماجه وغيرهما .

وكذا يزيد بن زريع سمع منه قبل الاختلاط وروايته عنه عند النسائي في الكبرى والطبراني في المعجم الكبير وغيرهما . وانظر الكواكب النيرات (١٩٣-١٩٥) .

– القاسم بن عوف الشيباني [صدوق يغرب من الثالثة] التقريب (٧٩٣ رقم٥٥١٠)

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أنه أُعل بالاختلاف .

وتابعهما سعيد بن بشير : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٠٨ رقم٥١١٤) . وفي مسند الشاميين (٤/٤٧رقم٢٦٩٤) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم عنه به .

دراسة الإسناد :

– سعيد بن بُشَيْر الشامي [ضعيف من الثامنة] التقريب (٣٧٤رقم٢٢٨٩) .

ومن الاختلاف :

ما ذكره الإمام أحمد بقوله : « وقيل عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس وهو وهم » اهـ .

ذكره البيهقي في الكبرى (١/٩٦) . وانظر تحفة الأشراف (٣/٢٠٢) .

فهنا جعله من مسند أنس.وهو فيما سبق من مسند زيد بن أرقم .

وقال مغلطاي في الإعلام بسنته (١/ق٢٣/ب) تعليقاً على قول البخاري : (لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد).كما في العلل الكبير للترمذي (١/٨٤ترتيب قال مغلطاي:« في قوله (عن زيد) إشارة إلى عدم صحة حديث النضر عن أبيه» اهـ.

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/١٦١رقم٢٨٠٣) . والعقيلي في الضعفاء(٣/٣٧١) من طريقين عن قَطَن بن نسير عن عدي بن أبي عمارة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره مرفوعاً .

قال الطبراني : « لم يرو هذ الحديث عن قتادة عن أنس إلا عدي.تفرد به قطن » اهـ.

فهنا جعله (قتادة عن أنس) وفيما سبق (قتادة عن النضر) .

دراسة الإسناد :

- قَطَن بن نسير البصري [صدوق يخطئ من العاشرة] التقريب (٢/٨٠رقم٥٥٩١).
- وعدي بن أبي عمارة البصري صدوق .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للمخالفة . والذي يظهر أن الغلط من قطن؛لأنه صدوق يخطئ لا من عدي؛لأنه صدوق.وقد تفرد قطن عن عدي.بخلاف ما صنعه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٧١) إذ علقه بعدي بن أبي عمارة . وا لله أعلم .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/١٢٠رقم٨٨٨) والأوسط (٧/١٠ رقم٦٧٠٢) والدعاء (٢/٩٦١رقم٣٦٠) من طريق إبراهيم بن حميد عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح بن أبي الأخضر. تفرد به إبراهيم بن حميد » اهـ.

دراسة الإسناد :

- إبراهيم بن حميد الطويل قال عنه أبو حاتم : « ثقة » اهـ. الجرح(٢/٩٤) .
- صالح بن أبي الأخضر اليمامي [ضعيف يعتبر به من السابعة] التقريب (٤٤٣رقم٢٨٦٠) .

وعليه فالوهم معلق بصالح .

حاصل الاختلاف :

- روى شعبة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم مرفوعاً .
- وروى شعبة وابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وتابعهما سعيد بن بشير على هذا الوجه .
- معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس .
- قطن عن عدي عن قتادة عن أنس .
- صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس .

المناقشة والترجيح :

مما سبق يتضح أن الوجه الثالث والرابع : شاذان.والخامس منكر . ويبقى الوجه الأول والثاني . وهما محفوظان عن قتادة . والظاهر أن قتادة سمع منهما جميعاً. قال البخاري لما سأله الترمذي عن هذا الاختلاف: « لعل قتادة سمع منهما جميعاً عن زيد بن أرقم و لم يقضِ في هذا بشيء » العلل الكبير (٨٤/١ترتيب) .

قال الحاكم: « كلا الإسنادين من شرط الصحيح.و لم يخرجاه بهذا اللفظ» اهـ المستدرك (١٨٧/١) .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الترمذي في سننه (١١/١) باضطراب إسناده .

الجواب عن إعلاله:

والذي يظهر من خلال هذه الدراسة،أن هذا الاختلاف لا يضر هنا ؛ لأن قتادة يحتمل أن يكون سمع منهما،كما قاله البخاري وذلك لأمور :

١- صحة الأسانيد إلى قتادة .

٢- أن قتادة إمام في الحديث فمثله يحتمل التعدد في الشيوخ .

٣- أن شعبة وابن أبي عروبة روياه عن قتادة على الوجهين في روايتين منفصلتين .

وانظر :

١- الإعلام بسنته لمغلطاي (١/ق٢٣ب) .

٢- تحفة الأشراف للمزي (٣/٢٠٠-٢٠٢) .

٣- السلسلة الصحيحة للألباني (٣/٥٨-٦١) .

باب الاستنجاء

٢- قال الترمذي في السنن (١/٢٥رقم١٧) ك الطهارة ب ما جاء في الاستنجاء بالحجرين : حدثنا هناد وقتيبة قالا حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدا لله قال : « **خرج النبي ﷺ لحاجته فقال : التمس لي ثلاثة أحجار. قال : فأتيته بحجرين وروثة فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : إنها ركس** » .

(صحيح لذاته)

تخريجه :

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (١/٩٩ترتيب) بنفس السند والمتن .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٤٣رقم١٦٤٣) وأحمد في المسند (١/٣٨٨) والدارقطني في العلل (٥/٣٣) من طريق وكيع عنه به وأخرجه أحمد في المسند (١/٤٦٥) والطبراني في الكبير (١٠/٧٣رقم٩٩٥٢) والدارقطني في العلل (٥/٣٣) من طرق عن إسرائيل عنه به .

وتابع إسرائيل جماعة منهم الثوري ويونس بن أبي إسحاق وأبو سنان أخرجه من طريقهم الدارقطني في العلل (٥/٣٨-٣٩) .

دراسة الإسناد :

- هناد بن السري الكوفي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٢٥رقم٧٣٧٠) .
- وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧رقم٧٤٦٤) .
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الكوفي [ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة] التقريب (١٣٤رقم٤٠٥) .
- أبو إسحاق عمرو بن عبدا لله السبيعي [ثقة مكثر من الثالثة اختلط بآخره] التقريب (٧٣٩رقم٥٠٩٩) وانظر الكواكب النيرات (٣٤١-٣٥٦) لابن الكيال.
- أبو عبيده عامر بن عبدا لله بن مسعود الهذلي [ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه] التقريب (١١٧٤رقم٨٢٩٤).وانظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٩٦) وجامع التحصيل للعلائي (٢٠٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ للانقطاع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما أنه أعل بالاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤١٨/١، ٤٢٧) والبخاري في الصحيح (٢٥٦/١ رقم ١٥٦فتح) ك الوضوء ب لا يستنجي بروث والنسائي في السنن (٤٢/١رقم٤٢) . ك الطهارة ب الرخصة في الاستطابة بحجرين وفي الكبرى (٧٣/١رقم٤٣) وابن ماجه في السنن (١٩٩/١رقم ٣١٤) ك الطهارة ب الاستنجاء بالحجارة وأبو يعلى في المسند (٦٣/٩رقم٥١٢٧) والطحاوي في المعاني (١٢٢/١) والطبراني في الكبير (٧٤/١٠رقم ٩٩٥٣) والدارقطني في العلل (٢٨/٥) من طرق عن زهير عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبدالرحمن الأسود عن أبيه أنه سمع عبدا الله يقول .. فذكره نحوه » .

قال البخاري : « وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبدالرحمن » اهـ .

دراسة الإسناد :

– زهير بن معاوية الكوفي [ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة] التقريب (٣٤٢ رقم ٢٠٦٢) .

وانظر الكواكب النيرات (٣٣١ـ ٣٥٦) لابن الكيال .

– عبدالرحمن بن الأسود النخعي [ثقة من الثالثة] التقريب (٥٧٠ رقم ٣٨٢٧) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح .

وأبو إسحاق السبيعي وإن كان مختلطاً إلا أن صاحبي الصحيح [لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط][1] .

وقد أعل هذا الحديث بما لا يقدح فيه : (التدليس ، الاضطراب).

---

(١) النكت (٣١٥/١) للحافظ .

أما التدليس:فقال ابن الشاذكوني : « ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى ، قال أبو عبيدة : لم يحدثني ولكن عبدالرحمن عن فلان عن فلان.و لم يقل حدثني،فجاز الحديث وسار »[1]اهـ .

والجواب عنه بأمور :

أولاً : أن ابن الشاذكوني [متروك] الحديث التقريب (١٣١٥ رقم٨٥٨٣) فلا يقبل قوله أصلاً .

ثانياً : أن البخاري بين تصريح أبي إسحاق بالرواية المعلقة.وسندها جيد . انظر الإعلام بسنته (١/ق٣٤/ب) لمغلطاي .

ثالثاً : أن الإسماعيلي أخرج هذا الحديث في مستخرجه على صحيح البخاري من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير .

قال الإسماعيلي : « يحيى بن سعيد لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لشيخه » اهـ .

قال مغلطاي : « ففي هذا إشعار بل تصريح باتصال الحديث » اهـ. الإعلام بسنته (١ق٣٤/ب) .

وقال الحافظ : « وكأنه عرف هذا بالاستقراء من حال يحيى » اهـ. هدي الساري (٣٤٩) .

وأما العلة الثانية :

وحاصلها أن أبا إسحاق لم يضبط هذا الحديث : فرواه عن أبي عبيدة عن أبيه مرفوعاً وهذا منقطع .

رواه عنه إسرائيل .

ورواه عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً وهذا متصل.

رواه عنه زهير .

---

(١) معرفة علوم الحديث (١٠٩) الحاكم .

ورواية زهير أرجح،لأمور :

١- أن زهيراً فوق إسرائيل في أبي إسحاق . قال الآجري : « سألت أبا داود عن زهير وإسرائيل في أبي إسحاق ؟ فقال : زهير فوق إسرائيل بكثير كثير » اهـ. السؤالات (١/٢٢٤) .

٢- أن زهيراً تابعه جماعة منهم :

- زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عنه به .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٧٤رقم ٩٩٥٥) والدارقطني في العلل (٥/٣٥-٣٦) .

- يوسف بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي إسحاق عنه به .

علقه البخاري في الصحيح كما سبق .

- أبو حماد مفضل بن صدقة الكوفي عن أبي إسحاق عنه به .

أخرجه الدارقطني في العلل (٥/٣٨) .

٣- أن أبا إسحاق متابع :

تابعه جابر الجعفي عن عبدالرحمن الأسود عنه به .

أخرجه الدارقطني في العلل (٥/٢١) .

٤- ومما يرجح رواية زهير،استحضار أبي إسحاق لطريق أبي عبيدة وعدوله عنها. بخلاف رواية إسرائيل عنه عن أبي عبيدة،فإنه لم يتعرض فيها لرواية عبدالرحمن. فلما اختار في رواية زهير طريق عبدالرحمن على طريق أبي عبيدة،دلّ على عارف بالطريقين،وأن طريق عبدالرحمن عنده أرجح . الإعلام بسنته (١ق٣٦/أ) وفتح الباري (١/٢٥٨) .

٥- [ومما يرجح رواية زهير أنها اقتضت الاضطراب على رواية إسرائيل و لم تقتض ذلك رواية إسرائيل.فترجحت رواية زهير] الإعلام بسنته (١ق٣٥/أ) لمغلطاي وهدي الساري (٣٤٩) .

٦- [ومن المرجحات أن زهيراً لم يختلف عليه.وإسرائيل اختلف عليه] الجوهر النقي (١/١٠٩) لابن التركماني ، والإعلام بسنته (١ق٣٥/أ) لمغلطاي .

٧- بل يرى مغلطاي أن رواية إسرائيل مضطربة . الإعلام بسنته (١ق٣٦/أ) .

وقد رجح رواية زهير جماعة من أهل العلم :

١- البخاري بإخراجها في الصحيح.وانظر العلل الكبير (١/١٠٠-١٠١) للترمذي.

٢- والعقيلي في الضعفاء (٢/٢١٤) .

٣- والدارقطني في التتبع (٣٣٤) .

٤- وابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٠٧-١١٠) .

٥- ومغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٣٤-٣٦) .

٦- والحافظ في هدي الساري (٣٤٨- ٣٥٠) .

إعلاله بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الترمذي في السنن (١/٢٦) .

والعقيلي في الضعفاء (٢/٢١٤) .

وذكر الاختلاف في إسناده :

الدارقطني في السنن (١/٥٥) والعلل (٥/١٨ - ٣٩) .

والتتبع (٣٣٠- ٣٣٤) .

والبزار في المسند (٥/٧٥) .

والبيهقي في الكبرى(٢/١٠٨) .

وانظر :

١- العلل الكبير (١/٩٩ - ١٠٢) للترمذي .

٢- العلل (٥/١٨ - ٣٩) للدارقطني .

٣- التتبع (٣٣٠ - ٣٣٤) للدارقطني .

٤- الإعلام بسنته (١ق٣٤ - ب، ٣٦ - أ) لمغلطاي .

٥- فتح الباري (١/٢٥٦ - ٢٥٨) للحافظ .

(باب الاستنجاء بالحجارة)

٣- قال أبوداود في سننه (٣٧/١ر قم ٤١) حدثنا عبدا لله بن محمد النفيلي حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عُمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال : سئل رسول ا لله ﷺ عن الاستطابة فقال : « **بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع** » .

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠٣/١) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٣/٥) عن ابن بشر عن هشام عنه به .

وأخرجه الحميدي في لمسند(٢٠٧/١رقم٤٣٣) وأحمد في المسند (٢١٣/٥) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٦٠٩/٢١) . وابن ماجه في سننه (٢٠٠/١رقم٣١٥) ك الطهارة ب الاستنجاء بالحجارة عن وكيع عن هشام عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٠٠/١رقم٢١٣) من طريق ابن عيينة عن هشام عنه به .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (١٢١/١) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عنه به .

وأخرجه الدارمي في السنن (١٨٠/١رقم٦٧١) من طريق علي بن مسهر عن هشام عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٣/١رقم١٦٥٢)ومن طريقه. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٦/٤رقم٣٧٢٥) ، وكذا أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٣٠٨/٢٢) من طريق ابن أبي شيبة .

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (٩٦/١) والطبراني في المعجم الكبير(٨٦/٤ رقم ٣٧٢٥) من طرق عن عبدة بن سليمان عن هشام عنه به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٣/١رقم ١٦٥٢) .وأحمد في المسند (٢١٤/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٨٦/٤ رقم ٣٧٢٥) من طرق عن عبدا الله بن نمير عن هشام عنه به .

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٨/٢٢)من طريق زائدة عن هشام عنه به

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٩/٢٢) من طريق المفضل عن هشام عنه به .

دراسة الإسناد :

- عبدا الله بن محمد النُفَيْلي [ثقة حافظ من كبار العاشرة] التقريب (٥٤٣ رقم٣٦١٩) .
- أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي [ثقة احفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة] التقريب (٨٤٠رقم٥٨٧٨) . وقد تابع أبا معاوية جماعة كما في هذا التخريج .
- هشام بن عروة الأسدي [ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة] التقريب (١٠٢٢ رقم٧٣٥٢) . وعده الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين (٤٦) .
- عمرو بن خزيمة أبو خزيمة المزني [مقبول من السادسة] . التقريب (٧٣٤ رقم٥٠٥٨) .
- عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري [ثقة من الثالثة] التقريب (٧١١ رقم٤٨٧٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛فيه عمرو بن خزيمة مقبول و لم يتابع .

وأعل الإسناد بالاضطراب والاختلاف .

فمن الاختلاف :

ما أخرجه مالك في الموطأ (٢٨/١) . وأخرجه أحمد في المسند (٢١٥/٥) عن يحيى بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٦رقم٣٧٢٤) من طريق ابن عيينة ثلاثتهم (مالك ويحيى بن سعيد وابن عيينة) عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبيﷺ « **قال في الاستنجاء أما يجد أحدكم ثلاثة أحجار** » .

وفي المسند : قال وأخبرني رجل عن عمارة بن خزيمة عن أبيه قال رسول اللهﷺ : « **ثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع** » .

وفي المعجم : قال هشام وأخبرني أبو وجزة عن عمارة بن خزيمة .

قيل لسفيان : إنهم يقولون أبو خزيمة قال : لا إنما هو أبو وجزة الشاعر .

فهنا جعله عن أبيه مرسلاً .

وفي الذي بعده جعله عن أبي وَجْزة عن عمارة عن خزيمة .

ورواية سفيان بن عيينة أخرجها الحميدي في المسند (١/٢٠٦رقم٤٣٢) والشافعي في الأم (١/٣٦) وفي المسند (١/٨٢ترتيب) وأخرجها البغوي في شرح السنة (١/٣٦٥رقم١٧٩) من طريق الشافعي عنه به .

دراسة الإسناد :

- أبو وَجْزة يزيد بن عبيد المدني الشاعر [ثقة من الخامسة] التقريب (١٠٨٠ رقم٧٨٠٥) .

حكم الإسناد :

طريق مالك ويحيى وابن عيينة مرسل .

والطريق الأخرى ظاهرها الصحة،لولا أنه معل بالاختلاف.فابن عيينة قال هنا: عن أبي وَجْزة.ونفى أن تكون من رواية أبي خزيمة.وفي كلامه نظر من جهتين :

١- أن الجماعة رووه عن هشام فقالوا (أبو خزيمة) .

٢- أن ابن عيينة رواه كما رواه الجماعة.كما عند ابن ماجه في السنن (١/٢٠٠رقم٢١٣) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٦رقم٣٧٢٧) من طريقين عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبي خزيمة عن أبيه عنه به .

فهنا لم يذكر (عمارة) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٨٧رقم٣٧٢٩) من طريق إسماعيل ابن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمارة بن خزيمة عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : « **من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهوراً** ».

وهذا إسناد ضعيف،فيه إسماعيل بن عياش الحمصي [صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة] التقريب (١٤٢رقم٤٧٧).وهشام ليس من أهل بلده .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٤/٨٦رقم٣٧٢٣) والبيهقي في الكبرى(١/١٠٣) والخطيب في المتفق والمفترق(٣/١٤٨٢رقم٨٩٦) من طرق عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة عنه به .

فهنا زاد (عبدالرحمن بن سعد) .

وهذا من أبي معاوية الضرير،إذ هو قد يَهِم في غير حديث الأعمش كما سبق.
قال البخاري : « أبو معاوية أخطأ في هذا الحديث،إذ زاد عن عبدالرحمن بن سعد » اهـ . العلل الكبير (١/٩٧) للترمذي .

حاصل الاضطراب :

اختلف على هشام بن عروة على أوجه :

١- هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن أبيه مرفوعاً .
رواه جماعة عن هشام على هذا الوجه .

٢- هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً .
رواه يحيى بن سعيد وابن عيينة ومالك .

٣- هشام بن عروة عن أبي وجزة عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .
رواه ابن عيينة.

٤- هشام بن عروة عن أبي خزيمة عن أبيه مرفوعاً .

رواه وكيع .

٥- هشام بن عروة عن أبيه عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .

رواه إسماعيل بن عياش.

٦- هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة عن عمارة عن خزيمة مرفوعاً .

رواه أبو معاوية الضرير .

مناقشة الأوجه :

الوجه الأول : هو الصحيح لرواية الجماعة .

قال علي بن المديني : « الصواب رواية الجماعة عن هشام عن عمرو بن خزيمة» اهـ .السنن الكبرى (١/١٠٣) للبيهقي . والإعلام بسنته (١/٣٦/ب) لمغلطاي . ورجحه البخاري في العلل الكبير (١/٩٧) للترمذي .

ورجحه أبو زرعة في العلل (١/٥٥) .

ورجحه مغلطاي في الإعلام بسنته (١/٣٦/ب) .

والوجه الثاني :

أيضاً صحيح . إذ هشام واسع الرواية .

صححه البخاري في العلل الكبير (١/٩٧) للترمذي .

وجوده ابن عبدالبر في التمهيد (٢٢/٣٠٩-٣١٠).ورواه من طريق ابن المبارك عن هشام على الوجهين ثم قال : جوّد ابن المبارك هذا الحديث بالإسناد وما زال مجوداً رحمه الله .

والوجه الثالث والرابع والخامس : مرجوح شاذ .

والوجه السادس : منكر .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/٣٠٨) بالاضطراب.فقال : « وفي إسناد هذا الحديث اضطراب كثير » اهـ .

وقال في الاستذكار (٢/١٥٦) : « والاختلاف فيه على هشام كثير » اهـ .

قال مغلطاي: « علل بالاضطراب والاختلاف في إسناده » اهـ . الإعلام بسنته.(١ق٣٦-ب) .

وقال الذهبي : « والحديث مضطرب الإسناد » اهـ . الميزان (٣/٢٥٨) .

شواهد الحديث :

والحديث ضعيف لكنّه يتقوّى بالشواهد .

منها : ما أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٥/١رقم١٥٥فتح) ك الوضوء ب لا يستنجى بروث من حديث عبدالله بن مسعود قال : « **أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : هذا ركس** » .

ومنها : ما أخرجه البخاري (٢٥٥/١رقم١٥٥فتح) من حديث أبي هريرة قال: « **اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته ، فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال : ابغني أحجاراً استنفض بها – أو نحوه – ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعته إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى اتبعته بهن** » .

غريب الحديث :

قوله (الاستطابة) : هي إزالة الأذى عن المخرج بالحجارة أوالماء .

الاستذكار (١٥٧/٢) لابن عبدالبر .

قوله (الرجيع) : هوالروث أو الحجر الذي استنجي به .

شرح السنة (٣٦٥/١) للبغوي .

قوله (اسْتَنْفَض) إزالة الأذى والاستنجاء .

جامع الأصول (١٤٥/٧) لابن الأثير .

انظر :

١- العلل الكبير (٩٦/١-٩٨ترتيب) للترمذي .

٢- التمهيد (٣٠٧/٢٢-٣١٠) لابن عبدالبر .

٣- الإعلام بسنته (١ق٣٦/ب) لمغلطاي .

٤- تحفة الأشراف (١٢٤/٣-١٢٦مع النكت الظراف للحافظ) للمزي .

(باب كراهية الكلام عند الحاجة)

٤- قال أبو داود في سننه (٢٢/١رقم١٥) ك. الطهارة ب.كراهية الكلام عند الحاجة حدثنا عبيدا لله بن عمر بن مَيْسرة حدثنا ابن مهدي حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض قال حدثني أبو سعيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فإن الله عز وجل يمقت على ذلك**» .

قال أبو داود : « هذا لم يسنده إلاعكرمة بن عمار » اهـ .

(ضعيف)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٩٩/١) والبغوي في شرح السنة (٣٨١/١) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٦/٣) والنسائي في الكبرى (٧٠/١رقم ٣٣) وابن خزيمة في صحيحه (٣٩/١رقم٧١) وأبو نعيم في الحلية (٤٦/٩) عن عبد الرحمن ابن مهدي عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢١٥/١رقم٣٤٢) ك الطهارة ب النهي عن الاجتماع على الخلاء . والحديث عنده من طريق عبدا لله بن رجاء عن عكرمة عنه به إلا أنه قال : «**لا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله عز وجل يمقت على ذلك**» .

دراسة الإسناد :

- عبيدا لله بن عمر بن مَيْسرة البصري [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٦٤٣ رقم٤٣٥٤) .

- عبد الرحمن بن مهدي البصري [ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني : مارأيت أعلم منه من التاسعة] التقريب(٦٠١رقم٤٠٤٤) .

- عكرمة بن عَمّار العجلي [صدوق يغلط.وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب،و لم يكن له كتاب من الخامسة] التقريب(٦٨٧رقم٤٧٠٦) .
- يحيى بن أبي كثير اليمامي [ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة] التقريب (١٠٦٥رقم ٧٦٨٢) وعده الحافظ في المرتبة الثانية (٧٦) .
- هلال بن عياض قال الحافظ : « عياض بن هلال .وقيل : ابن أبي زهير الأنصاري وقال بعضهم : هلال بن عياض وهو مرجوح . مجهول من الثالثة تفرد يحيى بن أبي كثير بالرواية عنه » اهـ . التقريب(٧٦٥رقم٥٣١٦) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف .فيه عكرمة روايته عن يحيى بن أبي كثير فيها اضطراب كثير وهذه منها . وفيه هلال بن عياض مجهول .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن(٢١٦/١) والنسائي في الكبرى (٧٠/١ رقم ٣٢) والحاكم في المستدرك (١٥٧/١) من طرق عن الثوري عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عياض بن عبدا لله عن أبي سعيد قال : « **نهى رسول ا لله ﷺ المتغوطين أن يتحدثا فإن ا لله يمقت على ذلك** » .

فهنا قال : عياض بن عبدا لله وفيما سبق هلال بن عياض .

دراسة الإسناد :

- وسفيان بن سعيد الثوري : [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] . التقريب(٣٩٤رقم٢٤٥٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن (٢١٦/١رقم٣٤٢) وابن خزيمة في صحيحه (٣٩/١) والحاكم في المستدرك(١٥٧/١) وعنه البيهقي في الكبرى (١٠٠/١) من

طريقين عن سَلْم بن إبراهيم عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض ابن هلال عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ : « **لايخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما فإن الله يمقت على ذلك** » .

فهنا قال (عياض بن هلال) عكس الأول (هلال بن عياض) .

دراسة الإسناد :

- سَلْم بن إبراهيم الوراق [ضعيف من التاسعة] التقريب(٣٩٦رقم٢٤٧٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه وفيه سَلْم ضعيف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في الكبرى (٧٠/١رقم٣١) والطبراني في المعجم الأوسط (٦٥/٢رقم١٢٦٤) عن محمد بن عبدالله بن عبيد عن جده عبيد عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **لا يخرج اثنان إلى الغائط يجلسان يتحدثان كاشفان عن عورتهما فإن الله يمقت على ذلك** » .

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا عبيد .

ورواه سفيان[1] وغيره : عن عكرمة بن عمار عن عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري » اهـ.

فهنا جعله من مسند أبي هريرة وفيما سبق من مسند أبي سعيد .

دراسة الإسناد :

- محمد بن عبدالله بن عبيد البصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٨٦٣ رقم ٦٠٧٢) .

---

(١) رواية سفيان : عياض بن عبدالله .

- عبيد بن عَقِيل البصري [صدوق من صغار التاسعة] التقريب (٦٥١ رقم ٤٤١٥).

- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف المدني [ثقة مكثر من الثالثة] التقريب (١١٥٥رقم٨٢٠٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ لأنه من رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير وفيها اضطراب

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (٤٧٧/٣تحفة الأشراف) من طريق أبان عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ مرسلاً .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٥٨/١) وعنه البيهقي في الكبرى(١٠٠/١) من طريق الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

فهنا جعله مرسلاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو علي بن السكن (٢٦٠/٥ بيان الوهم) حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثان على طوقهما فإن الله يمقت على ذلك** » .

قال ابن السكن : «رواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد عن النبي ﷺ . وأرجو أن يكونا صحيحين » اهـ.

فهنا جعله من مسند جابر .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن محمد بن صَاعِد البغدادي [الإمام الحافظ] النبلاء (٥٠١/١٤) .

- الحسن بن أحمد الحراني [ثقة يغرب.من الحادية عشرة] التقريب (٢٣٤ رقم١٢٢٠) .

- مسكين بن بكير الحراني [صدوق يخطئ.وكان صاحب حديث من التاسعة] التقريب (٩٣٧رقم٦٦٥٩) .

- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي [فقيه جليل من السابعة] التقريب (٥٩٣ رقم٣٩٩٢) .

- محمد بن عبد الرحمن العامري [ثقة من الثالثة] التقريب(٨٦٩رقم ٦١٠٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب

خلاصة الاضطراب :

وقع الاضطراب في السند والمتن :

فالذي في (السند) على النحو التالي :

١- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد مرفوعاً.

رواه عنه ابن مهدي وعبدا لله بن رجاء .

٢- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن عبدا لله عن أبي سعيد مرفوعاً .

رواه عنه الثوري .

٣- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال عن أبي سعيد مرفوعاً .

رواه عنه سَلْم الوراق .

٤- عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه عبيد البصري .

٥- الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

رواه عنه الوليد بن مسلم وتابع الأوزاعي أبان .

٦- الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

رواه عنه مسكين بن بكير .

والذي وقع في المتن :

لم يضبطوا سبب المقت :

مرة : كشف العورة مع التحدث .

مرة : على التحدث فقط .

مرة : على كشف العورة فقط .

المناقشة والترجيح:

رجح محمد بن يحيى الذهلي رواية (عياض بن هلال) على رواية (هلال بن عياض) كما في السنن (٢١٦/١) لابن ماجه وكذا ابن خزيمة في الصحيح (٣٩/١) والحاكم في المستدرك (١٥٨/١) .

قال ابن القطان : «روته جماعة عن يحيى بن أبي كثير.فقالت : عياض بن هلال .كذا رواه عنه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك وحرب بن شداد »اهـ. بيان الوهم (٢٥٨/٥) .

ومال الدارقطني إلى رواية عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري على جميع الطرق.فقال : « وأشبهها بالصواب حديث عياض بن هلال عن أبي سعيد » اهـ.

واختلافهم في عياض بن هلال أوْ هلال بن عياض،إذا كان في نسبه؛فـلا يضـر، إذا كانت حاله معروفة؛إذ هو مجهول.لكن الاختلاف الذي يضـر هـو جعلـه:مـرة مـن مسند أبي سعيد،ومرة مسند أبي هريرة.ومرة من مسند جابر.ومرة مرسلاً.فهذا التلون في الحديث الواحد،يفيد عدم الضبط .

وكذا اضطرابهم في متنه لا يتكلف له الجمع؛لعدم صحـة الحديـث.إذ فيـه راوٍ مجهول واضطراب .

قـال ابـن القطـان : «وهـذا قـد كـان يتكلـف جمعـه لـو كـان راويـه معتمـداً. واضطرابه دليلٌ على سوء حال راويه،وقلة تحصيله.فكيف وهو مـن لا يُعْرف » اهــ . الإعلام بسنته (١ق٥٦/أ) مغلطاي . وانظر : بيان الوهم (٢٥٩/٥) .

ممن الاضطراب :

وهذا الاضطراب مِنْ عكرمة بن عمار ومِنْ يحيى بن أبي كثير .

قال ابن خزيمة : «أحسب الوهم من عكرمة بن عمار،حين قال عن هـلال بـن عياض » اهـ . الصحيح (٤٠/١) .

قال الحافظ : «وقـول ابـن خزيمـة إن الوَهْـم فيـه مـن عكرمـة فيـه نظـر ؛ لأن الأوزاعي سماه أيضاً في روايته عن يحيى بن أبي كثير »اهـ . التهذيب(١٨٢/١) .

قال ابن القطان : « يحتمـل أن يكـون ذلـك مـن يحيـى بـن أبـي كثير نفسـه . ويحتمل أن يكون من أصحابه المختلفين عليه »اهـ . بيـان الوهـم (٢٥٩/٣) . ومـال إليه الحافظ في التهذيب (١٨٣/٨) .

وهذا يسلم في عياض بن هلال أوْ هلال بن عياض.لكن يبقـى جعلـه مـرة مـن مسند أبي سعيد ، ومرة من مسند أبي هريرة،فهذا من عكرمة بن عمار .

وعليه فالاضطراب حاصل منهما وا لله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله عبد الحق الإشبيلي باضطراب سنده (١٤٣/٣بيـان الوهـم).وكـذا ابـن القطان وزاد متنه (١٤٣/٣) و(٢٥٩/٥) بيان الوهم . وتبعه ابن التركماني في الجوهر النقي (١٠٠/١) .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه مسلم في الصحيح (٤٠/٤رقم٣٣٨نـووي) ك الحيـض ب.تحريـم النظر إلى العورات من حديث أبي سعيد الخدري . أن رسول ا لله ﷺ قال : «**لاينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجـل في ثوب واحد ، ولاتفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد** » .

وانظر :

١- العلل (٢٩٦/١١-٢٩٨) للدارقطني .

٢- بيان الوهم (١٤٣/٣-١٤٤) و(٢٥٧/٥-٢٦١) لابن القطان .

٣- الإعلام بسنته (١ق٥٥أ/ق٥٧/أ) لمغلطاي .

٤- تحفة الأشراف (٤٧٧/٣-٤٧٨) للمزي .

(باب الاستبراء بعد البول)

٥- قال ابن ماجه في السنن (١/٢٠٦رقم٣٢٦) ك الطهارة ب الاستبراء بعد البول:حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ح وحدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم قال : حدثنا زَمْعَة بن صالح عن عيسى بن يَزْدَاد اليماني عن أبيه قال قال رسول ا لله ﷺ : « إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات » .

« **مضطرب** »

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٤٩رقم ١٧١٠- العلمية) وأحمد في المسند (٤/٣٤٧) وأبو داود في المراسيل (٧٣رقم٤) عن وكيع عنه به .

وأخرجه أبو الحسن بن القطان (١/٢٠٧) في زوائده على ابن ماجه من طريق أبي نعيم عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٤٨رقم١٧٠٨ ـ العلمية) وابن قانع في معجم الصحابة (٣/٢٣٩) من طرق عن زمعة عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٣٤٧) من طريق زكريا بن إسحاق عن عيسى بن يزداد عنه به .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٢٣٨) من طريق زمعة وزكريا كلاهما عن عيسى عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن يحيى الذُهْلِي [ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة] . التقريب (٩٠٧رقم٦٤٢٧) .

– وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢رقم٥٤٣٦) .

– زَمْعة بن صالح اليماني [ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة] التقريب (٣٤٠رقم٢٠٤٦) .

– زكريا بن إسحاق المكي [ثقة رمي بالقدر من السادسة] التقريب (٣٣٨رقم٢٠٣١) .

– عيسى بن يَزْدَاد اليماني [مجهول الحال من السادسة] التقريب (٧٧٣رقم٥٣٧٣)

– يَزْدَاد [أزداد ويقال : يزداد بن فساءة فارسي يماني مختلف في صحبته وقال أبو حاتم : مجهول] التقريب (١٢٢رقم٣٠٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عيسى مجهول الحال.وأبوه على القول بعدم صحبته،يكون الحديث مرسلاً كما هو صنيع أبي داود وتصريح غيره . كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٢٣٨) والعسكري (١ق ٤٦أ الإعلام بسننه لمغلطاي) . من طرق عن زمعة .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٨١) وابن عدي في الكامل (٥/٢٥٤) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/١١٣) من طريق زمعة وزكريا[1] .

---

(١) في طبعة العقيلي (وذكر).والتصويب من إصلاحات أخينا أبي عبيدة لطبعة العقيلي(ج٣ق٢٠)

كلاهما (زَمْعَة وزكريا) عن عيسى بن يَزْدَاد عن أبيه : « أن النبي ﷺ كان إذا بال نتر ذكره ثلاثاً » .

فهنا جعله من فعله.وفيما سبق من قوله.قال العسكري : « كذا جعله من فعله عليه السلام.وغيره يجعله من قوله » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان التاليان :

١- عيسى بن يزداد عن أبيه مرفوعاً من قوله ﷺ .

رواه عنه زكريا وزمعة .

٢- عيسى بن يزداد عن أبيه مرفوعاً من فعله ﷺ .

رواه عنه زكريا وزمعة .

المناقشة :

الحديث مداره على عيسى وهو مجهول الحال.وقد رواه على وجهين؛مما يؤكد عدم ضبطه للحديث والله أعلم .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث ذكر الاضطراب في متنه مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٤٦/أ) بقوله: « وهذا يدل على اضطراب وعدم ضبط » اهـ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٢/٦) : « لا يصح » . اهـ .

وقال أبو حاتم في العلل (٤٢/١) عن عيسى بن يزداد : « ليس لأبيه صحبة ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز وهو وأبوه مجهولان » اهـ .

وقال ابن القطان في بيان الوهم (٣٠٧/٣): « قال[١]: لا يصح حديثه هذا»

---

(١) أي عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٨٠/١) .

وهو كما قال . ولكنه لم يبين منه سوى الإرسال.وعلته أن عيسى وأباه لا يُعْرفان.ولا يعلم لهما غير هذا » اهـ .

وقال الحافظ في بلوغ المرام (٢٩/١رقم١٠٥) : « رواه ابن ماجه بسند ضعيف » اهـ .

وضعفه الألباني في الضعيفة (١٢٤/٤) .

غريب الحديث :

قوله (فلينتر) قال ابن الأثير في النهاية (١٢/٥) : « النتر : جذب،فيه قوة وجفوة » اهـ .

وانظر :

١- العلل (٤١/١) لابن أبي حاتم .

٢- الإعلام بسنته (١ق٤٥-ب- ٤٦-أ) لمغلطاي .

٣- التلخيص الحبير (١٠٨/١-١٠٩) للحافظ .

٤- السلسلة الضعيفة (١٢٤/٤-١٢٥رقم١٦٢١) للألباني .

(باب النهي عن التوضأ بفضل طهور المرأة)

٦- قال أبو داود في السنن (٦٣/١رقم ٨٢) ك الطهارة ب النهي عن ذلك :

حدثنا ابن بشار حدثنا أبو داود ـ يعني الطيالسي ـ حدثنا شعبة عن عاصم عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو ـ وهو الأقرع ـ أن النبي ﷺ : « **نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة** » .

(حسن لذاته) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩١/١) وابن حزم في المحلى (٢١٢/١) كلاهما من طريق أبي داود عن ابن بشار عنه به .

وأخرجه الترمذي في السنن (٩٣/١رقم٦٤) ك الطهارة ب ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة وابن ماجه في السنن (٢٣٠/١رقم٣٧٣) ك الطهارة ب النهي عن ذلك عن ابن بشار عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٦٦/٥) عن الطيالسي عنه به .

وأخرجه النسائي في السنن (١٩٦/١رقم٣٤٢) ك المياه ب النهي عن فضل وضوء المرأة عن الفلاس عن الطيالسي عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢١٣/٤) عن عبد الصمد عن شعبة عنه به نحوه وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٥/٣رقم٢١٥٦) من طريق الربيع بن يحيى عن شعبة عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن بشار البصري [ثقة من العاشرة] التقريب (٨٢٨رقم٥٧٩١) .
- سليمان بن داود الطيالسي [ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة] التقريب (٤٠٦رقم٢٥٦٥) .
- شعبة بن الحجاج الواسطي [ثقة حافظ من السابعة] التقريب (٤٣٦رقم٢٨٠٥)

- عاصم بن سليمان الأحول [ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان كأنه بسبب دخوله في الولاية] التقريب (٤٧١رقم٣٠٧٧) .

- أبو حاجب سوادة بن عاصم البصري [صدوق يقال إن مسلماً أخرج له من الثالثة] التقريب (٤٢٢رقم٢٦٩٦) .

- الحكم بن عمرو الغفاري : صحابي انظر الإصابة (٢٧٣/٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن إلا أنه معل بالاضطراب

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٧٦رقم١٢٥٢) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٩١/١) عن شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حاجب يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ « **أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ من فضل وضوء المرأة**».

فهنا قال (رجل) فأبهمه .

لكن هذا لا يضر، إذ يحتمل أن يكون الحكم بن عمرو الغفاري.وهذا الاحتمال يصح بما رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨/١رقم٣٥٤) وأحمد في المسند (٦٦/٥) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٥/٣رقم٣١٥٤) والدارقطني في السنن (٥٣/١) والبيهقي في الكبرى (١٩١/١-١٩٢) من طرق عن سليمان التيمي عن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم به .

- وسليمان هو ابن طَرْخَان التيمي [ثقة عابد من الرابعة] التقريب (٤٠٩رقم٢٥٩٠).قال مغلطاي في الإعلام بسننه (١/ق٨٣/أ) : « ويجاب عن إبهام اسم الصحابي،بأن ذلك لا يضر إذ الصحابة كلهم عدول.فسواء أبرز اسمه التابعي أو أبهمه.لكن بعد أن يشهد له بالصحبة.كما يشترطه أبو الحسن ابن القطان رحمه الله تعالى.وأيضاً ففي الطبراني الكبير عن رجل من غفار،والحكم غفاري فعلى هذا لا فرق بين القولين » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في العلل الكبير (١/١٣٣) والطبراني في الكبير (٣/٢٣٦رقم٣١٥٧) من طريقين عن وكيع عن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي حاجب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار (**قال نهى رسول الله ﷺ عن فضل طهور المرأة أو قال سؤرها**) .

فهنا على الشك .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٢١٣) والطحاوي في المعاني (١/٢٤) والطبراني في الكبير (٣/٢٣٥رقم٣١٥٥) والمروزي في زياداته على الطهور لأبي عبيد (٢٥٦رقم١٩٣) والدارقطني في السنن (١/٥٣) والبيهقي في الكبرى (١/١٩١) من طريقين عن عاصم عن سوادة عن الحكم قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن سؤر المرأة** » ولفظ الدارقطني « **نهى أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة أو قال شرابها** » .

وعند البيهقي زيادة:« وكان لا يدري عاصم فضل وضوئها أو فضل شرابها».

فهنا قال « شرابها » « وضوئها » .

وأخرجه الترمذي في السنن (١/٩٣رقم٦٤) والطحاوي في المعاني (١/٢٤) من طريقين عن شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حاجب يحدث عن الحكم قال نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة أو بسؤر المرأة .

قال الطحاوي : « لا يدري أبو حاجب أيهما قال » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٨رقم٣٨) والدارقطني في السنن (١/٥٣) والبيهقي في الكبرى (١/١٩٢) من طريقين عن أبي حاجب قال : انتهيت إلى الحكم الغفاري وهو بالمربد وهو ينهاهم عن فضل طهور المرأة » .

فقلت : ألا حبذا صفرة ذراعيها ألا حبذا كذا . فأخذ شيئاً فرماه به.وقال : «لك ولأصحابك » .

فهنا جعله موقوفاً .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

في السند :

١- عاصم الأحول عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو الغفاري عن النبي ﷺ .

رواه عنه شعبة .

٢- عاصم الأحول عن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ.

رواه عنه شعبة وسليمان التيمي .

٣- أبو حاجب عن الحكم موقوفاً قوله .

رواه عنه عمران بن حدير وغزوان بن حجير السدوسي .

وفي المتن :

فمرة يقول : نهى أن يتوضأ بفضل طهور المرأة .

ومرة يقول : نهى عن فضل طهور المرأة أو قال سؤرها .

ومرة يقول : نهى أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة أو قال شرابها .

مناقشة الأوجه والترجيح :

الاختلاف في السند في الوجه الأول والوجه الثاني لا يضر ؛ لأنه مرة صرح باسمه.ومرة أبهمه،ونسبه إلى بني غفار .

ويبقى الإختلاف بين الوجه الثالث « رواية الوقف » والوجه الأول « الرفع » .

ولا تعارض بينهما ؛ لأنّ ظاهر السياق أنه كان يفتي به.كما أفاده مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٨٣/أ).وابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٩٢) .

والاختلاف في المتن :

هل النهي عن فضل طهور المرأة أم شرابها.ولا شك أن هذا تعارض ، لكن رواية الجماعة ، بلفظ « طهور المرأة » وتؤيده الرواية الموقوفة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الإمام أحمد بالاضطراب.وكذا ابن عبد البر فيما نقله عنهما مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٨٢/أ) .

وأشار البيهقي إلى اضطرابه في الكبرى (١/١٩١-١٩٢).وصرح به ابن التركماني في الجوهر النقي (١/١٩٢) .

وضعفه البخاري كما في العلل الكبير (١/١٣٤) للترمذي.وابن منده كما في الإعلام بسنته (١ق٨٢/أ).وضعفه النووي في المجموع (٢/١٩١) .

تقوية الحديث :

والحديث صححه ابن حزم في المحلى (١/٢١٢).وانظر الإعلام بسنته (١ق٨٢/أ) لمغلطاي .

ومال مغلطاي في الإعلام بسنته (١ق٨٢/ب) إلى تقويته بقوله : « ويشبه أن يكون قول من صحح أرجح من قول من ضعف.وذلك أن الإسناد ظاهره السلامة من مضعف وانقطاع » اهـ .

وقال الحافظ في الفتح (١/٣٠٠) : « وأغرب النووي فقال : اتفق الحفاظ على تضعيفه » اهـ .

وصححه الألباني في الإرواء (١/٤٣) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته (١ق٨١/ب- ت٨٣/ب) لمغلطاي .

٢- فتح الباري (١/٣٠٠) للحافظ .

٣- الإرواء (١/٤٣ ـ ٤٤) للألباني .

باب الماء لا يجنب

٧- قال أبو داود في السنن (١/٥٥ رقم ٦٨) ك الطهارة ب الماء لا يجنب حدثنا مُسَدّد حدثنا أبو الأَحْوص حدثنا سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: «اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ ليتوضأ منها ـ أو يغتسل ـ فقالت له يا رسول الله إني كنت جنباً فقال رسول الله ﷺ: « إن الماء لا يجنب ».

(حسن) .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٢ رقم ١٥١٤) وعنه ابن ماجه في السنن (١/٢٢٩رقم ٣٧٠) ك الطهارة ب الرخصة بفضل وضوء المرأة .

وأخرجه الترمذي في السنن (١/٩٤ رقم ٦٥) ك الطهارة ب ما جاء في الرخصة في ذلك ، وأبو يعلى في المسند (٤/٣٠١ رقم ٢٤١١) .

والطبراني في الكبير (١١/٢٧٤ رقم ١١٧١٦) وابن جرير في تهذيب الآثار (٢/٦٩٢ ـ ٦٩٣ رقم ٢٩ ، ٣٠) وابن حبان في الصحيح (٤/٤٧رقم ١٢٤١) والبيهقي في الكبرى (١/٢٦٧) عن أبي الأحوص عنه به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » اهـ .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٠٩ رقم ٣٩٦) وأحمد في المسند (١/٢٣٥،٣٠٨) والنسائي في السنن (١/١٨٩ رقم ٣٢٤) ك المياه . وابن ماجه في السنن (١/٢٣٠ رقم ٣٧٢) والدارمي في السنن (١/٢٠٣ رقم ٧٣٥) والطحاوي في المعاني (١/٢٦) وابن الجارود في المنتقى (١/٥٥-٥٦رقم٤٨،٤٩) من طرق عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عنه به نحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/٤٨رقم٩١) والبزار في المسند (١/١٣٢رقم٢٥٠كشف) والحاكم في المستدرك (١/١٥٩) من طريق شعبة عن سماك عن عكرمة عنه به نحوه .

قال الحاكم : « هـذا حديث صحيح في الطهارة.ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة»اهـ .

قال البزار : « لا نعلم أسنده عن شعبة إلا محمد بن بكر.وأرسله غيره،ورواه جماعة عن سماك.فاقتصرنا على شعبة والثوري،ولا نعمله يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » اهـ .

دراسة الإسناد :

- مُسَدّد بن مُسَرْهَد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)
- أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي [ثقة متقن صاحب حديث من السابعة] التقريب (٤٢٥رقم٢٧١٨) .
- سِماك بن حرب الكوفي [صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن من الرابعة] التقريب (٤١٥رقم٢٦٣٩) .
- عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة] التقريب (٦٨٧رقم٤٧٠٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة.وقد أعل هذا الحديث بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٦٩٧/٢-٦٩٨رقم١٠٣٧-١٠٣٩) من طريقين عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٦٨رقم٥٥) من طريق عنبسة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال بلغني أن بعض أزواج النبي ﷺ فذكره.

فهنا قال (بلغني عن بعض أزواج النبي ﷺ) .

دراسة الإسناد :

– عنبسة بن سعيد الكوفي [ثقة من الثامنة] التقريب (٧٥٦رقم٥٢٣٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف لاضطرابه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

روواه عنه أبو الأحوص والثوري وشعبة .

٢– سماك عن عكرمة مرسلاً

رواه عنه شعبة وحماد بن سلمة .

٣– سماك عن عكرمة عن ابن عباس بلغني أن بعض ...

رواه عنه عنبسة .

المناقشة والترجيح :

ذهب الحاكم إلى تصحيح الحديث.فقال : « هـذا حديث صحيح في الطهارة، ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة » اهـ .

وقال الحافظ : « وقد أعله قوم بسماك بن حرب راويه عن عكرمة ؛ لأنه كان يقبل التلقين لكن رواه عنه شعبة.وهو لايحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم » اهـ فتح الباري (١/٣٠٠) وانظر الإعلام بسنته (١ق٨١/ب) لمغلطاي .

إعلاله بالاضطراب :

أعله الإمام أحمد رحمه الله بالاضطراب،فيما ذكره عنه الأثرم بقوله : « هذا حديث مضطرب » اهـ الإعلام بسنته (١ق٨١/أ) لمغلطاي .

وقال مرة : « فيه اختلاف شديد:بعضهم يرفعه،وبعضهم لا يرفعه » اهـ الإعلام بسنته (١/ق ٨١-ب) لمغلطاي .

وقال ابن حزم : « لا يصح رواية سماك بن حرب،وهو يقبل التلقين شهد عليه بذلك شعبة وغيره،وهذه جرحة ظاهرة » اهـ المحلى (٢١٤/١) .

ومما يقوي الحديث :

ما أخرجه البخاري في الصحيح (٣٦٦/١ رقم ٢٥٣فتح) ك الغسل ب الغسل بالصاع من حديث ابن عباس « أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد »

وما أخرجه مسلم في الصحيح (٩/٤ رقم٣٢٢ نووي) من طريق أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : « أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد » . وانظر فتح الباري (٣٠٠/١) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته (١ق٨٠ ـ ب / ٨١ب) لمغلطاي .

٢- السلسلة الصحيحة (٢١٧/٥) للألباني .

(باب في الانتضاح بعد الوضوء)

٨- قال أبو داود في سننه (١١٧/١رقم ١٦٦) ك الطهارة ب في الانتضاح :

حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان – هوالثوري – عن منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم الثقفي – أو الحكم بن سفيان الثقفي – قال : « كان رسول الله ﷺ إذا بال يتوضأ وينتضح » .

(حسن لغيره) .

قال أبو داود : « وافق سفيان جماعة على هذا الإسناد.وقال بعضهم الحكم – أو ابن الحكم - » اهـ.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٠/٢) . والحاكم في المستدرك (١٧١/١) وعنه البيهقي في الكبرى (١٦١/١) عن محمد بن كثير عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٧١/١) من طريق أبي نعيم عن سفيان عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط (الشيخين)[1] وإنما تركاه للشك فيه ، وليس ذلك مما يوهنه وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم ابن سفيان » . اهـ

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٥٢/١رقم٥٨٧) عن الثوري عن منصور عنه به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٥٢/١رقم ٥٨٦) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٢/٣رقم ٣١٧٤) عن معمر عن منصور عنه به نحوه .

---

(١) ساقطة من طبعة المستدرك،واستدراكها من الإعلام بسنته (ق١٦٣/أ) لمغلطاي .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/٣ رقم ٣١٨١) من طريق مفضل عن منصور عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (١٧٩/٤، ٢١٢) و (٤٠٨/٥) من طريق زائدة وسفيان كلاهما عن منصور عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤١٠/٣) و(٢١٢/٤) و (٤٠٩/٥) فيما وجده ابنه عبد الله بخط يده عن يعلى بن عبيد عن سفيان عن منصور عنه به .

وأخرجه البخاري في التاريخ (٣٣٠/٢) عن علي عن سفيان عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن كثير العبدي [ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة] التقريب (٨٩١رقم٦٢٩٢) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٨) .
- منصور بن المُعْتَمِر السلمي [ثقة ثبت وكان لا يدلس] التقريب (٩٧٣رقم٦٩٥٦) .
- مجاهد بن جَبْر المكي [ثقة إمام في التفسير والعلم من الثالثة] التقريب (٩٢١رقم ٦٥٢٣) .
- الحكم بن سفيان – وقيل : سفيان بن الحكم ، وقيل : ابن أبي الحكم – [قيل: له صحبة لكن في حديثه اضطراب] التقريب (٢٦٢رقم ١٤٥١) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهر الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٦٩/٤)[١] و(٣٨٠/٥) . وأبو داود في السنن (١١٨/١رقم١٦٧) ك الطهارة ب في النضح . والحاكم في المستدرك (١٧١/١)

---

(١) في هذا الموطن من المسند (عن أبيه عن أبيه) وكلمة (عن أبيه) الثانية مقحمة .

وعنه البيهقي في الكبرى(١/١٦١) **عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه قال : « رأيت رسول ا لله بال ثم نضح فرجه».**

فهنا قال : (عن رجل) فأبهم وزاد (عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

- سفيان بن عيينة الهلالي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار] التقريب (٣٩٥رقم ٢٤٦٤) .
- عبد ا لله بن يسار المكي ابن أبي نجيح [ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة] التقريب (٥٥٢رقم ٣٦٨٦) .
- رجل من ثقيف قال الحافظ : « مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه في نضح الوضوء هو الحكم بن سفيان » اهـ التقريب (١٣٣٠رقم٨٦٠٩) .

حكم الإسناد

فيه مبهم.وهو رجل من ثقيف لكن قال الحافظ : « إنه الحكم بن سفيان »اهـ فيكون معلاً بالاضطراب كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو داود في السنن (١/١١٨) رقم ١٦٨) **حدثنا نصر بن المهاجر حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه : « أن رسول ا لله ﷺ بال ثم توضأ ونضح فرجه » .**

فهنا شك في اسمه (الحكم أو ابن الحكم) .

دراسة الإسناد :

- نصر بن المهاجر المصيصي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (١٠٠٠ رقم ٧١٧٥) .
- معاوية بن عمرو البغدادي [ثقة من صغار التاسعة] التقريب (٩٥٦رقم ٦٨١٦).

– زائدة بن قُدَامة الكوفي [ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة] التقريب (٣٣٣ رقم١٩٩٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في السنن (٩٢/١رقم ١٣٤) ك الطهارة ب النضح . وفي السنن الكبرى (٩٣/١رقم ١٣٥) . والطبراني في الكبير (٢٤٣/٣رقم ٣١٧٨) من طريقين عن منصور **عن مجاهد عن الحكم عن أبيه** : « **أن رسول ا لله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا** » .

فهنا قال : (الحكم عن أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٥/١رقم١٧٨١) . والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٩/٢، ٣٣٠) . والنسائي في السنن (٩٣/١رقم١٣٥) . وابن ماجه في السنن (٢٦٩/١رقم٤٦١) . والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٢/٣– ٢٤٤ رقم ٣١٧٥، ٣١٨٠ –٣١٨٢ –٣١٨٣) من طرق **عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان قال** : « **رأيت رسول ا لله ﷺ توضأ ونضح فرجه** » .

فهنا قال : (الحكم بن سفيان) مرفوعاً ولم يقل (عن أبيه) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٧٩رقم١٢٦٨) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٦١/١) . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٠/٢) . والطبراني في الكبير(٢٤٢/٣، ٢٤٣رقم ٣١٧٦،٣١٧٧) .

والبيهقي في الكبرى من طرق **عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو أبي الحكم رجل من ثقيف عن أبيه : « أن رسول الله ﷺ توضأ ونضح فرجه »** .

فهنا قال : (الحكم أو أبي الحكم) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البغوي في الجعديات (٤٦٤/١رقم٨٤٥) . وأحمد في المسند (٤١٠/٣) وفي العلل (٢٤٨/٣عبد الله) . والبخاري في التاريخ الكبير(٣٢٩/٢) . والطبراني في الكبير (٢٤٣/٣،٢٤٤رقم ٣١٧٩،٣١٨٤) من طرق **عن منصور عن مجاهد عن أبي الحكم أو الحكم بن سفيان الثقفي قال : « رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ونضح فرجه »** .

فهنا لم يقل : (عن أبيه) .

حاصل الاضطراب :

تتلخص الأوجه التالية :

١- منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان مرفوعاً .

رواه عنه الثوري ومعمر ومفضل وزائدة .

٢- ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه ابن عيينة .

٣- منصور عن مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه زائدة .

٤- منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان مرفوعاً .

رواه عنه سلام وزكريا بن أبي زائدة .

٥- منصور عن مجاهد عن الحكم أو أبي الحكم عن أبيه مرفوعاً .

رواه عنه شعبة .

٦- منصور عن مجاهد عن أبي الحكم أو الحكم بن سفيان مرفوعاً .

رواه عنه شعبة وأبو عوانة وجرير .

وجه الاضطراب :

أن الحكم بن سفيان مختلف في صحبته هل هو صحابي أم لا ؟ وعلى الثاني تكون روايته المرفوعة مرسلة فهنا تعارض الوصل والإرسال . واختلفوا في اسمه على أوجه وهذا لا يضر .

الترجيح :

رجح أبو حاتم في العلل (٤٦/١) رواية الحكم بن سفيان عن أبيه فقال : «الصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه . ولأبيه صحبة » .اهـ

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الترمذي في السنن (٧٢/١) . والعسكري (١ق١٦٣/ب الإعلام بسنته) .

وابن عبد البر في الاستيعاب (٥١/٣) . وابن القطان (١ق١٦٤/أ الإعلام بسنته) والحافظ في التهذيب (٣٦٦/٢) . والمباركفوري[1] في تحفة الأحوذي (١٧٠/١) .

والذي يظهر لي من خلال الدراسة أن الحديث مضطرب وهناك أوجه لم أذكرها لعدم الوقوف على مصدر خرجها .

والحديث كما وصفه الحافظ في التهذيب (٣٦٦/٢) : « فيه اضطراب كثير».

شواهد الحديث :

له شاهد : من حديث أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح » .

أخرجه الترمذي في السنن (٧١/١رقم ٥٠) . وابن ماجه في السنن (٢٧٠/١رقم٤٦٣) . قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب . قال : وسمعت محمداً

---

(١) هو الإمام محمد عبدالرحمن المباركفوري ت١٣٥٣هـ . انظر : معجم المؤلفين (١٦٦/٥)ومقدمة تحفة الأحوذي أ- ب الطبعة (الحجرية) .

يقول : الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث » اهـ . قال الحافظ عن الحسن هذا : «ضعيف من السادسة » اهـ . التقريب (٢٤٠رقم١٢٧٣) .

وله شاهد آخر : **من حديث زيد بن حارثة قال : قال رسول الله ﷺ : « علمني جبريل وأمرني أن أنضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد الوضوء »**.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٥٥رقم ١٧٨٢) . وابن ماجه في السنن (١/٢٦٩رقم ٤٦٢) . قال في مصباح الزجاجة : (١/٢٦٩) : « هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة » . وقال الألباني : قوله : (أمرني) « منكر » ضعيف ابن ماجه (٣٧) .

وفي الباب أثر عن ابن عباس موقوف أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/١٥١رقم٥٨٣) .

وفي الباب عن جابر مرفوعاً أخرجه ابن ماجه في السنن (١/٢٧٠رقم٤٦٤).

تقوية الحديث :

والحديث قواه المباركفوري في تحفة الأحوذي (١/١٧٠) . وحسنه محقق جامع الأصول الأرناؤوط (٧/١٤١،١٤٢) . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١/٧٧) وغيره .

غريب الحديث :

(**النضح**) قال ابن الأثير : « هو أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء؛لينفي عنه الوسواس.وقد نضح عليه الماء.ونضحه به إذا رشه به » اهـ النهاية (٥/٦٩) .

وانظر :

١- التاريخ الكبير للبخاري (٢/٣٢٩،٣٣٠) .

٢- الاستيعاب لابن عبد البر (٣/٥١،٥٢) .

٣- الإعلام بسنته لمغلطاي (١ق١٦٢- ١٦٥) .

٤- الإصابة لابن حجر (٢/١/٢٧٠) .

باب التوقيت في المسح على الخفين

٩- قال أبو داود في السنن (١٠٩/١ رقم ١١٥٨) ك الطهارة ب التوقيت في المسح : حدثنا يحي بن معين حدثنا عمرو بن الربيع أخبرنا يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رَزِين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قَطَن عن أُبي بن عمارة ــ قال يحي ابن أيوب وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين ــ أنه قال : « **يا رسول الله أمسح على الخفين ؟ قال : نعم قال : يوماً ؟ قال : يوماً ، قال : ويومين ؟ قال : ويومين ، قال : وثلاثة ؟ قال : نعم وما شئت** » .

(**ضعيف**) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٩/١) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩٢/١٧) من طريق عمرو بن الربيع عنه به

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٣/١رقم ١٨٧٠) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد (١٦٣/٤) والطبراني في الكبير (٢٠٢/١) عن يحي بن إسحاق عن يحي بن أيوب عنه به .

قال أبو داود : « رواه ابن أبي مريم المصري عن يحي بن أيوب عن عبد الرحمن ابن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن عبادة بن نسي عن أبي عمارة قال فيه : **حتى بلغ سبعاً قال رسول الله ﷺ نعم وما شئت** » .

قال أبوداود : وقد اختلف في إسناده وليس هو بالقوي .

ورواه ابن أبي مريم ويحي بن إسحاق السيلحيني عن يحي بن أيوب وقد اختلف في إسناده » اهـ .

دراسة الإسناد :

– يحي بن معين الغَطَفاني [ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة] التقريب (١٠٦٧ رقم ٧٧٠١) .

– عمرو بن الربيع الكوفي [ثقة من كبار العاشرة] التقريب (٧٣٥رقم ٥٠٦٥) .

- يحي بن أيوب الغافقي [صدوق ربما أخطأ من السابعة] التقريب (١٠٤٩ رقم ٧٥٦١) .
- عبد الرحمن بن رَزِين المصري [صدوق من الرابعة] التقريب (٥٥٧ رقم ٣٨٨٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٨٢/٥) لكن حكم عليه الدارقطني في السنن (١٩٨/١) بالجهالة ، وانظر تهذيب السنن (١١٨/١) لابن القيم الجوزية.
- محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي [مجهول الحال من السادسة] التقريب (٩٠٨رقم ٦٤٣٨) .
- أيوب بن قَطَن الفلسطيني [فيه لين من الخامسة] التقريب (١٦٠رقم ٦٢٥) .
- أُبي بن عمارة المدني [له صحبة وفي إسناد حديثه اضطراب] التقريب (١٢٠ رقم ٢٨٤) . وانظر توضيح المشتبه (٣٤٤/٦) لابن ناصر الدين .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف.فيه مجهولان،وراوٍ فيه لين،كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن ماجه في السنن (٣١٣/١رقم ٥٥٧) ك الطهارة ب ما جاء في المسح بغير توقيت ومن طريقه الجوزقاني في الأباطيل (٣٨٤/١) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩٣/١٧) من طريقين عن ابن وهب .

وأخرجه الفسوي في المعرفة (٣١٦/١) والطبراني في الكبير (٢٠٣/١) والأوسط (٣٦٢/٣) والدارقطني في السنن (١٩٨/١) والبيهقي في الكبرى (٢٧٨/١) من طريق سعيد بن عفير .

وأخرجه الطحاوي في المعاني (٧٩/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٠/١) من طريق ابن أبي مريم .

ثلاثتهم (ابن وهب وسعيد بن عفير وابن أبي مريم) عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن

أبي عمارة وكان رسول الله ﷺ قد صلى في بيته القبلتين كلتيهما ـ أنه قال لرسول الله ﷺ : « **أمسح على الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوماً؟ قال : ويومين ، قال : وثلاثاً حتى بلغ سبعاً قال له وما بدا لك** » .

فهنا زاد « عبادة بن نسي » .

قال الدارقطني : « هذا الإسناد لا يثبت.وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً،قد بينته في موضع آخر.وعبد الرحمن ومحمد بن يزيد وأيوب بن قطن مجهولون كلهم والله أعلم » اهـ .

وقال الجوزقاني : « هذا حديث منكر » اهـ .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح.قال أحمد بن حنبل:رجاله لا يعرفون» اهـ .

دراسة الإسناد :

– حَرْمَلة بن يحيى المصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٢٢٩ رقم ١١٨٥) .

– عمرو بن سوّاد البصري [ثقة من الحادية عشرة] التقريب (٧٣٧رقم٥٠٨١).

– عبدالله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم ٣٧١٨) .

– عُبادة بن نُسي الشامي [ثقة فاضل من الثالثة] التقريب (٤٨٥رقم ٧٧؛٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛للجهالة وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٧٩/١) والحاكم في المستدرك (١٧٠/١) والبيهقي في الكبرى (٢٧٩/١) من طريق عمرو بن الربيع وابن أبي مريم كلاهما

عن يحيى بن أيوب قال : حدثني عبدالرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن أُبي ـ وقد كان صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين ـ أنه قال : « يا رسول الله أمسح على الخفين ؟ قال : نعم ، قال : يوماً ، قال : ويومين قال : وثلاثة قال : نعم ما شئت » .

فهنا لم يذكر أيوب بن قطن .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن أُبي مرفوعاً .

رواه عنه عمرو بن الربيع ويحي بن إسحاق .

٢- يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن أُبي مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب وسعيد بن عفير وابن أبي مريم .

٣- يحي بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن أبي مرفوعاً .

رواه عنه عمرو بن الربيع وابن أبي مريم .

والظاهر أن هذا الاضطراب من يحي بن أيوب ؛ لاختلاف الثقات عليه .

قال الطحاوي في المعاني (٨٣/١) : « الآثار قد تواترت عن رسول الله ﷺ بالتوقيت في المسح على الخفين،للمسافر ثلاثة أيام ولياليها.وللمقيم يوم وليلة . فليس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبي بن عمارة » اهـ .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاختلاف في إسناده أبو داود في السنن (١٠٩/١).والذهبي في الميزان (٢٩٢/١) .

وأعله بالاضطراب جماعة :

منهم ابن عبد البر في الاستيعاب (١٣٥/١)،وابن الأثير،والمقدسي،نقله عنهما مغلطاي في الإعلام بسنته (٢/ق١٠٥/ب) .

والنووي في المجموع (٤٨٢/١)،والمزي في تهذيب الكمال (٢٦١/٢) والحافظ في التهذيب (١٦٣/١) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته (٢/ق١٠٥/ب) لمغلطاي .

٢- نصب الراية (١٧٧/١) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (١٦٢/١) للحافظ .

(باب ما يقال بعد الوضوء)

١٠- قال الترمذي في السنن (١/٧٧رقم ٥٥) ك الطهارة ب فيما يقال بعد الوضوء حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي حدثنا زيد بن حُباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** » .

(صحيح لغيره دون قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » فهو حسن لغيره إن شاء الله) .

قال الترمذي : « هذا الحديث في إسناده اضطراب ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء . قال محمد : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً » اهـ.

دراسة الإسناد :

- جعفر بن محمد الثعلبي [صدوق من الحادية عشر] التقريب (٢٠٠رقم٩٥٩).
- زيد بن الحُباب العُكْلِي [صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة] التقريب (٣٥١رقم٢١٣٦) .
- معاوية بن صالح الحضرمي [صدوق له أوهام من السابعة] التقريب (٩٥٥ رقم٦٨١٠) .
- ربيعة بن يزيد الدمشقي [ثقة عابد من الرابعة] التقريب (٣٢٣رقم١٩٢٩) .
- أبو إدريس عائذ الله الخولاني [ولد في حياة النبيﷺ يوم حنين.وسمع من كبار الصحابة.ومات سنة ثمانين.قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء] التقريب (٤٧٩رقم٣١٣٢) . وحقق أحمد شاكر في شرح الترمذي

(٧٩/١) صحة سماع أبي إدريس من عمر إلا أنه بَيّن أن هـذا الحديـث لم يسـمعه من عمر مباشرة .

– أبو عثمان : قال الحافظ في التقريب (١١٧٧رقم٨٣٠٦) « شيخ لربيعة بن يزيـد الدمشـقي قيـل هـو سـعيد بـن هـانئ الخولانـي (وهـو ثقـة مـن الثالثـة التقريـب ٣٨٩رقم٢٤٢١) وقيل حريـز بـن عثمـان (وهـو ثقـة ثبـت رمـي بـالنصب مـن الخامسة . التقريب ٢٣١رقم١١٩٤) وإلا فمقبول من الثالثة » اهـ.

حكم الإسناد :

إسـناده ضعيـف؛للانقطـاع.وأعلـه الـترمذي بـالاضطراب فقـال في السـنن : «حديث عمر قد خولف زيد بن حُبـاب في هـذا الحديـث.وقـال وروى عبـد الله بـن صالح وغيره عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة بن عامر عن عمر . وهذا حديث في إسناده اضطراب ولا يصح عن النبي ﷺ في هـذا البـاب كبير شيء .

قال محمد : وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً » اهـ .

مناقشة كلام الترمذي :

أعل الترمذي رحمه الله الحديث بالاضطراب في إسناده،وقال : « لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء » اهـ .

فأما إعلاله بالاضطراب :

فأجاب عنه الحافظ أبو علي الغَسّاني بقوله : « وقد خرج أبو عيسى الترمذي في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب عن شيخ له لم يقم إسناده عـن زيـد. وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب،وزيد بريئ من هذه العهـدة.والوَهْـم في ذلك من أبي عيسى أوْ من شيخه الذي حدثه به ؛ لأنّا قدمنا مـن روايـة أئمـة حفـاظ عن زيد بن الحباب ما خالف ما ذكره أبو عيسى.والحمد لله.وذكره أبو عيسى أيضـاً

في كتاب العلل وسؤلاته محمد بن إسماعيل البخاري فلم يجوده وأتى فيه عنه بقول يخالف ما ذكرنا عن الأئمة.ولعله لم يحفظه عنه » اهـ. شرح مسلم (١٥١/٣نووي) .

وقال مغلطاي في الإعلام بسننته (١ق١٧٢/أ) : « ولما خَرَّجه ابن مندة قال: هذا حديث مشهور من طرق عن عقبة عن عمر . والعجب من أبي عيسى في إخراجه حديث أبي إدريس،وتركه حديث غيره.وهو قد سأل البخاري في كتاب العلل عن حديث أبي إدريس ؟ فقال : هذا خطأ إنما هو معاوية بن صالح عن ربيعة عن أبي إدريس عن عقبة عن عمر . ومعاوية عن ربيعة عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عمر . وليس لأبي إدريس سماع من عمر . قلت من أبو عثمان هذا ؟ قال: شيخ لم أعرف اسمه» اهـ.

قال الدراقطني في العلل (١١٤/٢) : « وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر » اهـ .

وأما قوله (ولا يصح في الباب كبير شيء) فتعقبه مغلطاي في الإعلام بسننته (١/ق١٧٢/أ) بقوله : « وفيما قاله نظر ؛ لأن مسلماً رحمه الله تعالى ذكره في صحيحه ..» اهـ.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١رقم ٢١) وعنه مسلم في صحيحه(١٤٩/٣رقم٢٣٤نووي) عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي عن عقبة ابن عامر أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة . قال فقال عمر: ما قبلها أكثر منها كأنك جئت آنفاً قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فقال أشهد أن لا إله**

إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء » .

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٥/٤، ١٥٣) ومسلم في الصحيح (١٤٩/٣ رقم ٢٣٤نووي) وأبو داود في السنن (١١٨/١رقم١٦٩) وأبو عوانة في المستخرج (٢٢٥/١) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٢٦/٢) وابن خزيمة في الصحيح (١١٠/١/ ١١١رقم٢٢٢، ٢٢٣) وابن حبان في الصحيح (٣٢٥/٣رقم١٠٥٠) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٢/١٧رقم٩١٧) من طرق عن معوية بن صالح عن أبي عثمان عن جبير بن نقير عنه به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند (١٤٥/٤، ١٥٣) ومسلم في الصحيح (١٤٩/٣ رقم٢٣٤) وأبو داود في السنن (١١٩/١رقم ١٦٩) وأبو عوانة في المستخرج (٢٢٥/١) وابن خزيمة في الصحيح (١١٠/١-١١١رقم ٢٢٢، ٢٢٣) وابن حبان في الصحيح (٣٢٨/٣رقم١٠٥٠) من طرق عن معاوية بن صالح عن ربيعة عن ابي إدريس عن عقبة بن عامر عنه به نحوه .

تنبيه : قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » في رواية الترمذي،لم ترد في بقية روايات الحديث،لكن لها شاهد من حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ : « من دعا بوضوئه فساعة يفرغ من وضوئه يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء » .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٤٠/٥رقم٤٨٩٥) من طريق مسور بن مورع العنبري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان عنه به .

وقال : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا مسور بن مورع » اهـ .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦رقم٣٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢/١٠٠رقم١٤٤١) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٠/٥) من طريق أبي سعد البقال عن أبي سلمة عن ثوبان عنه به نحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٤/١) : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار.وقال في الأوسط:تفرد به مسور بن مورع و لم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات.وفي إسناد الكبير أبو سعد البقال،والأكثر على تضعيفه،ووثقه بعضهم » اهـ.

وقال الحافظ في التقريب : (٣٨٧رقم٢٤٠٢) عن أبي سعد سعيد بن مرزبان البقال الكوفي : « ضعيف مدلس من الخامسة » اهـ . وعده الحافظ في المرتبة الخامسة من المدلسين (١٤١رقم١٣٧) .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١رقم٢٠) وعبد الرزاق في المصنف (١٨٦/١رقم٧٣٠) من طريق سالم بن أبي الجعد قال : « **كان علي إذ فرغ من وضوئه قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين** » وإسناده جيد إلا أنه منقطع بين سالم بن أبي الجعد وعلي رضي الله عنه . انظر جامع التحصيل (١٧٩) .

وانظر :

١- علل الدارقطني (١١/٢-١١٤) .

٢- شرح سنن الترمذي لأحمد شاكر (٧٧/١-٨٣) .

٣- إرواء الغليل للألباني (١٣٤/١-١٣٥) .

(باب التيمم)

١١- قال أبوداود في سننه (٢٢٨/١رقم٣٢٢) ك الطهارة ب التيمم : حدثنا محمد بن كَثير العبدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كُهَيْل عن أبي مالك عن عبدالرحمن بن أَبْزَى قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فقال : إنا نكون بالمكان الشهر والشهرين! فقال : عمر أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء ! قال : فقال عمار: يا أمير المؤمنين أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة ، فأما أنا فتمعكت فأتينا النبي ﷺ فذكرت ذلك له ؟ فقال : « **إنما كان يكفيك أن تقول هكذا** » وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع ! فقال عمر : يا عمار اتق ا لله ! فقال يا أمير المؤمنين : إن شئت -وا لله- لم أذكره أبداً فقال : كلا -وا لله- لنولينك من ذلك ما توليت.

(ضعيف،لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في المعاني (١١٣/١) . والبيهقي في الكبرى (٢١٠/١) من طريق محمد بن كثير عنه به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن كَثير العبدي [ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة] التقريب (٨٩١رقم٦٢٩٢) .
- سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم٢٤٥٨) . وعده الحافظ في الطبقة الثانية من المدلسين (ص ٦٤) .
- سلمة بن كهيل الحضرمي [ثقة يتشيع من الرابعة] التقريب (٤٠٢رقم٢٥٢١).
- أبومالك غزوان الغفاري الكوفي [ثقة من الثالثة] التقريب (٧٧٦رقم٥٣٨٩)
- عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم [صحابي صغير وكان عهد عمر رجلاً وكان على خراسان لعلي] التقريب (٥٦٩رقم٣٨١٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣١٩/٤) . وأبو يعلى في المسند (١٨١/٣ رقم ١٦٠٦) والنسائي في السنن (١٨٣/١رقم٣١٥) ك الطهارة ب نوع آخر من التيمم والنفخ في اليدين . وفي الكبرى (١٣٣/١رقم٣٠٢) : عن عبدالرحمن ابن مهدي عن سفيان عن سلمة ابن كهيل عن أبي مالك[1] وعبدا لله بن عبدالرحمن بن أبزى قال : كنا عند عمر فأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إنا نمكث الشهر والشهرين لا نجد الماء ؟ فقال عمر : أما أنا فلم أكن لأصلي حتى أجد الماء . فقال عمار : يا أمير المؤمنين تذكر حين كنا بمكان كذا ونحن نرعى الإبل فتعلم أنا أجنبنا ! قال : نعم قال : فإني تمرغت في التراب فأتيت النبي ﷺ فحدثته فضحك وقال : « **كان الصعيد الطيب كافيك** » وضرب بكفيه الأرض ثم نفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وبعض ذراعيه . قال : اتق ا لله يا عمار قال : يا أمير المؤمنين إن شئت لم أذكره ما عشت - أو ما حييت - قال : كلا - وا لله - ولكن نوليك من ذلك ما توليت » .

فهنا قرن عبدا لله بن عبدالرحمن بأبي مالك وفيما سبق أفرد أبا مالك وقال : (بعض ذراعيه) وفيما سبق (نصف ذراعيه) .

دراسة الإسناد :

- عبد الرحمن بن مهدي البصري [ثقة ثبت حافظ .. من التاسعة] التقريب (٦٠١رقم ٤٠٤٤) .

---

(١) في مسند الإمام أحمد (عن أبي ثابت) وهو تحريف والتصويب من أطراف المسند (٨/٥) .

– عبدا الله بن عبدالرحمن بن أبزي [مقبول من الخامسة] التقريب (٥٢٠رقم٣٤٤٥) . وفيما قال نظر ؛ وذلك أن الأثرم قال للإمام أحمد : سعيد وعبدا الله أخوان ؟ قال : نعم .قلت : – أي الأثرم – فأيهما أحب إليك ؟ قال : كلاهما عندي حسن الحديث . التهذيب (٥/٢٥٤) .

وذكره ابن خلفون في الثقات . إكمال مغلطاي (٢/ق٢٨٨) . وت الكمال (١٥/١٩٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٩) وروى عنه جماعة من الثقات وعليه فهو حسن الحديث إن شاء ا الله . ثم وقفت على قول الحافظ في نتائج الأفكار (٢/٣٨٠) : « هو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد » فالحمد لله على توفيقه .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهر الحسن لولا الاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه النسائي في سنن (١/١٨٥رقم٣١٨) . وفي الكبرى (١/١٣٤رقم٣٠٣و٣٠٥) قال : أخبرنا عبدا الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه أن رجلاً جاء إلى عمر رضي ا الله عنه .. فذكر نحوه ثم قال : فلما أتينا النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال : « **إنما كان يكفيك** » وضرب النبي ﷺ بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما فمسح بهما وجهه وكفيه – شك سلمة وقال : لا أدري فيه إلى المرفقين أو إلى الكفين – قال عمر : نوليك من ذلك ما توليت » .

قال شعبة : كان يقول : الكفين والوجه والذراعين . فقال له منصور : ما تقول فإنه لا يذكر الذراعين أحد غيرك – فشك سلمة – فقال : لا أدري ذكر الذراعين أم لا .

وأخرجه أبوداود في سننه (١/٢٣١رقم٣٢٥) حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا حجاج عنه به ، وأخرجه البيهقي في الكبرى (١/٣١٠) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٨٩رقم٦٣٩) . ومن طريقه الطحاوي في المعاني (١١٣/١) .وكذا البيهقي في الكبرى (٢١٠/١) . وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٥/٤) . وأبوداود في سننه (٢٣١/١رقم٣٢٤) . والنسائي (١٨١/١رقم٣١١). والشاشي في مسنده(٤٢٧/٢رقم١٠٣٢) . والبيهقي في الكبرى (٢٠٩/١) من طرق عن شعبة عنه به .

فهنا جعله (عن ذر عن سعيد) وفيما سبق (عن أبي مالك عن عبدالرحمن ابن أبزى) .

وشك هنا (إلى المرفقين أو إلى الكفين) وفيما سبق (أنصاف ذراعيه) .

دراسة الإسناد :

– شعبة بن الحجاج البصري [ثقة حافظ متقن .. من السابعة] التقريب (٤٣٦رقم٨٠٥) .

– الحكم بن عُتَيْبة الكوفي [ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة] التقريب (٢٦٣رقم١٤٦١) . وعده الحافظ في الطبقة الثانية من المدلسين (٥٨) .

– ذَرّ بن عبد الله المُرْهبي [ثقة عابد رمي بالإرجاء من السادسة] التقريب (٣١٣رقم١٨٤٩) .

– سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى الكوفي [ثقة من الثالثة] التقريب (٣٨٢ رقم٢٣٥٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

لكن للحكم رواية صحيحة متفق عليها ستأتي إن شاء الله في (ما يغني عن هذا الحديث) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أبو عَوانة في مسنده (٣٠٦/١) وابن خزيمة في صحيحه (١٣٥/١رقم٢٦٩) . والشاشي في مسنده (٤٢٥/١، ٤٢٧، ٤٢٩ رقم ١٠٢٧،

١٠٢٨، ١٠٣٠، ١٠٣٥) . والطحاوي في المعاني (١١٢/١) . والدارقطني في السنن (١٨٣/١) من طرق عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عمار أن رسول الله ﷺ قال له : « **إنما كان يكفيك أن تقول هكذا** » وضرب الأعمش بيديه الأرض ثم نفخهما ومسح بهما وجهه وكفيه .

فهنا يرويه (عن سعيد بن عبدالرحمن) وفيما سبق (عن ذر عن سعيد) .

وهنا قال : (كفيه) وفيما سبق (شك إلى ذراعيه أو إلى مرفقيه) .

دراسة الإسناد :

– سليمان بن مِهْران الكوفي الأعمش [ثقة حافظ .. لكنه يدلس من الخامسة] التقريب (٤١٤رقم٢٦٣٠) . وعده الحافظ في الطبقة الثانية (٦٧) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة لولا الاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أبوداود في سننه (٢٢٩/١رقم٣٢٣) : حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حفص حدثنا الأعمش عن سلمة بن كُهَيْل عن ابن أَبْزَى عن عمار بن ياسر في هذا الحديث فقال يا عمار : « إنما كان يكفيك هكذا » ثم ضرب بيديه الأرض ثم ضرب إحداهما على الأخرى ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعدين و لم يبلغ المرفقين ضربة واحدة .

فهنا جعله (عن ابن أَبْزَى) وفيما سبق (عن سعيد عنه) .

وقال هنا : (إلى نصف الساعدين) وفيما سبق (كفيه ، إلى المرفقين) .

دراسة الإسناد :

– محمد بن العلاء الكوفي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(٨٨٥رقم٦٢٤٤).

– حفص بن غِياث الكوفي [ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة] التقريب (٢٦٠رقم١٤٣٩) . وانظر ملحق الكواكب النيرات (٤٥٨رقم٥) .

حكم الإسناد :

إسناده شاذ،لمخالفة حفص،لأصحاب الأعمش،حيث رووه عنه عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٨/٧رقم٧١٢١) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن عتبة بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمار بن ياسر أنه أصابته جنابة وليس معه ماء فقال له النبي ﷺ : « **إنما يكفيك أن تمسح وجهك وكفيك بالتراب ضربة للوجه وضربة للكفين** » .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي عميس عتبة بن عبدا لله إلا إبراهيم بن محمد » اهـ.

دراسة الإسناد :

- إبراهيم بن محمد الأسلمي [متروك من السابعة] التقريب (١١٥رقم٢٤٣).

حكم الإسناد :

وعليه فهذا إسناد ضعيف جداً .

متابعة الحديث :

ما أخرجه أبوداود في سننه (٢٣٣/١رقم٣٢٨) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان قال : سئل قتادة عن التيمم في السفر ؟ فقال : حدثني محدث عن الشعبي عن عبدالرحمن بن أبزى عن عمار بن ياسر أن رسول ا لله ﷺ قال : « إلى المرفقين » .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢١٠/١) من طريق أبي داود عنه به .

قال البيهقي : أما حديث قتادة عن محدث عن الشعبي فهو منقطع،لا يعلم من الذي حدثه فينظر فيه . وضعفه ابن الجوزي في التحقيق (٢٣٤/١) .

وأخرج أحمد في المسند (٤/٢٦٣) . وأبـوداود في سـننه (١ /٢٣٢ رقـم٣٢٧) والترمذي (١/٢٦٨رقم١٤٤) . والدارمي في سننه (١/٢٠٨رقم٧٤٥) .

والشاشي في مسنده (٢/٤٣٠رقم١٠٣٦) من طريق قتادة عن عزرة عن سـعيد ابن عبدالرحمن عن أبيه عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال في التيمم « **ضربة للوجه والكفين** » .

قال الترمذي : « حديث عمار حديث حسن صحيـح » اهـ. وقـال الدارمـي : «صح إسناده » اهـ . وصححه الألباني في الإرواء (١/١٨٥رقم١٦١) .

خلاصة الاضطراب :

في الإسناد :

١) سلمة بن كهيل عن أبي مالك عن عبدالرحمن بن أبزى .

٢) سلمة بن كهيل عن أبي مالك وعبدا لله بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن أبزى.

٣) سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه .

٤) سلمة بن كهيل عن عبدالرحمن بن أبزى .

في المتـن :

١) قال مرة : (يديه إلى نصف الذراع) .

٢) وقال مرة : (بعض ذراعيه) .

٣) وقال مرة :(مسح وجهه وكفيه – شك سلمة – إلى المرفقين أو إلى الكفين).

٤) وقال مرة : (كفيه) .

٥) وقال مرة : (إلى نصف الساعدين و لم يبلغ المرفقين) .

٦) وقال مرة : (ضربة للوجه وضربة للكفين) .

مناقشة الأوجه :

في الإسناد :

الوجه الخامس : لا يصح لشذوذ . والسادس : ضعيف جداً .

في المتـن : الوجه الخامس : شاذ . والسادس : ضعيف جداً .

وتبقى بقية الأوجه أسانيدها صحيحة إلى سلمة بن كهيل،فيحمل الاضطراب عليه . وقد رجح أبوحاتم رواية الثوري (الوجه الأول) العلل (١/٢٣-٢٤)٠ورجح أبوزرعة رواية شعبة (الوجه الثاني) العلل (١/١١) .

ممن وقع الاضطراب :

وقع الاضطراب من سلمة بن كهيل كما صرح بنفسه في بعض الروايات بالشك . ونص البيهقي في الكبرى (١/٢٠٩) على أن الاضطراب منه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الطحاوي في المعاني (١/١١٣) . والبيهقي في الكبرى (١/٢٠٩) . وابن عبدالبر (١/ق١٢٠/أ الإعلام بسنته لمغلطاي) .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في صحيحه(١/٤٤٣رقم٣٣٨ فتح) ك التيمم ب المتيمم هل ينفخ فيهما . ومسلم (٤/٨٣رقم٣٦٨ نووي) من طريق شعبة عن الحكم عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أصب الماء فقال : عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « **إنما كان يكفيك هكذا** » فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه .

وانظر :

١- العلل للرازي (١/١١،٢٣،٢٤) .

٢- السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٠٩-٢١١) .

٣- الإعلام بسنته لمغلطاي (٢ق١٢٠/ب١٢١/أ) .

٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (٧/٤٧٩- ٤٨١) .

٥- تحقيق مسند الشاشي (٢/٤٢٥-٤٣١) .

١٢- قال أبوداود في سننه (٢٢٤/١رقم٣١٨) ك الطهارة بن التيمم : حدثنا أحمد ابن صالح حدثنا عبدا لله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد ا لله ابن عبدا لله بن عتبة حدثه عن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول ا لله ﷺ بالصعيد لصلاة لفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم .

(ضعيف لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه أبوداود في سننه (٢٥٥/١رقم٣١٩) . وابن ماجه في السنن (٣٢١/١رقم٥٧١) ك الطهارة ب في التيمم ضربتين من طرق عن ابن وهب عنه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٢١/٤) والروياني في المسند (٢٥٥/٢رقم١٣٤٤) من طريق يونس عنه به .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢١٣/١رقم٨٢٧) وعنه أحمد في المسند (٣٢٠/٤) . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٠/٣رقم١٦٣٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عنه به .

وأخرجه الطيالسي في المسند (٨٨رقم٦٣٧) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٠٨/١) . وأخرجه أحمد في المسند (٣٢٠/٤) . والشاشي في المسند (٤٣٣/٢ رقم ١٠٤٠). وأبو يعلى في المسند(٢٠١/٣رقم ١٦٣٣).والطحاوي في المعاني (١١١/١) ومغلطاي في الإعلام بسنته (١ق١١٩/ب) من طرق عن ابن أبي ذئب عن الزهري عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٣١٧/١رقم٥٦٥) والشاشي في المسند (٤٣٣/٢ رقم١٠٤١) من طريقين عن الليث عن الزهري عنه به .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن صالح المصري [ثقة حافظ من العاشرة ..] التقريب (٩١رقم٤٨).

- عبدا الله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم٣٧١٨) .
- يونس بن يزيد الأَيْلي [ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً،وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة] التقريب (١١٠٠رقم ٧٩٧٦) . وروايته هنا عن الزهري لكنه قد توبع من الليث وابن أبي ذئب ومعمر كما في التخريج السابق .
- محمد بن مسلم الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.وهو من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٦) .
- عبيد ا لله بن عبدا الله بن عتبة المدني [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٦٤٠ رقم٤٣٣٨) .

وروايته عن عمار فيها إرسال . جامع التحصيل (٢٢٣٢) للعلائي .

حكم الإسناد :

ضعيف فيه علتان .

١) الانقطاع بين عبيد ا الله وعمار . قاله مغلطاي في الإعلام بسننه (١/ق١١٩/أ) . والزيلعي في نصب الراية (١/١١٥) .

٢) الاضطراب في الإسناد .

فمن الاختلاف :

ما أخرجه الحميدي في المسند (٢/٧٨، ٧٩) . وابن ماجه في سننه (١/٣١٧رقم٥٦٦) . والطحاوي في المعاني (١/١١١) من طريق عمرو بن دينار عن الزهري عن عبيد ا الله بن عبدا الله عن أبيه عن عمار بن ياسر قال : تيممنا مع رسول ا الله ﷺ إلى المناكب .

وأخرجه النسائي في سننه (١/١٨٣رقم٣١٤) ك الطهارة ب الاختلاف في كيفية التيمم وفي الكبرى (١/١٣٣رقم ٣٠١) . والطحاوي في المعاني(١/١١٠).

وابن حبان في صحيحه (٤/١٣٣رقم١٣١٠) . والشاشي في المسند (٢/٤٣٤ رقم١٠٤٢) .

والبيهقي في الكبرى (١/٢٠٨) من طريقين عن مالك عن الزهري عنه به .

وأخرجه الشافعي في المسند (١/١٢٨رقم١٢٨) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/٢٨٨رقم٣١٩) قال الشافعي : أخبرنا الثقة عن معمر عن الزهري عنه به.

وأخرجه الحميدي في المسند (١/٧٨) . والبيهقي في المعرفة (١/٢٨٧ رقم ٣١٧) عن سفيان بن عيينة عن الزهري عنه به .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣/١٩٩رقم١٦٣١) من طريق أبي أويس عن الزهري عنه به .

فهنا وصلوه بذكر (عن أبيه) وفي الأول كان منقطعاً .

دراسة الإسناد :

– عبدا لله بن عتبة الهذلي [ولد في عهد النبي ﷺ ووثقه العجلي وجماعة وهو من كبار الثانية] التقريب (٥٢٥رقم٣٤٨٤) . وقال الحافظ في الإصابة (٦/١/١٥٣) : « ذكره ابن البرقي فيمن أدرك النبي ﷺ.و لم يثبت عنه رواية » اهـ .

حكم الإسناد :

ظاهره الصحة إلا أنه معل بالاضطراب .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٦٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى وكذا ابن الجوزي في التحقيق(١/٢٣٤رقم٢٧٣).وأخرجه أبوداود في سننه (١/٢٢٥ رقم٣٢٠) ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/٢٨٨رقم٣٢٠) .وأخرجه النسائي في

سننه (١٨٢/١رقم ٣١٣) وفي الكبرى (١٣٢/١رقم٣٠٠) . وابن الجارود في المنتقى (١٢٤/١رقم١٢١غوث المكدود) .

وأبويعلى في المسند(١٩٨/٣رقم١٦٢٩).والشاشي في المسند(٤٢١/٢ رقم١٠٢٤) . والطحاوي في المعاني (١١٠/١، ١١١) . من طريقين عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ عرّس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها أبو بكر فقال : حبست الناس وليس معهم ماء فأنزل الله تعالى على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض ثم رفعوا أيديهم و لم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط .

قال أبو داود : « قال ابن شهاب في حديثه : ولا يعتبر بهذا الناس » اهـ .

أخرجه أبو يعلى في المسند (١٨٤/٣، ٢١٣رقم ١٦٠٩، ١٦٢٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عنه به بلفظ (تيممنا مع رسول الله ﷺ فمسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المناكب بالتراب) .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٩٩/٣رقم١٦٣٠) . والطحاوي في المعاني (١١٠/١) من طريقين عن محمد بن إسحاق عن الزهري عنه به بلفظ : كنت مع رسول الله حين نزلت آية التيمم فضربنا ضربة واحدة للوجه ثم ضربنا ضربة لليدين إلى المنكبين ظهراً وبطناً .

فهنا قال : (عن ابن عباس) وفيما سبق (عن ابن عتبة) .

قال أبو داود : « وكذلك رواه ابن إسحاق قال فيه : عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكر يونس . ورواه معمر عن الزهري ضربتين . وقال مالك : عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن أبيه عن عمار،وكذلك قال أبو أويس : عن

الزهري . وشك فيه ابن عيينة قال مرة : عن عبيدا لله عن أبيه أو عن عبيدا لله عن ابن عباس[١] ...اضطرب ابن عيينة فيه وفي سماعه من الزهري . و لم يذكر أحد منهم في هذا الحديث الضربتين إلا من سميت » اهـ .

دراسة الإسناد :

– صالح بن كَيْسان المدني[ثقة ثبت فقيه من الرابعة] التقريب(٤٤٧ رقم٢٩٠٠).

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة إلا أنه مضطرب .

وتعقب مغلطاي في الإعلام بسننه (١/ق١١٩/ب) أبا داود بقوله : « وفي قوله أبي داود: و لم يذكر أحد منهم – يعني الرواة عن الزهري – إلا من سميت نظر ؛ لأن ابن أبي ذئب رواه عنه كذلك » اهـ .

وقول أبي داود : (اضطرب ابن عيينة فيه وفي سماعه من الزهري) أي أنه مرة يرويه عن عمرو بن دينار عن الزهري . ومرة يرويه عن الزهري بلا واسطة .

وهذا لا يضر هنا ؛ لأنّ ابن عيينة سمعه بواسطة ثم سمعه بلا واسطة كما أفاده الحميدي في مسنده (٧٨/١)،بعد روايته عن سفيان عن الزهري : (قال أبو بكر: حضرت سفيان وسأله عنه يحيى بن سعيد القطان فحدثه وقال فيه : حدثنا الزهري ثم قال : حضرت إسماعيل بن أمية أتى الزهري فقال : يا أبا بكر – أي الزهري – إن الناس ينكرون عليك حديثين تحدث بهما ! فقال : ما هما ؟ فقال : تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب فقال الزهري : أخبرني عبيد ا لله بن عبدا لله عن أبيه عن عمار قال : ....) ففي هذه القصة ما يفيد أن ابن عيينة سمعه منه مباشرة .

---

(١) قال البيهقي : « كان يقول – أي ابن عيينة – أحياناً : عن أبيه عن عمار . وأحياناً لا يقول:عن أبيه . قال علي بن المديني : قلت لسفيان : عن أبيه عن عمار قال : أشك في أبيه قال علي : كان إذا قال حدثنا لم يجعل عن أبيه » اهـ . المعرفة (٢٨٨/١) .
ورواه غير ابن عيينة عن الزهري على الوجهين بلا شك .

قال البيهقي في المعرفة (٢٨٨/١) : « هذا حديث قد رواه ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن الزهري ثم سمعه من الزهري فرواه عنه » اهـ.

حاصل الاضطراب :

وقع الاضطراب في السند وفي المتن .

أما الإسناد :

١) الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن عمار .

٢) الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن أبيه عن عمار .

٣) الزهري عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار .

فالأول: منقطع . والثاني والثالث : متصل إلا إنهم اختلفوا على الزهري.

مرة : عبد ا لله بن عتبة ، ومرة : عبدا لله بن عباس .

وأما المتن :

فمرة : (ضربة) وأخرى (ضربتان) .

روى الضربة : صالح بن كيسان . وروى الضربتين يونس الأَيْلي ، ومعمر ، وابن ذئب ، وابن إسحاق . ورواه بعضهم فأجمل ذكر العدد: الليث بن سعد ، وابن عيينة ، ومالك .

جواب عن إشكال في الحديث :

قوله : (إلى المناكب) عنه ثلاثة أجوبة :

١) أنه شرع ثم نسخ .

٢) أنهم اجتهدوا و لم يسألوا فوقعوا في الخطأ وهذا يدل على الوجه الأول إلا أن يقال المراد أنه أمرهم بالتيمم لا بالكيفية[1] . لكن ظاهر الحديث يدل على أن رسول ا لله ﷺ مطلع على الكيفية وأقرهم عليها إذ لم ينكرها . وا لله أعلم .

٣) أن الحديث ضعيف لا تقوم به الحجة فلا يشتغل به .

---

(١) التحقيق (٢٣٤/١) لابن الجوزي . وحاشية السيوطي على النسائي (١٨٢/١) . وحاشية السندي على ابن ماجه (٣١٧/١) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله أبو داود في سننه بالاضطراب في سنده،وأشار إلى الاختلاف في متنه (٢٢٧/١). وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٧/١٩) : « كل ما يروى في هذا الباب عن عمار فمضطرب مختلف فيه». وقال في الاستذكار (١٦٥/٣) : أحاديث عمار في التيمم كثيرة الاضطراب،وإن كان رواتها ثقات!» اهـ.

محاولة الترجيح :

ذهب أبو حاتم وأبو زرعة إلى ترجيح رواية (عن أبيه)،وحكما على رواية (عن ابن عباس) بالخطأ . العلل (٣٢/١) . وذهب النسائي في سننه الكبرى (١٣٣/١) إلى أن رواية (عن أبيه) ورواية (عن ابن عباس) محفوظتان .

ما يغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٥/١رقم٣٤١فتح) ك التميم ب التيمم للوجه والكفين من حديث عمار بن ياسر قال عمار لعمر : تمعكت فأتيت النبي ﷺ فقال : « **يكفيك الوجه والكفان** » .

وأخرجه من حديث أبي الجهم (٤٤١/١رقم٣٣٧فتح) .

وانظر :

١- الإعلام بسنته لمغلطاي (١/ق١١٩أ/١٢١/ب) .

٢- نصب الراية للزيلعي (١٥٥/١،١٥٦) .

٣- إرواء الغليل للألباني (١٨٥/١، ١٨٦) .

٤- تحقيق صحيح ابن حبان للأرناؤوط (١٣٣/٤،١٣٤) .

٥- غوث المكدود للحويني (١٢٤/١-١٢٦) .

أبواب الصلاة

(باب أول ما يحاسب به العبد من عمله الصلاة)

١٣- قال أبوداود في سننه (١/٥٤٠رقم٨٦٤) ك الصلاة ب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه : « حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل حدثنا يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي قال : خاف من زياد أو ابن زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال : فنسبني فانتسبت له فقال : يا فتى ألا أحدثك حديثاً قال قلت : بلى رحمك الله . قال يونس : وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ قال : **إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم** »

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه ابن حزم في المحلى (٢/٢٤٥) والبيهقي في الكبرى (٢/٣٨٦) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢٦٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم عنه به

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٤٢٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٤) عن إسماعيل عنه به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم » اهـ .

دراسة الإسناد :

- يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٨٧ رقم٧٨٦٦).
- إسماعيل بن إبراهيم البصري المعروف بابن عُلَيَة [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦رقم٤٢٠) .
- يونس بن عبيد البصري [ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة] التقريب (١٠٩٩رقم٧٩٦٦) .
- الحسن بن أبي الحسن يَسار البصري [ثقة فقيه فاضل مشهور.وكان يرسل كثيراً ويدلس.هو رأس أهل الطبقة الثالثة] التقريب (٢٣٦رقم١٢٣٧) وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين (٥٦) .
- أنس بن حيكم الضبي [مستور من الثالثة] التقريب (١٥٣رقم٥٦٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ فيه أنس بن حكيم مجهول . وفي إسناده اضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢– ٣٥) من طريق عبد الوارث وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١١/١رقم١٨٢) من طريق يزيد بن زريع كلاهما (عبد الوارث ويزيد) عن يونس بن عبيد عن الحسن سمع أنس بن حكيم عن أبي هريرة موقوفاً .

فهنا لم يشك في رفعه وفيما سبق شك في رفعه

دراسة الإسناد :

- عبدالوارث بن سعيد التنوري [ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه من الثامنة] التقريب (٦٣٢رقم٤٢٧٩) .
- يزيد بن زُرَيْع البصري [ثقة ثبت من الثامنة] التقريب (١٠٧٤رقم٧٧٦٤) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣/٢) المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١١/١رقم١٨١) ومسلمة بن القاسم في زوائده على مصنف ابن أبي شيبة (٢٧٦/٧رقم٣٦٠٤٧) من طريقين عن أبان عن قتادة عنالحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

وتابع أبان العطار،ابنُ أبي عَروبة كماذكره الدارقطني في العلل (٢٤٥/٨)

وتابع قتادة،علي بن زيد عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد في المسند (٢٩٠/٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٨/٧رقم٣٥٩٦٨) وعنه ابن ماجه في السنن (١٨٢/٢رقم ١٤٢٥) ك الصلاة ب ماجاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١٠/١رقم١٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٥٩/٤رقم١٠١٩) من طريق علي ابن زيد عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عنه به نحوه .

قال البغوي : « هذا حديث حسن » اهـ .

فهنا رفعه و لم يشك في رفعه .

دراسة الإسناد :

- أَبَان بن يزيد البصري [ثقة له أفراد من السابعة] التقريب (١٠٤رقم١٤٤) .
- قتادة بن دِعَامة السَدُوسي [ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة] التقريب (٧٩٨رقم٥٥٥٣) .
- علي بن زيد التميمي [ضعيف من الرابعة] التقريب (٦٩٦رقم٤٧٦٨) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٦٩/٢رقم٤١٣) ك الصلاة ب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، والنسائي في السنن (١٥٢/١رقم٤٦٤) ك الصلاة ب المحاسبة على الصلاة والطحاوي في المشكل (٣٨٧/٦رقم٢٥٥٣) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢١٣/١رقم١٨٥) من طرق عن همام .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٥٠رقم٢٣٨) من طريق سعيد بن بشير.

كلاهما (همام وسعيد) عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه » اهـ.

فهنا قال : (حريث بن قبيصة) .

دراسة الإسناد :

- همام بن يحيى البصري [ثقة ربما وهم من السابعة] التقريب (١٠٢٤رقم٧٣٦٩) .
- سعيد بن بشير الشامي [ضعيف من الثامنة] التقريب (٣٧٤رقم٢٢٨٩) .
- حُريث بن قَبيصة ويقال قَبيصة بن حُريث البصري [صدوق من الثالثة] التقريب (٧٩٧رقم٥٥٤٦) . وفيما قاله نظر فقَبيصة بن حُريث ذكره ابن حبان في الثقات (٣١٩/٥) والعجلي (٣١١/٨) كما في التهذيب .

وذكره العقيلي في الضعفاء (٤٨٤/٣) وابن عدي في الكامل (٥٠/٦) .

وقال ابن حزم : « ضعيف مطروح » اهـ نقله الحافظ في التهذيب (٣١١/٨) وعلق عليه بقوله : « وأفرط ابن حزم فقال : ضعيف مطروح » اهـ .

وعليه فهو ضعيف . والله أعلم .

حكم الإسناد :

ضعيف،فيه حريث ضعيف وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (٣٢٣ رقم ٢٤٦٨) وأبو يعلى في المسند (٩٦/١١رقم ٦٢٢٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢)من طريقين عن أبي الأَشْهَب عن الحسن قال : لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة فقال : سمعت رسول الله ﷺ .

فهنا روى الحسن القصة مباشرة .

دراسة الإسناد :

- أبو الأشهب جعفر بن حَيَّان البصري [ثقة من السادسة] التقريب (١٩٨ رقم ٩٤٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف،فيه إرسال الحسن وللاضطراب .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٠٣/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢) والعقيلي في الضعفاء (١٣٢/٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥٤/١) من طرق عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٢) عن أبي نعيم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة قوله .

فهنا جعله موقوفاً .

دراسة الإسناد :

- أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن الكوفي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٨٢ رقم ٥٤٣٦) .

- علي بن علي البصري [لا بأس به رمي بالقدر من السابعة] التقريب (٧٠٢ رقم ٤٨٠٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛فيه إرسال الحسن .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (١٠٣/٤) والبخاري في التاريخ الكبير(٣٤/٢) وأبوداود في سننه (١٨٢/١ رقم ١٤٢٦) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٨٦/٢) وأخرجه ابن ماجه في السنن (١٨٢/١رقم١٨٧) والدارقطني في العلل (٢٤٨/٨) والحاكم في المستدرك (٢٦٣/١) من طرق عن حماد عن حميد عن الحسن عن رجل من سليط عن أبي هريرة مرفوعاً .

فهنا قال رجل من سليط .

دراسة الإسناد :

- حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد تغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٩ رقم ١٥٠٧) .

- حميد الطويل [ثقة مدلس من الخامسة] التقريب (٢٧٤ رقم ١٥٥٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف؛للمبهم وللاضطراب .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- الحسن عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة مرفوعاً على الشك.

رواه عنه يونس بن عبيد .

٢- الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة موقوفاً .

رواه عنه يونس بن عبيد .

٣- الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه قتادة وعلي بن زيد

٤- الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه قتادة .

٥- الحسن قال : لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة فقال : سمعت رسول الله ﷺ .

رواه أبو الأشهب البصري .

٦- الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه حميد الطويل وعباد بن راشد ويونس ابن عبيد .

٧- الحسن عن أبي هريرة قوله .

رواه عنه علي بن علي البصري .

٨- الحسن عن رجل من سليط عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه حميد الطويل .

المناقشة والترجيح :

قال أبو زرعة في العلل (١/ ١٥٢) : « الصحيح عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » اهـ .

وقال الدارقطني في العلل (٢٤٨/٨) : « وأشبهها بالصواب قول من قال عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة » اهـ .

وذهب أحمد شاكر في شرحه للترمذي (٢٧٢/٢) ، والمسند (٢٤/١٥) . إلى أنه (لا تعارض،إذ الموقوف له حكم الرفع ولعل الحسن سمعه من أناس متعددين) وفيما قاله رحمه الله نظر،إذ هذا الاختلاف مشعر بعدم الضبط والله أعلم .

إعلاله بالاضطراب :

هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه .

واختلف في شيخ الحسن :

مرة : أنس بن حكيم .

مرة : حريث بن قبيصة .

مرة : بلا واسطة .

مرة : رجل من سليط .

وهناك اختلاف كثير في الحديث . قال البيهقي في السنن الكبرى (٢/٣٨٦): «هذا حديث اختلف فيه الحسن من أوجه كثيرة » اهـ .

والحديث أعله المزي في تهذيب الكمال (٣/٣٤٦) . وكذا الحافظ في التهذيب (١/٣٢٧) بالاضطراب .

ولحديث أبي هريرة طريق سلمت من الاضطراب :

وذلك ما أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وعنه النسائي في السنن (١/٢٥٢رقم٤٦٦) وعنه الطحاوي في المشكل (٦/٣٨٨رقم٢٥٥٤) من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مرفوعاً .

دراسة الإسناد :

– الأزرق بن قيس الحارثي [ثقة من الثالثة] التقريب (١٢٢رقم٣٠٤) .

– يحيى بن يَعْمَر البصري [ثقة فصيح وكان يرسل من الثالثة] التقريب (١٠٧٠رقم٧٧٢٨) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح

وانظر :

١– التاريخ الكبير (٢/٣٤-٣٥) للبخاري .

٢– العلل (٨/٢٤٤-٢٤٨) للدارقطني .

٣– شرح الترمذي (٢/٢٧٢) وشرح المسند (١٥/٢٤) كلاهما لأحمد شاكر

(باب ماجاء في الهدي في المشي إلى الصلاة)

١٤- قال أبوداود في السنن (٣٨٠/١ رقم٥٦٢) ك الصلاة ب ما جاء في الهدي في المشي إلى الصلاة : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أن عبد الملك بن عمرو حدثهم عن داود بن قيس قال حدثني سعد بن إسحاق حدثني أبو ثُمامة الحناط أن كعب بن عجرة أدركه وهو يريد المسجد ، أدرك أحدهما صاحبه قال فوجدني وأنا مشبك بيدي فنهاني عن ذلك وقال : إن رسول الله ﷺ قال : « **إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة** » .

(صحيح لغيره)

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٦١/٢رقم ٤٧٥) من طريق أبي داود عنه به.

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٣٢٨/١ رقم ٣٦٩- المنتخب) وأحمد في المسند (٢٤١/٤) والدارمي في السنن (٣٨١/١رقم١٤٠٤) وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٧/١رقم ٤٤١) وابن حبان في صحيحه (٣٨٢/٥رقم ٢٠٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (١٥١/١٩رقم٣٣٢) والبيهقي في الكبرى (٢٣٠/٣) من طرق عن داود بن قيس عنه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٠/١رقم٤٨٢٦) والبيهقي في الكبرى (٢٣٠/٣) من طريقين عن سعيد المقبري عن [1]أبي ثُمامة عنه به نحوه .

دراسة الإسناد :

- محمد بن سليمان الأَنْباري [صدوق من العاشرة] التقريب (٨٥٠ رقم٥٩٦٩) .
- عبد الملك بن عمرو العَقَدي [ثقة من التاسعة] التقريب (٦٢٥ رقم٤٢٢٧) .

---

(١) تصحفت"عن"في طبعة المصنف إلى (ابن) ففيه عن سعيد بن أبي ثمامة والصواب :عن سعيد عن أبي ثمامة . والله أعلم .

- داود بن قيس المدني [ثقة فاضل من الخامسة] التقريب (٣٠٨رقم ١٨١٧) .
- سعد بن إسحاق المدني [ثقة من الخامسة] التقريب (٣٦٨رقم٢٢٤٢).
- أبو ثُمامة الحناط حجازي [مجهول الحال من الثالثة] التقريب (١١٢٣ رقم٨٠٦٤) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف لجهالة أبي ثمامة ، قال الذهبي في الميزان (٥٠٩/٤) : « لا يعرف وخبره منكر عن كعب بن عجرة » اهـ.

كما وقع اختلاف في الإسناد .

فمن الاختلاف :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٧/٨رقم ٨٨٣٠) من طريق خالد ابن نزار . وأخرجه الطحاوي في المشكل (١٩٥/١٤رقم٥٥٦٩) من طريق عبد الله ابن نافع . كلاهما عن داود بن قيس عن أبي ثمامة الحناط عن كعب بن عجرة عنه به .

فهنا سقط (سعد بن إسحاق) .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي ثمامة إلا داود بن قيس » اهـ.

دراسة الإسناد :

خالد بن نزار الغساني [صدوق يخطئ من التاسعة] التقريب (٢٩٢ رقم١٦٩٢) .

عبد الله بن نافع المدني [ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة] التقريب (٥٥٢رقم ٣٦٨٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه،وللانقطاع .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الطيالسي في المسند (١٤٣رقم١٠٦٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣/٢٣٠) . قال الطيالسي : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن مولى لبني سالم عن أبيه عن كعب بن عجرة **أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ أحدكم ثم خرج للصلاة فهو في صلاة فلا يشبكن أحدكم أصابعه بعد ما يتوضأ أو بعد ما يدخل في الصلاة »** .

فهنا قال : سعيد عن مولى لبني سالم عن أبيه عن كعب .

دراسة الإسناد :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي [ثقة فقيه فاضل من السابعة] التقريب (٨٧١رقم٦١٢٢) .

حكم الإسناد :

ضعيف،للجهالة والاختلاف .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٤٢) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٢٨رقم٤٤٣) والطحاوي في المشكل (١٤/١٩٢رقم٥٥٦٦) من طرق عن ابن أبي ذئب .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/٢٧١رقم٣٣٣١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/١٥٣رقم ٣٣٨) من طريق أبي معشر . كلاهما عن سعيد المقبري عن رجل من بني سالم عن أبيه عن جده عن كعب بن عجرة عنه به نحوه.

فهنا قال (سعيد عن رجل من بني سالم عن أبيه عن جده عن كعب)،فزاد (عن جده) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/٢٧٢رقم ٣٣٣٣) وأحمد في المسند (٢٤٢/٤) عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن بعض بني كعب بن عجرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا توضأت ...** » الحديث .

فهنا (عن بعض بني كعب بن عجرة مرفوعاً).

دراسة الإسناد :

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيّج المكي [ثقة فقيه فاضل،وكان يدلس ويرسل. من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم ٤٢٢١) وتدليسه لا يضر هنا ؛ لتصريحه بالسماع .

- محمد بن عَجْلان المدني [صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة] التقريب (٨٧٧رقم ٦١٧٦) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩/٢٧٣رقم٣٣٣٤) وأحمد في المسند (٤/ ٢٤٢، ٢٤٣) وابن ماجه في السنن (١/٥١٤رقم ٩٦٧) ك الصلاة ب ما يكره في الصلاة والدارمي في السنن (١/٣٨١رقم١٤٠٥) والطبراني في المعجم الكبير(١٩/١٥٣رقم٣٣٤، ٣٣٦) والطحاوي في المشكل (٤/١٩٣رقم ٥٥٦٧) من طرق عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن كعب بن عجرة عنه به .

فهنا (عن كعب) ولم يقل عن بعض بني كعب كما سبق .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه الترمذي في السنن (٢/٢٢٨رقم٣٨٦) ك الصلاة ب ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة والطحاوي في المشكل (١٤/١٩٤رقم ٥٥٦٨) والطبراني في الكبير(١٩/١٥٣رقم٣٣٥) من طرق عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن رجل من آل كعب بن عجرة عنه به ، وعند الطبراني متابعة لابن

عجلان : قال الطبراني : حدثنا محمد بن هشام المستملي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ومحمد بن عجلان عن سعيد عنه به.

فهنا (عن رجل من آل كعب) .

دراسة الإسناد :

- محمد بن هشام المستملي قال الخطيب : « كان ثقة » اهـ بلغة القاصي (٣١٦).
- يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي [ثقة من الرابعة] التقريب (١٠٧٨ رقم٧٧٩٢) .

ومن الاختلاف :

ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٧/١رقم٤٤٠) وعنه ابن حبان في صحيحه (٥٢٣/٥رقم٢١٤٩) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٦/١) من طريقين عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة : « **إذا توضأت** .. الحديث » .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن سعيد القطان [ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة] التقريب (١٠٥٥رقم٧٦٠٧) .
- ابن عجلان يخطئ في أحاديث أبي هريرة وهذا منها .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطحاوي في المشكل (١٩٥/١٤رقم ٥٥٧٠) وابن حبان في صحيحه (٥٢٤/٥رقم٢١٥٠) من طريق سليمان بن عبيد الله وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٣٠/٣،٢٣١) من طريق عمرو بن قسيط كلاهما عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عنه به .

قال الطحاوي : « لا نعلم في هذا الباب عن كعب أحسن من هذا الحديث»اهـ.

وقال البيهقي : « هذا إسناد صحيح إن كان الحسن بن علي الرقي هذا حفظه و لم أجد فيما رواه من ذلك بعد متابعاً[1] وا لله أعلم » اهـ .

وإسناده جيد رجاله ثقات،وفي بعضهم كلام لا يضر إن شاء ا لله .

ومن المتابعات :

ما أخرجه الطحاوي في المشكل (١٤/ ١٩١- ١٩٢رقم ٥٥٦٤، ٥٥٦٥) والطبراني في الكبير(١٩/ ١٥٢رقم ٣٣٣) وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٢٧رقم ٤٤٢) من طريقين (أنس بن عياض وعبد العزيز كلاهما) **عن سعد بن إسحاق عن أبي سعيد المقبري عن أبي ثُمامة لقيت كعب بن عجرة وأنا أريد الجمعة وقد شبكت بين أصابعي ..)**

قال الطحاوي : « هذا الحديث قد جاء من جهة أبي سعيد المقبري بما لم يختلف عنه فيه » اهـ .

وقال ابن خزيمة : « يشبه أن يكون الصحيح ما رواه أنس بن عياض » اهـ .

ورجاله ثقات إلا أبا ثمامة فهو مجهول .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- داود بن قيس عن سعد بن إسحاق عن أبي ثمامة عن كعب مرفوعاً وتابعه سعيد المقبري عن أبي ثمامة عنه به .

٢- خالد بن نزار وعبد ا لله بن نافع كلاهما عن داود بن قيس عن أبي ثمامة عن كعب مرفوعاً .

---

(١) لكنه متابع كما في التخريج هذا،وانظر : الجوهر النقي (٣/ ٢٣١) لابن التركماني .

٣- ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن مولى لبني سالم عن أبيه عن كعب مرفوعاً

٤- ابن أبي ذئب وأبو معشر كلاهما عن سعيد المقبري عن رجل من بني سالم عن أبيه عن جده عن كعب بن عجرة مرفوعاً .

٥- ابن جريج عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن بعض بني كعب مرفوعاً.

٦- ابن عجلان عن سعيد المقبري عن كعب بن عجرة مرفوعاً .

٧- ابن عجلان ويزيد بن عبد الله كلاهما عن سعيد المقبري عن رجل من آل كعب عن كعب مرفوعًا .

٨- يحيى القطان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لكعب : ...

المناقشة :

الحديث وقع فيه اختلاف من داود بن قيس وسعيد المقبري.واختلف الرواة عنهما على أوجه متقاربة؛لذا فهذا اضطراب في الإسناد إلا أن له متابعات كما سبق وشواهد سأذكرها إن شاء الله ؛ لذا صححه الأرناؤوط في شرح السنة (٢/٣٦١)، والألباني في الصحيحة (٣/٢٨٣-٢٨٤) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث، أعله بالاضطراب الحافظ ابن رجب في فتح الباري (٣/٤٢٣) بقوله: « وفي إسناده اختلاف كثير واضطراب » اهـ .

وكذا أعله الألباني بالاضطراب في الصحيحة (٣/٢٨٤) وقوّاه بالمجموع .

وأعله بالاختلاف في إسناده :

الطحاوي في المشكل (١٤/١٩٢) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٢٨) والبيهقي في الكبرى(٣/٢٣٠) .

مما يشهد للحديث :

له شاهد من حديث أبي هريرة قال : **قال رسول الله ﷺ** : « **من توضأ ثم خرج يريد الصلاة فهو في صلاة حتى يرجع إلى بيته فلا تقولوا هكذا يعني : يشبك بين أصابعه** » .

أخرجه الدارمي في السنن (٣٨٢/١رقم١٤٠٦) وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٦/١رقم٤٣٩) وصححه محقق صحيح ابن خزيمة .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد في المسند (٤٢/٣، ٥٤،٤٣) .

غريب الحديث :

(شبك) قال ابن الأثير : « تشبيك اليد : إدخال الأصابع بعضها بعض » اهـ (٤٤١/٢) .

وانظر :

١- تحفة الأشراف للمزي (٣٠٤/٨- ٣٠٥) .

٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٨٣/٣-٢٨٤) .

٣- تحقيق صحيح ابن حبان (٣٨٣/٥، ٥٢٤،٥٢٣) .

٤- تحقيق صحيح ابن خزيمة (٢٢٦/١- ٢٢٨) .

(باب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة)

١٥- قال الترمذي في السنن (١/٣٣٠رقم٤٩٢) ك أبواب الصلاة ب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام : حدثنا ابن أبي عمر وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي قالا حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : « الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ».

(صحيح لذاته) .

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/٤٠٩رقم٥٠٦) وابن الجوزي في التحقيق (١/٣١٩رقم ٣١٩) من طريق الترمذي عنه به(١) .

وأخرجه الدارمي في السنن (١/٣٧٥رقم١٣٩٠) وابن خزيمة في الصحيح (٢/٧رقم٧٩١) وأبو نعيم في تسمية الرواة عن الفضل بن دكين (٥٥رقم٣١) والحاكم في المستدرك (١/٢٥١) وعنه البيهقي في الكبرى (٢/٤٣٥) من طرق عن عبد العزيز بن محمد عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٨٣) من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/٩٦) وأبو داود في السنن (١/٣٣٠رقم ٤٩٢) ك الصلاة ب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة وابن خزيمة في الصحيح (٢/٧رقم٧٩١) وعنه ابن حبان في الصحيح (٤/٥٩٨رقم١٦٩٩) .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/١٨٢رقم٧٥٨) وابن حبان في الصحيح (٦/٩٢رقم٢٣٢١) والحاكم في المستدرك (١/٢٥١) وابن حزم في المحلى (٤/٢٧) والبيهقي في الكبرى (٢/٤٣٥) من طرق عن عبدالواحد عن عمرو بن يحيى عنه به .

---

(١) إلا أن ابن الجوزي لم يذكر (ابن أبي عمر) .

وأخرجه أحمد في المسند (٨٣/٣) وأبو داود في السنن (٣٣٠/١رقم٤٩٢) وابن ماجه في السنن (٤١٢/١رقم٧٤٥) ك الصلاة ب المواضع التي تكره فيها الصلاة وأبو يعلى في المسند (٥٠٣/٢ رقم١٣٥٠) وابن حزم في المحلى (٢٧/٤) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/٢) من طرق عن حماد بن سلمة عنه به[1] .

وأخرجه الشافعي في الأم (٩٥/٢رقم١١٧٧) والمسند (١٨٢/١رقم١٩٨) عن ابن عيينة عن عمرو عنه به .

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٢١/١١) من طريقين عن الثوري عن عمرو عنه به .

وقد توبع عمرو عن يحيى فيما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٧/٢ رقم ٧٩٢) والحاكم في المستدرك (٥١/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طريقين عن بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله .

دراسة الإسناد:

— محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني [صدوق صنف المسند ـ وكان لازم ابن عيينة ـ لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة من العاشرة] التقريب (٩٠٧ رقم ٦٤٣١) .

— الحسين بن حريث المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٢٤٦ رقم ١٣٢٣) .

---

(١) عند أحمد ((عن أبي سعيد فيما يحسب عن النبي ﷺ)) وعند أبي داود ((وقال موسى في حديثه فيما يحسب عمرو)) .

قال المزي في تحفة الأشراف (٤٨٣/٣) مفسراً الشك السابق : ((شك في رفعه)) اهـ فتعقبه الحافظ في النكت الظراف (٤٨٤/٣) بقوله : ((ليس ذلك شكاً في رفعه بل في وصله)) اهـ . ولا يضر الشك هنا كما أفاده مغلطاي في الإعلام بسنته (٣ق٧٤أ–ب) .

– عبد العزيز بن محمد الدّراوردي [صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي : في حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة] التقريب (٦١٥ رقم ٤١٤٧) .

وقد تابعه جماعة كما في هذا التخريج وهم :

أ ـ محمد بن إسحاق المدني [صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من الرابعة] التقريب (٨٢٥ رقم ٥٧٦٢) .

ب– عبد الواحد بن زياد البصري [ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة] التقريب (٦٣٠ رقم ٤٢٦٨) .

ج– حماد بن سلمة البصري [ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨ رقم ١٥٠٧) .

د– سفيان بن عيينة الكوفي [ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة] التقريب (٣٩٥ رقم ٢٤٦٤) .

هـ– سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس] التقريب (٣٩٤رقم ٢٤٥٨) .

و – عمرو بن يحيى بن عمارة المدني [ثقة من السادسة] التقريب (٧٤٨ رقم ٥١٧٤) .

دراسة الإسناد :

– يحي بن عمارة المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (١٠٦٣رقم ٧٦٦٢) .

حكم الإسناد :

إسناده حسن إلا أنه معل بالاضطراب .

دراسة إسناد المتابعة :

– بشر بن المفضل البصري [ثقة ثبت عابد زاهد من الثامنة] التقريب (١٧١رقم ٧١٠) .

– عمارة بن غَزِية المدني [لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة] التقريب (٧١٣رقم ٤٨٩٢) .

والأقرب أنه ثقة وانظر التهذيب (٣٧١/٧) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الشافعي في الأم (٩٥/٢ رقم ١١٧٦) وفي المسند (١٨٢/١ رقم ١٩٨) عن ابن عيينة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٥/١ رقم ١٥٨٢) وأحمد في المسند (٨٣/٣) وأبو يعلى في المسند (٥٠٣/٢ رقم ١٣٥٠) وابن ماجه في السنن (٤١٢/١ رقم ٧٤٥) والطوسي في مختصر الأحكام (٢٠٤/٢رقم ٢٩٨) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/٢) عن الثوري كلاهما (ابن عيينة والثوري) عن عمرو بن يحيى عن أبيه أن رسول الله قال : « **الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام** » .

فهنا جعله مرسلاً .

خلاصة الاضطراب :

ويتلخص الوجهان التاليان :

١- عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

رواه عنه الدراوردي وعبد الواحد وحماد بن سلمة ومحمد بن إسحاق والثوري وابن عيينة .

٢- عمرو بن يحيى عن أبيه مرفوعاً مرسلاً .

رواه عنه الثوري وابن عيينة .

المناقشة والترجيح :

الحديث اختلف في وصله،وإرساله ولا شك أن رواية الوصل أرجح لما يلي :

١- رواية الوصل رواها جماعة من الثقات .

٢- المتابعة لرواية الوصل وسندها صحيح بمفردها .

٣- أن الثوري وابن عيينة اللذين رويا رواية الإرسال رويا رواية الوصل، فيحمل على النشاط والفتور .

وذهب الترمذي إلى ترجيح رواية الإرسال،فقال كما في السنن (١٣٢/٢): «وكأن رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ أثبت وأصح مرسلاً» اهـ .

وقال الدارمي في السنن (٣٧٥/١) : « أكثرهم أرسلوه » اهـ[1] .

وقال الدارقطني في العلل (٣٢١/١١) : « المرسل المحفوظ » اهـ .

ورجح البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) في رواية الثوري الإرسال فقال : «حديث الثوري مرسل،وقد روي موصولاً وليس بشيء » اهـ .

والجواب على التعليل بالإرسال كما يلي :

أولاً : الحديث مداره على يحيى بن عمارة ورواه عنه اثنان :

أ- ابنه عمرو بن يحيى .

ب- عمارة بن غزية .

ثانياً : رواية عمرو بن يحيى عن أبيه على وجهين[2] :

أ- مرة موصولاً عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً .

ب- مرة مرسلاً عن أبيه مرفوعاً .

ثالثاً : رواية عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد مرفوعاً .

وهذا إسناد صحيح سالم من الاختلاف .

رابعاً : رواية عمارة بن غزية تؤيد وتقوي رواية الوصل .

ورجح الوصل جماعة من أهل العلم :

---

(١) في طبعة سنن الدارمي ((كلهم أرسلوه)) والتصويب من الإعلام بسنته (٣ق ٧٤ب) لمغلطاي

(٢) والاختلاف من عمرو بن يحيى كما سبق في رواية أحمد وأبي داود .

صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وابن حزم وابن التركماني في الجوهر النقي (٤٣٤/٢) وشيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (٣٢٠/٢١) وأحمد شاكر في شرح الترمذي (١٣٣/٢) .

وصححه الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان (٥٩٨/٤) والألباني في الإرواء (٣٢٠/١) .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الترمذي بالاضطراب في إسناده كما في السنن (١٣١/٢) وتابعه البغوي في شرح السنة (٤٠٩/٢) وابن الجوزي في التحقيق (٣١٩/١) والنووي في المجموع (١٥٧/٣) .

وذكر الاختلاف في إسناده الدارقطني في العلل (٣٢٠/١١) وابن رجب في فتح الباري (١٩٦/٣) وابن حجر في التلخيص الحبير (٢٧٧/١) .

وانظر :

١- العلل (٣٢٠/١١ - ٣٢١) للدارقطني .

٢- الإعلام بسنته (٣ق ٧٤ب - ٧٥أ) لمغلطاي .

٣- شرح الترمذي (١٣٢/٢ - ١٣٤) لأحمد شاكر .

(باب موقف المصلي من سترته)

١٦- قال أبو داود في السنن (٤٤٥/١ رقم ٦٩٣) ك الصلاة ب إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه . حدثنا محمود بن خالد الدمشقي حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر البَهْرَاني عن ضباعة بنت المقداد ابن الأسود عن أبيها قال : « ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا إلى عمود ولا إلى شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمداً » .

« **مضطرب** » .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧١/٢) والبغوي في شرح السنة (٤٤٧/٢ رقم ٥٣٨) كلاهما من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٤/٦٣) وكذا المزي في تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٥) .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٠٧/٣) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٩/٢٠ رقم ٦١٠) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٧/٢٩) .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧١/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٣/٦٣-٢٥٥) من طرق عن علي بن عياش عنه به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨٠/٧) من طريق بقية عن الوليد بن كامل عنه به .

دراسة الإسناد:

- محمود بن خالد الدمشقي [ثقة من صغار العاشرة] التقريب (٩٢٤رقم ٦٥٥٣).
- علي بن عياش الحمصي [ثقة ثبت من التاسعة] التقريب (٧٠٢ رقم ٤٨١٣) .
- الوليد بن كامل الشامي [لين الحديث من السابعة] التقريب (١٠٤٠ رقم ٧٥٠٠) .
- المُهَلَّب بن حُجر الشامي [مجهول من السادسة] التقريب (٩٧٦ رقم ٦٩٨٥) .

– ضباعة بنت المقداد بن الأسود [ويقال : ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب لا تعرف من الثالثة] التقريب (١٣٦٢ رقم ٨٧٢٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه الوليد بن كامل ضعيف الحديث وفيه مجهولان . كما أنه أعل باضطراب سنده ومتنه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٢/٢) قال أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني يحيى بن صالح ثنا الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقدام عن أبيها قال : « رأيت رسول الله ﷺ إذا صلى إلى سترة جعلها على حاجبه الأيمن أو الأيسر لم يتوسطها »

فهنا قال (ضباعة بنت المقدام عن أبيها) فجعله من مسند المقدام بن معدي كرب .

دراسة الإسناد:

– أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي القطان الأزرق قال الذهبي في النبلاء (٣٣٢/١٧) : « هو مجمع على ثقته » اهـ .

– عبدالله بن جعفر الفارسي النحوي [وثقه ابن منده وغيره] النبلاء (٥٣٢/١٥) .

– يعقوب بن سفيان الفسوي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (١٠٨٨ رقم ٧٨٧١) .

– يحيى بن صالح الحمصي [صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة] التقريب (١٠٥٧ رقم ٧٦١٨) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤/٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٤/٦٣) وكذا المزي في تهذيب الكمال (٢٢٤/٣٥) .

قال الإمام أحمد : ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية حدثني الوليد بن كامل عن الحجر أو أبي الحجر بن المهلب البهراني قال : حدثتني ضبيعة بنت المقداد بن معدي كرب عن أبيها أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى إلى عمود أو خشبة أو شبه ذلك لا يجعله نصب عينيه ولكنه يجعله على حاجبه الأيسر » .

فهنا قال (الحجر أو أبو الحجر بن المهلب) وفيما سبق (المهلب بن حجر) .

وقال (ضبيعة بنت المقدام) وفيما سبق (ضباعة بنت المقدام) وقال (ضباعة بنت المقداد) .

دراسة الإسناد:

- يزيد بن عبد ربه الحمصي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٧٨رقم ٧٧٩٧) .
- بقية بن الوليد الكلاعي [صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة] التقريب (١٧٤ رقم ٧٤١) .

وتدليسه لا يضر هنا ؛ لتصريحه بالتحديث .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن السكن في السنن (٣/٣٥٢- بيان الوهم والإيهام) حدثنا سعيد ابن عبد العزيز الحلبي ثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك ثنا بقية عن الوليد بن كامل ثنا المهلب بن حجر عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب عن أبيها قال قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى أحدكم إلى عمود أو سارية أو شيء فلا يجعله نصب عينيه وليجعله على حاجبه الأيسر » .

فهنا جعله حديثاً قولياًوفيما سبق فعلياً .

دراسة الإسناد:

- سعيد بن عبد العزيز الحلبي [المحدث الصادق الزاهد القدوة] النبلاء (٥١٣/١٤)
- هشام بن عبد الملك الحمصي [صدوق ربما وهم من العاشرة] التقريب (١٠٢٢رقم ٧٣٥٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقداد عن أبيها مرفوعاً حديثاً فعلياً .

رواه عنه علي بن عياش وبقية بن الوليد .

٢- الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضباعة بنت المقدام عن أبيها مرفوعاً حديثاً فعلياً .

رواه عنه يحيى بن صالح .

٣- الوليد بن كامل عن الحجر أو أبي الحجر بن المهلب عن ضبيعة بنت المقدام عن أبيها مرفوعاً حديثاً فعلياً .

٤- الوليد بن كامل عن المهلب بن حجر عن ضبيعة بنت المقدام عن أبيها مرفوعاً حديثاً قولياً .

المناقشة :

الحديث مداره على الوليد بن كامل وهو ضعيف الحديث .

قال البيهقي في الكبرى (٢٧٢/٢) : « الحديث تفرد به الوليد بن كامل البجلي الشامي،قال البخاري عنده عجائب » اهـ . فالظاهر أن هذا الاضطراب منه؛لثقة من روى عنه .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/٣٥١ ـــ ٣٥٣) باضطراب سنده ومتنه.وانظر نصيب الراية (٢/٨٤) .

وذكر البَيْهَقِي في الكبرى (٢/٢٧٢) الاختلاف في السند،ومن قبله أشار ابن معين إلى الاختلاف في سنده كما نقله عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٢٥٥) وذكر الاختلاف في إسناده الذهبي في الميزان (٤/٣٤٥) .

غريب الحديث :

قوله (لا يصمد) [أي لا يقابل السترة مستوياً مستقيماً، بل كان يميل عنه. وقيل: أي لا يستقبله بما بين عينيه حذراً من أن يضاهي عبادة الأصنام] انظر مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (٣/٣٥٧) لمحمد بن طاهر الفتني .

العمل بالحديث :

قال ابن عبد البر في التمهيد (٤/١٩٧) : « استقبال السترة والصمد لها لا تحديد في ذلك عند العلماء ، وحسب المصلى أن تكون سترته قبالة وجهه » اهـ .

انظر :

١- بيان الوهم والإيهام (٣/٣٥١ - ٣٥٣) لابن القطان .

٢- نصب الراية (٢/٨٣ - ٨٤) للزيلعي .

(باب الخط إذا لم يجد ما يستره)

١٧- قال أبو داود في سننه (١/٤٤٣رقم٦٨٩) ك الصلاة ب الخط إذا لم يجد عصاً : حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا إسماعيل بن أمية حدثني أبو عمرو ابن محمد بن حريث أنه سمع جده حريثاً يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد فلينصب عصاً فإن لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مرَّ أمامه** » .

(ضعيف لاضطرابه)

تخريجه :

أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٤/١٩٩) . والبيهقي في الكبرى (٢/٢٧٠) والبغوي في شرح السنة (٢/٤٥١) ثلاثتهم من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٣/٧١) . وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٣رقم٨١٢) . وابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٩رقم٦٠٨المفقود) من طريق بشر بن المفضل عنه به .

وأخرجه عبد بن حميد (٣/٢٠٢رقم ١٤٣٤ المنتخب)[1] . وأحمد في المسند (٢/٢٤٩) . والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٧١،٧٢) . وابن ماجه في سننه (١/٥٠٤رقم٤٩٣) ك الصلاة ب ما يستر المصلي . وابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٩-٣٢٠رقم٦٠٧-٦١٠-٦١٣المفقود) من طرق عن إسماعيل بن أمية عنه به .

قال البغوي : « في إسناده ضعف » اهـ.

دراسة الإسناد :

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ..من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم٦٦٤٢)
- بشر بن المفضل البصري [ثقة ثبت عابد من الثامنة] التقريب(١٧١رقم٧١٠) .
- إسماعيل بن أمية الأموي [ثقة ثبت من السادسة] التقريب (١٣٧رقم٤٢٩) .

---

(١) سقط من طبعة العدوي قوله : (عن جده) واستدركته من طبعة السامرائي .

– أبوعمرو بن محمد بن حريث أو ابن محمد بن عمرو بن حريث وقيل : أبو محمد ابن عمرو بن حريث [مجهول من السادسة] التقريب (١١٨٢ رقم٧٣٣٥) .

٥) حريث رجل من بني عذرة اختلف في اسم أبيه فقيل :ابن سليم أو سليمان أو عمار [مختلف في صحبته وعندي أن راوي حديث الخط غير الصحابي بل هو مجهول من الثالثة] التقريب (٢٣٠رقم١١٩٣) .

حكم الإسناد :

ضعيف ؛ لجهالة أبي عمرو بن محمد بن حريث وجده . وللاضطراب في سنده .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الحميدي في المسند (٤٣٦/٢رقم٩٩٣) . وأحمد في المسند (٢٤٩/٢) . وأبوداود في سننه (٤٤٣/١رقم٦٩٠) . وابن خزيمة في صحيحه (١٣/٢رقم٨١١) . وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٦رقم٢٣٦١) وكذا في الثقات (١٧٥/٤) . والبيهقي في الكبرى (٢٧١/٤) من طرق عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو محمد بن عمرو) وفي الذي قبله (أبو عمرو بن محمد).

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢٠رقم٦١١المفقود) حدثنا أبو كريب قال :حدثنا إسحاق بن سليمان عن إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو عمرو بن حريث) وفيما سبق (أبو عمرو بن محمد) .

دراسة الإسناد :

– أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٨٨٥ رقم٦٢٤٤) .

– إسحاق بن سليمان الرازي [ثقة فاضل من التاسعة] التقريب (١٢٩رقم٣٦٠).

– إبراهيم بن طهمان الخراساني [ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة] التقريب (١٠٩رقم١٩١) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢٠رقم٦١٢المفقود) حدثني يعقوب بن إبراهيم قال :حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال :حدثنا إسماعيل بن أُمية قال: حدثني عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريره عنه به .

فهنا قال : (عمرو) بلا كنية وفيما سبق (عمرو) .

دراسة الإسناد :

– يعقوب بن إبراهيم الدورقي [ثقة من العاشرة] التقريب (١٠٨٧رقم ٧٨٦٦) .

– إسماعيل بن إبراهيم البصري المعروف بابن علية [ثقة حافظ من الثامنة] التقريب (١٣٦ رقم٤٢٠) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢ /٢٤٩،٢٥٤-٢٥٥،٢٦٦) . والبخاري في التاريخ الكبير (٧١/٣) . ابن خزيمة في صحيحه (١٣/٢رقم٨١٢).والبيهقي في الكبرى (٢٧٠/٢) من طرق عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة عنه به .

فهنا جعله (عن أبيه) وفيما سبق (عن جده) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٧٠/٢) من طريق حميد بن الأسود عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو عمرو بن محمد بن حريث عن أبيه) وفيما سبق (أبو عمرو ابن حريث عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

– حميد بن الأسود البصري [صدوق يهم قليلاً من الثامنة] التقريب (٢٧٣ رقم١٥٥١) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٨/٦رقم٢٣٧٦) من طريق مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أُمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (أبو محمد) وفيما سبق (أبو عمرو) .

وهنا قال : (عن أبيه عن جده) وفيما سبق (عن أبيه) .

دراسة الإسناد :

– مسلم بن خالد المكي [فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة] التقريب (٩٣٨رقم٦٦٦٩) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٢/٢رقم٢٢٨٦) وعنه البخاري في التاريخ الكبير (٧١/٣) عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن أمية عن حريث ابن عمار عن أبي هريرة عنه به .

فهنا قال : (عن إسماعيل عن حريث بن عمار عن أبي هريرة) .

وفيما سبق(عن إسماعيل عن أبي محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن أبي هريرة)

دراسة الإسناد :

– عبدا لملك بن عبد العزيز المكي [ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة] التقريب (٦٢٤رقم٤٢٢١).

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

(١) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده عن أبي هريرة.

(٢) إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة .

(٣) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن جده عن أبي هريرة .

(٤) إسماعيل بن أمية عن عمرو بن محمد بن حريث عن جده عن أبي هريرة .

(٥) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة .

(٦) إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن أبيه عن أبي هريرة .

(٧) إسماعيل بن أمية عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده عن أبي هريرة .

(٨) إسماعيل بن أمية عن حريث بن عمار عن أبي هريرة .

الترجيح

ذهب ابن خزيمة إلى ترجيح الوجه الأول في صحيحه (١٣/٢) . وذهب أبو زرعة إلى ترجيح رواية الثوري في العلل (١٨٧/١) . ونقل الغلابي في تاريخه عن ابن معين أنه قال : « الصحيح إسماعيل بن أمية عن جده حريث،وهو أبو أمية -وهو من عذرة - قال :ومن قال فيه : عمرو بن حريث فقد أخطأ » اهـ. فتح الباري(٤٢/٤) لابن رجب .

المناقشة :

الاضطراب في الإسناد واقع في جهتين :

(١) الأولى : شيخ إسماعيل .

(٢) الثانية : شيخ شيخ إسماعيل .

أما الجهة الأولى : وهي شيخ إسماعيل فلا يضر الاضطراب،لأنه اختلاف في الاسم والنسب لا في حاله.والاضطراب فيه من إسماعيل بن أمية كما قاله المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٧) .

وأما الجهة الثانية : فهي مؤثرة ، مرة يقول : عن جده حريث بن سليم ومرة يقول : عن أبيه ومرة يقول : عن أبيه عن جده وغير ذلك . وهذا الاضطراب واقع من شيخ إسماعيل ففي التاريخ الكبير للبخاري (٣/٧٢) . وسنن البيهقي الكبرى (٢/٢٧١) .قال سفيان : جاءنا بصري عتبة أبو معاذ قال : لقيت هذا الشيخ الذي روى عنه إسماعيل فسألته فخلط علي .

وبهذا يظهر أن قول من قال:إن الاضطراب في اسم الرجل أو نسبه لا يؤثر لأنه إن كان الرجل ثقة كما هو صنيع من صحح هذا الحديث فلا ضير ، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث منه لا من الاضطراب[1] اهـ .

يسلم في الجهة الأولى لا الثانية . وا لله أعلم .

وما نقله الغلابي عن ابن معين تعقبه ابن رجب في فتح الباري (٤/٤٢) بقوله : « وهذا غريب جداً ولا أعلم أحداً ذكر إسماعيل هذا.وهذا الحديث قد رواه الأعيان عن إسماعيل،منهم الثوري وابن جريج وابن عيينة ، وإنما يروي هؤلاء عن إسماعيل بن أمية الأموي المكي الثقة المشهور . ويمتنع أن يروي هؤلاء كلهم عن رجل لا يعرف ولا يذكر اسمه في تاريخ ولا غيره.ولكن هذا الرجل الذي روى عنه إسماعيل وأبوه وجده قد قيل:إنهم مجهولون » اهـ .

إشكال :

فإن قيل إن شرط الاضطراب تساوي الروايات وعدم المرجح وهنا أمكن الترجيح برواية الثوري لأنه أحفظ من رواه ؟

فالجواب عنه : أن الوجوه التي يرجح بها متعارضة في هذا الحديث فسفيان الثوري وإن كان أحفظهم فإنه انفرد بقوله : (عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه) وأكثر الرواة يقولون : (عن جده) ، وهم : (بشربن الفضل ، وروح بن القاسم ،

---

(١) انظر: النكت (٢/٧٧٣) لابن حجر . وفتح المغيث (١/٢٧٧) للسخاوي .

ووهيب بن خالد ، وعبدالوارث بن سعيد) وهـؤلاء مـن ثقـات البصريـين وأئمتهـم ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيون (ابن عيينة) ؛ وقولهم : أرجح،لوجهين :

أحدهما : الكثرة .

والثاني : أن إسماعيل بن أمية مكي وابن عيينة كان مقيماً بمكة .

ومما يرجح به كون الراوي عنه من أهل بلـده وبكـثرة الـرواة أيضـاً ، وخـالفهم جميعاً ابن جريج ـ وهو مكي أيضاً ومولى آل خالد بن سعيد الأموي ـ وإسمـاعيل بـن أميـة هـو ابـن عمـرو بـن سـعيد الأمـوي المذكـور فيقتضـي ذلـك ترجيـح روايتـه . فتعارضت حينئذٍ الوجوه المقتضية للـترجيح وانضـم إلى ذلـك جهالـة رواي الحديـث وهو شيخ إسماعيل بن أمية؛فإنه لم يرو عنه فيما علمت غير إسماعيل بن أمية،مـع هـذا الاختلاف في اسمه واسم أبيه ،وهل يروي عن أبيه أو عن جده أو هو نفسه عـن أبـي هريرة ...[1] .

ويرى الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند (١٢٤/١٣) أن الجمع متكلف .

وعلى فرض التسليم بنفي الاضطراب لم يزل الحديث ضعيفاً؛لجهالة راويه .

إعلاله بالاضطراب :

الحديث ذكره ابن الصلاح في علوم الحديث مثالاً للاضطـراب (٢٧٠) . وقـال زكريا الأنصاري في فتح الباقي (٢٤٤/١) : حكم غير واحد من الحفاظ باضطراب سنده .

وأعله النووي في شرح مسلم (٢٨٩/٤) بالاضطراب .وكـذا المزي في تهذيـب الكمـال (٥٦٧/٥) . وكـذا الذهبي في الميزان (٤٧٥/١) . وابـن قدامـة في المحـرر

---

[1] انظر: التقييد والإيضاح للعراقي (١٠٤ ، ١٠٥) . وانظر: محاسن الاصطلاح للبلقيني (٢٧٠- ٢٧٢) .

(٢١١/١) . وذكر ابن المديني الاختلاف في إسناده سنن أبي داود (٤٤٤/١). وتوقف فيه الشافعي لاختلاف إسناده كما نقله البيهقي في الكبرى (٢٧١/٢) والمعرفة (١١٨/١) . وضعفه سفيان بن عيينة سنن أبي داود (٤٤٤/١) . والإمام مالك في المدونة (١٠٨/١) . والإمام أحمد الإعلام بسنته لمغلطاي (٤ق١٤٣/أ) . وابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٨ المفقود) . والطحاوي (٢٠٠/٤ التمهيد) . والبغوي في شرح السنة (٤٥١/٢) . وابن حزم المحلى (١٨٧/٤) . وأبو بكر بن العربي الإعلام بسنته لمغلطاي (٤ق١٤٣/أ) . والقاضي عياض شرح مسلم للنووي (٢٨٩/٤) . وغيرهم .

ومن المتابعات :

ما أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٢١ رقم ٦١٤ المفقود) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « **إذا صلى أحدكم فلم يجد ما يستتر به فليخط خطاً** » .

دراسة الإسناد :

– في إسناده عبد الملك بن حسين النخعي [متروك من السابعة] التقريب (١١٩٩ رقم ٨٤٠٣) .

ومن المتابعات :

ما ذكره الدارقطني في العلل (٥٠/٨) . وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٦/١) من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : « **إذا صلى أحدكم فليصل إلى مسجد أو إلى شجرة أو إلى بعير فإن لم يجد فليخط خطاً ثم لا يضره من مرَّ** » .

وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه،وقال الدارقطني : « والحديث لا يثبت »اهـ.

ومن الشواهد :

ما ذكره السهمي في تاريخ استراباذ (٥١٨) : من طريق حيون بن المبارك البصري عن محمد بن عبدا لله الأنصاري عن أبيه عن جده عن أنس مرفوعاً : «**ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه والحجر وبما وجد من شيء مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شيء** » .

قال ابن رجب في فتح الباري (٤٣/٤) : « إسناده مجهول ساقط بمرة » اهـ .

وفي لسان الميزان (٣٧١/٢) : « رواته ثقات غير حيون والخبر منكر » اهـ .

ومن الشواهد :

ما ذكره الحافظ في النكت (٧٧٣/٢) أن الطبراني رواه من حديث أبي موسى الأشعري قال : وفي إسناده أبو هارون العبدي وهو ضعيف اهـ .

دراسة الإسناد :

– أبو هارون هو :عمارة بن حوين العبدي [متروك ومنهم من كذبه شيعي] التقريب (٧١١ رقم ٤٨٧٤) .

العمل به :

الحديث صححه الحاكم وابن المنذر فتح الغيث (٢٧٦/١) للسخاوي . وحسنه الحافظ في بلوغ المرام (٦٠/١) . وقال البيهقي : « لابأس به في مثل هذا الحكم إن شاء ا لله » اهـ الكبرى (٢٧١/٢) . وقال ابن عبدالبر في التمهيد (١٩٩/٤): « وهذا الحديث عند أحمد بن حنبل[1] ومن بقوله حديث صحيح وإليه ذهبوا ورأيت علي بن

---

(١) قال مغلطاي في الإعلام بسننه (٤ق ١٤٣/أ) وصححه الإمام أحمد وابن المديني فيما ذكره عبدالحق ويشبه أن يكون وهماً لما ذكره الخلال في علله قال أحمد : الخط ضعيف .

=

المديني كان يصحح هذا الحديث ويحتج به » اهـ .وقال ابن جرير في تهذيب الآثار (٣١٨ المفقود) : « وإن لم يجد شيئاً يستتر به فخط في الأرض خطاً فصلى إليه أجزأه وإن لم يخط أيضاً وصلى إلى غير سترة مضت صلاته و لم تكن فاسدة يلزمه قضاؤها وإعادتها... » اهـ . وقال ابن حزم في المحلى (١٨٧/٤) : « لم يصح في الخط شيء فلا يجوز القول به » اهـ.

وانظر :

١- العلل لابن أبي حاتم (١٨٦/١، ١٨٧) .

٢- العلل للدارقطني (٢٧٨/١٠ - ٢٨٥) .

٣- الإعلام بسنته لمغلطاي (٤ق١٤٣/أ - ق١٤٤/أ) .

٤- المقنع في علوم الحديث لابن الملقن (٢٢١/١ - ٢٢٦) .

٥- فتح الباري لابن رجب (٣٩/٤ - ٤٣) .

٦- التقييد والإيضاح للعراقي (١٠٤ - ١٠٦) .

٧- النكت لابن حجر (٧٧٢/٢ - ٧٧٤) .

٨- التلخيص الحبير لابن حجر (٢٨٦/١) .

٩- فتح المغيث للسخاوي (٢٧٤/١ - ٢٨٠) .

= وكذا تعقب ابن رجب في فتح الباري (٤١/٤) نسبة التصحيح للإمام أحمد وقال : «وأحمد لم يعرف عنه التصريح بصحته إنما مذهبه العمل بالخط وقد يكون اعتمد على الآثار الموقوفة لا على الحديث المرفوع » اهـ .

(باب أي الوقت أفضل)

١٨- قال الترمذي في السنن (٣١٩/١ رقم ١٧٠) ك أبواب الصلاة ب ما جاء في الوقت الأول من الفضل : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل ابن موسى عن عبدا لله بن عمر العمري عن القاسم بن غَنّام عن عمته أم فَرْوة وكانت ممن بايعت النبي ﷺ قالت : « سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لأول وقتها » .

(حسن لغيره) .

دراسة الإسناد:

- الحسين بن حريث المروزي [ثقة من العاشرة] التقريب (٢٤٦ رقم ١٣٢٣) .
- الفضل بن موسى المروزي [ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة] (٧٨٤ رقم ٥٤٥٤) .
- عبدا لله عمر العمري [ضعيف عابد من السابعة] التقريب (٥٢٨ رقم ٣٥١٣) .
- القاسم بن غَنّام الأنصاري [صدوق مضطرب الحديث من الرابعة] التقريب (٧٩٣ رقم ٥٥١٦).لكن لم يوثقه إلا ابن حبان في الثقات (٣٣٦/٣).وقال العقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) : « في حديثه اضطراب » .
- [أم فَرْوة الأنصارية صحابية لها حديث في فضل الصلاة أول الوقت » ويقال : هي بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق] التقريب (١٣٨٣ رقم ٨٨٥٤)

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه عبدا لله بن عمر ضعيف ، والقاسم بن عوف في حديثه اضطراب . كما أعل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٧٥/٦) والعقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) من طريق عبيد ا لله بن عمر .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٢٤٧/١) من طريق عبدا لله بن عمر .

كلاهما (عبيد الله وعبد الله) عن القاسم عن جدته أم فروة عنها به نحوه .

فهنا قال (عن جدته) .

دراسة الإسناد:

– عبيد الله بن عمر العمري [ثقة ثبت من الخامسة] التقريب (٦٤٣ رقم ٤٣٥٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٠٣/٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٠/١ رقم ٣٢١٩) وأبو داود في السنن (٢٩٦/١ رقم ٤٢٦) كالصلاة ب في المحافظة على وقت الصلاة ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٣٢/١) وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٥ رقم ٢٠٩) والعقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٥/٦ رقم ٣٣٧٤) والدارقطني في السنن (٢٤٧/١) وابن عبد البر في التمهيد (٣٤١/٤) من طرق عن عبدا لله بن عمر عن القاسم عن بعض أمهاته عن أم فروة عنها به نحوه .

فهنا قال : (عن بعض أمهاته عن أم فروة) [1].

ومن الاضطراب :

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٨٢/١ رقم ٢٢١٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨١/٢٥ رقم ٢٠٧) وأخرجه من طريق الطبراني المزي في تهذيب الكمال (٤٠٩/٢٣) عن عبدا لله بن عمر عن القاسم بن غنام عن بعض أمهاته أو جداته عن أم فروة عنها به نحوه .

---

(١) وعند بعضهم (عن جدته أم فروة) كابن سعد وبعضهم (عن عمة له يقال لها أم فروة) وهي رواية عند أبي داود ، وهذا كله دليل على الاضطراب .

فهنا قال (بعض أمهاته أو جداته) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٧٥/٦) والبخاري في التاريخ الكبير (١٧١/٧) والطبراني في الكبير (٨٢/٢٥ رقم ٢٠٨) والدارقطني في السنن (٢٤٧/١ ـ ٢٤٨) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/١) من طرق عن عبدا لله بن عمر .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٥ رقم ٢١٠) وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٥/٦ رقم ٣٣٧٣) والدارقطني في السنن (٢٤٨/١) والحاكم في المستدرك (١٨٩/١-١٩٠) وابن عبد البر في التمهيد (٧٨/٢٤)من طرق عن عبيد ا لله بن عمر.

كلاهما (عبيد ا لله وعبدا لله) عن القاسم عن جدته الدنيا (أم أبيه) عن أم فروة جدة أبيه عنهما به نحوه .

فهنا قال (عن جدته الدنيا أم أبيه عن أم فروة جدة أبيه) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٤٤٠/٦) وابن سعد في الطبقات (٣٠٣/٨) من طريق عبدا لله بن عمر .

وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٢٦٠/٢ رقم ١٥٦٧ ـ المنتخب) والدارقطني في السنن (٢٤٨/١) من طريق محمد بن بشر عن عبيد ا لله[1] بن عمر .

كلاهما (عبدا لله وعبيد ا لله) عن القاسم عن بعض أهله عن أم فروة عنها به.

فهنا قال (عن بعض أهله عن أم فروة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٧٤/٦) ثنا أبو عاصم قال أنا عبد ا لله بن عمر عن القاسم بن غَنّام عن عماته عن أم فروة عنها به .

---

(١) في طبعة المنتخب من مسند عبد بن حميد (عبدا لله)،والتصويب من سنن الدارقطني وكتب الرجال حيث ذكروا رواية محمد بن بشر عن عبيد ا لله و لم يذكروا روايته عن عبدا لله . وا لله أعلم.

فهنا قال (عن عماته عن أم فروة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٧١/٧) والطبراني في الكبير (٨٣/٢٥ رقم ٢١١) والعقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) والدارقطني في السنن (٢٤٨/١) وابن أبي عاصم في الآحاد (١٤٦/٦رقم ٣٣٧٥) من طرق عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن القاسم عن امرأة من المبايعات أن النبي ﷺ سئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان با لله والصلاة ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الصلاة لوقتها » .

فهنا قال : (عن امرأة من المبايعات) .

دراسة الإسناد:

– محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيْك المدني [صدوق من صغار الثامنة] التقريب (٨٢٦ رقم ٥٧٧٣) .

– الضحاك بن عثمان المدني [صدوق يهم من السابعة] التقريب (٤٥٨ رقم ٢٩٨٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– القاسم بن غنام عن عمته أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله العمري .

٢– القاسم بن غنام عن جدته أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبيد ا لله وعبدا لله .

٣– القاسم بن غنام عن بعض أمهاته عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبد ا لله بن عمر .

٤– القاسم بن غنام عن بعض أمهاته أو جداته عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله بن عمر .

٥- القاسم بن غنام عن جدته الدنيا أم أبيه عن أم فروة جدة أبيه مرفوعاً .

رواه عنه عبدا لله وعبيد ا لله .

٦- القاسم بن غنام عن بعض أهله عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبيد ا لله وعبد ا لله .

٧- القاسم بن غنام عن عماته عن أم فروة مرفوعاً .

رواه عنه عبد ا لله بن عمر .

٨- القاسم بن غنام عن امرأة من المبايعات مرفوعاً .

رواه عنه الضحاك بن عثمان .

المناقشة :

القاسم بن غنام وصف بالاضطراب في روايته،فهذا الاضطراب منه.لكن في الوجه الأول والثالث والرابع والسابع الراوي عنه ضعيف،وهو عبدا لله بن عمر العمري،فلا يلصق بالقاسم وحده بل بهما .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله بالاضطراب الترمذي في السنن (٣٢٣/١) .

وكذا العقيلي في الضعفاء (٤٧٥/٣) .

وقال ابن رجب في فتح الباري (٢٠٩/٤) : « في إسناده اضطراب،قاله الترمذي والعقيلي » اهـ .

وذكر الاختلاف في إسناده ابن السكن (٢٦٥/١٣ الإصابة) .

وقال النووي في المجموع (٥١/٣) : « ضعيف،ضعفه الترمذي وضَعْفه بَيّن » اهـ

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه البخاري في الصحيح (٩/٢ رقم ٥٢٧ فتح) ومسلم في الصحيح (٩٧/٢ رقم ٨٥ - نووي) من حديث عبدا لله بن مسعود قال : سألت النبي ﷺ : « أي العمل أحب إلى ا لله ؟ قال : الصلاة لوقتها ،. قال : ثم أي؟ قال : ثم بر الوالدين ، قال : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل ا لله » .

قال الحافظ في الفتح (١٠/٢) : « تنبيه : اتفق أصحاب شعبة على اللفظ المذكور في الباب،وهو قوله « عن وقتها ».وخالفهم علي بن حفص وهو شيخ صدوق من رجال مسلم،فقال : « الصلاة في أول وقتها ».أخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي من طريقه .

قال الدارقطني : ما أحسبه حفظه ؛ لأنه كبر وتغير حفظه .

قلت : ورواه الحسن بن علي المعمري في « اليوم والليلة » عن أبي موسى محمد ابن المثنى عن غندر عن شعبة كذلك .

قال الدارقطني : تفرد به المعمري فقط رواه أصحاب أبي موسى عنه بلفظ «على وقتها ».ثم أخرجه الدارقطني عن المحاملي عن أبي موسى كرواية الجماعة وهكذا رواه أصحاب غندر عنه.والظاهر أن المعمري وهم فيه ؛ لأنّه كان يحدث من حفظه .

وقد أطلق النووي في « شرح المهذب » أن رواية « في أول وقتها » ضعيفة اهـ . لكن لها طريق أخرى أخرجها ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مِغْوَل عن الوليد وتفرد عثمان بذلك ، والمعروف عن مالك بن مغول كرواية الجماعة ، كذا أخرجه المصنف وغيره.وكأن من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد ، ويمكن أن يكون أخذه من لفظة "عَلَى" ؛ لأنّها تقتضي الاستعلاء على جميع الوقت فيتعين أوله » اهـ .

من قوى الحديث :

وحديث أم فَرْوة صححه ابن السكن نقله الحافظ في التلخيص (١/١٤٥)

وقواه الأرناؤوط في جامع الأصول (٥/٢٥٤) .

وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (١/١٩٢) .

وانظر :

١- الإصابة (١٣/٢٦٤ - ٢٦٥) لابن حجر .

٢- شرح سنن الترمذي (١/٣٢٣ - ٣٢٥) لأحمد شاكر .

(باب وقت صلاة المغرب)

١٩- قال ابن ماجه في سننه (١/٣٨٠رقم٦٨٩) ك الصلاة ب وقت صلاة المغرب: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تزال أمتي على الفطرة مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم** » .

(**حسن لغيره**) .

قال أبو عبدالله بن ماجه سمعت محمد بن يحيى يقول اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد فذهبت أنا وأبو بكر الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام فأخرج إلينا أصل أبيه فإذا الحديث فيه .

تخريجه :

أخرجه الدارمي في سننه (١/٢٩٧رقم١٢١٠) . والعقيلي في الضعفاء (٣/١٤٧) . وابن خزيمة في صحيحه (١/١٧٥رقم٣٤٠) . والطبراني في الأوسط (٢/٢١٤رقم١٧٧٠) . وابن عدي في الكامل (٥/٤٣) . والبيهقي في الكبرى (١/٤٤٨) من طرق عن إبراهيم بن موسى عنه به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٤٣) من طريق أخرى عن عباد بن العوام عنه به .

قال العقيلي في ترجمة عمر بن إبراهيم : « قال أبو عبدالله - يعني : أحمد بن حنبل-: يروي عن قتادة أحاديث مناكير ، وقد روى عنه عباد بن العوام حديثاً منكراً رواه إنسان من أهل الرأي عنه » اهـ .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر،تفرد به عباد.ولا رواه عن عباد إلا إبراهيم بن موسى،وابنه عوام بن عباد ومحمد بن آدم المروزي » اهـ.

قال ابن عـدي : « وهـذا لا أعلـم رواه عـن قتـادة بهـذا الإسـناد غـير عمربـن إبراهيم وعن عمر عباد بن العوام وعن عباد إبراهيم وابنه عوام بـن عبـاد .. وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب وهو مع ضعفه يكتب حديثه » اهـ.

دراسة الإسناد :

– محمد بن يحيى الذهلي [ثقة حـافظ جليـل مـن الحاديـة عشـرة] التقريـب (٩٠٧ رقم٦٤٢٧) .

– إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الفراء الرازي [ثقة حافظ مـن العاشـرة] التقريـب (١١٧رقم٢٦١) .

– عَبّاد بن العَوّام أبو سهل الواسطي [ثقة من الثامنة] التقريب (٤٨٢رقم٣١٥٥).

– عمر بـن إبراهيـم العَبْدي [صدوق في حديثه عـن قتـادة ضعـف مـن السـابعة] التقريب (٧١٤رقم٤٨٩٧) .

– قتادة بن دِعَامة السَدوسي [ثقة ثبت وهو رأس الطبقـة الرابعـة] التقريـب (٧٩٨ رقم٥٥٥٣) .

– الحسن بن أبي الحسـن البصـري [ثقـة فقيـه فـاضل مشـهور وكـان يرسـل كثـيراً ويدلس وهو رأس أهل الطبقة الثالثة] التقريب (٢٣٦رقم١٢٣٧) .

– الأحنف بن قيس أبو سعد التميمي [مخضرم ثقـة مـن الثانيـة] التقريـب (١٢٢١ رقم٢٩٠) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف لضعف رواية عمر بن إبراهيم عن قتـادة . وقـد حكـم الإمـام أحمـد على هذا الحديث بالنكارة .

وجه الاضطراب :

الذي يظهر أن وجه الاضطراب والاختلاف في الحديث،هو هـل هـذا الحديث رواه عباد بن العوام أمْ لا ؟ ويدل عليه قول محمد بن يحيى الذُهْلِي : فذهبت أنا وأبو بكر بن الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام فأخرج إلينا أصل أبيه فإذا الحديث فيه .

لكن للحديث شواهد تقويه :

منهـا : مـا أخرجـه أحمـد في المسـند (١٤٧/٤) .وأبـو داود في سـننه (٢٩١/١رقـم٤١٨) ك الصلاة ب في وقت المغـرب . وابـن خزيمـة في صحيحـه (١٧٤/١رقـم٣٣٩). والحاكم في المستدرك (١٩٠/١) مـن حديـث أبـي أيـوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزال أمتي بخير – أو قال : على الفطرة – مالم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم** » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » اهـ.

والحديث جود إسناده الألباني في الإرواء (٣٣/٤) وحسنه محقق صحيح ابن خزيمه . وكذا خلدون الأحدب في زوائد بغداد(١٤/٥) .

ومنها : ما أخرجه أحمد في المسند (٤٤٩/٣) . ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/١٤) . وكذا البيهقي في الكبرى (٤٤٨/١) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٢/٧رقم٦٦٧١) من حديث السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم** » .

قال في تاريخ بغداد : « هذا حديث غريب من حديث يزيد بن خصيفة المدني، لا أعلم رواه عنه غير عبدالله بن الأسود ولا عن عبدالله إلا ابن وهب » اهـ وإسناده جيد في الشواهد .

قال الهيثمي في المجمع (٣١٥/١) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثوقون » اهـ . وانظر : بقية الشواهد في المجمع (٣١٥/١-٣١٦) .

وانظر :

١- الدر المنثور (٣٠٠/١) ، (٢١/٢) للسيوطي .

٢- زوائد تاريخ بغداد (٥/رقم٨٠٧) و(٩/رقم٢٠٧٨) لخلدون الأحدب .

٣- مجمع الزوائد (٣١٥/١-٣١٦) للهيثمي .

(باب الجهر بالتأمين)

٢٠- قال ابن ماجه في السنن (٤٦٥/١رقم ٨٥٤) ك إقامة الصلاة ب الجهر بآمين: حدثنا عثمان بن أبي شيبة [1] ثنا حميد بن عبدالرحمن ثنا ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ إذا قال : ﴿ولا الضالين﴾ قال : « آمين » .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٩٣/١رقم٢٥١) من طريق عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عنه به .

دراسة الإسناد:

- عثمان بن أبي شيبة الكوفي [ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة] التقريب (٦٦٨رقم٤٥٤٥) .
- حميد بن عبدالرحمن الكوفي [ثقة من الثامنة] التقريب (٢٧٥رقم١٥٦٠) .
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي [صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة] التقريب (٨٧١رقم ٦١٢١) .
- سلمة بن كهيل الكوفي [ثقة يتشيع من الرابعة] التقريب (٤٠٢رقم٢٥٢١) .
- حجية بن عدي الكندي [صدوق يخطئ من الثالثة] التقريب (٢٢٦رقم١١٥٩).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف وقال أبو حاتم في العلل (٩٣/١) : « هذا عندي خطأ » اهـ وفيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً وقد اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

---

(١) كذا في طبعة السنن وفي مخطوط الإعلام بسنته (ق٨٩/أ) أما في تحفة الأشرف (٣٦٠/٧) ((أبو بكر بن أبي شيبة)) فا لله أعلم .

ما أخرجه الطبري في التهذيب (٢/ق٩٠أ – الإعلام بسنته لمغلطاي) والطبراني في الأوسط (٣٦٢/٥رقم ٥٥٥٩) من طريقين عن المطلب بن زياد عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت وربما قال عن رجل من الأنصار عن زر عن علي مرفوعاً : « إذا قال ولا الضالين قال : آمين ويمد بها صوته .

فهنا جعله (عدي عن زر) .

دراسة الإسناد:

– المطلب بن زياد الكوفي [صدوق ربما وهم من الثامنة] التقريب (٩٤٨رقم٦٧٥٥) .

– عدي بن ثابت الكوفي [ثقة رمي بالتشيع من الرابعة] التقريب (٦٧١رقم٤٥٧١) .

– زر بن حبيش الكوفي [ثقة جليل مخضرم من الثانية] التقريب (٣٣٦رقم٢٠١٩).

حكم الإسناد:

إسناده ضعيف كسابقه .

وقال أبو حاتم في العلل (٩٣/١) : « هذا خطأ » اهـ .

ومن الاضطراب :

ما رواه عمران عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدا لله بن الحارث عن ابن عباس عن علي .

ذكره الدارقطني في العلل (١٨٦/٣) .

فهنا جعله (عن عبد الكريم عن عبدا لله عن ابن عباس عن علي) .

دراسة الإسناد:

– عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى [مقبول من الثامنة] التقريب (٧٥٢رقم٥٢٠١) .

– عبد الكريم بن أبي المُخارق البصري [ضعيف من السادسة] التقريب (٦١٩رقم٤١٨٤) .

– عبدا لله بن الحارث بن نَوْفَل المدني [له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته] التقريب (٤٩٨رقم٣٢٨٢) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما رواه عمران بن أبي ليلى [عن أبيه] [١] عن سلمة [٢] عن أبي الزعراء عن ابن مسعود عن النبي ﷺ .

ذكره الدارقطني في العلل (١٨٦/٣) .

فهنا جعله (عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود مرفوعاً) .

دراسة الإسناد:

– أبو الزعراء عبدا لله بن هاني الكوفي [وثقه العجلي من الثانية] التقريب (٥٥٤رقم٣٧٠١) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١– ابن أبي ليلى عن سلمة عن حجية عن علي مرفوعاً .

رواه عنه حميد بن عبدالرحمن وغيره ذكرهم الدارقطني في العلل (١٨٥/٣) .

٢– ابن أبي ليلى عن عدي عن زر عن علي مرفوعاً .

رواه عنه الرفاعي وضرار .

٣– ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدا لله عن ابن عباس عن علي .

---

(١) ساقطة من المطبوع واستدركتها من المخطوط (ق١٠٠/أ) .

(٢) في المطبوع ((شلمة)) بالشين وهو خطأ صوبته من المخطوط .

رواه عنه ابنه عمران .

٤- ابن أبي ليلى عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود مرفوعاً .

رواه عنه ابنه عمران .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله الدارقطني في العلل (٣/١٨٦) بالاضطراب .

ممن الاضطراب :

والاضطراب من ابن أبي ليلى قال الدارقطني في العلل (٣/١٨٦) : «الاضطراب في هذا من ابن أبي ليلى ؛ لأنه كان سيئ الحفظ والمشهور عنه حديث حجية بن عدي » اهـ .

وقال أبو حاتم في العلل (١/٩٣) : « هذا من ابن أبي ليلى كان ابن أبي ليلى سيئ الحفظ » اهـ .

ما يشهد للحديث :

ما أخرجه أبو داود في السنن (١/٥٧٤رقم٩٣٢) والترمذي في السنن (٢/٢٧رقم٢٤٨) من حديث وائل بن حجر قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ولا الضالين﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

قال الترمذي : « حديث حسن » اهـ .

وقال الحافظ في التلخيص (١/٢٣٦) : « سنده صحيح » اهـ .

وانظر :

١- العلل (١/٩٣) لابن أبي حاتم .

٢- العلل (٣/١٨٥-١٨٦) للدارقطني .

٣- الإعلام بسنته (٢ق٨٩/ب- ٩٠/أ) لمغلطاي .

(باب هل يصلي التطوع بعد الفريضة في محله)

٢١- قال أبو داود في السنن (٦١١/١ رقم ١٠٠٦) ك الصلاة ب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة : حدثنا مسدد حدثنا حماد وعبد الوارث عن ليث عن الحجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ : « أيعجز أحدكم » قال عبد الوارث : أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله » زاد في حديث حماد « في الصلاة » يعني في السبحة .

(حسن لغيره)

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٢١٥/٣ رقم ٧٠٦) من طريق أبي داود عنه به وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٠/٢) وابن عبد البر في الاستذكار (٢٢٥/٥) من طريقين عن حماد عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٢٥/٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣/٢رقم ٦٠١٠ـ العلمية) ومن طريقه ابن ماجه في السنن (١٨٣/٢ رقم ١٤٢٧) ك إقامة الصلاة ب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلي المكتوبة .

وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٣٦/٢) عن ابن عليه عن ليث عنه به .

دراسة الإسناد:

- مسدد بن مسرهد البصري [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب (٩٣٥رقم ٦٦٤٢) .

- حماد بن زيد البصري [ثقة ثبت من كبار الثامنة] التقريب (٢٦٨رقم ١٥٠٦) .

- عبد الوارث بن سعيد البصري [ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه من الثامنة] التقريب (٦٣٢ رقم ٤٢٧٩) .

- ليث بن أبي سليم [صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك من السادسة] التقريب (٨١٧ رقم ٥٧٢١) .

- [الحجاج بن عبيد ويقال : ابن أبي عبدا الله يسار مجهول من السادسة] التقريب (٢٢٣ رقم ١١٣٨) .
- [إبراهيم بن إسماعيل ويقال إسماعيل بن إبراهيم الحجازي مجهول الحال من الثالثة] التقريب (١٠٥ رقم ١٥٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف ؛ فيه ليث مختلط وحجاج وإبراهيم مجهولان.وقد اضطرب فيه ليث .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٤٠) قال عبيد ا لله أخبرنا شيبان عن ليث عن حجاج بن أبي عبدا الله عن إبراهيم بن إسماعيل السامي - وكان خلف على امرأة رافع بن خديج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : إذا صلى فليتقدم أو يتأخر .

فهنا قال (حجاج بن أبي عبدا الله) .

دراسة الإسناد :

- عبيد ا لله بن موسى الكوفي [ثقة كان يتشيع من التاسعة] التقريب (٦٤٥ رقم ٤٣٧٦) .
- شيبان بن عبد الرحمن البصري [ثقة صاحب كتاب من السابعة] التقريب (٤٤١ رقم ٢٨٤٩) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٤٠) حدثني يوسف بن راشد قال حدثنا تميم بن زياد الرازي قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن حجاج بن يسار عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إذا صلى فليتقدم » .

فهنا قال : (حجاج بن يسار) .

دراسة الإسناد:

– عيسى بن عبد الله أبو جعفر الرازي [صدوق سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة] التقريب (١١٢٦ رقم ٨٠٧٧) .

حكم الإسناد :

ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٠/٢) من طريق معتمر عن ليث عن الحجاج عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم إذا صلى فأراد أن يتطوع أن يتقدم أوْ يتأخر أوْ يتحول عن يمينه أوْ يساره » .

فهنا قال (إسماعيل بن إبراهيم) .

دراسة الإسناد:

– مُعْتَمر بن سليمان البصري [ثقة من كبار التاسعة] التقريب (٩٥٨رقم ٦٨٣٣).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٠/١) قال همام حدثنا ليث عن أبي حمزة حدثت به عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

فهنا قال (أبو حمزة حدثت به عن أبي هريرة) .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٩٣/١) وابن عبد البر في الاستذكار (٢٢٤/٥) من طريقين عن إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب عن حماد بن

زيد عن أيوب عن يحيى بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه أو عن شماله ».يعني في السُبحة.

قال الدارقطني في العلل (٧٢/٩) : « ولم يتابع عليه » اهـ .أي ؛ لأنَّ مسدداً وعارماً وأبا الربيع رووه عنه على الوجه الأول . قال ابن عبد البر في الاستذكار (٢٢٦/٥) : « إنما روى حديثه ليث لا أيوب » اهـ .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- ليث عن حجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه حماد وعبد الوارث وابن عليه .

٢- ليث عن حجاج بن أبي عبدا لله عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه شيبان .

٣- ليث عن حجاج بن يسار عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه أبو جعفر الرازي .

٤- ليث عن حجاج عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه معتمر .

٥- ليث عن أبي حمزة حدثت عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه همّام .

إعلال الحديث بالاضطراب :

أعله البخاري بالاضطراب بقوله : « إسماعيل بن إبراهيم أصح،والليث يضطرب فيه » اهـ نقله البيهقي في الكبرى (١٩٠/٢) والحافظ في التغليق (٣٣٧/٢) .

وقال الدارقطني في العلل(٧٤/٩):« ولا يصح الحديث.والاضطراب من ليث» اهـ

وقال البخاري في الصحيح (٣٣٤/٢ ـ فتح) : « لم يصح » اهـ .

وعلق عليه الحافظ بقوله : « وذلك لضعف إسناده، واضطرابه، تفرد به ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، واختلف عليه فيه » اهـ الفتح (٢/٣٣٥) .

وقال في التاريخ الكبير (١/٣٤١) : « ولم يثبت هذا الحديث » اهـ .

وقال البيهقي في الكبرى (٢/١٩٠) : « ليث بن أبي سليم يتفرد به » اهـ .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٥/٢٢٦) : « هو حديث لا يحتج بمثله » اهـ.

وقال ابن رجب في فتح الباري (٧/٤٣٠) : « اختلف في إسناد الحديث على ليث » اهـ .

وقال الحافظ في التغليق (٢/٣٣٧) : « اختلف عليه في هذا الحديث اختلافاً كثيراً » اهـ .

مما يشهد للحديث :

ما أخرجه مسلم في الصحيح (٦/٢٤٢ رقم ٨٨٣ نووي) من طريق عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال : « نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إليّ فقال : لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أوْ تخرج فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أوْ نخرج » .

وما أخرجه أبو داود في السنن (١/٤٠٩ رقم ٦١٦) ك الصلاة ب الإمام يتطوع في مكانه من طريق عطاء الخراساني عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصل الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول » .

قال أبو داود : « عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة بن شعبة » اهـ .

وقال الحافظ في الفتح (٢/٣٣٥) : « إسناده منقطع » اهـ .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٣ رقم ٦٠١١ـ العلمية) حدثنا ابن علية عن أيوب عن عطاء أن ابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد وابن عمر كانوا يقولون : «لا يتطوع حتى يتحول من مكانه الذي صلى فيه الفريضة » .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٤ رقم ٦٠٢٠، ٦٠٢٦ ـ العلمية) عن علي قال : « لا يتطوع الإمام في المكان الذي أمّ فيه القوم حتى يتحول أو يفصل بكلام » .

غريب الحديث :

قوله (السبحة) [يقال للذكر ولصلاة النافلة : سبحة وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح ؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة ؛ لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة] النهاية (٢/٣٣١) لابن الأثير .

انظر :

١- العلل (٩/٧٢ ـ ٧٤) للدارقطني .

٢- الاستذكار (٥/٢٢٤ ـ ٢٢٦) لابن عبد البر .

٣- فتح الباري (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) للحافظ .

(باب الصلاة على البساط)

٢٢- قال ابن ماجه في السنن (٥٤١/١ رقم ١٠٣٠) ك إقامة الصلاة ب الصلاة على الخمرة : حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبدا لله بن وهب حدثني زمعة عن عمرو بن دينار قال :صلى ابن عباس وهو بالبصرة على بساطه ثم حدث أصحابه أن رسول الله ﷺ كان يصلي على بساطه .

(صحيح لغيره) .

تخريجه :

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٩/٣) من طريق يونس عن ابن وهب عنه به .

دراسة الإسناد:

- حَرْمَلة بن يحيى المصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٢٢٩ رقم ١١٨٥) .
- عبدا لله بن وهب المصري [ثقة حافظ عابد من التاسعة] التقريب (٥٥٦ رقم ٣٧١٨) .
- زَمْعَة بن صالح اليماني [ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة] التقريب (٣٤٠ رقم ٢٠٤٦) .
- عمرو بن دينار المكي [ثقة ثبت من الرابعة] التقريب (٧٣٤ رقم ٥٠٥٩) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف،فيه زمعة ضعيف كما أنه اضطرب فيه .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٣٢/١) ثنا وكيع ثنا زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس .

وسلمة بن وَهرام عـن عكرمـة عـن ابـن عبـاس أن رسـول ا لله ﷺ صلـى علـى بساط.

فهنا (وسلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس) .

دراسة الإسناد:

- وكيـع بـن الجـراح الكـوفي [ثقـة حـافظ عـابد مــن كبــار التاسـعة] التقريـب (١٠٣٧رقم ٧٤٦٤) .
- سلمة بن وَهرام اليماني [صدوق من السادسة] التقريب (٤٠٢رقم ٢٥٢٨)٠
- عكرمة مولى ابن عباس [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (٦٨٧ رقم ٤٧٠٧).

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥١/١ رقــم ٤٠٤٣ ـ العلميـة) حدثنـا وكيع عن زمعة عن عمرو بن دينار وسلمة بن وهرام قال أحدهما : عن عكرمة عـن ابن عباس أن رسول ا لله ﷺ صلى على بساط .

فهنا لم يعين القائل .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البيهقي في الكبرى (٤٣٧/٢) من طريق الفضل بن دكين عــن زمعـة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس أنه صلى بالبصرة على بساط وزعم أن رسول ا لله ﷺ صلى على بساط .

فهنا قال (عمرو عن كريب) .

دراسة الإسناد:

- كريب بن أبي مسلم المدني [ثقة من الثالثة] التقريب (٨١١ رقم ٥٦٧٣) .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف كسابقه .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٩/٣) من طريق روح عن زمعة عن عمرو ابن دينار عن جابر أن رسول الله ﷺ صلى على بساط .

فهنا جعله من مسند جابر .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٢٧٣/١) وابن خزيمة في الصحيح (١٠٣/٢رقم ١٠٠٥) والطبراني في الكبير (٢٤٤/١١رقم ١١٦٢٤) وابن عدي في الكامل (٢٢٩/٣) وأبو نعيم في تسمية الرواة عن الفضل بن دكين (١٠٢رقم ٧١) والبيهقي في الكبرى (٤٣٧/٢) من طرق عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى على بساط .

قال ابن خزيمة : في القلب من زمعة .

فهنا قال (سلمة عن عكرمة) .

خلاصة الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- زمعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٢- زمعة عن عمرو بن دينار (ح) وعن سلمة بن وهرام عن عكرمة كلاهما عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه وكيع .

٣- زمعة عن عمرو وسلمة قال أحدهما عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه وكيع .

٤- زمعة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه الفضل بن دكين .

٥- زمعة عن عمرو عن جابر مرفوعاً .

رواه عنه روح .

٦- زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه عنه جماعة .

- إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث أعله الدارقطني في العلل (٤ق١٢٧/أ) باضطراب إسناده .

- ممن الاضطراب :

الاضطراب من زمعة ؛ لأنه ضعيف ومدار الحديث عليه .

قال الدارقطني في العلل (٤ق١٢٧/ أ) : « الاضطراب من زمعة » اهـ .

ما يشهد للحديث :

ويشهد للحديث ما أخرجه البخاري في الصحيح (٥٨٢/١٠ رقم ٦٢٠٣فتح) ومسلم في الصحيح (٢٢٨/٥رقم ٦٥٩ نووي) عن أنس بن مالك قال : « كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير ـ قال أحسبه فطيماً ـ وكان إذا جاء قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نُغْر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا » .

وانظر :

١- تحقيق تسمية الرواة عن الفضل لأبي نعيم الأصبهاني (١٠٢) للجديع .

٢- تحقيق مسند أحمد (٤٩١/٣ ـ ٤٩٢) للأرناؤوط .

باب الجمعة في القرى

٢٣- قال أبو داود في السنن (٦٤٤/١رقم١٠٦٨) ك الصلاة ب الجمعة في القرى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبدا لله المُخَرمي لفظه قالا : حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال : « **إن أول جمعة جمعت في الإسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول ا لله ﷺ بالمدينة لجمعة جمعت بجَوّاثاء قرية من قرى البحرين** » .

قال عثمان : قرية من قرى عبد القيس .

(صحيح)

أخرجه البخاري في الصحيح (٣٧٩/٢رقم٨٩٢فتح) ك الجمعة ب الجمعة في القرى والمدن وفي (٨٦/٨رقم٤٣٧١فتح) ك المغازي ب وفد عبد القيس وابن خزيمة في الصحيح (١١٣/٣رقم١٧٢٥) من طريق أبي عامر العقدي .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٧٦/٣) من طريق ابن المبارك كلاهما (أبو عامر وابن المبارك) عن ابن طهمان عنه به .

دراسة الإسناد :

– عثمان بن أبي شَيبة محمد الكوفي [ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل : كان لا يحفظ القرآن من العاشرة] التقريب (٦٦٨رقم٤٥٤٥) .

– محمد بن عبدا لله البغدادي [ثقة حافظ من الحادية عشرة] التقريب (٨٦٥رقم٦٠٨٣) .

– وكيع بن الجراح الكوفي [ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة] التقريب (١٠٣٧رقم٧٤٦٤) .

– إبراهيم بن طَهْمان الخُراساني [ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة] التقريب(١٠٩رقم١٩١) .

– أبو جَمْرة نصر بن عمران البصري [ثقة ثبت من الثالثة] التقريب (١٠٠٠ رقم٧١٧٢) .

حكم الإسناد :

إسناده صحيح إلا أنه أعل بالاختلاف .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١/٥١٥رقم١٦٥٥) أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمار نا المعافى عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : « **إن أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت مع رسول الله ﷺ بمكة جمعت بجواثاء بالبحرين قرية لعبد القيس** » .

فهنا جعله (عن محمد بن زياد عن أبي هريرة) وفيما سبق (عن أبي جمرة عن ابن عباس) .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عبدالله بن عمار الأزدي [ثقة حافظ من العاشرة] التقريب(٨٦٣رقم ٦٠٧٤) .

– المعافى بن عمران الأزدي [عابد فقيه من كبار التاسعة] التقريب (٩٥٣ رقم٦٧٩٣) .

– محمد بن زياد المدني [ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة] التقريب (٨٤٥ رقم٥٩٢٥) .

حكم الإسناد :

إسناده ظاهره الصحة،إلا أنه معل بالمخالفة . وقوله في الرواية إن الجمعة كانت بمكة خطأ ووهم من المعافى كما نبه عليه ابن رجب في فتح الباري (٨/٦٢–٦٣) .

حاصل الاضطراب :

– إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس .

رواه عنه وكيع وابن المبارك وأبوعامر العقدي .

– إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة .

رواه عنه المعافى .

المناقشة والترجيح:

هذا الحديث يرويه ابن عمار من طريق إبراهيم بن طهمان، فلما رأى ابنُ عمار ابنَ طهمان روى الحديث على الوجهين، قال فيه : « ضعيف مضطرب الحديث»[1] اهـ

وليس الخطأ من إبراهيم بن طهمان ؛ لأنّ جماعة من الثقات رووه عنه على الصواب وهم : وكيع وابن المبارك وأبو عامر العقدي ، وخالفهم واحد وهو المعافى. فرواه عن ابن طهمان على وجه آخر فالخطأ يلصق بالمعافى لا بابن طهمان.

قال الحسين بن إدريس : « سمعت محمد بن عبدا لله بن عمار الموصلي يقول فيه – أي ابن طهمان – : « ضعيف مضطرب الحديث » .

قال الحسين فذكرته لصالح – يعني جزرة – ؟

فقال [صالح] : ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ، إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة – يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم بن زياد عن أبي هريرة : « **أول جمعة جمعت بجواثا** ... » .

قال صالح : والغلط فيه من غير إبراهيم ؛ لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس .

وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب .

وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم » [2].

---

(١) النبلاء (٧/٣٧٢) والميزان (١/٣٨) للذهبي ، وانظر : فتح الباري (٢/٣٨٠) لابن حجر.

(٢) انظر التهذيب (١/١١٣) للحافظ .

قال ابن رجب : « فتبين بذلك أن المعافى وهم في إسناد الحديث ومتنه. والصواب رواية الجماعة عن إبراهيم بن طهمان » اهـ فتح الباري (٨/٦٣) .

إعلاله بالاضطراب :

حَكَمَ ابنُ عمار على هذه الرواية بالاضطراب،ومن ثمَّ حكم على ابنِ طَهْمان بقوله : « ضعيف مضطرب الحديث » اهـ .

غريب الحديث :

(جَوْثاء) : قال ياقوت الحموي : « جوثاء بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وألف ممدودة : موضع » اهـ معجم البلدان (٢/٢٠٧) .

وفي هذه الرواية أنها قرية بالبحرين من قرى عبد القيس .

وانظر :

١- تحفة الأشراف (١٠/٣٢٠) للمزي .

٢- فتح الباري (٨/٦٢-٦٣) لابن رجب .

٣- فتح الباري (٢/٢٨٠) والتهذيب (١/١١٣) كلاهما لابن حجر .

(باب الساعة التي ترجى فيها الإجابة)

٢٤- قال أبوداود في سننه (١/٦٣٦ رقم ١٠٤٩) ك الصلاة ب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب أخبرني مَخْرَمة - يعني : ابن بكير - عن أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن الجمعة - يعني : الساعة - ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة** » .

(صحيح مقطوع شاذ مرفوع) .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الكبرى (٣/٢٥٠) من طريق أبي داود عنه به . وأخرجه مسلم في صحيحه (٦/٢٠٠ رقم ٨٥٣ نووي) . والمروزي في الجمعة (٣٦ رقم ١٠) . وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢/٤٤٣ رقم ١٩٢١) . والبيهقي في الكبرى(٣/٢٥٠) من طرق عن ابن وهب عنه به .

الإسناد :

قال الدارقطني في التتبع (٢٣٣ - ٢٣٥) : « وهذا الحديث لم يسنده غير مخرمه ابن بكير عن أبيه عن أبي بردة . وقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله . ومنهم من بلغ أبا موسى ولم يسنده . والصواب عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة . وتابعه واصل الأحدب رواه عن أبي بردة قوله : قاله مغيرة عن واصل[1].

وتابعهم مجالد بن سعيد رواه عن أبي بردة كذلك . وقال النعمان بن عبدالسلام عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه : موقوف . ولا يثبت قوله عن أبيه . ولم يرفعه غير مخرمة عن أبيه . وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخرمة : سمعت من أبيك شيئاً ؟ قال : لا » اهـ .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٤٧٢ رقم ٥٤٦٤) ، والمروزي في الجمعة (٣٦رقم٩)

وقال في العلل (٢١٢/٧) : « يرويه مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ . تفرد به عبدالله بن وهب عنه وهو صحيح عنه . ورواه أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة واختلف عنه . فرواه إسماعيل بن عمرو عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ (١) وخالفه النعمان بن عبد السلام : فرواه عن الثوري بهذا الإسناد موقوفاً(٢) . وخالفهما يحيى القطان : فرواه عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة قوله (٣). وتابعه عمار بن رزيق : فرواه عن أبي إسحاق عن أبي بردة قوله : وكذلك رواه معاوية بن قرة ومجالد عن أبي بردة من قوله . وحديث مخرمة بن بكير أخرجه مسلم في الصحيح والمحفوظ من رواية الآخرين عن أبي بردة قوله : غير مرفوع... » اهـ .

قال الحافظ في فتح الباري (٤٢٢/٢) في معرض بيانه لعلة حديث أبي موسى الأشعري : « ... كحديث أبي موسى فإنه أعل بالانقطاع والإضطراب .

أما الانقطاع : فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه . قاله أحمد عن حماد ابن خالد عن مخرمة نفسه . وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة وزاد : إنما هي كتب كانت عندنا .. ولا يقال : مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا ! لأنا نقول : وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع (٤).

وأما الاضطراب : فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله : وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم

---

(١) أخرجه ابن مردويه في جزء ابن حيان (٣٨رقم١٠) . والدارقطني في العلل (٢١٣/٧) ، وابن عدي في الكامل (٣٢٢/١) .

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (٢١٣/٧) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٢/١رقم٥٤٦٥) .

(٤) قال العلائي : « أخرج له مسلم عن أبيه عدة أحاديث.وكأنّه رأى الوجادة سبباً للاتصال وقد انتقد ذلك عليه » اهـ جامع التحصيل (٢٧٥) .

بحديثه من بكير المدني . وهم عدد وهو واحد وأيضاً فلو كان عند أبي بردة مرفوعاً لم يفت فيه برأيه،بخلاف المرفوع.ولهذا جزم الدارقطني،بأنّ الموقوف هو الصواب »اهـ .

قال مقبل الوادعي : « كلام الحافظ رحمه الله كافٍ في ترجيح المقطوع .
وقوله رحمه الله : (وأما الاضطراب .. الخ) فالظاهر أن هذا لا يسمى اضطراباً الترمذي من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الراجح المقطوع فهو من باب الشاذ ومخالفة الثقة لمن هو أوثق منه والله أعلم[1] » اهـ .

وحديث بكير المرفوع ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (١٠٣-١٠٤رقم٢٢٩) .

من قوى الحديث :

روى البيهقي في الكبرى (٢٥٠/٣) بإسناده إلى أحمد بن سلمة قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول وذاكرته بحديث مخرمة هذا فقال : (هذا أجود حديث وأصحه في بيان ساعة الجمعة) .

قال المحب الطبري : « أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى[2] » اهـ.

« وقواه ابن العربي والقرطبي[3] » اهـ .

قال النووي في شرح مسلم (٢٠١/٦) تعليقاً على كلام الدارقطني : « وهذا الذي استدركه بناه على القاعدة المعروفة له ولأكثر المحدثين،أنه إذا تعارض في رواية الحديث وقف ورفع،أو إرسال واتصال،حكموا بالوقف والإرسال.

وهي قاعدة ضعيفة ممنوعة والصحيح طريقة الأصوليين والفقهاء والبخاري ومسلم ومحققي المحدثين أنه يحكم بالرفع والاتصال ؛ لأنها زيادة ثقة .. » اهـ .

---

(١) تعليقه على التتبع (٢٣٥) .

(٢) فتح الباري (٤٢١/٢) لابن حجر.

(٣) طرح التثريب (٢١٠/٣-٢١١) . فتح الباري (٤٢١/٢) .

وقوله : (القاعدة المعروفة ...) سبق في الدراسة بيان هذه القاعدة على خلاف ما ذكره النووي هنا [١]. والدارقطني إنما رجح رواية أبي بردة قوله؛لقرائن دلت على أرجحيتها،وهي مخالفة الجماعة له . وذكر الحافظ قرينة أخرى وهي أن أبا بردة كوفي والجماعة الذين رووه عنه كوفيون خالفهم بكير وهو مدني فهم أعلم به من غيرهم . وقرينة أخرى،وهي أنه إذا كان عند أبي بردة مرفوعاً لم يفت به بل نسبه ورفعه للنبي ﷺ .

هذه القرائن دلت على شذوذ رواية بكير وا لله أعلم .

والساعة التي ترجى فيها الإجابة اختلف العلماء فيها على أقوال ، ذكر العراقي في طرح التثريب (٢٠٧/٣-٢١٣) واحداً وعشرين قولاً ، وبلغها الحافظ في فتح الباري (٤١٦/٢-٤٢١) ثلاثة وأربعين قولاً .

ويغني عن الحديث :

ما أخرجه البخاري (٤١٥/٢ فتح) ك الجمعة ب الساعة التي في يوم الجمعة من حديث أبي هريرة أن رسول ا لله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « **فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل ا لله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه**».

وأشار بيده يقللها .

وانظر :

١- التتبع للدارقطني (٢٣٣-٢٣٥) .

٢- العلل للدارقطني (٢١٢/٧-٢١٣) .

٣- فتح الباري لابن حجر (٤٢٢/٢) .

٤- جزء ابن مردويه (٣٨-٤٠) .

٥- طرح التثريب (٢٠٩/٣-٢١٣) .

---

(١) انظر : الدراسة ص (٦٥-٦٩)

(باب التكبير في صلاة العيد)

٢٥- قال أبو داود في السنن (١/٦٨٠ رقم ١١٤٩) ك الصلاة ب التكبير في العيدين:حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمساً» .

(حسن لذاته)

تخريجه :

أخرجه البيهقي في المعرفة (٣/٨٣ رقم ١٨٩٦) من طريق أبي داود عنه به .

وأخرجه الفريابي في أحكام العيدين (١٤٢ رقم ١٠٤) عن قتيبة عنه به .

وأخرجه أحمد في المسند (٦/٦٥) والدارقطني في السنن (٢/٤٦) والطحاوي في المعاني (٤/٣٤٤) والحاكم في المستدرك (١/٢٩٨) والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن لهيعة عنه به .

دراسة الإسناد :

- قتيبة بن سعيد الثقفي [ثقة ثبت من العاشرة] التقريب (٧٩٩ رقم ٥٥٥٧) .
- عبدالله بن لهيعة المصري [صدوق من السابعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون] التقريب (٥٣٨ رقم ٣٥٨٧) .
- عقيل بن خالد الأموي [ثقة ثبت من السادسة] التقريب (٦٨٧ رقم ٤٦٩٩) .
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري [الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته من رؤوس الطبقة الرابعة] التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٦) .
- عروة بن الزبير الأسدي [ثقة فقيه مشهور من الثالثة] التقريب (٦٧٤ رقم ٤٥٩٣) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد . فأما اختلاط فلا يضر هنا ؛ لأنّ قتيبة كان يكتب من كتاب ابن وهب ثم يسمعه من ابن لهيعة .

قال قتيبة : « قال لي أحمد بن حنبل أحاديثك عن ابن وهب صحاح!فقلت : لأنّا كنّا نكتب من كتاب ابن وهب.ثمّ نسمعه من كتاب ابن لهيعة » اهـ . انظر تهذيب الكمال (١٥/٤٩٤) .

إلا أنه أعل الحديث بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه أبوداود في السنن (١/٦٨١ رقم ١١٥٠) والطحاوي في المعاني (٤/٣٤٣) والدارقطني في السنن (٢/٤٧) والبيهقي في الكبرى(٣/٢٨٧) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة «**أن رسول الله ﷺ كبر في الفطر والأضحى سبعاً وخمساً سوى تكبيرتي الركوع** » .

فهنا قال (خالد بن يزيد) وفيما سبق (عقيل) .

دراسة الإسناد :

– خالد بن يزيد المصري [ثقة فقيه من السادسة] التقريب (٢٩٣رقم١٧٠١) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد إلا أنه معل بالاضطراب .

وقد زال الاختلاف السابق.بما أخرجه ابن ماجه في السنن (١/٤٠٧رقم١٢٨٠) ك إقامة الصلاة ب ما جاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين : حدثنا حَرْمَلة بن يحيى ثنا عبدا لله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد وعقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كبر في الفطر والأضحى سبعاً وخمساً سوى تكبيرتي الركوع** » .

فهنا (عن خالد وعُقيل) ، فزال الاختلاف .

دراسة الإسناد :

- حرملة بن يحيى المصري [صدوق من الحادية عشرة] التقريب (٢٢٩رقم١١٨٥) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد إلا أنه معل بالاضطراب .

فمن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٣٤٤/٤) قال حدثنا يحيى بن عثمان ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عُقيل عن ابن شهاب عنه به .

فهنا خالف ما سبق (عن خالد عن عقيل) .

دراسة الإسناد :

- يحيى بن عثمان المصري [صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله من الحادية عشرة] التقريب (١٠٦٢رقم٧٦٥٥) .

حكم الإسناد :

إسناده جيد لولا المخالفة .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في المعاني (٣٤٣/٤) والطبراني في الكبير (٢٧٨/٣رقم ٣٢٩٨) من طريقين عن سعيد بن كثير عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الأولى سبعاً وقرأ ﴿ ق. والقرآن المجيد ﴾[1] . وفي الثانية خمساً وقرأ ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾[2] .

لكن قال أبو حاتم : « هذا حديث باطل بهذا الإسناد » اهـ العلل (٢٠٧/١) .

---

(١) سورة ق آية ١ .

(٢) سورة القمر آية ١ .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه أحمد في المسند (٣٥٦/٢-٣٥٧) من طريق ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « **التكبير في العيدين سبعاً قبل القراءة وخمساً بعد القراءة** » .

فهنا جعله من مسند أبي هريرة .

حاصل الاضطراب :

وتتلخص الأوجه التالية :

١- ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه قتيبة بن سعيد .

٢- ابن لهيعة عن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٣- ابن لهيعة عن خالد وعقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٤- ابن لهيعة عن خالد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

رواه عنه ابن وهب .

٥- ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي واقد الليثي وعائشة مرفوعاً .

رواه عنه سعيد بن كثير .

٦- ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

رواه عنه يحيى بن إسحاق .

مناقشة الأوجه والترجيح :

الوجه الأول لا يعارض الوجه الثاني ؛ لأنّ الوجه الثالث أفاد أنهما محفوظان عن ابن لهيعة .

والوجه الرابع الراوي عن ابن وهب فيه لين .

والوجه الخامس باطل كما قاله أبو حاتم .

والوجه السادس من اضطراب من ابن لهيعة – وقد صحح الدارقطني في العلل(٤٦/٩) الوقف من غير طريق ابن لهيعة .

إعلال الحديث بالاضطراب :

والحديث أعله بالاضطراب الطحاوي في المعاني (٣٤٤/٤)،والدارقطني في العلل (٥ق٢٦ب) .

وضعفه البخاري (٢٨٩/١) كما في العلل الكبير للترمذي ، وأشار إلى ضعفه ابن حزم في المحلى (٨٤/٥) .

وقال الحافظ : « فيه اضطراب ابن لهيعة مع ضعفه » اهـ . التلخيص الحبير(٨٥/٢) .

وابن لهيعة مدلس من المرتبة الخامسة (٨٣) .

وقد عنعن في روايته عن عُقيل ، وأما عن خالد فقد صرّح بالتحديث كما عند الدارقطني في السنن (٤٦/٢) .

وقد قال محمد ين يحيى الذُهْلِي : « المحفوظ عندنا حديث خالد بن يزيد ؛ لأنّ ابن وهب قديم السماع من ابن لهيعة ، ومن سمع منه في القديم فهو أولى ؛ لأنّه خلط بآخره » اهـ .كما في السنن الكبرى (٢٨٧/٣)للبيهقي .

وانظر :

١- علل الدارقطني (٥ق٢٦أ-ب) .

٢- نصب الراية (٢١٦/١) للزيلعي .

٣- التلخيص الحبير (٨٤/٢) للحافظ .

٤- الإرواء (١٠٧/٣) للألباني .